





٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

الخميس ٦ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ٢٠ محرم ١٤١٧هـ العدد ١٢١٥٥

ابن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT THURSDAY 6, JUNE, 1996 ISSUE NO 12155

عرفات يؤكد ان الدولة الفلسطينية ستعلن قريباً... واسرائيل رحبت بنتائج اللقاء الاردني - المصري - الفلسطيني واجرت اتصالاً بعُمان

قمة العقبة: فرصة لنتانياهو لتوضيح مواقفه

□ العقبة - من سلامة نعمات:

■ اجمع قادة كل من الأردن ومصر والسلطة الوطنية الفلسطينية الذين التقوا في العقبة امس على اعطاء الحكومة الاسرائيلية، التي يشكلها بنيامين نتانياهو قريباً فرصة لتوضيح موقفها ازاء التزام الاتفاقات المبرمة بين دولة اسرائيل والاطراف العربية بخاصة السلطة الوطنية الفلسطينية وذلك قبل الحكم على مستقبل عملية السلام.

واعربوا في مؤتمر صحافي مشترك عقدوه بعد المحادثات في القصر الملكي المطل على البحر الاحمر عن تفاؤلهم باستئناف المسيرة السلمية على كل الجبهات مؤكدين ضرورة التزام الحكومة الاسرائيلية الجديدة بأسس عملية السلام المستندة الى قرارات مؤتمر مدريد وتطبيق مبدأ الأرض في مقابل السلام وقراري مجلس الأمن الرقم ٢٤٢ و٣٣٨.

وقال الملك حسين والرئيس

التتمة في الصفحة (٦)



الرئيس مبارك بين الملك حسين والرئيس عرفات في العقبة امس. (رويتر)

قمة جدة تبحث في السلام وتفعيل المصالحة العربية

□ الرياض - من سليمان نمر:

■ أكدت مصادر عربية مطلعة في الرياض أمس ان القمة التي ستجمع زعماء المملكة ومصر وسورية ستعقد في جدة مساء غد الجمعة.

وقال مصدر ديبلوماسي شارك في اجتماعات وزراء خارجية السعودية ومصر وسورية التي مهدت للقمة انه ليس هنا جدول أعمال محدد للقمة التي ستجمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس حافظ الأسد والرئيس حسني مبارك، ولكن سيكون أمام القادة موضوعان رئيسيان هما:

١ - اعادة تقويم مسار عملية السلام في الشرق الأوسط في ضوء التطورات الأخيرة في اسرائيل وتحديد الاتصالات والخطوات المطلوبة لاتخاذ موقف عربي

التتمة في الصفحة (٦)

المنامة تبث اعترافات الموقوفين

ديبلوماسي إيراني في دمشق متورط بالمؤامرة

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ بث التلفزيون البحريني بعد ظهر امس تسجيلات اعلن انها اعترافات المعتقلين المتهمين في قضية تنظيم الجناح العسكري لـ «حزب الله» تضمنت تفاصيل تشكيله منذ بداية العام ١٩٩٣ في مدينة قم الإيرانية بمبادرة من استخبارات الحرس الثوري الإيراني مع المتهمين الذين كانوا يدرسون العلوم الدينية في إيران.

وجاء في اعترافات هؤلاء ان المسؤولين العسكريين الإيرانيين حرضوهم على تغيير نظام الحكم في البحرين وإقامة جمهورية إسلامية موالية لإيران، وقدموا لهم كل انواع الدعم المادي والمعنوي والمالي حتى توصلوا إلى تشكيل المجلس العسكري لـ «حزب الله - البحرين».

وتضمنت افادات بعض المتهمين التي بثها التلفزيون الرسمي البحريني تفاصيل الخطوات التي اتخذت بعد تشكيل المجلس المذكور، والتي كانت كلها برعاية «الحرس الثوري» الإيراني وبتخطيط منه، ابتداء من الاجتماعات التي كانت تعقد في إيران والتي تم خلالها تشكيل مجالس فرعية للمجلس الرئيسي، حتى البدء بالتدريبات العسكرية في نيسان (ابريل) ١٩٩٣ في معسكر «كرج» شمال طهران.

وجاء في هذه الاعترافات ايضاً انه في بداية تشرين الثاني (نوفمبر) وبناء على طلب من الاستخبارات الإيرانية تم انشاء مكتب اعلامي دفعت السلطات الإيرانية عشرين الف دينار لتمويله.

وقال المتهمون إن الكوادر البحرينية التي ارسلت إلى إيران لتلقي تدريبات وصلت في عام ١٩٩٤ على دفعتين، ولكن عندما بدأت

التتمة في الصفحة (٦)

لم تنف تقارير عن مصنع السلاح الكيماوي

دمشق: نحن أكثر الدول استقراراً

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ أكد مسؤول سوري رفيع المستوى لـ «الحياة» أمس عدم وجود أي «اضطراب امني» في سورية التي تعتبر «اكثر الدول استقراراً وامناً» في المنطقة حيث «لا يوجد بلد من دون اضطرابات داخلية». واعتبر ان بيان السفارة الاميركية عن حصول انفجارات في الفترة الاخيرة في سورية يستهدف «تحويل الانظار عما يحصل في اسرائيل» بعد فوز زعيم تكتل ليكود بنيامين نتانياهو في الانتخابات الاخيرة.

ولم ينف المسؤول السوري الكبير تقرير مجلة «شتيرن» الالمانية من ان سورية تبني مصنعاً للأسلحة الكيماوية. وقال: «اننا في حال عداء (مع اسرائيل) ويحق لأي شعب امتلاك وسائل الدفاع عن نفسه»، مستغرباً عدم «استنكار» الجهات التي تتحدث عن «تهديد الانسانية» امتلاك الدولة العبرية للأسلحة النووية وغير النووية.

واتى كلام المسؤول السوري بعد صدور تقارير عن حصول انفجارات في سورية. وقال بيان باسم السفارة الاميركية في دمشق يوم اول امس، ان «تقارير تتحدث عن حصول انفجارات في اماكن عدة في سورية خلال الشهر الماضي»، ونصح الجالية الاميركية في سورية توخي الحذر.

وقال المسؤول السوري ان «هذه الدسائس ليست جديدة. وهي من بين الدسائس التي تستهدف تحويل الانظار عما يجري في اسرائيل بعد فوز نتانياهو». واضاف «ان ما يؤكد أنها فقاعات واشاعات هو اختيار التوقيت اي بعد حصول الانتخابات، إذ يتحدث البيان عن حصولها (الانفجارات) قبل شهر».

وشدد على انه «لا يوجد بلد الا وفيه اضطراب» والبلد الوحيد الذي يعيش باستقرار في المنطقة هو سورية، حيث لا يوجد اضطراب امني بل نعيش في حال استقرار وامن» معتبراً ان التقارير «تشويش لهذا الجو المستقر». وزاد: «لو كانت الانفجارات حقيقية لحددها بيان الخارجية بدل ان يطرح احتمالات غير واضحة رغم ما تمتلكه اميركا من ادوات واقمار فضائية تستطيع ان توصلها الى الحقائق. لماذا هذه الفقاعات وطرح هذه الاشاعات؟ هل لصرف الانظار عما يجري في اسرائيل بعد فوز ليكود».

وأوضح المسؤول السوري الكبير: «في ضوء المتغيرات والمستجدات التي ظهرت بوصول ليكود الى الحكم في اسرائيل، لا نتوقع الا اعادة التوتر الى هذه المنطقة لأن ذلك ضمن نهج تكتل ليكود». واكد ان احتمال حصول اريل شارون واسحق موردخاي ورفول ايتان على مناصب وزارية وهم من

التتمة في الصفحة (٦)

ادارة كلينتون سمحت للشركات الأميركية بشراء نفط عراقي

□ واشنطن - «الحياة»:

■ قررت إدارة الرئيس بيل كلينتون أمس السماح للشركات الأميركية، المشاركة في عمليات تجارية مع العراق وذلك بموجب قرار مجلس الأمن الرقم ٩٨٦ الذي تضمن صيغة «النفط للغذاء».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز إن قرار الإدارة يسمح للشركات الأميركية بشراء السلع وبيعها بما فيها النفط والإمدادات الانسانية وبمقدار ما يسمح به القرار ٩٨٦ ولجنة العقوبات التي تراقب تطبيق الحظر الدولي على العراق.

وكان العراق وقع مع الأمم المتحدة الشهر الماضي مذكرة تفاهم لتنفيذ القرار الذي يسمح له

التتمة في الصفحة (٦)

الخرطوم تسحب ٣ من ٧ ديبلوماسيين عليهم مغادرة مصر

□ القاهرة، لندن - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» ان الحكومة السودانية قررت خفض عدد افراد بعثتها الديبلوماسية في القاهرة وسحب ثلاثة من الديبلوماسيين تلبية لطلب مصر تنفيذاً لقرار من مجلس الأمن.

وكانت مصر أبلغت الحكومة السودانية ضرورة خفض عدد أفراد بعثتها وسحب سبعة ديبلوماسيين، وطلبت الحكومة السودانية ان يتم ذلك تدريجاً، وأن تكون البداية بثلاثة من هؤلاء.

وذكر مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان حجم البعثة الديبلوماسية السودانية في مصر كبير ولا يتناسب مع حجم العلاقات بين البلدين حالياً.

ورحب المصدر بانباء أشارت الى ان وزارة الخارجية السودانية سلمت مجلس الأمن رسالة ذكرت فيها انه تم ابعاد عناصر «متطرفة» من السودان. وقال: «اذا صح ذلك سيكون خطوة على طريق تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ١٠٥٤».

بريطانيا

من جهة أخرى، أكدت بريطانيا امس ان زيارة الامين العام للمجلس الاعلى للسلام في السودان محمد الامين خليفة التي بدأت الاثنين الماضي الى لندن خاصة وانه لن يقابل خلالها مسؤولين بريطانيين.

وقال مصدر في وزارة الخارجية البريطانية لـ «الحياة» امس، «منحناه (خليفة) تأشيرة دخول الى الاراضي البريطانية تعاطفاً مع ابنته المريضة التي اصطحبها معه».

يذكر ان مجلس الامن كان بدأ في العاشر من الشهر الماضي تطبيق القرار الرقم ١٠٥٤ في حق السودان الذي يدعو الدول الى اجراء خفض كمي ونوعي في البعثات السودانية وتقييد تحركات الديبلوماسيين

التتمة في الصفحة (٦)

الجزائر: تغيير قائد المنطقة الثانية وتقاعد ٧ جنرالات

□ الجزائر، لندن - «الحياة»:

■ افاد بيان لرئاسة الجمهورية الجزائرية ان الرئيس اليمين زروال، الذي يتولى ايضاً منصب وزير الدفاع القائد الأعلى للجيش، عيّن الجنرال كمال عبدالرحمن على رأس الولاية الثانية (وهران) خلفاً للجنرال محمد البكوش.

واضاف البيان ان الجنرال محمد لعماري رئيس الأركان العام للجيش تولى عملية تنصيب الجنرال كمال عبدالرحمن.

وجاء هذا التغيير في وقت ذكرت نشرة «السبيل» في عددها الذي يصدر غداً وحصلت عليه «الحياة» ان الجنرال لعماري اشرف شخصياً على عملية تمشيط واسعة جرت قبل نحو اسبوعين في ضواحي منطقة تلمسان في غرب الجزائر بعد سقوط قافلة للجيش في مكمن للجماعات المسلحة. وقالت النشرة التي تصدر عن «انصار الجبهة الاسلامية للانقاذ» في بريطانيا، ان رئيس اركان الجيش الجزائري استاء من هذه العملية ضد قافلة الجيش «فسارع الى (اجراء) تغيير واسع في أوساط قيادة المنطقة العسكرية الثانية». واضافت ان جماعة منشقة عن «الجماعة الاسلامية» هي المسؤولة عن المكمن.

الى ذلك، قالت مصادر مطلعة ان الرئيس زروال وقع، هذا الاسبوع، قراراً رئاسياً يقضي باحالة سبعة جنرالات على التقاعد، وذلك في اطار حملته لتجديد المؤسسة العسكرية.

وافادت المصادر ان الجنرالات المحالين على التقاعد هم: الجنرال محمد غنيم (الأمين العام لوزارة الدفاع)، الجنرال عباس غزيل (قائد الدرك الوطني)، الجنرال عبدالرزاق تيطواني (مدير الأمن الخارجي)، الجنرال عبدالحميد تاغيت (المفتش العام لوزارة الدفاع)، الجنرال عبدالحميد جوادي (قائد ناحية سابقاً، ومفتش عام بوزارة الدفاع)، الجنرال محمد تواتي (المستشار السابق للجنرال المتقاعد خالد نزار)، الجنرال الطيب الدراجي (مستشار وزير الدفاع).

واشارت هذه المصادر المطلعة الى ان هؤلاء الجنرالات يعدون من المقربين للجنرال خالد نزار، وكانوا يشكلون جزءاً من الطاقم العسكري الذي سيّر المؤسسة العسكرية، بعد رحيل الرئيس الشاذلي بن جديد.

ولم تفصح المصادر عن أسماء الضباط الرقيعين الذين خلفوا المتقاعدين. لكنها أشارت الى ان الرئيس زروال سيعلن رسمياً عن هذه التغييرات خلال عيد الاستقلال (٥ تموز/ يوليو ١٩٩٦). كذلك سيعلن في المناسبة عن ترقيات في صفوف الضباط الشباب. ولا تستبعد هذه المصادر ان يواصل زروال تجديداته لعناصر السلطة، قبل انعقاد «الندوة الوطنية» المقررة خلال الأسبوع الأول من شهر تموز (يوليو) المقبل.

الى ذلك، كشفت مصادر مقربة من رئاسة الحكومة لـ «الحياة» ان السيد احمد اويحيى، رئيس الحكومة، عقد جلسة طويلة مع الجنرال محمد بتشين، المستشار في رئاسة الجمهورية، ناقشا فيها قوائم التعديلات المرتقبة على مستوى الحكومة والولاة ومديري البنوك والمديرين العام للوزارات، والتي يتوقع ان يرفعها اويحيى الى رئيس الجمهورية خلال الأيام المقبلة.

واكدت المصادر انه من بين ١٢ وزيراً من حكومة السيد مقداد سيفي السابقة الذين ابقى عليهم السيد اويحيى، تم الاتفاق على تغيير تسعة وزراء من بينهم على الأرجح: الداخلية، العدل، المال، الاقتصاد، الصناعة، الطاقة والمناجم، الفلاحة، والتكوين المهني.

واضافت هذه المصادر ان عدد الولاة الذين يشملهم التغيير يبلغ ٣٧ والياً. اما بالنسبة الى مديري البنوك فإن التغيير سيكون شاملاً، وكذلك في بعض الوزارات حيث سيتم تغيير مجموعة من المديرين العامين.

التتمة في الصفحة (٦)

المعارضة اليمنية تهدد بمقاطعة الانتخابات النيابية

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ هددت احزاب المعارضة اليمنية الرئيسية المنضوية تحت راية «المجلس الاعلى لأحزاب المعارضة» بمقاطعة الانتخابات البرلمانية المقبلة في اليمن في ٢٧ نيسان (ابريل) المقبل اذا لم تتوافر الضمانات السياسية والقانونية لاجرائها في موعدها بصورة حرة ونزيهة وبمشاركة متكافئة لكل الاحزاب والقوى السياسية في البلاد.

وفي هذا السياق قال السيد محمد المقالح الناطق الرسمي باسم احزاب مجلس تنسيق المعارضة في تصريح نشرته صحيفة «الأيام» المستقلة امس «ان هذه الاحزاب اتفقت على تقديم رؤية سياسية للراي العام اليمني والخارجي لتوضيح موقفها من الانتخابات النيابية المقبلة وانها وجهت رسالتين الى الرئيس علي عبدالله صالح باعتباره رئيساً للمؤتمر الشعبي العام والى الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر باعتباره رئيساً للتجمع اليمني للاصلاح تضمنت رؤية المعارضة للضمانات التي تطلب توافرها للانتخابات المقبلة».

واضاف ان احزاب المعارضة ستعلن انسحابها من الانتخابات ومقاطعتها اذا لم تتوافر الضمانات المطلوبة في الفترة المقبلة.

وكان زعماء احزاب المعارضة «في المجلس الاعلى لأحزاب المعارضة» عقدوا اجتماعاً طارئاً اول من امس للبحث في التطورات المتعلقة بالانتخابات المقبلة في البلاد في ضوء ما اعلنه المؤتمر الشعبي العام في دورة اللجنة الدائمة الاخيرة عن نيته خوض الانتخابات للحصول على الأغلبية كحق مشروع دستورياً وديموقراطياً سواء بتنسيق حزبي مع الاحزاب الاخرى وفي طليعتها (التجمع اليمني للاصلاح شريكه في الحكم) او دون تنسيق معها من منطلق ان الحصول على الاكثرية سيكون حاسماً لقيادة دفة الحكم في البلاد دون صعوبات وخلافات قد تعرقل مسيرة بناء الدولة وتحمل مسؤولية الحكم على مختلف الصعد.

واعتبرت احزاب المعارضة هذا

التتمة في الصفحة (٦)

العائدي ينفي ان يكون القضاء السوري وجه اليه أي تهمة

□ لندن - دمشق - «الحياة»:

■ اعلن الدكتور عثمان العائدي رئيس مجلس ادارة «الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية» ومجموعة رويال مونصو» الفرنسية ان المعلومات التي نشرت في بعض الصحف العربية والاجنبية مطلع هذا الاسبوع تحمل قدراً كبيراً من الاثارة والبعد عن الحقيقة في ما يتعلق بالخلاف التجاري المتعلق بشركة «الفرات» النفطية السورية. في وقت ترددت معلومات في دمشق ان وزارة المال السورية تستعد حالياً لاصدار قرار جديد يلغي القرار السابق القاضي بفرض الحجز الاحتياطي على عدد من الشخصيات السورية

التتمة في الصفحة (٦)

انقرة تبدي لمصر امتعاضها لتشكيكها في الاتفاق التركي - الاسرائيلي

□ القاهرة - من محمد علام:

■ تفجرت بوادر أزمة بين مصر وتركيا في شأن الاتفاق العسكري بين الاخيرة واسرائيل. وفيما جددت مصر ابداء ارتيابها في التفسير التركي للاتفاق اعربت أنقرة عن عدم الارتياح الى التصريحات المصرية التي تشكك في الايضاحات التي قدمتها بشأن هذا الاتفاق.

وصرح مصدر مصري مسؤول لـ «الحياة» بـ «ان هناك دوافع تدعو إلى الحذر في التعاطي مع الايضاحات التركية التي افادت ان هذا الاتفاق ليس استراتيجياً وليس موجهاً ضد أي طرف ثالث. من بينها طبيعة التحركات العسكرية التركية - الاسرائيلية».

واضاف ان بلاده «تتابع هذه التحركات بدقة، وهي عند موقفها من انه في حال ثبوت أهداف مضادة ومحاولة فرض تصورات خاصة بالأمن الاقليمي، سيكون هناك رد فعل يتعاطى مع هذا الاتفاق باعتباره مضاداً».

واشار إلى ان زيارة نائب رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ماتان فلياناي لأنقرة، وتصريحات نائب رئيس الاركان التركي شفيق بير في شأن المناورات المشتركة تدعو الى القلق.

وأبدت الحكومة التركية للقاهرة امتعاضاً من تصريحات مصرية اعتبرتها انقرة تشكيكاً في المواقف والايضاحات التركية التي قدمت الى مصر بشأن الاتفاق العسكري مع اسرائيل.

وتسلمت مصر رسالة تركية في هذا الصدد اكدت صدق الايضاحات وان الاتفاق لا يرقى الى مستوى الاتفاقات الاستراتيجية وهو ليس موجهاً الى اي طرف عربي أو إقليمي. وجددت الاشارة إلى وجود ١٦ اتفاقية ثنائية بين تركيا ودول اخرى.

وكان الرئيس حسني مبارك أعلن قبل أيام ان الايضاحات التركية «لا تعطي اشارات واضحة عن مدى الهدف من الاتفاق». كما أكد وزير الخارجية عمرو موسى أن بلاده تتابع الاتفاق برغم الايضاحات التركية. وعلم ان الرئيس التركي سليمان ديميرل جدد الدعوة الى الرئيس

التتمة في الصفحة (٦)

الديبلوماسية الإيرانية تنشط لدعم مبادرة رباني

□ كابول - من أحمد موفق زيدان:

■ كشفت طهران تحركاتها الديبلوماسية في افغانستان في إطار دعم المبادرة التي أطلقها الرئيس برهان الدين رباني لاشراك الأطراف المحلية جميعها في حكومة مصالحة وطنية. جاء ذلك في ظل تراجع واضح في التحرك الباكستاني في افغانستان.

وأجرى نائب وزير الخارجية الإيراني علاء الدين بروجوردي (المكلف الملف الافغاني) سلسلة محادثات في كابول أمس الأربعاء مع الرئيس الافغاني برهان الدين رباني والرجل الثاني في الحكومة الجنرال أحمد شاه مسعود قائد القوات الرئاسية. كما التقى المسؤول الإيراني بوفد للحزب الإسلامي الذي يتزعمه قلب الدين حكمتيار.

وكان بروجوردي وصل إلى افغانستان اول من أمس لاجراء محادثات مع الأطراف المعارضة لرباني، واستهل جولته بزيارة مزار الشريف (شمال) حيث التقى قائد الميليشيات الاوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم، كما التقى مسؤولين في حركة «طالبان» المعارضة.

ومن المقرر ان يتوجه بروجردي غداً إلى باميان للقاء زعيم حزب الوحدة الشيعي عبدالكريم خليلي ومنها إلى جلال اباد للقاء حكمتيار. وسيفتتح المسؤول الإيراني قنصليتين جديدتين لبلاده في المدينتين.

وعلى صعيد التفاهم بين حكومة رباني والحزب الإسلامي، أبلغ رئيس وفد الحزب إلى كابول همايون جري «الحياة» أمس ان المفاوضات بين الجانبين وصلت إلى مرحلة متقدمة بعدما اتفقا على تشكيل لجان مشتركة يناط بها الاتصال بالاحزاب المعارضة لاقناعها بالمشاركة في الحكومة المقبلة التي سيرأسها حكمتيار.

إلى ذلك شهدت محاور القتال التقليدية حول كابول هدوءاً نسبياً خلال الساعات الـ ٤٨ الماضية عزته المصادر الحكومية إلى تعزيزات يستقدمها الطرفان تمهيداً لشن هجمات قد تكون حاسمة.

لاعبان ينفيان نية الاحتراف في إسرائيل.. ونادٍ كبير يدرس دعوة إلى خان يونس

مصر: الجدل حول التطبيع ينتقل من الاقتصاد والثقافة الى الرياضة

□ القاهرة - من حمدي رزق:

■ ما زال الجدل دائراً في أوساط مصرية عدة حول التطبيع الرياضي مع إسرائيل، على الرغم من نفي لاعبين اثنين ما تردد عن انهما يدرسان عرضين لاحتراف كرة القدم في نادي حيفا الإسرائيلي، وساهم تأخر نادي الزمالك في الرد على دعوة تلقاها لإقامة مباراة بين فريقه الأول وفريق نادي خان يونس الفلسطيني، في استمرار هذا الجدل الذي كان معتادا في الوسطين الثقافي والاقتصادي قبل أن ينتقل أخيرا إلى الوسط الرياضي في مصر.

وكان هذا الجدل بدأ بعد أن تردد في تقارير نشرتها صحف مصرية عدة ان كلا من لاعب نادي الزمالك اشرف قاسم ولاعب نادي الترسانة ادهم علي يدرسان عرضين للاحتراف في نادي حيفا. وتزامن ذلك مع انباء تفيد ان الزمالك الذي يتصدر الدوري الممتاز لكرة القدم في مصر، يدرس ايضا دعوة لإقامة مباراة مع نادي خان يونس، علما ان ذلك يقتضي في حال الموافقة حصول بعثة الزمالك على تأشيرات دخول الى خان يونس، الخاضعة حاليا للسلطة الفلسطينية، من السلطات الاسرائيلية.

واشارت تلك التقارير الى ان الاتفاق بين نادي حيفا واللاعب ادهم علي دخل مرحلته النهائية، وانه يقضي بأن يحصل علي، الذي يلعب في مركز «الليبرو»، على ٨٠ الف دولار في حال توقيعه على العقد بالاضافة الى راتب شهري يبلغ ٩٠٠ دولار وسيارة وشقة في منطقة راقية وذلك في مقابل اللعب لثلاثة مواسم متصلة.

وفيما نفى اللاعب ادهم علي، في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة»، صحة هذه المعلومات أكد اللواء عبدالمنعم الحاج رئيس نادي الترسانة ان عقد اللاعب ادهم علي مع النادي ينتهي في الرابع من تموز (يوليو) المقبل.

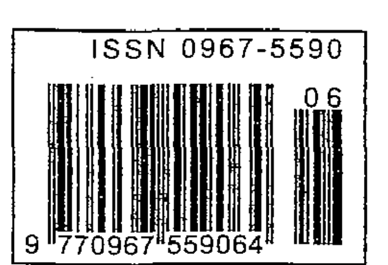
لكن الحاج اضاف في تصريح لـ «الحياة» ان مجلس ادارة نادي الترسانة لم يتلق اي عرض للاستغناء عن لاعبه سواء من نادي حيفا او غيره.

وقال اشرف قاسم الذي سبق له الاحتراف في احد الاندية الخليجية لـ «الحياة» انه لا يقبل مطلقا ان يحترف في اسرائيل. ونفى ان يكون تلقى عرضاً في هذا الشأن من نادي حيفا.

وأوضح المستشار جلال ابراهيم، رئيس نادي الزمالك، ان لا علم له بأي تفاوض بين اشرف قاسم ونادي حيفا. واضاف انه «لو كان هذا الامر صحيحاً فإن مجلس ادارة الزمالك سيكون اول من يعلم به، وفي كل الاحوال فانه ليست لدينا النية في الاستغناء عن جهود اشرف قاسم». لكنه أكد الشق الآخر في موضوع التطبيع الرياضي، الذي يثير الجدل الآن، وقال لـ «الحياة» ان الزمالك تلقى اخيرا دعوة بالفاكس لخوض مباراة كرة قدم في خان يونس، ولم يتخذ قرارا بعد في شأنها.

وقال ان القرار في شأن هذه الدعوة يتطلب الرجوع اولا الى جهات رياضية عليا (يقصد المجلس الاعلى المصري للشباب والرياضة).

التتمة في الصفحة (٦)



سلّم الهراوي رسالة من كلينتون والتقى الحريري

جونز أكد السعي الى تحريك عملية السلام

□ بيروت – «الحياة»:

■ سلّم السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز رئيس الجمهورية الياس الهراوي رسالة امس من نظيره الاميركي بيل كلينتون، واكد سعي حكومته الى تحريك عملية السلام واستئناف الاتصالات في هذا الشأن بعد تشكيل الحكومة الاسرائيلية.

وزار جونز امس رئيس الجمهورية يرافقه المستشار الاول في السفارة رون شلايكر. وقال على الاثر «كان لي لقاء مع الرئيس الهراوي، وسلمته رسالة خاصة من الرئيس بيل كلينتون عن التطورات في المنطقة، موضوعها الاساسي نتائج الانتخابات الاسرائيلية، والتصور المقبل لعملية السلام في المنطقة».

وسئل: هل تعتقد ان هناك اشارات ايجابية بعد اسبوع على انتخاب بنيامين نتانياهو؟ اجاب «لا اريد الدخول في موضوع الانتخابات الاسرائيلية لانني لست سفيراً هناك».

قيل له: برزت تساؤلات عن البيان الاميركي في شأن حصول انفجارات في سورية؟ فطلب جونز من شلايكر التوضيح. فاشار الى «ان هذه سياسة متبعة، عندما يكون هناك سبب ومعنى، اي احتمال يعرّض الرعايا الاميركيين في اي بلد من العالم للخطر، فإن تنبيهاً يصدر لتلافي ذلك».

ثم قال جونز «ان هذا الامر يعود الى سياسة تتبعها الحكومة الاميركية عندما تكون هناك معلومات عن اي حوادث ارهابية، فترصدها الحكومة الاميركية وتبلّغ عنها الشعب الذي لا يكون على علم بها، ليتخذ الرعايا الاحتياطات اللازمة التي تناسب ظروفهم».

وسئل: هل ترى تحولاً ما في المنطقة بعد الانتخابات الاسرائيلية في ظل التحركات الكثيفة؟ اجاب «نحن في مرحلة يؤلف فيها الاسرائيليون حكومتهم. وامام نتانياهو، كرئيس وزراء، احتمالات لتحالفات عدة. وهناك اشخاص كثر عليه محاورتهم، لذلك اعتقد ان هذه العملية ستأخذ وقتاً وبعد الخطاب الذي ادلى به، هو ملتزم عملية السلام، والحكومة الاميركية ستفعل ما في وسعها لتحريك العملية السلمية، ولا بد من انتظار تشكيل الحكومة الاسرائيلية لاستئناف الاتصالات».

وسئل: هل تسلمت من الرئيس الهراوي رداً على الرسالة الاميركية؟ اجاب «لا بد من نقاش ذلك».

ثم زار السفير جونز رئيس الحكومة رفيق الحريري وقال على الاثر «كان لقائي جيداً مع دولة الرئيس الحريري ونقلت اليه نسخة عن الرسالة التي سلمتها الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي اليوم وناقشنا الاوضاع في المنطقة والآفاق المستقبلية لمواصلة عملية السلام».

وسئل عن مضمون الرسالة، اجاب «لست معنياً بالافصاح عنه، ولكن في قدرتكم تقدير فحواها العام».

وهل هناك آفاق ايجابية لمتابعة عملية السلام؟ اجاب «بالتأكيد، اعتقد ان رئيس الحكومة المنتخب في اسرائيل ابدى جديته في هذا الشأن لكنه في حاجة الى بعض الوقت لتشكيل حكومته، ولكن عندما يتم ذلك لا ارى عراقيل لمواصلة عملية السلام».

البيلاوي

وكان رئيس الجمهورية استقبل قبل ظهر امس في قصر بعبدا رئيس بعثة الامم المتحدة الخاصة لتقويم الخسائر والاضرار الناتجة عن الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان، الامين العام التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا «اسكوا» الدكتور حازم البيلاوي، وعرض معه لنتائج العدوان.

وسيعقد ببلاوي مؤتمراً صحافياً في العاشرة قبل ظهر اليوم في فندق «كورال بيتش» لمناسبة اختتام مهمته في لبنان لتقدير الاضرار الناجمة عن العدوان.

وكان الرئيس الهراوي التقى سفيرة لبنان لدى باكستان عائشة سلطان.

أكد ان "ما نقل عن الرئيس الهراوي ليس دقيقاً"

بري: الانتخابات حاصلة والقانون قد يرضي الاكثرية

□ بيروت – «الحياة»:

■ خلافاً للاعتقاد السائد لدى بعض النواب من ان الانتخابات النيابية لن تجرى في موعدها وان البديل سيكون التمديد للمجلس الحالي، جدد رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس تأكيده «ان الاستحقاق النيابي سينجز وان لا مبرر لعدم اجراء الانتخابات».

وقال بري لدى استقباله عدداً من النواب في اللقاء الاسبوعي «لا شيء يمنع الانتخابات النيابية في لبنان، الا اذا قامت اسرائيل بشن عدوان كبير تترتب عليه استحالة اجرائها بسبب الوضع الامني الناجم عن هذا العدوان وحركة التهجير التي يمكن ان تنتج عنه».

ولفت رئيس المجلس الى «ان ما نقل اخيراً عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي في شأن قانون الانتخاب قد لا يكون دقيقاً خصوصاً لجهة قول البعض من زوار القصر الجمهوري في بعبدا بأن لا استثناءات» مؤكداً بانه لا يستطيع «التعليق لا سلباً ولا ايجاباً على هذا الكلام» طالما انه لم يسمعه «مباشرة من الرئيس الهراوي».

ونقل النواب عن بري قوله انه ورئيس الحكومة رفيق الحريري فوّضا الهراوي من اجل استكمال الاتصالات والمشاورات بغية بلورة المواقف من قانون الانتخاب «وصولاً الى تحقيق ما يرضي اكثرية اللبنانيين».

وعن مشروع اللامركزية الادارية نقل النواب عن بري قوله: «لا اعرف لماذا تقرر ربط قانون الانتخاب بقانون اللامركزية الادارية، ويصعب عليّ الاجابة على هذا السؤال طالما اني لم اطلع على محاضر اجتماعات النواب في الطائف، فالمحاضر موجودة لدى الرئيس حسين الحسيني ولهذا السبب لا استطيع اعطاء الجواب على تساؤلات النواب للوقوف على طبيعة المداولات التي جرت في هذا الخصوص».

واكد بري بانه لن يوجّه الدعوة الى النواب لعقد جلسة تشريعية للنظر في مشاريع واقتراحات القوانين «ما لم تتسلم رئاسة المجلس مشروعي قانون الانتخاب واللامركزية الادارية».

وابلغ النواب بان الانتخابات النيابية تعتبر بمثابة عمل توافقي ولا بد من ان يتأمن مبدأ للتوازن والمساواة بين جميع الاطراف «مع تأكيدي على ان الانتخابات ستتم في موعدها ولا يوجد اي مبرر لتأجيلها الا اذا اقدمت اسرائيل على شن عدوان واسع، وبالتالي يجب ان يشارك كل اللبنانيين في هذه الانتخابات باعتبارها واجب لا يجوز التهرب منه».

واوضح رئيس المجلس ان اتفاق الطائف نص على تحقيق اللامركزية الادارية ولا يعرف ما اذا كانت هذه المسألة بالذات مرتبطة بقانون الانتخاب» مشيراً الى «ان الهدف من تحقيقها يكمن في مساعدة المواطنين على انجاز معاملاتهم والقضاء على الروتين الذي يؤدي الى تحملهم مشقة الانتقال من مكان الى آخر في وقت يمكنهم الوصول الى ذلك من خلال اعادة النظر في التقسيم الاداري وفي الصلاحيات المعطاة للمحافظين والقائمقامين لتحقيق الغاية المنشودة بتسيير عجلة الدولة والمواطن على السواء شرط ان لا يتحمل الامر اية ابعاد سياسية».

واستقبل بري امس وزير الاسكان محمود ابو حمدان ووزير النقل عمر مسقاوي ووزير المغتربين الدكتور علي الخليل اضافة الى ٣٠ نائباً، والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن.

وتلقى بري رسالة من رؤساء المجموعات البرلمانية للاحزاب النروجية، عبّروا فيها عن «اعمق مشاعر الحزن والأسى لمعاناة الشعب اللبناني من جراء عدوان نيسان (ابريل) واكدوا على تطبيق القرار الرقم ٤٢٥». كما تلقى رسالة من وزير الخارجية الاسترالي الكسندر داونر شكره فيها «على تهنئته له بتولي منصبه وتمنى تقدم عملية السلام واعادة الاعمار في لبنان» مؤكداً «تأييد استراليا لمواقف لبنان وتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ وانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية المحتلة وتعزيز العلاقات بين لبنان واستراليا».

وتلقى رسالة اخرى من رئيس المجموعة البرلمانية البرازيلية المتحدرين من اصل لبناني الياس مراد اكد فيها «مواصلة الجهود والتعاون في سبيل تحقيق السلام واعادة بناء وطن الاجداد وتوثيق الصلات بين لبنان والبرازيل».

بويز: زيارة نتانياهو لواشنطن تقرر السياسة الاسرائيلية الجديدة

□ بيروت – «الحياة»:

■ قال وزير الخارجية فارس بويز امس ان زيارة رئيس وزراء اسرائيل المنتخب بنيامين نتانياهو لواشنطن قريباً «هي التي ستؤدي دوراً في تكوين سياسته»، واضاف «اذا تبين للولايات المتحدة انه لا يريد السلام او ان شروطه مستحيلة، لا اعتقد انها تستطيع ان تستمر في دعمها المطلق لاسرائيل».

وكان بويز يتحدث الى نقيب المحررين ملحم كرم الذي زاره امس في قصر بسترس، معرباً عن اعتقاده «ان مرحلة نتانياهو الاخيرة لم تستكمل تكوينها بعد، وهذا بالنسبة اليه هو، لان المرشح غير رجل الدولة المسؤول، ولانه لم يكوّن بعد تحالفاته». واضاف «صحيح ان اسرائيل هي دولة لكن ارتباطها اقتصادياً ومالياً وتكنولوجياً وسياسياً وعسكرياً بالولايات المتحدة امر بديهي. من هنا لا يمكن لنتانياهو ان يرسم السياسة الاسرائيلية في معزل عما يتحادث فيه مع الرئيس بيل كلينتون في زيارته المقبلة للولايات المتحدة، التي ستؤدي دوراً في تكوين سياسته، بمعنى ان الولايات المتحدة عبر دعمها غير المشروط لاسرائيل كانت تهدف الى ايصالها الى سلام يؤمن لها العيش في هذه المنطقة ويعفي الولايات المتحدة واوروبا الغربية مستقبلاً من ضرورة استمرار كل هذا الدعم الاقتصادي. واذا تبين للولايات المتحدة ان نتانياهو لا يريد السلام او ان شروطه مستحيلة، عندئذ لا اعتقد انها تستطيع ان تستمر في هذا الدعم المطلق لاسرائيل».

ولماذا هذا التخوف من وصول نتانياهو، وهو ليس اول «ليكودي» يترأس حكومات اسرائيل، علماً ان اول اتفاق سلام كان في عهد ليكود؟ اجاب «ان الوقع السلبي لمجيء نتانياهو لا يحتاج الى اثبات كونه ينطلق من منطلقات متطرفة ورفضية وسلبية. لذلك من المبرر ان تكون هناك نظرة تشاؤمية لسياسته. لكنني من الذين لا يريدون الجزم بان هذه السياسة نهائية، للاسباب التي ذكرتها ولأن علينا ان نأخذ في الاعتبار تطور شخصية نتانياهو وانتقاله من موقع المعركة الانتخابية الى موقع السلطة ونتيجة تحالفاته التي ستؤثر حتماً ونتيجة علاقاته وحواره مع الولايات المتحدة».

وعن توالي القمم العربية الثنائية والثلاثية، قال بويز «هذا يعبر عن القلق الحاصل في منطقة الشرق الاوسط من جراء وصول رجل ينطلق من منطلقات سلبية، وتحسباً لما يمكن ان تؤدي اليه هذه المنطلقات. وبما ان السياسة الاسرائيلية هي قيد التخطيط خلال الشهرين المقبلين فعلى السياسة العربية ان تأخذ في الاعتبار الواقع الجديد، لتحديد مواقعها والتخطيط لمواجهة هذا الحدث». واضاف «من غير الطبيعي ان يكون مصير منطقة باهمية الشرق الاوسط مرتبطاً باسرائيل وبالخيارات الانتخابية فيها. ولكن لسوء الحظ هذه هي نتيجة التفكك العربي ونتيجة سياسة الولايات المتحدة في هذه المنطقة، ونتيجة عدم تمكن العرب من رسم سياسة واحدة وقيام جهد حثيث على مستوى مواجهة هذا التحدي، لكنني لا اعتقد ان اعادة اجراء الانتخابات في اسرائيل سيؤدي الى فرز مختلف تماماً عن الفرز الذي حصل».

وسئل هل يعتقد ان القمم التي عقدت وستعقد سيكون من شأنها توفير المزيد من التضامن العربي؟ اجاب «ان زمن السلام الذي آمنوا به او اعتقدوا انه آتٍ، غير موفور الآن، وعليهم في زمن العواصف ان يتحدوا حفاظاً على هويتهم، وحفاظاً على مصالحهم وانفسهم. ويجب ان نمحو ذيول حرب الخليج التي فككت الصف العربي ونجلس الى طاولة نضع خلالها استراتيجية عربية موحدة لمواجهة الزمن الآتي. وثمة ما ينذر بمرحلة صعبة وبمرحلة تحديات لا يمكن ان يبقى العرب مكتوفين حيالها من دون ان يفقدوا كل مواقعهم».

وتوجه الى «بعض الدول العربية التي تعتقد انها بعيدة من مسرح المعارك، قائلاً ان «مسرح المعركة الحقيقية هو عندنا في لبنان، وان سقط خط الدفاع اللبناني والسوري، اي الخط المباشر حول اسرائيل، فلن يقف خط الدفاع الاقتصادي في اي منطقة عربية، وساعة تتمكن اسرائيل من اسقاط هذا الخط الدفاعي السياسي والأمني في لبنان ومصر وسورية والاردن وفلسطين، فان المسرح الاقتصادي سيكون مفتوحاً امامها في سائر الدول العربية. وعبثاً عندئذ يشكو بعضهم من الاجتياح الآتي».

وهل يتوقع اجتياحاً جديداً؟ اجاب «اعني الاجتياح الاقتصادي».

وتحدث عن نتائج جولته الاخيرة على فرنسا والمانيا. وسئل عن رأيه في الطروحات الانتخابية، فقال «لا يمكن ان يكون لقانون انتخابات نظرة تكتيكية من دون ان تكون هناك روحية استراتيجية وروحية وطنية، بمعنى ان اي قانون انتخابي هو دواء للوطن يعالج بعض المشاكل السياسية ويكوّن حالات سياسية مستقبلية، ولا يمكن ان تنظر اليه من خلال المصالح الفريبة والتكتيكية في معزل عن نتائجه المستقبلية الوطنية. من هنا يتحتم منطق لكل قانون انتخابي او روحية او هدف له. ثم ان قانون الانتخاب هو دواء لمعالجة حالات معينة، علينا ان نحدد الداء قبل ان نبحث عن الدواء، وعلينا ان نتحدث في البداية عما نشكو منه في هذا الوطن. اعترافي هو اننا اولاً نشكو من المتاجرة بالطائفية، وعلينا ان نذهب تدريجاً في طريق الخروج من هذه الحال. ونشكو من انخفاض مستوى التمثيل النيابي المنهك في موضوع الخدمات الحياتية على حساب الرقابة السياسية والتشريع الوطني، ونشكو من عدم استقرار سياسي نتيجة تشرذم القوى السياسية».

واعتبر «ان نظام المحافظة في كل لبنان هو الافضل اما اذا كان مستحيلاً في الظرف الراهن ان نختار نظاماً مبنياً على مبدأ المحافظات، وان كان لا بد من البقاء على مستوى نظام الاقضية، وتطميناً لبعض الحالات الطائفية ولبعض الطوائف والمذاهب وتحضيراً للانتقال من هذا الواقع، فلا مانع لديّ، شرط ان يطبق هذا النظام في كل الاراضي اللبنانية. ومن هنا، ومع تفضيلي منطق المحافظة لم اعارض منطق القضاء، اذا حصل في كل لبنان».

واضاف «اما اخطر ما يمكن ان يكون فهو «بندقة» القانون، اي ان نعتمد معياراً في منطقة معينة ومعياراً آخر في منطقة اخرى. فتكون بدلاً من ان نضع لهذا الوطن فلسفة موحدة وفكراً سياسياً موحداً كرسنا ازدواجية الفكر السياسي وتقاسم المغانم السياسية بحسب المناطق والطوائف. وهذا ما التقي عليه مع البطريرك نصرالله صفير. بمعنى اننا لا نتشبث بمنطق محافظة او بمبدأ قضاء. لان الفارق بين الحالين ضيّق، ولكن شرط الا يكون هناك قانون يختلف بين منطقة واخرى. لذلك فإن اصرارنا على اعتماد نهج موحد هو الموقف الاول. نحن لا نفهم لماذا علينا ان ننظر الى تطمين حالات معينة في جبل لبنان فقط ولا ننظر الى تطمين حالات اخرى في غير مناطق؟ فهل القلق محصور عند البعض فقط ام انه موجود عند كل الاطراف؟ أليس المسيحي في جزين قلقاً، اوليس علينا ربما ان نخترع له حالاً خاصة؟ وهل الارمني في جبل لبنان لا يتمنى حالاً خاصة؟ وكذلك المسيحي في طرابلس؟ فعندما نحاول الدخول في دهاليز الحالات الخاصة لا نستطيع الخروج منها، وهذا ما نحذّر منه».

واعرب عن اعتقاده ان «الانتخابات حاصلة من حيث المبدأ، الا اذا تكوّن شعور مؤكد ان هذا المناخ الاقليمي يهيئ لدخول ثغرات معينة عبر عملية الانتخابات ما يؤدي الى زعزعة الوضع الداخلي او مواجهة تحد امني عسكري يلغي فعلاً امكان حصول الانتخابات عملياً». وعن تحالفاته الانتخابية، قال بويز «لا يمكن ان تتم في معزل عن القانون الانتخابي، يجب ان نعلم اولاً عن اي دائرة نتكلم، وهل هي القضاء او المحافظة».

جنبلاط زار "قيادة الطاشناق"

■ بيروت – «الحياة» – زار وزير شؤون المهجرين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط عصر امس، مقر قيادة حزب الطاشناق في برج حمود، والتقى قيادييه وممثليه في المجلس النيابي في حضور وزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان.

وتناول الحديث عدداً من القضايا المطروحة، منها قانون الانتخاب وعودة المهجرين.

ارسلان يعارض تقسيماً للجبل على قياس الاشخاص

■ بيروت – «الحياة» – اعلن النائب طلال ارسلان «رفضه اي تقسيم للجبل على قياس اي شخص».

وقال في تصريح الى «وكالة الانباء المركزية» امس «نحن مع اعتماد المعيار الواحد في كل لبنان، اذا ارادوا اعتماد القضاء في كل لبنان لا مشكلة لدينا واذا ارادوا محافظة او نصف محافظة لا فرق لدينا، على المستوى الشخصي كيفما ارادوها لا مشكلة لدينا».

واعتبر ارسلان «ان مقاطعة الانتخابات ليست معارضة، مقاطعة تمثيل الناس ليست معارضة وانا ضدها كيفما كانت». واضاف «اذا حصل تقسيم للجبل، فهذا الموضوع سيعرض في المجلس النيابي الذي يقرر بدوره اذا كانت الغالبية موافقة».

وعن موضوع اللامركزية الادارية رأى «ان لا مشكلة اذا طرحت على الصعيد الاداري، ولكن نحن ضد اتباع اسلوب التقسيم على اساس ديموغرافي، اي تقسيم على اساس اداري لتسهيل معاملات الناس نحن معه ولكن اي تقسيم مشبوه على اساس ديموغرافي نحن ضده».

"حزب الله": لماذا لا تكون بعلبك محافظة؟

■ بيروت – «الحياة» – رأى عضو شورى «حزب الله» الشيخ محمد يزبك «انهم يتعاملون مع قانون الانتخاب مثل باء الجر، تجر عند زيد وعند عمرو لا تجر، وكان البقاع بطوله وعرضه وحرمانه لا يستحق الا محافظة واحدة، ولا تكون بعلبك محافظة ثانية». وسأل: «لماذا لا يكون هناك المعيار الواحد، اولسنا كلنا مواطنين في هذا البلد؟ وهل ان الذي يحصل يطمئن؟ ولماذا ممنوع تقديم المساعدات الا عبر الدولة للفقير الذي هدّم بيته؟ وهل وصلت المساعدات الى ٥٠٠ ألف مهجر؟ وكم عدد الذين حصلوا على مساعدات عبر تلك الجهات؟ فهل يريدون اذلالنا اكثر؟».

فضل الله: التسوية ستتأخر نتيجة فوز ليكود

■ بيروت – «الحياة» – رأى العلاّمة السيد محمد حسين فضل الله ان «التسوية في المنطقة ستتأخر وتصاب بالارباك نتيجة فوز تكتل ليكود بانتخابات اسرائيل».

وقال في درس التفسير القرآني امس «ان ما حدث في الكيان الصهيوني لا بد ان يترك تأثيره في مجمل الواقع السياسي في المنطقة باعتبار ان هذا الكيان هو قاعدة الاستكبار العالمي لارباك المنطقة واشغالها لمنع اي عملية تنمية اقتصادية او سياسية (...)».

الهاشم سيشارك "مهما كان القانون"

زوار الحريري ينقلون عنه مطالبته بأكبر مشاركة ممكنة في الانتخابات

□ بيروت – «الحياة»:

■ نقل زوار رئيس الحكومة رفيق الحريري امس تأكيده ضرورة «تأمين صيغة انتخابية تؤدي الى اكبر مشاركة ممكنة» ونسبوا اليه مطالبته بالمساواة في الانتخابات على كل الاراضي اللبنانية.

واستقبل الحريري في القصر الحكومي امس النائب سامي الخطيب الذي قال بعد اللقاء ان «شيئاً لم يحسم بعد في ما يعود الى قانون الانتخاب ونحن نقدر الوضع في جبل لبنان وتعقيداته».

واضاف ان «دولة الرئيس لا يزال على موقفه من ضرورة مشاركة اكبر قسم من اللبنانيين في الانتخابات وضرورة اجراء هذه الانتخابات لانها ضرورية لديموقراطية لبنان واستمراريته والمهم ان تؤمن الصيغة اكبر مشاركة ممكنة والا نخلق مقاطعين جدداً في صيغ استثناءات».

واستقبل الحريري رئيس الرهبانية المارونية المريمية الاباتي سعد نمر الذي قال: «لقاؤنا مع رئيس مجلس الوزراء الشيخ رفيق الحريري تمحور حول مواضيع جدية وملحّة. وقد شكرنا له ايفاده ممثلاً عنه هو الوزير فؤاد السنيورة للمشاركة في القداس الذي اقيم في دير دوريت في الشوف، وفي الوقت ذاته شددنا كثيراً على اهمية عودة المهجرين الى جبل لبنان والمناطق اللبنانية كافة وبنوع خاص قبيل الانتخابات النيابية، لأن عودة المهجرين هي الاساس في العيش المشترك وفي اعادة بناء اللحمة بين جميع اللبنانيين كي تكون الانتخابات منزّهة عن كل عيب ويجب ان تكون على سائر الاراضي اللبنانية وبالمساواة وبالعدالة بين الجميع».

واضاف «تطرقنا ايضاً الى هموم وشؤون اجتماعية حيث تعيش غالبية اللبنانيين آلاماً وتعاني من فقر مدقع في بعض البلدات، وتكلمنا على شؤون الجامعات في لبنان، وطلبنا ان تسير كل الامور بالمساواة بين كل الجامعات اللبنانية، وان يشددوا على المستوى العلمي ولكن لا يحرموا اي جامعة من حقها في التعليم الخاص. وشددنا ايضاً على اهمية دور الجامعة اللبنانية على الصعيد الوطني».

وسئل: كيف كان موقف دولة الرئيس الحريري بالنسبة الى ما طرحتموه في خصوص قانون الانتخاب؟ فاجاب «لم نتحدث في التفاصيل ولكن هو ايضاً مع المساواة في الانتخابات على كل الاراضي اللبنانية».

واكد رداً على سؤال ان «قانون الانتخابات لا يزال في طور الدراسة وكل ما نقوله هو ان يشعر جميع اللبنانيين بالمساواة وبعدالة تضمن حقهم في الانتخابات».

كما التقى الحريري الوزير السابق جوزيف الهاشم الذي اعلن انه من دعاة «الدائرة الانتخابية الموسعة او الواحدة لانها تفسح في المجال امام تشكيل لوائح ائتلافية من مختلف الطوائف والمذاهب في حين تحصر الدوائر المصغرة او الاقضية النشاط السياسي في شكل ضيق».

واضاف «اما اذا كان كتب ما كتب فلنا مطالب تتعلق بقضاء جبل لبنان نعلنها لاحقاً». واكد الهاشم انه سيشارك في الانتخابات «مهما كانت الصيغة النهائية للقانون».

واستقبل الحريري رئيس هيئة التفتيش المركزي فوزي حبيش ووفداً من نقابة اصحاب المستشفيات الخاصة برئاسة النقيب الدكتور فوزي عضيمي وتسلم منه مذكرة طالبته «باقرار التأمين الصحي الشامل لجميع المواطنين والالزامي لجميع الاجانب في لبنان ودعم الصندوق الوطني للتعاضد الصحي».

واتصل الحريري بالرئيس سليم الحص مطمئناً الى صحته اثر الجراحة التي اجريت له في مستشفى الجامعة الاميركية.

وسيزور الحريري اليوم قصر بعبدا للقاء الرئيس الياس الهراوي ويحضر لاحقاً جلسة اللجنة النيابية الفرعية للاشغال.

الجيش يفتح مكاتب مراجعة للمتضررين

□ بيروت – «الحياة»:

■ صدر عن قيادة الجيش – مديرية التوجيه البيان الآتي: «تسهيلاً لمراجعة المواطنين في ما يتعلق بتخمين الاضرار التي لحقت بمنازلهم خلال العدوان الاسرائيلي الاخير، يهم قيادة الجيش ان تعلم المواطنين الكرام انها فتحت مكاتب للمراجعة في المراكز الآتية: ثكنة صور لمتضرري قضاءي صور وبنت جبيل، سرايا النبطية لمتضرري القضاء، ثكنة صيدا لمتضرري قرى اقضية صيدا والزهراني واقليم التفاح، سرايا جب جنين لمتضرري قرى البقاع، ثكنة هنري شهاب لمتضرري محافظتي بيروت وجبل لبنان، وذلك اعتباراً من ١٩٩٦/٦/٧ ولغاية ١٩٩٦/٦/١٧ ضمناً ويومياً من التاسعة صباحاً الى الرابعة بعد الظهر، ويمكن اصحاب العلاقة الراغبين في مراجعة تخميناتهم التقدم من المكاتب المذكورة مصحوبين باوراقهم الثبوتية».

"اهمية الوعي البيئي" عنوان احتفال في بيروت

■ بيروت – «الحياة» – اقيم امس احتفال لمناسبة اليوم العالمي للبيئة، دعا اليه وزير البيئة بيار فرعون، في كلية طب الاسنان – الجامعة اللبنانية في سن الفيل وحضره وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال إده ووزير التربية الوطنية روبير غانم ووزير الاعلام فريد مكاري وممثل وزير الصحة الدكتور بهيج عربيد ونواب ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر وممثل الامم المتحدة في لبنان روس ماونتن ونقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي وسفراء الدول العربية والاجنبية وغيرهم.

"جمعية لبنانية من أجل ديموقراطية الانتخابات"

بول سالم لـ "الحياة": نواكب العملية الانتخابية ونراقبها تأميناً لنزاهتها وشفافيتها ورفع مستوى ادراك الناخبين

□ بيروت – من حبيب يونس:

■ المساهمة في تأمين نزاهة الانتخابات (اي انتخابات عامة) وجعل المسار الانتخابي اكثر شفافية ووضوحاً واجراؤه استناداً الى القوانين والانظمة، ورفع مستوى ادراك الناخبين للقوانين والتقنيات الانتخابية والحد من امكانات اعتماد اساليب الترهيب والعنف ... ابرز اهداف «الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات» التي تأسست في ١٣ آذار (مارس) الماضي، بموجب «علم وخبر» حصلت عليه من وزارة الداخلية. وتأتي ولادتها قبل اشهر قليلة من استحقاق الانتخابات النيابية التي ستجرى نهاية الصيف المقبل ومطلع الخريف، ومن الانتخابات البلدية والاختيارية المقررة مبدئياً السنة المقبلة.

وكانت الجمعية عقدت مؤتمراً صحافياً قدمت فيه برنامج عملها واهدافها وهيئتها الادارية المؤلفة من السادة: بول سالم اميناً عاماً ونواف سلام نائباً له ونواف كبارة امين اعلام وزياد ماجد امين سر ونجلاء حمادة امينة صندوق، وجهاد الزين وجورج ناصيف وانطوان حداد وسليمان تقي الدين وجو باحوط وغسان مخيبر... اعضاء.

وسألت «الحياة» الدكتور بول ايلي سالم عن توقيت اعلان الجمعية وهل لها امتداد خارجي او تنسيق مع هيئات مماثلة اوروبية او اميركية؟ اجاب «ان مبادرتنا ذاتية، وما زلنا نفتش عن مموّلين. ثمة مجموعة من الجمعية عملت دراسات على انتخابات العام ١٩٩٢، نشرت اخيراً في كتاب. ونحن الآن نتابع الموضوع الانتخابي على كل صعده، من ضمن اهتمام عام به. وكانت سبقتنا جمعيتان في مصر واليمن الى هذه التجربة. وتحمسنا للفكرة منذ نحو ستة اشهر. وعقدنا سلسلة اجتماعات اسفرت عن نص لنظام اساسي ونظام داخلي، وكانت الجمعية التي وقع بيان تأسيسها نحو ٥٠ شخصاً من محامين وباحثين وصحافيين واساتذة جامعيين».

واضاف «ان الجمعية ستكون دائمة، وتعمل على مراقبة كل انواع الانتخابات العامة، انيابية كانت ام بلدية واختيارية».

وعلامَ تقوم اهداف الجمعية؟ اجاب سالم «انها في اختصار ثلاثة: دراسة القوانين والانظمة الانتخابية واقتراح تطويرها، والتثقيف الانتخابي العام لجهة حقوق المواطن وواجباته وطريقة تعاطيه بالشأن الانتخابي، ومتابعة العمليات الانتخابية ومراقبتها، ابتداء من لوائح الشطب ومفارقاتها مروراً بالحملات الانتخابية وما يتداخل فيها من عوامل مالية واعلامية وطريقة تعاطي المرشحين مع الناخبين، وصولاً الى يوم الاقتراع نفسه فتعمد الجمعية عبر مندوبيها الى مراقبة ادارة العملية الانتخابية واي تزوير او خروقات يمكن ان تحصل، اضافة الى متابعة عمليات الفرز ومراقبتها». واوضح «ان اهداف جمعيتنا تشبه الى حد كبير، اهداف الجمعيات المماثلة في العالم».

وهل من تنسيق مع هذه الجمعيات العالمية، مثلاً مع الجمعية التي يترأسها الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر؟ اجاب «ثمة اتصالات وتبادل آراء مع الجمعيتين المصرية واليمنية، وهناك جمعية قيد التأسيس في الاردن. وسيزور وفد من جمعيتنا عمان الاسبوع المقبل للقاء مسؤولين من الجمعيات العربية الثلاث، والتشاور في ما بيننا».

وهل يعني تأسيس الجمعية اللبنانية استجابة لنصائح اسداها اكثر من مسؤول الى اللبنانيين بضرورة المشاركة في الانتخابات النيابية واعلنوا استعدادهم للعمل على تأمين نزاهتها؟ وهل من اتصال بالجمعيات العالمية لمساعدتكم في عملكم؟ اجاب «ان لدينا اتصالات كثيرة بهذه الجمعيات، لكنها اتصالات استشارية نتعلم منها طريقة مراقبة الانتخابات وتقنياتها والتحضيرات اللازمة لها. واتصالاتنا تشمل جمعيات في سويسرا والسويد والنروج وفرنسا والولايات المتحدة والأمم المتحدة». واضاف «تشاورنا في جمعيتنا في امكان استقدام مراقبة دولية، فلم يكن بيننا اجماع على قبول الخطوة او على رفضها. ونحن نعتبر ان الواجب الاول للمراقبة يقع على المجتمع اللبناني نفسه، اما اذا دعا احد اي هيئة دولية الى الحضور ومراقبة الانتخابات، فليس نحن من يدعو او يقبل او يرفض. نحن نقوم بعملنا ونقدم معلوماتنا الى الجميع، الصحافة المحلية والدولية والجمعيات الاخرى».

وهل «يتقاطع» عمل الجمعية مع المجلس الدستوري الذي انيطت به مسألة بت الطعون؟ وهل يمكن ان يحصل تنسيق بينكما؟ اجاب «ليس تنسيقاً ما يمكن ان يقوم بيننا. ولكن اذا رفع احد ما طعناً الى المجلس الدستوري – والقانون يسمح للراسب الاول في الانتخابات بتقديمه – او اذا كان المجلس يجري تحقيقاً في حال ما، بمكنه الاستعانة بما يتوافر لدينا من مواد واثباتات والاستناد اليها ليصدر قراراته. يمكننا مساعدة المجلس في هذا الاطار، خصوصاً ان لا احد غيرنا سيتمكن من توفير المعطيات في شكل محايد وموسع». واضاف «ان الجمعية التي تضم اليوم نحو ٢٠٠ عضو والمطلوب لكي تتمكن عند حصول الانتخابات من ان تغطي مجمل الاراضي اللبنانية، عدداً اكبر من الاعضاء، لذلك هي الآن في طور التعبئة، علماً ان الانتخابات في لبنان لا تجرى في كل الاقضية والمحافظات معاً».

واوضح «اننا نجري اتصالات بالمناطق والجمعيات والجامعات لتعبئة شباب متطوعين يساهمون في عملنا، وبعد التعبئة ستجري دورات تدريبية لهم في المناطق عن طريقة عملهم»، وتوقع «ان تتمكن الجمعية من القيام بعمل لا بأس به، وفاعل الى حد ما، المهم ان الجمعية دائمة وبناء الديموقراطية يتطلب وقتاً».

وهل يمكن الجمعية مثلاً ان تعمل في مناطق تتمتع بحساسية معينة؟ اجاب «سنحاول، ونأمل ان ينظر النافذون في هذه المناطق وحتى المواطنون الى الجمعية نظرة ايجابية، لانها جمعية محايدة. ونأمل ان تجرى الانتخابات على اساس ديموقراطي، اذ يكفينا ما يمكن ان ينتج من تقسيم الدوائر الانتخابية. ونأمل في ان نتمكن من العمل، وعندها نحكم على انفسنا اين فشلنا واين نجحنا. اما التصدي لجمعيتنا فسيكون حدثاً ومؤشراً برسم الرأي العام».

وكيف تعمل الجمعية خصوصاً لجهة كشف اي تلاعب او تزوير قد يحصل؟ اجاب ان «الطريقة التي تراقب فيها الانتخابات في كل الدول، تتم على اساس احصاء كل المفارقات والخروقات التي حصلت، مسندة باثباتات وشهادات مراقبين، ليتجمع لديها كم من المعلومات يمكن ان يؤثر في الرأي العام المحلي والدولي. والمراقبة تجرى على مراحل وبطرق عدة. اولاً من داخل قلم الاقتراع، وثمة قوانين انتخاب في العالم تسمح لجمعيات مثل جمعيتنا بأن تراقب من داخل القلم، وهذا ليس متوافراً في قانوننا. لكن القانون اللبناني يسمح لرئيس القلم بأن يختار بين المراقبين الموجودين لديه اول مقترع وصل الى القلم، ليبقوا ويراقبوا مثل مندوبي المرشحين. وثانياً من خارج قلم الاقتراع، من حيث مراقبة وضعه عموماً واكتمال هيئته ومندوبي المرشحين وعدد المقترعين وطريقة انتشار قوى الامن. وثالثاً ينص القانون على وضع نسخة عن نتائج فرز القلم بعد انتهاء العملية الانتخابية على باب القلم، وتحال نسخة اخرى على مركز القضاء او المحافظة حيث يجرى الفرز النهائي. ومن خلال ذلك يمكن ان تتجمع لدينا صورة عن نتائج شبه رسمية للقضاء او المحافظة، ويمكن مقارنتها بما يمكن ان يصدر رسمياً وفي غياب جمعية او مؤسسة يصعب القيام بهذا العمل».

وهل تسعى الجمعية الى التنسيق مع السلطات اللبنانية المختصة؟ اجاب «نحن جمعية شرعية، وسنقوم بعملنا، وآمل الا يحصل اي تناقض او تضارب في ما بيننا، ما دام الهدف واحداً، وهو تأمين نزاهة الانتخابات وحريتها. فجمعيتنا تكمل الحلقة الانتخابية الديموقراطية، وتشرك المجتمع المدني في الانتخابات، وتؤكد فعلاً نزاهة الانتخابات».

وختم «ان جمعيتنا لبنانية، قرارها وهدفها ووسيلتها لبنانية، ليست موالية ولا معارضة، بل محايدة، وصورتها المعنوية تكتسبها من خلال ممارساتها، لتبرهن انها فعلاً محايدة، فتستند الى الاثباتات لا الى كلام يتناقله الناس».

الجميل لـ«الحياة»: خطوة سياسية ستعلن بعد انتهاء الاتصالات

□ لندن - «الحياة»:

■ قال الرئيس اللبناني السابق الشيخ امين الجميل لـ«الحياة» امس ان خطوة سياسية تنظيمية ستعلن بعد استكمال الاتصالات مع مجموعة من القيادات اللبنانية مشيراً الى ان اجتماعه مع العماد ميشال عون ورئيس حزب الاحرار دوري شمعون «مدماك اولي ستتبعه في القريب العاجل خطوات اخرى بعد استكمال مبادرات اتفق عليها في الداخل والخارج».

ورأى الجميل ان أهم ما في الاجتماع «انه حصل» وهي «المرة الأولى يشمل ثلاثة قياديين يحملون خطاباً سياسياً واحداً، ومن المشجع ان الاجواء كانت ايجابية جداً وطرحت الامور من زاوية وطنية شاملة سواء لجهة المواضيع المطروحة ام لجهة القيادات التي تقرر الاتصال بها من اجل تحرك يسمو فوق كل نظرة حزبية او فئوية او مذهبية».

وهل سيبدأ تنسيق عملي بين اطراف اللقاء؟ يجيب الجميل: «أكيد، خصوصاً ان الاجتماع هو امتداد لتحرك نابع عن قلق عميق في لبنان وتلبية لصرخة شعبية عارمة من قبل المواطنين القلقين باستمرار مما يحصل من ممارسات على الساحة اللبنانية والخائفين على الكيان والمصير في هذه الحقبة من تاريخ الشرق الأوسط حيث تطرح كياناته وانظمته على بساط البحث».

وعن تحول الاجتماع الى نواة لجبهة معارضة يقول الجميل: «لمسنا تجاوباً من القيادات في الداخل التي اتصلت مباركة لهذا اللقاء، وعندما نستكمل الاتصالات ستعلن الخطوة المقبلة. وكانت رغبة الجميع هي ان تسبق اي خطوة تنظيمية اتصالات مكثفة مع القيادات اللبنانية التي تتفق معها في الراي حول المسائل الوطنية.

اما بالنسبة الى تسمية معارضة او غير معارضة، فنحن لا نتطلع اليها بهذا الشكل. الواقع تجاوز المعارضة والموالاة. اليوم، المصير في خطر ويقتضي عملية انقاذية، خصوصاً ان كلمة معارضة فقدت كل مغزى طالما ان على الساحة اللبنانية تتفاعل قوى مختلفة تتنقل بين معارضة وموالاة، بينما حدود تحركها معروفة ورسنها معروف من يمسك به».

اكد ان موضوع الانتخابات «كان آخر ما بحثنا فيه»
عون لـ«الحياة»: لقائي الجميل وشمعون سيترجم تحركاً ميدانياً في لبنان

□ لندن - «الحياة»:

■ اكد العماد ميشال عون ان ما جرى في اللقاء الذي جمعه أول من امس مع الرئيس اللبناني السابق أمين الجميل ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون كان «أكثر من تنسيق» وأن التحرك العملي بدأ في لبنان لترجمته ميدانياً.

وقال عون في اتصال اجرته «الحياة» معه امس ان التلاقي «كان ضرورياً خصوصاً في ضوء التطورات الأخيرة محلياً وخارجياً، وفي ظل استمرار الخطأ وتكريس الخطيئة على مستوى ما يسمى الحكم اللبناني المتجاهل لأبسط مقومات المصلحة العامة. اردناها دائرة صغيرة لتكبر بثبات بدل ان تكون دائرة كبيرة تصغر باضطراد، ووضعنا خلال الاجتماع قواعد أساسية للتحرك من خلالها وتكلمنا كلبنانيين لا كمسيحيين ولا كموارنة، وخطابنا الوطني مرشح لأن يكون بين مئات الآلاف لا بين افراد، ودعوتنا لبنانية ومفتوحة لجميع الناس، اي العمل تحت عناوين أساسية هي السيادة والحرية والاستقلال».

وتابع: «وضعنا اسلوباً جديداً للتحرك حتى يبقى لبنان على الخريطة بكل عناصره وحتى نخفف الضرر عنه، هذا الضرر الناجم من التبعية وتزوير التمثيل ومصادرة القرار. وتحركنا سيكون داخلياً لنؤمن اوسع التفاف للناس حول هذه المبادئ وخارجياً لاظهار الصورة الحقيقية لوطن يجب ان يبقى».

وهل تشاور المجتمعون في خوض الانتخابات؟ يجيب عون: «هذا الموضوع كان آخر ما بحثنا به واقل موضوع طرح. هناك وقت كثير للبحث، فحتى الآن لم يصدر القانون، ولم تتم دعوة الناخبين، ثم اننا وضعنا سابقاً شروطنا للمشاركة مع مجموعة ضمانات».

وهل يعتبر اللقاء بداية تنسيق بين الأطراف الثلاثة داخلياً وخارجياً؟ يجيب عون: «انه اكثر من تنسيق، هو موقف موحد على مستوى الوطن يؤدي الى تلاحم أكبر على مستوى القاعدة، ولقاءات من هذا النوع تلغي الحساسيات الضيقة خصوصاً اننا لسنا في وضع تنافسي على شيء في لبنان، نحن في وضع تضامني لجمع الجهد واستعادة لبنان أولاً، ثم نرى لاحقاً إذا كنا نأتلف ام نختلف على تفاصيل داخلية».

ولماذا لم يدع العميد ريمون اده للمشاركة؟ يقول عون: «لا توجد لديه في تاريخ حياته مواقف ايجابية من الدعوات للقاء، لذلك كلفنا الاستاذ دوري شمعون ان يبلغه ما جرى من باب التهذيب الوطني لأن الموضوع يتعلق بوطن».

ومتى سيترجم اللقاء تحركاً ميدانياً؟ اجاب: «بدأ التحرك في لبنان، وتلقينا اتصالات وردود فعل على كل المستويات من قياديين وطنيين ومن الشعب. ومن الطبيعي ان تكون ردود الفعل ايجابية لأن الحسابات الفردية غير مطروحة ولأن تحركنا يأتي في ظل استمرار عدم الاستقرار الداخلي والتقلبات الاقليمية».

وهل سيؤدي الاجتماع الى توسيع صيغة «المؤتمر الوطني»؟ يقول عون: «المؤتمر الوطني شخصية قائمة بذاتها، والتحرك الجديد يضم سياسيين من خارج المؤتمر لتلاقي الجهود كلها من اجل هدف واحد».

وما هو رد فعل الدكتور البير مخيبر؟ يجيب: «تم اتصال بيننا اكد خلاله الدكتور مخيبر مباركته لهذه الخطوة واثنى على كل ما يجمع. والدكتور مخيبر منهجه وطني وسليم جداً». واضاف عون انه تم وضع البطريرك نصرالله صفير في اجواء اللقاء «كما تلقينا ردود فعل ايجابية من اصدقاء في كل المناطق ومن كل الطوائف واترك للذين اتصلوا ان يكشفوا هم عن اتصالاتهم إذا كانوا راغبين».

إده لـ«الحياة»: لم يهتز برج ايفل بعد اجتماع الجميل وعون!

□ باريس - «الحياة»:

■ قال العميد ريمون إده ان اللقاء الذي عقد بين الرئيس اللبناني السابق امين الجميل والعماد ميشال عون «لن يؤدي الى اي نتيجة فهؤلاء جماعة كلام لا فعل».

واضاف في تصريح لـ«الحياة» امس ان «احداً لا يشعر بهذا اللقاء او يهتم به، واذا اعتقد المجتمعون انهم جعلوا برج ايفل في باريس يهتز فهم مخطئون، لأن البرج لم يتحرك».

وهل دعي الى اللقاء؟ اجاب: «لا يجرؤ احد على دعوتي اليه، فأنا لا اجتمع مع أي رجل سياسي تلطخت ايديه بالدم اللبناني. دوري شمعون مختلف، فهو لم يحارب ولم يلوث يديه، ومعارض آدمي، واقول له دائماً عندما يزورني انني مستعد للاجتماع معه ولكن ليس مع الجميل الذي خرّب البلد او مع عون الذي سقط ٢٢٠٠ شخص خلال فترة حكمه وتهجر اكثر من ٥٠ الف شخص وتدمرت قرى، خصوصاً سوق الغرب اجمل مدن الاصطياف، ومدن وثكن وطائرات هليكوبتر. انا نصحته الا يخضع للعفو العام لكنه فعل وذهب الى فرنسا، وقرأت اخيراً ان حمايته كلفت السلطات الفرنسية ٩٠ مليون فرنك فرنسي. كان الأفضل ان تحول فرنسا هذا المبلغ الى وزارة الاشغال لتزفيت جزء من الطرق في جبل لبنان».

ولكن الذين اجتمعوا يملكون قاعدة شعبية كبيرة، يجيب إده: «هناك شيء اسمه التيار العوني وهو نفسه تيار الكتائب و(قائد القوات اللبنانية المحظورة سمير) جعجع. وعندما كان الرئيس جاك شيراك يشارك في قداس في بكركي في الجمعة العظيمة والاجواء اجواء خشوع واحترام، علا صراخ بعض الفتية: جنرال، جنرال، ثم اداروا ظهورهم وعليها صورة عون عندما خرج شيراك (...) هؤلاء تلاميذ بيار الجميل وبشير وأمين».

وهل هو معارض؟ يؤكد إده: «انا معارض للنظام كله طبعاً، البلد محتل جنوبه، وعلى ارضه ٤٠ الف جندي سوري اضافة الى الحاشية. وقلت للفرنسيين مرة كيف ستكون انتخابات ديموقراطية على ارض محتلة؟ عندما كانت فرنسا محتلة لم يجرؤ ديغول ولا بيتان على طلب اجراء انتخابات».

وقال رداً على سؤال اخر، «ان لوائح الشطب في لبنان غير صحيحة فهم لم يحذفوا منها الموتى وزادوا عليها اسماء وحده وزير الداخلية يعرف من هي. وايد القضاء دائرة انتخابية «اما الدول الديموقراطية فلها دائرة خاصة لكل نائب».

وعن قضية التجنيس في بعض قرى جبيل قال اده: «اعطى احد المخاتير افادات لـ ١٣ عائلة بانها مقيمة في جبيل، انكشفت القضية وعولجت (...) انا مع تجنيس عرب وادي خالد وكل من يستحق الجنسية، ولكن لتكن اقامات الناس حيث هم ولا ننقلها الى جبل لبنان مثلاً».

وضع اللمسات الاخيرة على مشروع ملحق الاتفاق القضائي

□ بيروت - «الحياة»:

■ وضعت وزارتا العدل اللبنانية والسورية امس اللمسات الاخيرة على مشروع ملحق للاتفاق القضائي المعقود بين البلدين عام ١٩٥١.

وعقدت في وزارة العدل في بيروت لقاءات عمل بين وفدين من البلدين، وضم الوفد السوري وهو برئاسة نائب عام الجمهورية القاضي محمد كويدر، معاون وزير العدل القاضي فاروق مكي ورئيس ادارة التفتيش القضائي القاضي منذر ناصر، وتراس الوفد اللبناني المدير العام لوزارة العدل وجنيه خاطر وضم قاضي التحقيق الاول في جبل لبنان فوزي داغر ومستشار وزير العدل الدكتور صلاح الدين دباغ، كما حضر الامين العام للمجلس الاعلى اللبناني - السوري نصري خوري.

وخصصت لقاءات الامس للبحث في النقاط التي لم تستكمل في دمشق في الثاني والعشرين من ايار (مايو) الماضي وتتعلق بالتحكيم التجاري والمدني والقضايا الجمركية وتنفيذ قرارات المحكمين، بعدما اتفق في سورية على الاحكام المتعلقة بتبادل المعلومات القانونية وتشجيع تبادل الزيارات بين الوفود القضائية وتنظيم الدورات الاطلاعية والتدريبية للعاملين في هذا المجال وتبادل الجريدة الرسمية والنشرات القضائية وصحيفة السجل العدلي.

وكان وزير العدل بهيج طبارة تراس جلسة المناقشات والقى كلمة اكد فيها «ان الاتفاق المنعقد بين لبنان وسورية عام ١٩٥١ هو الاقدم بين الاتفاقات القضائية التي وقّعها لبنان مع دولة اخرى»، واعتبر «انه من الطبيعي درس سبل تحديث هذا الاتفاق وجعله مواكباً للحاجات والمستجدات، اذ ان تحقيق اوسع مجالات التعاون والتنسيق يخدم مصالح الدولتين ويوفر السبل لضمان تقدمهما». وقال «ان السلطات في سورية لم تتردد في غير مناسبة من تسليمنا اشخاص من التابعة السورية مطلوبين للعدالة».

والقى القاضي كويدر كلمة اكد فيها «ان التوجه لمعالجة كل الامور القضائية بين لبنان وسورية فرضته المستجدات والعلاقة الوثيقة بين الشعبين السوري واللبناني».

وقال خوري: «ان اعادة التركيز على الاتفاق القضائي وتطويره له دلالات مهمة تنطلق من حرص اكيد من الدولتين على ترسيخ التعاون بين لبنان وسورية في اطار سيادة واستقلال كل منهما وفي اطار القوانين والانظمة المرعية الاجراء».

أنصار لجمعيات حقوق الانسان يطالبون بمحاكمة مرتكبي مجزرة قانا

□ بيروت - «الحياة»:

■ نظمت الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان ندوة بعنوان «الممارسات الاسرائيلية: المخالفات والتعويضات» في فندق «كارلتون» حضرها وزير العدل بهيج طبارة والنواب بشارة مرهج وعصام نعمان واحمد سويد ومحمد بيضون وعبد الرحمن عبد الرحمن ومحمد قباني والنائب السابق بيار دكاش ونقيب الصحافة محمد البعلبكي ورئيس المنتدى القومي العربي معن بشور وعضوا المجلس الدستوري سليم العازار وانطوان خير ومنح الصلح ونقيب الصحافة السابق زهير عسيران وشخصيات.

وبعد كلمة تقديم من رئيسة لجنة الاعلام في الجمعية رحاب مكحل، تحدث رئيس الجمعية ابراهيم العبدالله الذي اقترح انشاء جهاز من ضمن اجهزة مجلس الوزراء يضم اختصاصيين وخبراء، يتولى الشؤون الاسرائيلية بالدراسة والتوثيق والتدقيق في شكل علمي شامل ومعمق. ودعا المسؤولين الى تبني هذا الاقتراح.

وتحدث الامين العام لاتحاد الصحافيين العرب صلاح الدين حافظ مستنكراً مجزرة قانا، وقال «ان اخطر ما يحصل، منذ وقوعها، الهجوم الاعلامي الاميركي لتبرئة النازيين الجدد من الجريمة». ودعا الى «البدء بتوثيق السجل الدامي لمذابح اسرائيل واعداد فيلم تسجيلي عن قانا وتقديم المؤسسة العسكرية الاسرائيلية الى محاكمة دولية، ودعم المقاطعة الشعبية لاسرائيل، وجمع تواقيع عربية من مليون مثقف وسياسي ورموز وطنية وقومية لتقديم وثيقة باسم شهداء قانا الى الامم المتحدة».

ورأى الامين العام للمنظمة العربية لحقوق الانسان محمد فائق «ان اسرائيل بؤرة الارهاب، وان الحملة الانتخابية الاخيرة فيها كشفت عن تنافس المرشحين على ايهما اكثر تطرفاً وعنصرية». وانتقد الموقف الاميركي من العدوان الاسرائيلي، ودعا الدول العربية الى اعمار لبنان، مطالباً «بمحاكمة المسؤولين عن منبحة قانا، وبالمقاومة الشعبية لكل اعمال التطبيع الى ان ينتهي الاحتلال».

وتحدث ايضاً رئيس اللجنة النيابية لحقوق الانسان بشارة مرهج الذي خشي «في ظل التوازنات السياسية والضغوط الاميركية ان تمر جريمة قانا من دون عقاب فتستمر الضحية في المعاناة والمعتدي في التحدي وخرق كل المواثيق والعهود الدولية».

واضاف «ان لبنان الذي اكتشف نفسه من جديد خلال مواجهته البطولية للارهاب الاسرائيلي المنظم في حرب نيسان (ابريل) يدرك اليوم صعوبة تحول الادانة المعنوية الواسعة عقوبات فعلية رادعة». واعلن «التمسك بحقنا في طلب تأليف هيئة دولية لمحاكمة مجرمي الحرب الاسرائيليين الذين اقترفوا المذابح في حق بلدنا الصغير، والتمسك بمطلب الحصول على تعويضات عادلة عن كل الخسائر والأضرار التي لحقت بابنائنا واقتصادنا وثرواتنا».

وتابع «وبعد ظهور نتائج الانتخابات الاسرائيلية وفوز بيغال عمير (قاتل اسحق رابين) فيها، فان حاجة لبنان الى التمسك بهذه المواقف تطرح نفسها بقوة اكثر من اي وقت مضى، خصوصاً ان نجاح ليكود في الانتخابات انما يعبّر عن عجز الكيان الصهيوني على السير في طريق السلام العادل والشامل». وطالب بعقوبات دولية رادعة على اسرائيل.

ثم عقدت جلسات عدة شارك فيها رجال قانون ومحامون وشخصيات من لبنان والقاهرة.

«التجمع للجمهورية»: نطالب بعودة الجيش إلى الحدود وجلاء القوات الاسرائيلية من الجنوب والبقاع

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى «التجمع للجمهورية» ان «لبنان لا يفصله عن السلام الا قضية واحدة هي الاحتلال الاسرائيلي للجنوب». ودعا الحكم الى «قيام حكومة سياسية تمثل جميع التيارات وتتولى مفاوضات مباشرة مع اسرائيل لتحقيق السلام».

عقد «التجمع» اجتماعه الدوري في حضور النائب السابق الدكتور البير مخيبر واعضاء المكتب. واصدر البيان الآتي: «كان التجمع بعينه وقلبه وعقله مع الجنوب المحتل وما يعانيه من دمار وضحايا لا لذنب اقترفه الجنوبيون ولكن لهوى وأطماع في نفوس القوى الاقليمية والدولية التي جعلت من ساحة الجنوب ميداناً مستباحاً لصراعاتها. وكان «التجمع» طالب مراراً بتنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥ القاضي بتحرير الجنوب والبقاع الغربي من كل محتل او مسلح، وبسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية عبر الجيش اللبناني وقوات أمنه المسلحة. والآن بعد الانتخابات الاسرائيلية، وفوز تكتل ليكود ووصول السيد بنيامين نتانياهو الى سدة الحكم، نريد ان نصارحه ان لبنان لا يفصله عن السلام الا قضية واحدة هي الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي، فنطلب جلاء قوات الاحتلال بغية تحرير الارض وعودة الجيش اللبناني الى حدود لبنان المعترف بها دولياً». وختم «من اجل ذلك ندعو الحكم في لبنان الى قيام حكومة سياسية تمثل كل التيارات وتتولى مفاوضات مباشرة مع اسرائيل لتحقيق هذا السلام».

المجلس الإسلامي الشرعي يأسف لاعطاء الجنسية «لغير مستحقيها»

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى الى ضبط الطروحات السياسية «ضمن نطاق الموضوعية والمسؤولية»، واعتبر «ان تجاوز الموضوعية الى مصالح فئوية او شخصية يهدد مسيرة الوطن». واسف «للسعي الى اعطاء الجنسية لغير مستحقيها لاعادة التوازن».

اجتمع المجلس برئاسة القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الدكتور الشيخ محمد رشيد قباني امس وبحث في الشؤون الدينية والوقفية والاجتماعية. واتخذ بشأنها القرارات المناسبة. ودرس الاوضاع العامة في البلاد، وما خلفه العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان من آثار ومآس وفواجع، والاوضاع العربية العامة وما يرافقها حالياً من قلق وترقب بعد تصاعد اللهجة الاسرائيلية العدوانية، والتحدي السافر للحقوق العربية».

ودعا المجلس «الى تثمير الوحدة الوطنية التي تجلت في أبهى صورها أبان العدوان الاسرائيلي، بما يصون الوطن من الاخطار، وتركيز المفهوم الوطني الواحد بعيداً عن العقد والمخاوف، والشعور بالحرمان والاحباط، والشكوك والحذر، والتخلي عن الشعارات الطائفية والمذهبية، والسلبية التي تتناقض مع اخص خصائص الوطنية». كما دعا «الى ضبط الطروحات السياسية ضمن نطاق الموضوعية والمسؤولية لان تجاوز الموضوعية الى مصالح فئوية او شخصية يهدد مسيرة الوطن، ويعرّض استقرار البلاد للتصدع، ويعيد البلاد الى ايام الفوضى السياسية التي افرزت الصراع الرهيب الذي خرج منه اللبنانيون بكثير من الوعي والاعتبار».

واشاد المجلس «بما شهدته البلاد من وحدة في الرؤية والموقف بين الشعب والدولة، التي كانت القوة الفعلية للصمود الوطني».

واعرب عن «ثقته وتأييده لما قامت به الحكومة على مختلف الصعد» وناشد «الجميع الترفع عن الخصوصيات، والاندماج في مشروع الدولة، والالتفاف حول الحكم والحكومة بتقديم كل اوجه الدعم والمساندة».

واستنكر «الاتفاقات العسكرية بين تركيا واسرائيل»، وسجل قلقه البالغ «للاشكالات المتزايدة بين ايران وبعض الدول العربية»، «الأمر الذي يصب في مصلحة العدو ويهدد امن المنطقة، ويعبّد الطريق امام المخططات الاستعمارية».

وأسف المجلس «للاعتراضات التي يدلي بها البعض من اعطاء الجنسية اللبنانية لمستحقيها واصفاً ذلك بانه يشكل خللاً في التوازن الطائفي، ومن ثم السعي الى إعطاء الجنسية الى غير مستحقيها لإعادة التوازن، علماً ان التوازن في ذلك كان مختلاً منذ عشرات السنين وكان سبباً من اسباب الخلل الاجتماعي والتوتر الطائفي». ودعا الى «تحكيم العقل والقانون، بعيداً عن اية مؤثرات طائفية».

اعتقال ٦ بريطانيين يديرون شركة وهمية احتالت على لبنانيين

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلنت مصادر امنية امس القبض على ستة اشخاص يحملون الجنسية البريطانية ويديرون شركة تمارس اعمالاً احتيالية.

وقالت المصادر ان الانكليزي مايكل تولنغ يدير هذه الشركة وسبق له ان اسس شركات وهمية مماثلة في عدد من الدول تستدرج اشخاصاً لتوقيع عقود بآلاف الدولارات مقابل حصولهم على حصص وهمية في منتجعات عالمية.

وحملت الشركة في لبنان اسم «بلاتينيوم» وجمعت نحو مليونين ونصف مليون دولار من مواطنين لبنانيين خلال سنة. واحيلت القضية على النيابة العامة التمييزية التي احالتها بدورها على النيابة العامة في جبل لبنان وباشر قاضي التحقيق في بعبدا جورج كرم الاستماع الى افراد المجموعة.

من جهة ثانية عثر صباح امس على ثلاثة سوريين يعملون في بلدة الدبية في اقليم الخروب احدهم قتيل والآخران في حالة الخطر الشديد. ويعتقد ان السرقة كانت الدافع. وباشرت قوى الامن التحقيقات.

وصدر عن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي - شعبة العلاقات العامة بلاغ عن حادث وقع في ٢٦ ايار (مايو) الماضي، السابعة مساء في محلة نهر الموت قبالة مطعم ابو خضر «فلخلاف على افضلية المرور اقدم سائق سيارة من نوع فولسفاكن - باسات ستيشن لونها ابيض مجهولة الرقم والسائق، على اطلاق ثلاث عيارات نارية من مسدس حربي على سائق سيارة من نوع هوندا فاصيب هذا الاخير في ظهره وتمكن مطلق النار من الفرار فور حصول الحادث نحو جونيه وهو في العقد الرابع من العمر كانت تجلس الى جانبه امرأة وفي المقعد الخلفي ولدان صغيران وامرأة مسنة». واضاف البلاغ «ان التحريات والاستقصاءات مستمرة لكشف هويته والقبض عليه».

كذلك صدر عن المديرية بلاغ اخر، فيه «بتاريخ ١٩٩٦/٥/٢٨ عثر على جوكندر ناراتجان سينغ من مواليد ١٩٥٩ - الهند، مقتولاً طعناً بالسكاكين في غرفته داخل معمل في محلة نهر الكلب. ونتيجة للتحريات والاستقصاءات والتحقيقات التي قام بها عناصر قوى الامن الداخلي من مفرزة جونيه القضائية تمكنوا من كشف مرتكب الجريمة كورتيون سوخداف سينغ من مواليد ١٩٦٣ - الهند، فاعترف بقتل مواطنه وهو في حال السكر الشديد. وقد مثّل الجريمة في حضور قاضي تحقيق جبل لبنان صقر صقر».

الأسد أكد اهتمام سورية بأمن البحرين . . . وبريطانيا قلقة

الشيخ زايد يوجه اتهامات مباشرة لإيران ويؤكد دعم البحرين لمواجهة "المرتزقة"

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:
□ جدة، الكويت، تونس، لندن - «الحياة»:

■ تواصلت امس ردود الفعل العربية والدولية على اعلان البحرين اكتشاف مخطط لقلب نظام الحكم بمساندة إيران. واجمعت مواقف مختلف العواصم على الوقوف إلى جانب البحرين ومطالبة إيران بعدم التدخل في شؤونها.

ووجه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات اتهامات مباشرة لإيران بوقوفها وراء تنظيم المؤامرة الانقلابية في دولة البحرين، واكد وقوف الامارات إلى جانب البحرين، فيما اعتبرت اوساط إماراتية ان هذه المحاولة تشكل خطوة آثمة لتفكيك مجلس التعاون.

ودعا الشيخ زايد الدول العربية، خصوصاً دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، إلى مساندة البحرين والتصدي لهذه التصرفات ومقاومتها بكل جدية من جانب الجميع. واكد الشيخ زايد وقوف الامارات المستمر إلى جانب دولة البحرين في كل الأوقات والظروف.

واستنكر رئيس دولة الامارات في اتصال هاتفي أجراه ليل الثلثاء - الأربعاء مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين «التدخل في الشؤون الداخلية لدولة البحرين الشقيقة والازعاجات التي يقوم بها بعض المرتزقة». وقال: «إن الوضع الذي انتم فيه هو وضعنا، وان ما يقوم به المرتزقة يجب ان لا يؤثر عليكم بسبب التفاف شعبكم حول قيادتكم ومساندة اشقائكم لكم». واضاف الشيخ زايد: «إننا ننبذ هذه التصرفات سواء كانت من إيران او من غيرها».

ولفت المراقبون إلى أن الشيخ زايد ذكر إيران بالاسم لوقوفها وراء هذه التصرفات في البحرين. وقالت مصادر إن هذه الاشارة إلى إيران تعزز الاتهامات البحرينية والحقائق التي قدمتها الحكومة البحرينية عن تورط إيران في الأحداث الأخيرة على الساحة البحرينية.

ويقول المراقبون إن تحديد إيران بالاسم يؤشر إلى امكان اتخاذ اجراءات جماعية منها لوقف تدخلها في البحرين وعدم استمرارها في تصرفاتها التي تهدد امن المنطقة واستقرارها. وقد دعا الشيخ زايد في مكالمته الهاتفية مع الشيخ عيسى إلى التصدي بكل جدية لهذه التصرفات، وقال إنه «لا بد من مقاومتها مقاومة جادة من جانب الجميع، ويجب على جميع الاشقاء العرب خصوصاً في مجلس التعاون لدول الخليج العربية ان يدركوا ذلك ويساندوا البحرين».

واعرب الشيخ زايد عن «استعداد دولة الامارات لمساعدة دولة البحرين الشقيقة بكل ما تملك، وفي اي وقت»، مؤكداً للشيخ عيسى «ان مصير دولة الامارات ومصير دولة البحرين هو مصير واحد وأن البحرين ستبقى دائماً وابداً مرفوعة الراس».

وتشير مصادر ديبلوماسية إلى ان المساعدة الاماراتية للبحرين «قائمة وجدية». وربطت ذلك بزيارات عديدة قام بها الفريق الركن الطيار الشيخ محمد بن زايد رئيس هيئة الأركان في الامارات للبحرين اخيراً، واجراء مناورات مشتركة بين القوات المسلحة في البلدين في المنامة خلال الأسبوعين الماضيين. كما زار وزير الداخلية الاماراتي الفريق الركن الدكتور محمد سعيد البادي المنامة واجتمع اخيراً إلى امير البحرين، واكد دعم الامارات للبحرين.

ويعتبر المراقبون ان موقف الامارات من الاحداث الأخيرة في البحرين وتسمية إيران بانها وراء هذه الأحداث، يشير إلى ربط الاحداث الأخيرة في البحرين بالتصرفات الايرانية التي تهدد امن الخليج واستقرارها وبدات بتمسك إيران باحتلالها الجزر الاماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى ورفضها حتى الآن نداءات الامارات والمجتمع الدولي للوصول إلى حل سلمي عن طريق الحوار او التحكيم الدولي.

واعتبرت الامارات «ان المحاولة الانقلابية الفاشلة التي تعرضت لها دولة البحرين لا تشكل اعتداء على استقرار دولة شقيقة فقط وإنما تمثل تهديداً لامن هذه المنطقة الحيوية وخطوة آثمة لتفكيك مجلس التعاون لدول الخليج العربية وطعنة للأمة العربية في الظهر».

واكدت أوساط اعلامية اماراتية ان الجهة التي تقف وراء المحاولة الفاشلة في البحرين - أياً كانت - إنما «تستهدف ضرب مجلس التعاون باعتبار البحرين حلقة في هذا العقد المنظوم الذي نجح في تقديم نموذج لتجمع اقليمي متماسك».

وفي دمشق (رويتر)، قالت مصادر رسمية إن الرئيس الأسد اكد خلال اللقاء الذي عقده مع وزير التربية البحريني عبدالعزيز محمد الفاضل مساء الثلثاء في قصر الرئاسة في اللاذقية «اهتمام سورية بامن دولة البحرين الشقيقة واستقرارها».

واشارت المصادر إلى أن الرئيس الأسد حمل المبعوث البحريني رسالة إلى امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة رداً على الرسالة التي نقلها الفاضل.

وقال الوزير البحريني في تصريح لدى مغادرته دمشق: «لمست لدى الرئيس حافظ الأسد التفهم الكامل للأوضاع المتعلقة بالتطورات التي حدثت في البحرين أخيراً».

إلى ذلك، اتصل الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي هاتفياً مساء امس الثلثاء بالشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير الداخلية البحريني.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية ان الأمير نايف «أعرب عن امله في ان يجنب الله البحرين وشعبها الفتن ما ظهر منها وما بطن. وأن يحقق الله للمجتمع البحريني بقيادة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين كل ما يطمح إليه من المزيد من الأمن والطمأنينة والاستقرار».

واضافت الوكالة «من جانبه، ابدى الشيخ محمد بن خليفة شكره وتقديره للأمير نايف بن عبدالعزيز على ما عبر عنه من مشاعر اخوية صادقة تجاه البحرين ومواطنيها».

وجددت الكويت أمس تضامنها مع البحرين، وأعلنت بلسان مصدر في وزارة الخارجية دعمها كل الاجراءات التي من شانها الحفاظ على سيادتها وأمنها. ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن هذا المصدر أن الكويت «تؤكد مجدداً وبكل حزم تضامنها ووقوفها مع دولة البحرين الشقيقة...». واشار المصدر إلى أن الكويت «تابعت باهتمام بالغ ما أعلنه المسؤولون في دولة البحرين الشقيقة عن محاولة آثمة لزعزعة الأمن والاستقرار في البلد الشقيق وإلقاء القبض على عدد من المتورطين في هذه المحاولة الآثمة بالتدخل في شؤونها الداخلية». وشدد المصدر على أن امن دول مجلس التعاون الخليجي «كل لا يتجزأ».

وفي لندن، نددت الحكومة البريطانية أمس «بأي تدخل من جانب إيران أو غيرها في الشؤون الداخلية للبحرين». وقال بيان لوزارة الخارجية البريطانية إنها «تلقت بقلق كبير البيان الذي أصدرته حكومة البحرين عن اكتشاف مؤامرة بدعم من إيران».

وشدد البيان على أن بريطانيا لها «اهتمام حيوي بتوفير السلام والاستقرار في البحرين». وأكد «تأييد بريطانيا الكامل لأمير البحرين وحكومته باعتبار ان البحرين صديق وحليف وثيق».

وفي تونس، دان الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور احمد بن محمد السالم «تورط إيران في اعمال العنف والتخريب التي شهدتها البحرين»، وحض طهران على «احترام حقوق الجوار والروابط الدينية التي تجمعها بالبلدان العربية المجاورة».

وقال في تصريحات ادلى بها في تونس، امس، إن المجلس «تابع ببالغ القلق والاستنكار انباء تورط إيران في اعمال العنف والتخريب التي شهدتها الساحة البحرينية خلال السنوات القليلة الماضية». ودان بشدة «تدخل أي بلد أجنبي في الشؤون الداخلية لأحد البلدان العربية بهدف إثارة الفتنة وزعزعة الأمن والاستقرار ومحاولة قلب نظام الحكم بالقوة».

إيران تدعو البحرين لإيجاد حلول معقولة لمشاكلها

■ طهران - أ ف ب - دعت إيران السلطات البحرينية أمس الأربعاء، إلى العمل على ايجاد «حلول معقولة» لوقف الاضطرابات التي تهز البحرين.

وقالت الاذاعة الإيرانية الرسمية إن «على قادة البحرين أن يحذروا من الوقوع في الفخ الذي تنصبه لهم الولايات المتحدة والنظام الصهيوني، وأن يعملوا على ايجاد حلول معقولة لمشاكلهم». ونفت من جديد أن تكون لإيران أي يد في الاضطرابات والتظاهرات ضد الحكومة التي أوقعت ٢٢ قتيلاً على الأقل في البحرين.

وقد اتهمت الحكومة البحرينية رسمياً، الاثنين، إيران بالعمل على قلب نظام الحكم في البحرين عبر تنظيم ارهابي يدعى «حزب الله - البحرين».

واعتبرت الاذاعة الإيرانية «ان ما يدعو للدهشة الشديدة ان تدعم البحرين الدعاية الأميركية - الصهيونية الرامية إلى إبراز إيران كتهديد للمنطقة». واضافت ان «اي توتر في الخليج لا يفيد إلا واشنطن والنظام الصهيوني».

الأمير سلطان يدعو الى دعم التعاون الدولي لمواجهة مشاكل البيئة

□ جدة - «الحياة»:

■ اكد الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي أهمية التعاون الدولي من أجل مواجهة مشاكل البيئة التي تهدد العالم. وقال «ان المواجهة الناجحة لمشاكل كوكبنا الأرضي لا تتطلب الادراك السليم لقضايا البيئة والتنمية فحسب بل تتطلب ايضاً تعاوناً والتزاماً دوليين لجبهها».

ولفت الأمير سلطان في كلمة وجهها بمناسبة يوم البيئة العالمي الذي صادف امس الاربعاء الى قضية تدهور الموارد الأرضية، وقال: «ان الازالة العشوائية للاشجار لا تحرم الانسان من الاستخدام المستديم لمورد طبيعي فقط بل انها تدمر الموئل الطبيعي للعديد من الكائنات الحية وتتسبب في التصحر الذي يؤثر بدوره على قدرة الانسان على انتاج الغذاء الكافي».

وشدد الأمير سلطان على ضرورة الاهتمام بقضية ندرة المياه اللازمة والصالحة لنشاطات البشر واستخداماتها المختلفة، وقال: «على رغم ان عدداً كبيراً من الناس - على المستوى الدولي - يتمتع اليوم بماء شرب مامون ومرافق صحية كافية تزيد عما كان لديهم منذ ٢٠ عاماً، إلا ان الطاقات والخبرات المكتسبة لم توظف حتى الآن التوظيف الكافي لبلوغ الهدف النهائي، وهو توفير مياه الشرب والمرافق الصحية الكافية للجميع وخاصة بين كثير من شعوب العالم النامي».

ودعا الأمير سلطان في كلمته الى ضرورة العمل على الحد من مستويات تلوث الهواء وقال: «من الملاحظ ان تلوث الهواء اصبح خلال العقدين الماضيين افضل حالاً في الدول المتقدمة، واكثر سوءاً في الوقت نفسه في الدول النامية، ويؤدي هذا كله - مع قضايا البيئة الأخرى - الى تحديد نوعية الحياة التي يعيشها الانسان ومستوى رفاهيته، فعلى رغم عدم وجود تعريف متفق عليه للرفاهية إلا اننا نجزم بان الثروة والصحة اثنتان من مكوناتها الأساسية، ومن هنا ينبغي توجيه الجهود نحو الحد من الاسراف والتبديد في استخدام الموارد الطبيعية، ويجب الا يقتصر الاهتمام بالعمل البيئي على المستوى الحكومي فقط فهذا الأمر يهمنا جميعاً حكومات ومواطنين، دولاً وشعوباً».

واوضح الأمير سلطان في كلمته «ان الشان البيئي في المملكة العربية السعودية يحظى باهتمام كبير من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين». ونوه في هذا الصدد بالتوجيه «الصائب» لمجلس الوزراء السعودي بوضع الآليات المناسبة على اعلى مستوى في الدولة لدرس قضية المياه ووضع خطة وطنية لها موارد واستخداماً.

قطر: حلّ وزارة الاعلام وتحويلها مؤسسات مستقلة

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ قرر مجلس الوزراء القطري برئاسة امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في اجتماعه الاسبوعي امس حل وزارة الاعلام والثقافة وحدد برنامجاً زمنياً يراوح بين «ستة اشهر وبحد اقصى سنة لتنفيذ احكام هذا القرار والانتقال الى الوضع الجديد».

ونص القرار على تحويل الاذاعة والتلفزيون الى هيئة عامة مستقلة وتحويل وكالة الانباء القطرية الى مؤسسة عامة تشرف عليها وزارة الخارجية خلال مرحلة انتقالية كما تقرر ضم الشؤون الثقافية (في وزارة الاعلام والثقافة) الى وزارة التربية والتعليم وتعديل مسماها الى «وزارة التربية والتعليم والثقافة». واوضح قرار مجلس الوزراء انه «يمكن لتفعيل الانشطة الثقافية تكوين مجلس متخصص للثقافة والتراث القومي تحت اشراف وزارة التربية والتعليم».

وتقرر «ضم شؤون الاعلام الخارجي لوزارة الخارجية على ان يكون الناطق الرسمي والممثل الاعلامي الخارجي في الفعاليات الاقليمية والدولية ضمن كادر وزارة الخارجية».

وتضمن قرار مجلس الوزراء القطري «تشكيل لجنة مشتركة لدرس سبل تمويل هيئة الاذاعة والتلفزيون ومؤسسة وكالة الانباء وتقديرات الميزانية العامة لكل منهما وانشاء هيئة عامة للسياحة تضم الفنون والآثار واعداد مشروعات الادوات التشريعية والقرارات اللازمة في هذا الشان ووضع برنامج زمني مدته ستة اشهر وبحد اقصى سنة لتنفيذ احكام هذا القرار والانتقال الى الوضع الجديد».

وحدد قرار مجلس الوزراء الجهات التي تتكون منها اللجنة المشتركة «وتضم ممثلين بدرجة مدير ادارة، وهي وزارة المال والاقتصاد والتجارة، والخارجية، والتربية والتعليم، والاعلام والثقافة، والعدل، وديوان المحاسبة والهيئة العامة للشباب والرياضة واللجنة العليا للسياحة».

وعلمت «الحياة» ان وزير الاعلام والثقافة القطري الدكتور حمد بن عبدالعزيز الكواري سيعقد مؤتمراً صحافياً اليوم يتحدث فيه عن حل الوزارة.

وكانت «الحياة» نشرت في ١٩ أيار (مايو) ان قطر تسعى الى حل وزارة الاعلام وتكوين هيئات مستقلة مثل هيئة الاذاعة والتلفزيون مع اعطاء استقلال لوكالة الانباء القطرية.

ويذكر ان وزارة الاعلام انشئت بقانون صدر في ٢٣ نيسان (ابريل) ١٩٧٢ وذلك بعد استقلال قطر في الثالث من ايلول (سبتمبر) ١٩٧١. وكانت اذاعة قطر بدأت البث في العام ١٩٦٨ كما بدأ التلفزيون البث في آذار (مارس) ١٩٧٢ اما وكالة الانباء القطرية فانشئت في ٢٥ ايار (مايو) ١٩٧٥.

اتصالات مصرية خليجياً ومغاربياً تمهيداً لقمة عربية موسعة

□ القاهرة - من محمد علاء:

■ اجرى الرئيس حسني مبارك اتصالات مع عدد من القادة العرب بينهم العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس التونسي زين العابدين بن علي وقادة دول الخليج تناولت الجهود المبذولة للتحضير لقمة عربية موسعة. وسيتوجه مبارك الى السعودية مساء غد لحضور القمة الثلاثية التي تضمه الى جانب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس السوري حافظ الأسد.

وصرح مصدر مصري مسؤول الى «الحياة» بأن القمة الثلاثية في السعودية تفرضها مستجدات في المنطقة لجهة مراجعة اولويات التحرك العربي على المستويين الاقليمي والدولي، وفي ضوء التحديات التي تواجه الامن القومي العربي والمصالح الاستراتيجية العربية. وقال ان «الدول الثلاث هي قاعدة الارتكاز لأي عمل عربي مشترك». واضاف: «تلتي القمة المقبلة في اطار اتفاق الزعماء الثلاثة في قمة الاسكندرية على مواصلة الحوار والنقاش في شأن القضايا المطروحة في المنطقة من اجل التنسيق وتوحيد الكلمة العربية في الموضوعات التي تمس مستقبل العالم العربي».

واشار الى ان «التطورات في المنطقة توضح ان استمرار الوضع العربي على ما هو عليه سيؤدي الى خسائر - على المدى البعيد - تصيب كل الاطراف العربية إذا لم تتم عودة التضامن بين العرب».

وتابع ان جدول اعمال القمة الثلاثية يتضمن بندين رئيسيين هما «تنسيق المواقف ازاء عملية السلام، وسبل تحقيق المصالحة العربية».

ولم يستبعد اتصالات مصرية وسورية مع الكويت، واتصالات مصرية مع العراق خلال الفترة المقبلة لاستطلاع الرأي حول الامكانات والظروف المناسبة لتحقيق المصالحة. واشار إلى ان «القمة الثلاثية في السعودية والقمة الثلاثية المصرية - الاردنية - الفلسطينية في العقبة (امس)، والقمة الثنائية التي عقدت في القاهرة (بين مبارك والأسد) تصب في النهاية في التشاور لتوحيد الكلمة العربية».

واعتبرت المصادر المصرية تأييد المجلس الوزاري الخليجي الذي عقد في الرياض السبت الماضي جهود عقد قمة عربية موسعة تعبيرا عن توجه خليجي يؤمن المناخ والفرصة لنجاح الجهود المبذولة لتنقية الاجواء العربية.

وعلم أن الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد سيشارك في القمة السعودية - المصرية - السورية، وسيتوجه من السعودية الى صنعاء تلبية لدعوة من نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عبدالكريم الارياني.

وكان عبدالمجيد شارك في اعمال القمة الثلاثية في الاسكندرية التي اكدت اهمية دعم الجامعة كمؤسسة للعمل العربي المشترك.

واكد السفير أحمد بن حلي مستشار الامين العام للجامعة ان تحقيق المصالحة العربية يمثل احدى الركائز الاساسية في جهود عبدالمجيد وفي اتصالاته مع القادة العرب. وشدد على اهمية الموقف العربي الموحد والحازم في شأن اهمية تحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة، وعلى ضرورة الانسحاب الاسرائيلي الكامل من كل الاراضي العربية المحتلة وفقا لقرارات مجلس الامن.

ووصف مندوب سورية لدى الجامعة وسفيرها في القاهرة الدكتور عيسى درويش القمة الثلاثية في السعودية بانها «مهمة لدفع مسيرة العمل العربي المشترك كون البلدان الثلاثة لها اهمية استراتيجية ووزنها العربي والدولي» معرباً عن الامل بان تسفر هذه القمة عن قمة موسعة في المستقبل القريب لبناء استراتيجية عربية موحدة لمواجهة التحديات.

وطالب راعيي عملية السلام والاتحاد الاوروبي والصين واليابان بالانضمام الى الجهود المبذولة لاقامة السلام العادل والشامل والضغط على اسرائيل للانسحاب من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

قلق اميركي من مواقف مصر تجاه ليبيا والعراق وإيران

□ القاهرة - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» ان الادارة الاميركية عبرت عن قلقها من مواقف لمصر ازاء عدد من القضايا، اعتبرت واشنطن انها تتناقض مع السياسة الاميركية في المنطقة. وحددت الادارة في لقاءات ثنائية تمت اخيرا في واشنطن والقاهرة بين مسؤولين في البلدين هذه المواقف المصرية التي تثير قلقها.

وكان انطوني ليك مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي زار القاهرة اخيراً فيما زار الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري واشنطن.

وعلم ان الادارة الاميركية استفسرت من القاهرة اخيرا عن طبيعة التحركات والجهود المبذولة لرأب الصدع العربي وتنقية الاجواء وخطة القاهرة لعقد قمم ثنائية واخرى مصغرة تحضيراً لقمة عربية موسعة. واكدت مصر ان هذه التحركات «شأن عربي يهدف الى الحفاظ على الحقوق والمصالح العربية في مواجهة تحديات داخلية وخارجية».

وعبرت الولايات المتحدة عن قلقها من تحركات في اتجاه العراق ودعت الى ترك موضوع التعاطي مع بغداد الى مجلس الامن ليقرر ما تلتزم به الاسرة الدولية. وكان الرد المصري أن التعاطي مع الوضع العربي شأن عربي، وأن هذا الوضع يشمل الموقف من العراق. واعتبرت مصر انها «لا تستطيع ان تقف امام رغبة الشعبين في التعامل المباشر وتحقيق مصالحهما». واشارت الى «ان هناك تقويماً عربياً لمدى التزام العراق القرارات الدولية» والى «صعوبة اتخاذ موقف سلبي من معاناة الشعب العراقي».

يذكر ان زوجة الرئيس المصري السيدة سوزان مبارك كانت تبرعت بـ ٢٠٠ الف دولار لشراء ادوية لاطفال العراق بوصفها رئيس جمعية الهلال الاحمر المصرية. وتتبادل وفود مصرية وعراقية الزيارات لتنشيط التبادل التجاري بين البلدين.

وقالت المصادر ان الادارة الاميركية عبرت عن انزعاجها من دفاع القاهرة عن ليبيا وتصديها للاتهامات الاميركية بمحاولة طرابلس انتاج سلاح كيماوي، ومبادرة الرئيس مبارك بايفاد خبراء الى ليبيا كشف تقريرهم عدم صحة هذه الاتهامات. وتحاول الادارة الاميركية إقناع مصر بعدم مساندة الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي. لكن مصر ردت بتأكيد تمسكها بموقفها.

واضافت المصادر ان واشنطن اعربت عن عدم ارتياحها الى اتصالات مصرية - ايرانية تمت اخيرا، ومحاولات لتحسين العلاقة بين القاهرة وطهران وانتقدت رفض مصر المشاركة في فرض حظر تجاري على ايران دعا اليه الرئيس بيل كلينتون.

اما بالنسبة الى تركيا فقد اعتبرت الادارة الاميركية رد الفعل المصري على الاتفاق العسكري بين تركيا واسرائيل «مبالغاً فيه» وقالت ان التعاون بين اسرائيل وتركيا امنياً ليس على حساب اطراف في المنطقة. وابلغ الجانب المصري واشنطن رؤيته لهذا الاتفاق، وطلب مزيداً من الايضاحات التي تثبت ان «الاتفاق لا يرقى الى مستوى الاتفاق الاستراتيجي وليس موجهاً ضد طرف ثالث».

وفي شأن اسرائيل، اتفق الجانبان المصري والاميركي على «عدم التسرع واصدار الاحكام» قبل اتضاح رؤية رئيس وزراء اسرائيل الجديد بنيامين نتانياهو ومواقفه من استئناف عملية السلام والقضايا المطروحة على جدول اعمال المفاوضات في الفترة المقبلة.

بغداد تؤكد زيارة بوسوفاليوك

موسكو سمحت للشركات الروسية بابرام اتفاقات مع العراق

■ بغداد - «الحياة»، رويتر - اكد العراق امس ان فيكتور بوسوفاليوك نائب وزير الخارجية الروسي سيزور بغداد لمناقشة الاتفاق الخاص ببيع كمية من النفط العراقي لشراء مواد غذائية، الذي وقّعه العراق مع الامم المتحدة في ٢٠ أيار (مايو) الماضي.

وأفادت صحيفة «الجمهورية»، الناطقة باسم الحكومة العراقية ان بوسوفاليوك سيناقش مع المسؤولين العراقيين الاسبوع المقبل العلاقات الثنائية والوضع المستجد بعد توقيع الاتفاق مع المنظمة الدولية لتنفيذ القرار ٩٨٦.

ويسمح الاتفاق للعراق ببيع نفط قيمته بليونا دولار كل ستة شهور لجمع المال اللازم لشراء اغذية وادوية من اجل تخفيف انعكاسات الحظر الدولي.

وكتبت صحف بغداد امس ان الحكومة الروسية سمحت للشركات الروسية بابرام اتفاقات تجارية مع العراق في اطار صيغة «النفط للغذاء».

ونشرت «الحياة» امس نبأ زيارة بوسوفاليوك للعاصمة العراقية الاسبوع المقبل وسيرافقه غريغوري كاراسين النائب الاول لوزير العلاقات الاقتصادية الخارجية الروسي. واكدت ان بوسوفاليوك سينقل رسالة من وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف الى نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز.



وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد في فيينا (ا ب)

■ انقرة - أ ب، رويتر - اعلنت شركة انابيب النفط الحكومية التركية «بوتاس» امس ان التصليحات في انبوب النفط العراقي - التركي قد انتهت وان «كلا الجانبين مستعد، ويمكن بدء التشغيل خلال ساعة بعد اعطاء الضوء الاخضر من الامم المتحدة».

وقال كايا أوزيل رئيس وفد «بوتاس» اثر عودته من العراق ان التصليحات في الانبوب أُنجزت امس. وأضاف انه جرى ايضا اعادة الاتصالات الهاتفية بين محطة الضخ الرئيسية في كركوك شمال العراق وبين ميناء جيهان التركي على البحر الأبيض المتوسط.

وكان خط الانابيب الذي يبلغ طوله ٩٨٦ كيلومترا أُغلق اثر الغزو العراقي للكويت في ١٩٩٠. ويقضي الاتفاق الذي وقعه العراق والامم المتحدة قبل اسبوعين بأن يسمح للعراق ببيع نفط قيمته بليوني دولار خلال فترة اولية مدتها ٦ أشهر كي يشتري الغذاء والدواء لشعبه.

في غضون ذلك قال وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد انه يتوقع ابرام العقود الاولى لتصدير النفط في غضون اسبوع الى عشرة ايام.

وقال رشيد رداً على سؤال عن موعد توقيع أول عقد انه سيتم «في وقت قريب جداً في غضون اسبوع الى عشرة ايام».

وقال أن مفاوضات التعاقد يتوقع ان تجرى مع شركات اميركية وغيرها من الشركات.

وسئل هل سيبيع العراق الى شركات اميركية، فقال: «هناك اتصالات وسنجري مفاوضات معها نعم».

برئاسة الامير سعود الفيصل وعمرو موسى

اللجنة السعودية - المصرية العليا تجتمع في القاهرة في ٢٥ حزيران

□ الرياض - من سليمان نمر:

■ تعقد اللجنة السعودية - المصرية المشتركة اجتماعات دورتها السابعة برئاسة وزيري الخارجية الامير سعود الفيصل وعمرو موسى في القاهرة يومي ٢٥ و٢٦ حزيران (يونيو) الجاري.

وابلغ السفير المصري لدى الرياض محمد كامل عمرو «الحياة» ان اللجنة العليا المشتركة ستنظر في التوصيات المرفوعة اليها من اللجنة التحضيرية التي عقدت اجتماعاتها في العاصمة المصرية في شهر نيسان (ابريل) الماضي برئاسة السفير بدر همام مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية ومحمد مامون كردي وكيل وزارة الخارجية للشؤون الاقتصادية والثقافية.

واضاف السفير المصري انه سيتم خلال هذا الاجتماع تبادل وجهات النظر في مختلف الامور السياسية التي تهم البلدين في اطار التنسيق المستمر على مختلف المستويات بين السعودية ومصر «الأمر الذي يكتسب اهمية خاصة في هذا الوقت الذي يشهد متغيرات سريعة على الساحة الدولية عموماً وفي منطقتنا بوجه خاص». واكد السفير عمرو «عمق العلاقات بين القاهرة والرياض» مشيراً الى «تطابق المواقف السياسية بين قيادتي البلدين والى حرص الرئيس مبارك والعاهل السعودي على التشاور المستمر بينهما في مختلف الامور التي تخدم مصالح البلدين ومصالح الأمة العربية».

ومن المقرر ان تبحث اجتماعات اللجنة المشتركة العليا المصرية - السعودية في توصيات ومقترحات لتعزيز التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والاقليمية والثقافية خصوصاً في ما يتعلق منها بتسهيل المصالح المتبادلة للسعوديين والمصريين في البلدين وتشمل هذه التبادل التجاري والتعرفة الجمركية والنقل والمواصلات والاتصالات وحماية البيئة والموضوعات القنصلية.

٥ نواب احيلوا على لجنة تحقيق نيابية

تثبيت ناطق نوري رئيساً للبرلمان

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ ثبّت نواب البرلمان الإيراني نهائياً الشيخ علي اكبر ناطق نوري رئيساً لمجلس الشورى الإسلامي، عصر أمس، بعد إعادة انتخابه بفارق كبير على منافسه الرئيسي الشيخ عبدالله نوري، مرشح «كوادر بناء إيران» انصار الرئيس هاشمي رفسنجاني.

وحصل زعيم اليمين المحافظ ناطق نوري على ١٤٦ صوتاً من أصل ٢٤٠ حضروا الجلسة وشاركوا في الاقتراع. متقدماً على منافسه عبدالله نوري بفارق ٥٤ صوتاً، إذ حصل هذا الأخير على ٩٢ صوتاً. وكان النواب انتخبوا الأحد الماضي ناطق نوري رئيساً موقتاً للبرلمان، إلى حين استكمل درس ملفات جميع النواب والمصادقة عليها بصورة نهائية من جانب النواب أنفسهم. وحصل ناطق نوري في عملية اقتراع الأحد الماضي على ١٣٢ صوتاً في مقابل ١٠٥ لمصلحة عبدالله نوري، ما يعني أن موقع زعيم المحافظين تعزز بشكل واضح هذه المرة.

ويبدو أن ١٣ نائباً من المستقلين كانوا اقترعوا لمصلحة مرشح أنصار رفسنجاني في المرة الماضية، ادلوا باصواتهم هذه المرة لفائدة ناطق نوري بعدما تأكد لديهم ان مرشحي «رابطة العلماء المجاهدين» ومختلف المجموعات المتحالفة معها وتشكل تيار اليمين المحافظ يتمتعون بغالبية نسبية تؤهلهم لقيادة البرلمان، وتعطي دفعاً سياسياً ومعنوياً هائلاً لليمين كي يعزز هيمنته على الساحة السياسية ونفوذه في مؤسسات الدولة، ويمنح الشيخ ناطق نوري كل الفرص ليكون رئيس الجمهورية القادم في العام المقبل.

كذلك اعيد انتخاب الشيخ حسن روحاني نائباً أولاً لرئيس البرلمان، والشيخ موحدي كرماني نائباً ثانياً. ولم تتغير تشكيلة أعضاء الهيئة الإدارية وسكرتارية المجلس، إذ فاز النواب المحافظون بكل مقاعد الهيئتين، وفشل مرشحو انصار رفسنجاني وتيار اليسار الإسلامي الراديكالي في الحصول على مقعد واحد.

وكان النواب شكلوا الأحد الماضي ١٥ لجنة، نظرت كل منها في ملفات عدد من النواب لدرسها والمصادقة على عضوية النواب فرداً فرداً. وقد احيل امس ٥ نواب على لجنة تحقيق نيابية شكلت للنظر بصورة نهائية في ملفاتهم بعدما اعترض نواب عليهم ورأوا عدم اهليتهم لعضوية مجلس الشورى.

وابرز الذين احيلوا على لجنة التحقيق، وأغلب الظن انه سيقصى من عضوية البرلمان، نائب منطقة رفسنجان، بهرامي احمدي الذي اثار انتخابه ضجة بعدما كُشف أمر تعاونه مع نظام الشاه قبل انتصار الثورة. وقد شكلت لجنة التحقيق البرلمانية من ١٥ نائباً، بينهم فائزة هاشمي رفسنجاني من تيار «كوادر بناء إيران»، ومحمد جاهز ومحمد جواد لاريجاني، أبرز أعضاء اليمين المحافظ.

إلى ذلك اعترف مرشح انصار رفسنجاني لرئاسة البرلمان وزير الداخلية السابق عبدالله نوري، بأن الشيخ ناطق نوري «فاز بغالبية واضحة تمنحه أسبقية بيّنة لتولي موقع رئيس المجلس من دون عناء». واعتبر ان إلغاء نتائج عدد من الدوائر الانتخابية لم يؤثر في نتيجة المنافسة على مقعد رئيس البرلمان، لأن عدد نواب الـ ١١ دائرة التي تم إلغاء نتائجها كان لـ ٢٣، غالبيتهم الساحقة من أنصار رفسنجاني، لكن وجودهم لم يكن ليغير في ميزان القوى داخل البرلمان.

واكد عبدالله نوري ان تيار «كوادر بناء إيران» سيستمر في نشاطه السياسي بالأفكار ذاتها التي أعلنها منذ اليوم الأول لتأسيسه. كذلك، سيشكل نواب انصار رفسنجاني كتلة مستقلة في البرلمان تحت اسم «كوادر بناء إيران» في حين أعلن النائب الجديد غفوري فرد ان نواب اليمين المحافظ سيشكلون كتلة يطلق عليها كتلة «حزب الله».

باريس: بروغيير يصدر مذكرة اعتقال بحق قاتل وزير ايراني سابق

□ باريس - من ارليت خوري:

■ اصدر القضاء الفرنسي مذكرة اعتقال دولية بحق المواطن الايراني هرمل جيموني الذي اعتقل في بون الخميس الماضي للاشتباه في تورطه في اغتيال نائب وزير التعليم الايراني السابق رضا مظلومان في كريتييه (ضاحية باريس)، في حين قال مصدر فرنسي مطلع لـ «الحياة» ان ليس هناك حتى الآن ما يشير الى تورط ايراني رسمي في حادثة الاغتيال.

وقال مصدر قضائي فرنسي ان مذكرة الاعتقال بحق جيموني اصدرها القاضي جان لوي بروغيير الذي يتولى عدداً من الملفات القضائية المتصلة بالارهاب، وان اجراءات تسليم المتهم من قبل السلطات الألمانية قد تستغرق اسابيع.

وافاد ان المتهم اكد للشرطة الألمانية خلال جلسات الاستجواب التي حضرها محققون فرنسيون بصفتهم مراقبين، انه زار مظلومان برفقة شخص آخر لم يكشف هويته، قبيل الاغتيال.

واضاف المصدر ان جيموني قام برحلة ذهابا وايابا بين باريس وبون قبيل مقتل مظلومان الذي شغل منصب نائب وزير في عهد شاه ايران.

يذكر ان اغتيال مظلومان يعود الى ٢٧ ايار (مايو) الماضي، وعثر على جثته وهو مصاب بطلقات في منزله في كريتييه في اليوم التالي.

الى ذلك، قال مصدر فرنسي مطلع ان ليس هناك حتى الآن ما يشير الى تورط ايراني رسمي في عملية الاغتيال اذا لم تظهر الاستجوابات التي يخضع لها جيموني في المانيا عكس ذلك. اذا لم تكن لدى بروغيير معلومات تعزز هذا الاتجاه ورأى المصدر ان اغتيال مظلومان ما زال يعد من القضايا الجنائية.

وجاء اغتيال مظلومان وسط تراجع في مستوى الاتصالات الفرنسية - الايرانية التي تجري عادة وفقاً لمبدأ «الحوار الانتقادي» الذي تعتمده فرنسا مع ايران. وكان اللقاء نصف السنوي الذي يعقد عادة بين نائب وزير الخارجية الايراني محمود واعظي ونظيره الفرنسي بوتران دوفورك تاجل في اعقاب التعليقات الايرانية على التفجيرات في اسرائيل، ولم يتم حتى الآن تحديد موعد جديد للقاء.

الارجنتين تعوض ايران عن الغاء عقد نووي

■ باريلوش (الارجنتين) - أ ف ب - اعلنت الارجنتين انها ستعوض ايران عن عقد نووي الغته قيمته ٢٥ مليون دولار.

وأوضحت شركة «اينفاء» الارجنتينية التابعة للقطاع العام، التي كانت وقعت العقد مع ايران ثم الغته استجابة لضغوط اميركية في عام ١٩٩٢، ان الحكومة الارجنتينية ملتزمة التعويض على طهران.

واتخذ قرار التعويض خلال اجتماع عقد قبل حوالي شهر في مقر الوكالة الدولية للطاقة الذرية (فيينا) من دون تحديد مبلغ التعويض.







شارون الطامح الى وزارة الدفاع يهدد بالقطيعة

تكتم نتانياهو على تشكيلة حكومته يثير بلبلة في صفوف اليمين

■ القدس المحتلة - ا ف ب - تمسك رئيس الحكومة الاسرائيلية المنتخب بنيامين نتانياهو بتكتمه، امس في شأن تشكيلة حكومته، الأمر الذي تسبب في بلبلة داخل تكتل ليكود، بعد أسبوع على فوزه في الانتخابات.

وقال نتانياهو خلال اجتماعه بمعاونيه في القدس: «ينبغي الا نهتم فقط بتوزيع الحقائب وانما ايضاً بتحديد الخطوط العامة لسياستنا».

وفي الوقت الذي يجري مفاوضات شائكة لتشكيل فريقه الحكومي، ارسل نتانياهو سراً، الاثنين الماضي مستشاره للشؤون العربية دور غولد الى الأردن للقاء الملك حسين وطمأنته الى نياته بمواصلة عملية السلام.

ووراء ستار السرية المحيط بتوزيع الحقائب الوزارية، أعرب أحد كبار مسؤولي ليكود عن استيائه لأن «نتانياهو لا يتكلم، ولا يلتقي سوى المقربين اليه، تاركاً أولئك الطامعين الى تعيينهم في منصب ما في حال قلق مستمرة».

وقال هذا المسؤول لوكالة «فرانس برس»، طالباً عدم ذكر اسمه: «انها سابقة. اذ لم يسبق لرئيس وزراء ان كان متكتماً الى هذا الحد على نياته. الحزب كله يتطلع بقلق الى ما سيكون قراره».

وذهب بعض زعماء اليمين الى حد اتهام نتانياهو بالتعالي عليهم بسبب تجميده جعلهم ينتظرون مدة نصف ساعة قبل استقبالهم واستماعه الى شكواهم من دون ان ينبس باي كلمة والاكتفاء بتسجيل ملاحظات. وادى هذا التصرف الى اثارة حالة من الاضطراب في أوساط اليمين.

وهدد ارييل شارون زعيم الجناح المتشدد في ليكود الذي يطالب بحقيبة الدفاع او المال بالقطيعة اذا لم يحصل على جواب سريع، حسب الصحف الاسرائيلية.

وافادت صحيفة «يديعوت أحرونوت» ان نتانياهو يعتبر شارون «مزعجاً» على رغم انه لعب دوراً رئيسياً في تشديد الأواصر بين ليكود وحليفيه حزبي «غيشر» بزعامة ديفيد ليفي و«تسوميت» بزعامة رافائيل ايتان.

وتؤكد انباء تتناقلها الأوساط الاسرائيلية ان نتانياهو يعتبر ان تعيين شارون ضمن فريقه يهدد بان يسبغ على حكومته صبغة «متطرفة». وينقل عن نتانياهو قوله «اذا اتخذت مثل هذا القرار، ساوكل الى شارون وزارة البيئة».

وكتبت «يديعوت احرونوت» ان شارون الذي يتمتع بشعبية كبيرة في قاعدة الحزب، لجأ بعدما ضاق عليه الخناق الى الحاخامين الذين طلب منهم ممارسة ضغوط على نتانياهو لاقناعه باعطائه وزارة المال.

وتولى ليفي، الذي يطمح الى تولي وزارة الخارجية ايصال كلام الى نتانياهو مفاده ان «صبره محدود». وفي رد على سؤال للاذاعة لم يكن ليفي قادراً على الاجابة هل هو متأكد من تولي هذه الحقيبة. وقالت اوساط قريبة الى رئيس الحكومة المنتخب ان نتانياهو، يعتزم ان يعطي لمنصب رئيس الوزراء مضموناً «رئاسياً».

وفي خطابه الذي القاه بعد تأكيد فوزه الأحد الماضي ركز نتانياهو على «المهمة التي اوكلت اليه من الشعب الذي انتخب رئيس حكومته للمرة الأولى بطريقة مباشرة».

واكد انه يعطي الأولوية لتشكيل حكومة ائتلافية مع حلفائه «الطبيعيين» اي الأحزاب الستة الصغيرة المتدينة او اليمينية للحصول على غالبية مستقرة في الكنيست (البرلمان) ولا تزال المفاوضات مع هذه الأحزاب مستمرة.

محكمة اسرائيلية ترفض الطعن في فوز زعيم ليكود

■ القدس المحتلة - ا ف ب - رفضت المحكمة العليا الاسرائيلية امس طلب الغاء نتائج الانتخابات الاسرائيلية التي اسفرت عن فوز زعيم ليكود بنيامين نتانياهو.

وكان ثلاثة محامين طلبوا من المحكمة الغاء نتيجة انتخاب رئيس الوزراء لأن اللجنة الانتخابية قررت عدم احتساب ١٠٠ الف بطاقة بيضاء واعتبارها ملغاة. واعتبر المحامون ان احتساب هذه البطاقات التي تعبر عن رفض اصحابها لأي من المرشحين، كان سيعني عدم حصول نتانياهو على الغالبية المطلوبة للفوز في الدورة الأولى وفق القانون الانتخابي الاسرائيلي.

واعلنت اللجنة فوز نتانياهو بغالبية ٥٠,٤ في المئة من الأصوات مقابل ٤٩,٥ في المئة لزعيم حزب «العمل» شمعون بيريز. واعتبر المحامون ان اللجنة قررت عدم احتساب البطاقات البيضاء من دون ان تحصل على موافقة ثلثي اعضائها كما ينص القانون. وطالبوا بتنظيم دورة ثانية.

لكن قضاة المحكمة العليا الخمسة اعتبروا بالاجماع ان البطاقات البيض تحتسب بوصفها اصواتاً ملغاة كما كان الأمر خلال الانتخابات السابقة.

واقترحوا على الكنيست (البرلمان) مناقشة امكان احتساب البطاقات البيض في شكل منفصل خلال الانتخابات المقبلة بعد أربع سنوات.

وأعلن ممثلو زعيم ليكود نتانياهو وزعيم العمل بيريز انهم سيلتزمون قرار المحكمة الذي يؤكد فوز نتانياهو.

وكان نتانياهو طلب من المحكمة اول من امس رفض طلب المحامين باسم «المنطق والنزاهة».

بيريز يستبعد ترشيحه اميناً عاماً للأمم المتحدة

■ القدس المحتلة - ا ف ب - وصف رئيس الحكومة الاسرائيلية الانتقالية شمعون بيريز بـ «الاشاعات» الانباء التي اشارت الى احتمال ترشحه لمنصب الأمين العام للأمم المتحدة.

وقال في تصريح الى اذاعة الجيش الاسرائيلي اول من امس ان هذه الانباء «ليست سوى اشاعات».

وكانت الصحف الاسرائيلية تطرقت خلال الأيام القليلة الماضية الى احتمال ان يقدم بيريز ترشيحه لخلافة الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي في كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» عن مصادر ديبلوماسية في الأمم المتحدة ان الولايات المتحدة يمكن ان تدعم ترشيح بيريز.

لكن المصادر نفسها اوضحت ان فرصة بيريز ستكون «ضعيفة في حال قرر غالي الترشح لولاية ثانية».

المجلس التشريعي الفلسطيني يدرس التشدد مع حكومة نتانياهو

□ غزة - من حسين حجازي

■ ناقش المجلس التشريعي الفلسطيني خلال جلسة عقدها في غزة امس تقرير اللجنة السياسية المنبثقة عن المجلس، الذي ركز على تحليل نتائج الانتخابات الاسرائيلية وتقديم توصيات لجهة سبل التعامل مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة خلال المرحلة المقبلة.

وشمل التقرير الذي القته رئيسة اللجنة السياسية الدكتورة حنان عشراوي وحظي بنقاش مستفيض من عدد كبير من النواب، اربعة عناوين رئيسية مشتقة من تحليل نتائج فوز تكتل ليكود في الانتخابات الاخيرة على الاوضاع الاسرائيلية والفلسطينية والعربية والدولية. وهو عكس الى حد كبير التشاؤم السائد في التحليل السياسي الفلسطيني عموما ازاء التحول الجديد داخل المعسكر الاسرائيلي.

واجرى الفلسطينيون وللمرة الاولى، نقاشا علنيا اتسم بالعمق والشمولية في تناول ابعاد حدث يتوقع مراقبون في غزة ان تكون له نتائج سيئة على مستقبل المفاوضات والعلاقات التي نسجها الفلسطينيون مع الحكومة الاسرائيلية السابقة بزعامة حزب العمل. اذ اعتبر التقرير ان الهدف الرئيسي للحكومة الاسرائيلية الجديدة سينحصر في منع نشوء كيان فلسطيني مستقل وفي العمل على توسيع المستوطنات القائمة ومحاصرة الوجود الفلسطيني في الضفة الغربية وتهويد القدس والوصول الى حل يقوم على قاعدة التقاسم الوظيفي.

وافرد التقرير مساحة واسعة من النقد للاداء التفاوضي الفلسطيني السابق، معتبرا ان عدم الوقوف بحزم ضد سياسة حزب العمل ادى الى ترك قضايا عدة معلقة ستكون معالجتها صعبة مع ليكود، وذلك بعدما اتضح ان الرهان على الوعود من دون ضمانات هو امر غير مأمون العواقب في العمل السياسي. وطاول النقد ايضا المنهجية السابقة التي قامت على تعدد القنوات التفاوضية والافتقار الى المرجعية والمتابعة المستمرة ما ادى الى احداث اختراقات في الموقف التفاوضي الفلسطيني.

ودعا التقرير الى تبني استراتيجية تفاوضية مع حكومة ليكود تقوم على مبدأ الحزم وعدم التساهل في مواجهة المماطلة التي ستلجأ اليها هذه الحكومة لتفريغ المفاوضات من مضمونها وفق التحليل الذي تبناه التقرير. كما دعا الى تشكيل مرجعية كفوء للمفاوضات واعادة النظر في تشكيل الوفد المفاوض بالاضافة الى تفعيل المواجهة الشعبية كعنصر قوة يستند اليه المفاوض الفلسطيني الى جانب تطوير التحالف مع قوى السلام داخل المعسكر الاسرائيلي.

ووصف رئيس المجلس التشريعي احمد قريع (ابو علاء) التقرير بـ «الورقة المهمة والتحليل الشامل لانه مطلوب منا ان نحدد اين نحن من المرحلة المقبلة»، فيما اعتبر عدد آخر من النواب انه يصلح لأن يكون دليل عمل في هذه المرحلة.

واكتفى الدكتور حيدر عبدالشافي بالتعليق على التقرير قائلا: «اننا في وضع صعب، وليس هناك خيار سوى التركيز على دور المجلس التشريعي باعتباره المرجعية لتحسين الاداء الذي هو نقطة ضعفنا». وقدم عدد آخر من النواب مداخلات لا تخلو من انتقادات للاداء السياسي للسلطة الفلسطينية التي اجمعت على ضرورة تصليب الموقف الفلسطيني في المرحلة المقبلة.

ولخصت عشراوي توصيات اللجنة بالدعوة الى تشديد رقابة المجلس التشريعي اكثر على الاداء التفاوضي الذي طالبت بان يكون في اطار مؤسساتي من خلال تشكيل مرجعية كفوء لاعادة تشكيل الوفد الفلسطيني المفاوض للمرحلة النهائية ومتابعته بما يسمح بالاستفادة من الخبرات المهنية لتطوير اداء الوفد. كما قررت اللجنة تخصيص جلسة خاصة يعقدها المجلس لمناقشة الوضع التفاوضي ودعوة كبير المفاوضين الفلسطينيين السيد محمود عباس (ابو مازن) اليها. واستكمل المجلس التشريعي مساء امس مناقشة تقارير باقي اللجان الـ ١١، ومن المتوقع ان يبدأ مناقشاته اليوم للبيان الوزاري الفلسطيني بحضور الرئيس ياسر عرفات.



عرفات التقى مريم رجوي

■ لندن - «الحياة» - التقت مريم رجوي «رئيسة الجمهورية المنتخبة، من قبل المقاومة الايرانية» المعارضة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال زيارته للندن، وتبادلا الحديث في شأن «القضايا المشتركة والتطورات الاقليمية والدولية والمسيرة السلمية في الشرق الأوسط». وجاء في بيان اصدره مكتب «المجلس الوطني للمقاومة الايرانية» في لندن وتلقت «الحياة» نسخة منه امس ان رجوي كررت في هذا اللقاء «تأييد المقاومة الايرانية للمسيرة السلمية في الشرق الأوسط وأعربت عن تمنياتها بتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة».

وتابع البيان ان عرفات «ذكّر بالعلاقات التاريخية بين منظمة التحرير الفلسطينية والمقاومة الايرانية ولقاءاته بالسيد مسعود رجوي رئيس المجلس الوطني للمقاومة الايرانية خلال السنوات الماضية وقدم تمنياته للسيد رجوي».

قاتل رابين سعيد بفوز ليكود

■ تل ابيب - رويتر - قال محامي ييغال امير قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين امس ان موكله الذي قتل رابين احتجاجاً على مفاوضات السلام مع العرب سعيد بفوز بنيامين نتانياهو في الانتخابات الاسرائيلية.

وصرح المحامي صموئيل فليشمان في احدى محاكم تل ابيب بان «امير قال انه صوت لمصلحة نتانياهو، وهو بالطبع سعيد بانتخابه». واضاف المحامي ان موكله يأمل بعد الانتخابات بان يوافق الذين رفضوا الادلاء بشهاداتهم لمصلحته على الادلاء بها الآن. وزاد ان امير «قال ان كل الجرذان ستخرج الآن من الجحور ويامل بان يقبل هؤلاء بان يشهدوا في قضيته».

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان احدى محاكم تل ابيب رفضت امس تأكيدات شقيق امير بان المحققين انتزعوا منه اعترافات تحت ضغوط نفسية. وذكر المحامي ان المحققين هددوا موكله بنسف منزل اسرته وكانوا يستجوبونه في الساعة الرابعة فجراً ويسجنونه في حبس انفرادي.

نتانياهو يريد اتفاقات مع سورية وليس معاهدة سلام

■ واشنطن - ا ف ب - نقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مستشاري رئيس الحكومة الاسرائيلية المنتخب بنيامين نتانياهو، ان زعيم تكتل ليكود يسعى الى ابرام اتفاقات جزئية مع دمشق، ويرفض مبدأ «الأرض مقابل السلام» الذي كان يأخذ به شمعون بيريز. وقال زلمان شوفال سفير اسرائيل السابق في واشنطن، الناطق باسم تكتل «ليكود»: «يمكننا ان نبحث في وسائل اضافية قد لا تؤدي الى معاهدة سلام كاملة، لكنها تسمح بتحقيق تقدم نحو سلام واقعي لأنها تستجيب بعض مشاغل السوريين».

وأوضح ان في امكان سورية واسرائيل ان تسعيا الى اتفاقات لتقاسم المياه، واقامة علاقات اقتصادية، وارساء وقف لاطلاق النار في جنوب لبنان. وألمح الى ان اسرائيل يمكنها التدخل لدى واشنطن من اجل تأمين مساعدات اقتصادية لسورية.

ورأى مستشار آخر هو دور غولد ان استراتيجية رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد تنطلق من مبدأ ان «الهدف الأساسي» للرئيس السوري حافظ الأسد «ليس استعادة الجولان». وقال غولد لصحيفة «واشنطن بوست» ان «اهتمام الأسد ينصب على ضمان استقرار نظامه المهدد بمطالب التطبيع» التي طالب بها بيريز. واعتبر شوفال ان الموقف السوري في المفاوضات «أصبح ضعيفاً بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وتطور العلاقات بين اسرائيل وعدد متزايد من الدول العربية». وزاد: «تبدو سورية اليوم، خلافاً لما كان عليه الوضع قبل سنوات، معزولة داخل العالم العربي واعتقد ان على السوريين ان يبدوا مزيداً من المرونة» اذا كانوا يريدون السلام.

دمشق: التضامن العربي للرد على تحديات الانتخابات الاسرائيلية

■ دمشق - ا ف ب - دعت دمشق أمس، مع انعقاد القمة الثلاثية الأردنية - الفلسطينية - المصرية في العقبة، الدول العربية الى «طي صفحة الماضي بكل جروحها والاعتصام بحبل التضامن والتكامل والوحدة».

وحضت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية العرب «من دون استثناء» على «المساهمة في صوغ موقف حازم يكون قادراً على الرد على التحديات الخطيرة التي اوجدتها الانتخابات الاسرائيلية» التي انتهت بفوز زعيم ليكود بنيامين نتانياهو.واعتبرت ان «استمرار الوضع العربي المتردي الذي يتميز بالفرقة والتناحر سيؤدي الى كارثة حقيقية تصيب الأمة العربية كلها».

وأكدت ان «جنوح العرب نحو السلام واقدام بعضهم على تقديم تنازلات لاسرائيل من اجل دفعها باتجاه تسوية عادلة وشاملة لم يحققا اي نتيجة»، مشيرة الى ان اسرائيل «قابلت يد السلام الممدودة بتكثيف عمليات القمع في الأراضي المحتلة وممارسة العدوان وسياسة المجازر ضد الشعب اللبناني».وفي اشارة الى اتفاقات اوسلو بين السلطة الفلسطينية واسرائيل كتبت الصحيفة ان «الفلسطينيين فقدوا كثيراً من قوتهم عندما انفردوا بالحل»، مؤكدة انهم «لن يستعيدوا مكانتهم وقوتهم إلا من خلال الانضواء تحت راية التضامن العربي».وخلصت الى ان «الظروف المستجدة تفرض على العرب جميعاً من دون استثناء الارتقاء فوق الخلافات الثنائية وبناء تضامن عربي حقيقي ينهي حال الضعف والتردي».

لقاء فلسطيني - اسرائيلي يناقش اعادة الانتشار في الخليل

□ الخليل (الضفة الغربية) - من عبدالرؤوف داود:

■ وسط قلق شديد يترقب الفلسطينيون في مدينة الخليل اعادة نشر قوات الجيش الاسرائيلي من مدينتهم وذلك في وقت حذر مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون من ان عدم اتمام هذه العملية سيؤدي الى اندلاع موجة عنف جديدة في المدينة.

وفي لقاء استمر حتى ساعة متقدمة ليل اول من امس في مدينة القدس، ابلغ مسؤولون عسكريون اسرائيليون نظراءهم في السلطة الفلسطينية ان حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتانياهو ستنفذ هذه العملية بعد تشكيلها.

وكان مفترضاً ان ينهي الجيش الاسرائيلي اعادة نشر قواته في المدينة نهاية آذار (مارس) الماضي، الا ان عمليات انتحارية نفذتها «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) ادت الى تأخير الموعد ثم ماطلت حكومة حزب «العمل» في تنفيذ التزامها واجلته الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية.

ويوجد في مدينة الخليل نحو ١٢٠ الف فلسطيني، يعيش بينهم ٤٠٠ مستوطن اسرائيلي يشكلون مصدر احتكاك وعنف دائم في المدينة.

وفي فترة قريبة سبقت الانتخابات الاسرائيلية، توصل كبير المفاوضين الفلسطينيين محمود عباس (ابو مازن) واوري سافير المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية، الى اتفاق ينص على بدء عملية اعادة الانتشار من المدينة في ١٢ حزيران (يونيو) الجاري.

واكد الجيش الاسرائيلي ان في امكانه الانسحاب من الخليل في غضون ساعات، فيما اعلنت الادارة المدنية الاسرائيلية ان في امكانها تسليم الصلاحيات المدنية الى الفلسطينيين خلال يومين.

واعلن اللواء عبدالرزاق اليحيى، رئيس الجانب الفلسطيني في اللجنة الأمنية الفلسطينية - الاسرائيلية، ان الجانبين انهيا الترتيبات لاعادة نشر الجيش الاسرائيلي من المدينة. وقال لـ «الحياة»: «اجرينا تدريبات في هذه الخصوص وننتظر موافقة القيادة السياسية».

وبرزت العقبة الكبيرة أمام اكمال هذه العملية في الموعد المحدد لدى وصول زعيم تكتل ليكود بنيامين نتانياهو الى رئاسة الوزراء، وذلك اثر تعهده للمستوطنين عدم اتمام هذه العملية، لكنه خلال لقائه اول من امس ورئيس الوزراء شمعون بيريز، تعهد تقويماً نهائياً للعملية بعد الاطلاع على تفاصيلها الكاملة من المسؤولين الاسرائيليين الذين توصلوا الى الاتفاق في هذا الشأن مع السلطة الفلسطينية.

وفي هذا السياق التقى نتانياهو أمس المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية وعوزي ديان قائد المنطقة الوسطى اللذين اطلعاه على تفاصيل الاتفاق الموقع مع السلطة الفلسطينية.

يذكر ان نتانياهو سيحاول عرض حكومته وبرنامجها على الكنيست (البرلمان) الاسرائيلية في ١٧ حزيران الجاري، لذلك يستبعد ان تتم اعادة الانتشار قبل هذا الموعد، على رغم ان بيريز اكد ضرورة ان تتم هذه العملية بحلول نهاية حزيران.

ولا يبدو ان هناك امكانية كبيرة أمام نتانياهو للمماطلة في تنفيذ هذا الالتزام خصوصاً في ضوء التحذير الذي اطلقه حجاي ميروم، رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست اول من امس والذي جاء فيه: «ادعو حكومة نتانياهو الى الايفاء بالتزامات الحكومة السابقة وفي مقدمها اعادة الانتشار من الخليل». واضاف «ان عدم القيام بذلك من شأنه ان يؤدي الى استئناف الانتفاضة». والتحذير ذاته عبر عنه مصطفى عبدالنبي النتشه، رئيس بلدية الخليل الذي قال لـ «الحياة» ان عدم تنفيذ التعهد سيؤدي الى «تصاعد حدة التوتر في المدينة واتجاه السكان نحو التطرف».

ووسط هذه التحذيرات والمشاورات الاسرائيلية وقبل ايام من تنفيذ عملية اعادة الانتشار تبدو المفارقة بين الفلسطينيين في الخليل والمستوطنين كبيرة. اذ يعتقد المستوطنون الذين ادلوا باصواتهم لمصلحة نتانياهو بانه سينقذهم من «الكارثة»، حسب تعبير نوعام ارنون، الناطق باسمهم الذي اضاف «امل بان تعمل حكومة نتانياهو على كسر القيد الذي يخنقنا في المدينة حتى نتمكن من شراء منازل وبناء اخرى والاقامة فيها».

وذكر ان المستوطنين تمكنوا اخيراً من شراء ٥٠ منزلاً في مدينة الخليل القديمة، الأمر الذي شكك فيه رئيس بلدية المدينة. ويشعر الفلسطينيون بخيبة أمل من عدم تنفيذ بيريز التزامه الخاص بالمدينة. وقال النتشه: «كان في امكان بيريز ان ينفذ هذا الالتزام على رغم فشله في الانتخابات، فالى حين تشكيل الحكومة الجديدة يبقى رئيساً للوزراء. هذا الامر دليل على عدم التزام وعلى تهرب من المسؤولية».

خيبة الأمل ذاتها عبر عنها الفلسطيني حسن عصفور الذي قال لـ «الحياة»: «لا شك ان املنا خاب في بيريز، اذ كان عليه ان ينفذ ما التزمه خصوصاً ان حكومته شرعية حتى الآن، اما التحجج بذرائع امنية فتلك هي الطبيعة الصهيونية، والخداع سمة من سمات هذه الأطراف التي يصعب الوثوق بها».

وفي شوارع الخليل تنتشر قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي وقربها ٣٢ مراقباً نروجياً حضروا الى المدينة قبل شهر، وينتظرون القوات الدولية الاخرى التي سيترافق وجودها مع اعادة نشر قوات الجيش. وقال اود ليبيبيه، سفير النروج لدى سورية رئيس بعثة المراقبين النروجيين لـ «الحياة»: «نفهم ان وجودنا هنا مجازفة لكننا نعمل لخدمة السلام».

مسؤول الأمن الوقائي في غزة:

منع الهجمات ضد اسرائيل استراتيجية للسلطة الفلسطينية

□ غزة - «الحياة»:

■ قال مسؤول الامن الوقائي في غزة العقيد محمد دحلان ان السلطة الوطنية الفلسطينية ستواصل سياستها الامنية الهادفة الى منع الهجمات الانتحارية ضد اسرائيل بصرف النظر عن نتائج الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة. ووصف هذه السياسة بانها «استراتيجية ثابتة» لانها «تنطلق اولاً من دوافع الحفاظ على المصالح الفلسطينية العليا، وثانياً من منطلق ازالة اي عقبات أو ذرائع يمكن ان تحول دون التزام الطرف الاسرائيلي تعهداته السياسية»، مشيراً الى ان هذا الموقف غير مرتبط باي حكومة في اسرائيل.

ودعا المسؤول الفلسطيني زعماء ليكود الى قراءة ملفاتهم حتى يعرفوا الى اين وصلت العلاقة الفلسطينية مع الحكومة الاسرائيلية السابقة قبل ان يتفوهوا بتصريحات لا تخدم سوى الغرور السياسي، ويكون ضررها فادحاً على العلاقة بين الجانبين. واستدرك قائلاً: «ننتظر بلورة الحكومة الجديدة سياستها، وعندها سنحدد آلية سياستنا في العلاقة مع حكومة ليكود الجديدة».

وحدد السياسة الامنية الفلسطينية في المرحلة المقبلة بالعمل جدياً على منع حدوث عمليات انتحارية، وفي الوقت نفسه العمل لحماية المجتمع الفلسطيني من الارهاب اليميني المتطرف وخصوصاً ارهاب المستوطنين، محذراً من ان عدم التزام الحكومة الاسرائيلية الجديدة الاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية قد يعني فتح الباب على مصراعيه لدخول المنطقة في وضع من عدم التوازن والغليان.

وعقدت لجنة الارتباط المدنية الفلسطينية - الاسرائيلية اول من امس أول اجتماع لها منذ ثلاثة أشهر على حاجز ايريز عند مدخل قطاع غزة. وقال فريح الخيري، مسؤول لجنة الارتباط عن الجانب الفلسطيني، ان الاجتماع ناقش عدداً كبيراً من القضايا التي تختص بتنقل الفلسطينيين على المعابر واذونات الزيارة وفتح الطريق الآمن الذي يربط بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويأتي هذا اللقاء في اطار مساعي الجانب الفلسطيني لحض حكومة شمعون بيريز قبيل عملية نقل السلطة الى الحكومة الجديدة على التوصل الى انهاء بعض الاشكالات العالقة بين الطرفين وحلها مثل قضية الممر الآمن واعادة نشر القوات الاسرائيلية في الخليل، والافراج عن المعتقلات الفلسطينيات، الى جانب بعض القضايا الأخرى.

ويبدو ان الاتصال الهاتفي الذي جرى أول من امس بين بيريز والرئيس ياسر عرفات في لندن كانت له صلة بهذه المساعي.

وكان لافتاً تصريح رئيس هيئة الأركان الاسرائيلية امنون شاحاك بعد لقائه نتانياهو حين اكد ان اعادة الانتشار في الخليل تنتظر موافقة على المستوى السياسي، لأنه لا توجد هناك سوى القوى المكلفة حماية الأمن.

تخفيف الحصار على الضفة وغزة

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أعلن الجيش الاسرائيلي أمس اصدار اذونات لـ ٢٢ الف عامل فلسطيني اضافي للعمل في اسرائيل، في ما يشكل أهم اجراء لتخفيف الطوق الأمني المفروض على الأراضي الفلسطينية منذ اكثر من ثلاثة أشهر. في الوقت نفسه، أعلنت مصادر عسكرية ان الجيش اعتقل في الضفة الغربية أمس ٥ فلسطينيين للاشتباه في انتمائهم الى منظمات «أصولية».

وأكد الجيش السماح بدخول ٣٥٠ تاجراً من قطاع غزة الى اسرائيل للتزود بالبضائع.

وأوضح الجيش ان الأذونات صدرت بأسماء ٢٢ الف عامل فلسطيني تتجاوز أعمارهم ٣٥ سنة، وينتمون الى الضفة الغربية وقطاع غزة. وبذلك يصبح عدد الفلسطينيين الذين يسمح لهم بالعمل في اسرائيل ٣٢ الفاً بعدما كانت الدولة العبرية أصدرت غداة الانتخابات في ٣٠ أيار (مايو) تصاريح لنحو ٧٥٠٠ فلسطيني في قطاع غزة و٢٥٠٠ من الضفة تفوق أعمارهم ٤٠ سنة للعمل فيها.

الى ذلك، أفاد مصدر عسكري ان الجيش اعتقل أمس في الضفة خمسة فلسطينيين يشتبه في انتمائهم الى منظمات أصولية. واعتقل الفلسطينيون الخمسة في مدينة رام الله في اطار الحملة التي تشنها اسرائيل على «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) وحركة «الجهاد الاسلامي» بعد العمليات الانتحارية.



الاضراب في المغرب: استجابة واسعة وعنف في طنجة

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ بددت الاجواء التي رافقت تنفيذ الاضراب العام امس المخاوف التي كانت سائدة ازاء احتمالات اندلاع اعمال عنف وحدوث مواجهات بين المضربين واجهزة الأمن. غير ان تقارير وردت مساء افادت ان بعض الاضطرابات حصلت في طنجة وان الشرطة اعتقلت ٢٢ متظاهراً شاركوا في اعمال عنف تم فيها احراق مصرف.

وقالت مصادر الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل والاتحاد العام للعمال امس ان الاضراب كان ناجحاً بنسبة عالية. وشهدت مقرات المركزيتين النقابيتين تجمعات حاشدة للعمال المضربين رددوا خلالها شعارات مناهضة للحكومة واتهموها بالتقصير وغياب الارادة السياسية لتسوية المشاكل.

وقال شهود عيان ان الحركة التجارية والاقتصادية تقلصت في بعض المدن المغربية، بخاصة في فاس ووجدة والناضور وتطوان، كونها كانت مسرحاً للقلاقل والاضرابات السابقة، ما حدا بالسكان الى البقاء في منازلهم. لكن حركة الاضرابات شملت القطاعات التي تملك فيها المركزيتان حضوراً نقابياً، مثل التعليم والبريد والصحة، فيما عرفت قطاعات المصارف والنقل المغربي والخدمات حركة عادية. وكذلك الحال في مؤسسات عدة تابعة للقطاع الخاص، او يملك فيها الاتحاد المغربي للعمل الذي قاطع الاضراب نفوذاً ملموساً.

وفي غضون ذلك ارتدت المواجهة بين المركزيات النقابية والحكومة ابعاداً سياسية. اذ طالبت الاحزاب الرئيسية للمعارضة الاتحاد الاشتراكي والاستقلال والتقدم والاشتراكية والعمل الديموقراطي، رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي تقديم ايضاحات كافية حول مسؤولية فشل جولات الحوار الاجتماعي. وردت الحكومة بالتعبير عن اسفها ازاء تغيب المركزيتين النقابيتين عن جلسة حوار الثلثاء التي كان مقرراً ان تعرض فيها اقتراحات ملموسة لتسوية الملفات التي تطاول زيادة الاجور وقضايا الحريات النقابية والضمان الاجتماعي. وجاء في بيان اصدرته مصالح رئيس الوزراء امس: «ان الحكومة اذ تعرب عن أسفها للموقف الذي اتخذته المركزيتان النقابيتان تؤكد استعدادها لمواصلة الحوار مع كل المنظمات النقابية والمهنية لدرس الملفات الاجتماعية». لكن الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل والاتحاد العام للعمال اكدا ان «الهدف من اجتماعات الحوار الاجتماعي لم يكن غير صرف الانتباه عن الغياب الحكومي الميدان واعاقة تعبئة العمال عن خوض اضراب الاربعاء».

وراتا «ان الحكومة لا تستطيع معالجة القضايا الاجتماعية، مثل رفع الحصار عن الشباب المعتصمين في مقر نقابي في الرباط والالتزام بايجاد العمل لهم. عاجزة عن معالجة الوضع الاجتماعي برمته والاستجابة لمختلف المطالب المطروحة».

وكان لافتاً في غضون ذلك ان رجال الأمن الذين كانوا يحاصرون الشباب المعتصمين غادروا مواقعهم يوم الاضراب. وسمح للمعتصمين بحرية الحركة، في اشارة الى تفهم الحكومة لمطالبهم، وان كانوا يلحون على الالتزام كتابة بايجاد العمل لهم.

على صعيد آخر، تعقد احزاب «الكتلة الديموقراطية» يوم الجمعة مؤتمراً صحافياً في الرباط لتسليط الاضواء على مستجدات الوضع السياسي، بخاصة ملف الاصلاحات الدستورية في ضوء المذكرة التي رفعتها الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. كذلك عقدت قيادة «التقدم والاشتراكية» اجتماعاً مشتركاً مع قيادة العمل الديموقراطي، في تطور سياسي قد يسفر عن اندماج الحزبين.

احتجاج تونسي على تشكيل لجنة في الرباط للتضامن مع المعارضين التونسيين

■ تونس – ا ف ب – اعربت عشر جمعيات تونسية منضوية تحت اسم «الجماعة التونسية للجمعيات غير الحكومية»، الثلثاء عن «سخطها الشديد» من تشكيل «لجنة دولية للتضامن مع المعارضين التونسيين» في الرباط واعتبرت انها «تشوه صورة تونس».

وكان عدد من المنظمات غير الحكومية المغربية والاجنبية انشا في الثالث والعشرين من أيار (مايو) الماضي في الرباط «لجنة دولية لدعم المعارضين التونسيين والمدافعين عن حقوق الانسان في تونس محمد مواعدة وخميس الشماري».

واعتبرت الجماعة التونسية للجمعيات غير الحكومية في بيان وصلت نسخة منه الى وكالة فرانس برس ان «المنظمات المغربية لحقوق الانسان (...) تحاول ان تظهر قضايا القضاء العادية التي تنظر فيها المحاكم بكل استقلالية وبكل شفافية على انها تشكل تهديداً لحقوق الانسان».

وكان القضاء التونسي اصدر في شباط (فبراير) الماضي حكماً ضد محمد مواعدة رئيس حركة الديموقراطيين الاجتماعيين، ابرز احزاب المعارضة المرخص لها، بالسجن احد عشر عاماً «لاقامته علاقات مع بلد اجنبي» (ليبيا). اما خميس الشماري، الرئيس السابق للرابطة التونسية لحقوق الانسان ونائب رفعت الحصانة عنه، فقد اودع السجن وقدم للمحاكمة اخيراً لـ «كشفه اسرار التحقيق» في مسألة مواعدة.

على صعيد آخر، استنكرت الجمعية التونسية لمديري الصحف في شدة القرار الذي اتخذه المؤتمر التاسع والأربعون للاتحاد الدولي لناشري الصحف الذي عقد في واشنطن والقاضي بتعليق عضويتها في الاتحاد.

وكان الاتحاد الدولي لناشري الصحف الذي يضم ما مجموعه اكثر من ١٥ الف ناشر اعلن الخميس الماضي انه يعتزم شطب تونس نهائياً من عضويته في الجمعية العامة المقبلة التي ستعقد من الأول وحتى الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٩٧ في العاصمة الهولندية امستردام «اذا لم تقدم الجمعية من الآن وحتى انعقاد الجمعية العامة الدليل على انها تتصدى بفعالية لانتهاكات حرية الصحافة».

وقال رئيس الاتحاد سكوت لو ان «الجمعية التونسية لمديري الصحف لم تنجح في اقناعنا بانها اتخذت اي قرار ملموس للاحتجاج على الوضع عامة او العديد من حالات القمع الخاصة».

ونددت الجمعية التونسية لمديري الصحف الاثنين في بيان وصلت نسخة منه الى وكالة فرانس برس بـ «الطابع العشوائي وغير المبرر لهذا القرار» الذي املته كما قالت «دوافع وخلفيات خصوصاً ايديولوجية (...) ليس لها اي علاقة بوضع حقوق الانسان وحرية التعبير في تونس».

واكدت الجمعية التونسية ان «اي صحافي لم يتعرض في تونس للمضايقات ولم يودع السجن» مشيرة الى «انها كانت تجد دائماً لدى السلطات العامة استعداداً للحوار والتفهم».

واكدت ايضاً ان «عالم الاعلام التونسي هو (...) مجال مفتوح ومتعدد» حيث «ينشر اكثر من ١٦٠ مطبوعة محلية وزهاء ٨٠٠ مطبوعة اجنبية». واضافت ان «القانون يجيز التقاط برامج التلفزيون بواسطة الاطباق اللاقطة»، موضحة ان «الدولة تقدم مساعدة متعددة للصحف».

وكان بيان الاتحاد الدولي لناشري الصحف اوضح ان «القمع (في تونس) تمثل خاصة في حبس ومضايقة الصحافيين وحظر الصحف والتلفزيونات الاجنبية ومصادرة جوازات سفر الصحافيين التونسيين».

واعتبرت الجمعية التونسية لمديري الصحف ان تعليق عضويتها في الاتحاد الدولي لناشري الصحف هو «قرار غير مبرر وغير عادل» تجاه تونس وتجاه «مجمل وسائل الاعلام والصحافيين التونسيين».

جنوب افريقيا تجدد تأييدها ليبيا في قضية لوكربي

■ كيب تاون – رويتر – نشر وزير خارجية جنوب افريقيا الفريد نزو اول بيان عن سياسة حكومته أول من امس، واكد مجدداً التزام بلاده القضايا الافريقية وتأييدها لاصدقاء مثيرين للجدل مثل كوبا وليبيا وايران.

وقال نزو للصحافيين بعدما قدم بيانه الى البرلمان: «نريد ان نصبح مواطناً صالحاً في العالم». لكنه قال ان جنوب افريقيا لن تدع الغرب يملي عليها علاقاتها مع اصدقاء قدامى مثل كوبا وليبيا او اصدقاء جدد مثل ايران التي تزودها بنحو ٧٠ في المئة من احتياجاتها النفطية.

وقال: «سيكون من الصعب على جنوب افريقيا ان تتصرف على اساس ان دولاً معينة لا تلقى استحسان دول معينة اخرى».

واكد مجدداً مساندة جنوب افريقيا لليبيا في نزاعها مع بريطانيا والولايات المتحدة في شأن محاكمة مشتبه بهما في حادث تفجير طائرة ركاب اميركية عام ١٩٨٨ فوق لوكربي في اسكوتلندا. وقال: «اعربت جنوب افريقيا عن تضامنها وتأييدها لموقف الشعب العربي الليبي في ما يتعلق بالازمة الراهنة بين ليبيا والدول الغربية في قضية لوكربي». واضاف ان جنوب افريقيا ستعين قريباً سفيراً غير مقيم في طرابلس حيث تلقى ثوار المؤتمر الوطني الافريقي الذي يتزعمه نيلسون مانديلا التدريب والتسليح خلال حربهم التي استمرت ٣٠ عاماً ضد حكم الاقلية البيضاء والتي انتهت في عام ١٩٩٤.

وفي ما يتعلق بكوبا، قال نزو ان جنوب افريقيا لا تعلم باي ادلة على انتهاكات لحقوق الانسان تبرر انتقاد الرئيس فيدل كاسترو الذي أيد المؤتمر الوطني الافريقي خلال عقود في المنفى.

الرهبان الفرنسيون السبعة يوارون الثرى في الجزائر

■ الجزائر – ا ف ب – ذكرت مصادر دينية ان الرهبان الفرنسيين السبعة الذين خطفوا وقتلوا في الجزائر دفنوا في ديرهم في جنوب غرب العاصمة حيث اختاروا العيش وأوصوا بان يدفنوا.

وجرت مراسم الدفن في حضور عدد محدود من المشيعين من بينهم افراد العائلة وراهبان نجوا من الخطف في السابع والعشرين من آذار (مارس) الماضي على ايدي مجموعة اسلامية. وشارك في الدفن ايضاً المطران هنري تيسييه والسفير الفرنسي ميشال ليفيك.

مصر:
تتمة الصفحة الاولى

مشيرا في الوقت نفسه الى انه يصعب التفكير جدياً في امر تلك الدعوة في اللحظة الراهنة كون جهود النادي تنصب حاليا على ضرورة الاحتفاظ بدرع الدوري للموسم الحالي.

ورفض المستشار ابراهيم الاجابة عن سؤال حول ما اذا كان سيوافق – في حال عدم اعتراض المجلس الاعلى للشباب والرياضة – على سفر بعثة من نادي الزمالك الى خان يونس.

وطلب الدكتور عبد المنعم عمارة، رئيس المجلس الاعلى المصري للشباب والرياضة في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» إرجاء تعليقه على الدعوة التي تلقاها الزمالك من نادي خان يونس «لحين التأكد من صحتها».

واضاف انه سبق أن تحدثت صحف عدة عن دعوات مماثلة من دون أن يكون لذلك اساس من الصحة. ومن ثم فإننا نفضل التأكد من الامر قبل الرد.

ورفض رؤساء اندية مصرية عدة الحديث الى «الحياة» عن إمكان موافقتهم على الاشتراك في انشطة رياضية تقام في اسرائيل او حتى في المناطق الخاضعة لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال اللواء عبدالمنعم الحاج «ان هذا الامر يعتبر مشكلة حقيقية تحتاج الى حل خصوصا ان هناك علاقات ديبلوماسية طبيعية بين القاهرة وتل ابيب».

ويذكر ان مصر لم تشترك مع اسرائيل في اي نشاط رياضي منذ قيام الاخيرة في عام ١٩٤٨، باستثناء مباراة بين منتخبي البلدين في اطار بطولة العالم لكرة اليد التي اقيمت في السويد عام ١٩٩٣.

ومعروف أن هذه المباراة التي انتهت بالتعادل ٢٤/٢٤ سببت في حينه حرجاً كبيراً للاجهزة الرياضية المصرية.

وكان نادي «جمهورية شبين»، وهو احد ألمع اندية الاقاليم المصرية، تلقى العام الماضي دعوة لخوض مباراة كرة قدم في تل ابيب ضد نادي «مكابي» الاسرائيلي. وكاد السيد عبد المنعم شيحة رئيس نادي «جمهورية شبين» ان يوافق على تلبية الدعوة إلا انه اضطر في آخر لحظة الى رفضها بعد أن شنت الصحافة المصرية هجوماً عنيفاً ضده.

دمشق:
تتمة الصفحة الاولى

«المعروفين بروح العداء والعدوان ويكونهم رموزاً للتعصب الصهيوني في اسرائيل، يجعلنا غير متفائلين بان تعمل هذه الرموز من أجل تعزيز مسيرة السلام». واضاف: «من خلال البيان الختامي لنتانياهو وخطابه الاخير لا يوجد اي مؤشر ايجابي او نيات ايجابية».

ورداً على تقرير مجلة «شتيرن» عن ان اجهزة الاستخبارات الاميركية زودت اجهزة الاستخبارات الالمانية معلومات تقول ان خبراء المانا يساعدون سورية في بناء مصنع غازات كيماوية في شمال البلاد، قال المسؤول السوري الرفيع المستوى: «تستغرب ان يطرحوا مثل هذه المواضيع متجاهلين ما تملكه اسرائيل من سلاح نووي وكيماوي. لا يتكلمون عن السلاح النووي الاسرائيلي وعندما يسمعون ان اي عربي يملك بندقية يعتبرون ذلك خطراً على الانسانية».

ولم ينف المسؤول هذه التقارير. وأوضح: «اننا في حال عداء (مع اسرائيل) ويحق لأي شعب امتلاك وسائل الدفاع عن نفسه. لا احد يستنكر امتلاك اسرائيل كل انواع السلاح المدمر نووياً وغير نووي ورفضها توقيع اتفاق لحظر انتشار الأسلحة النووية». واضاف ان الدولة العبرية «هي القوة العدوانية الوحيدة في المنطقة وحققت التوسع على حساب جيرانها العرب»، داعياً دول العالم الى «النظر الى المنطقة بشمولية وليس عبر نظرة جزئية تتهم بلداً وتبرئ أخرى».

العائدي
تتمة الصفحة الاولى

البارزة.

وقال العائدي في اتصال هاتفي مع «الحياة» ان الاثارة التي احاطت بتلك الاخبار كانت عبارة عن «حملة مغرضة هدفها ضرب الاستقرار الاقتصادي السوري». واكد ان الخلاف لا يعدو كونه خلافاً تجارياً روتينياً تتم معالجته بواسطة التحكيم او امام القضاء السوري التجاري العادي، وهو امر يحصل باستمرار في سورية في حال حدوث خلاف تجاري بين الشركات المختلفة.

واضاف: «ان شعار الحكم في سورية كان ولا يزال ان القانون يعلو ولا يُعلى عليه. وان كل خلاف تجاري يحل كما هو مبين في العقود والقوانين إما باللجوء الى القضاء التجاري او بالتحكيم اذا كان العقد ينص على ذلك، وهذا امر يحصل في جميع انحاء العالم». وتابع: «ان الاثارة والتشهير ليسا من اعمال الصحافة الرصينة والمحترمة، وان اختراع الاتهامات ليس من مصلحة لا الشركات السورية ولا القضاء السوري ولا اي جهة تهمها المصلحة العربية العامة».

واصدر الدكتور العائدي امس بياناً حصلت «الحياة» على نسخة منه رد فيه بالتفصيل على المعلومات التي وردت في وسائل الاعلام العربية والاجنبية نقلاً عن وكالة اوروبية، معتبراً ان تلك المعلومات «خاطئة ومغرضة وغير دقيقة تمس سمعة مجموعتين صناعيتين هما الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية ومجموعة رويال مونتصو الفرنسية اضافة الى سمعة عثمان العائدي الذي يراس مجلسي ادارة الشركتين».

واوضح البيان انه «لم توجه اية تهمة مهما كانت طبيعتها من القضاء السوري الى عثمان العائدي بصفته الشخصية او بصفته كرئيس لمجلس ادارة شركة داخل سورية او خارجها. وان العائدي ليس مالكاً للشركات المذكورة وانما هو مساهم في راسمالها خصوصاً في ما يتعلق بشبكة فنادق الشام التي تمتلك الحكومة السورية والجهات العامة في سورية اكثر من ٦٠ في المئة من راسمالها ويتوزع ٢٢ الف مساهم نسبة الاربعين في المئة الباقية».

ونفى البيان ايضاً ان يكون العائدي يمتلك نسبة ٥ في المئة من راسمال شركة «الفرات» النفطية السورية. وقال «ان راسمال هذه الشركة يتوزع بالتساوي بين شركة النفط السورية ومجموعة شركات نفطية دولية (بكتين الاميركية وشل الهولندية وديمينيكس الالمانية)».

واكد البيان انه لا يوجد اي حكم قضائي سوري بالحجز على الاموال المنقولة وغير المنقولة للشخصيات التي وردت اسماؤها في الاخبار الصحافية في ما يتعلق بتلاعبات مالية قيمتها حوالى ٩٠٠ مليون ليرة سورية (١٨ مليون دولار). واضاف يقول: «ولا توجد حتى دعوى قضائية بهذه الاتهامات المختلقة باكملها، وعلى العكس فان الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية هي التي تقدمت بشكوى وطلبت تحكيماً قضائياً للتعويض عن الاضرار التي لحقتها نتيجة عدم التزام شركة «الفرات» النفطية بتسديد رصيد قيمة العقد حسب شروطه».

ورفض البيان الاتهام الموجه الى العائدي بالتلاعب باسعار صرف الدولار بهدف «الاغتناء بشكل غير مشروع». وقال «ان العائدي لم يوقع اتفاقاً مع شركة «الفرات» بصفته الشخصية وانما كرئيس لمجلس ادارة الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية. والحديث عن التلاعب باسعار الصرف عار عن الصحة ولا معنى له، لان العقد الموقع بين الشركتين نص (المادة ١٥ من العقد) على دفع القيمة بالدولار، وذلك بعد موافقة جميع الهيئات الحكومية المسؤولة في سورية حين توقيع العقد العام ١٩٦٩. يضاف الى ذلك ان جميع مداخيل هذا العقد انفقت لاستيراد احتياجات للشركة. ولم يصرف منه اي مبلغ بالليرة السورية وهذا ما يثبته كشف حسابات الشركة لدى المصرف التجاري السوري».

ونفى ان تكون الخسائر في الاموال العامة تقدر بمبلغ ٨٢٧ مليون ليرة سورية (١٦ مليون دولار) «بينما يمثل هذا المبلغ تقريباً القيمة الاجمالية للعقد خلال سبع سنوات، والذي ينص على تقديم ثلاث وجبات طعام وخدمات التنظيف والاقامة لخبراء شركة النفط المذكورة في اربعة مواقع قرب مدينة دير الزور على اساس مبلغ ٢٠ دولاراً للشخص الواحد يومياً لقاء تلك الخدمات».

في هذه الاثناء، قالت مصادر مطلعة في دمشق ان الحكومة السورية نات بنفسها عن هذه المعلومات الصحافية مما يفسر عدم قيام وكالة الانباء السورية (سانا) بتوزيع الخبر، كما لم تنشره اي من الصحف السورية المحلية. واضافت المصادر ان الاتجاه الأتميل الى طي هذا الملف وبالتالي اصدار وزارة المال قراراً جديداً يلغي قرار الحجز الاحتياطي السابق.

الجزائر:
تتمة الصفحة الاولى

ومن جهة اخرى، اعطت رئاسة الجمهورية «تعليمات صارمة» الى رئاسة الحكومة تقضي بعدم السماح بنشاط اي تنظيم منشق عن منظمة المجاهدين او الشهداء او المنظمات النقابية والطالبية. وكانت منظمة المجاهدين واجهت صعوبة في ايجاد خليفة للسيد علي كافي، بعد انسحاب بعض المرشحين للقيادة. وينتظر ان تبحث المنظمة عن مترشحين جدد، خلال فترة لا تتجاوز اشهراً.

قمة العقبة
تتمة الصفحة الاولى

حسني مبارك والرئيس ياسر عرفات في بيان صدر عن القمة انهم عرضوا «السبل الكفيلة دعم الاشقاء الفلسطينيين في مفاوضات الوضع النهائي، لتمكينهم من الوصول الى اتفاق يضمن حقوقهم الوطنية المشروعة على ترابهم الوطني، ويؤكد الحقوق الفلسطينية والعربية والاسلامية والمسيحية القانونية والتاريخية والروحية بالنسبة الى القدس العربية».

واضاف البيان ان القادة الثلاثة تناولوا نتائج الانتخابات الاسرائيلية بتقويم موضوعي، يدعو الحكومة الاسرائيلية الجديدة الى الاستمرار في عملية السلام على الأسس والمبادئ التي قام عليها مؤتمر مدريد مؤكدين قناعتهم بان السلام خيار استراتيجي لا عودة عنه لكل الأطراف في المنطقة».

كما اكدوا ان المصلحة العربية العليا «تقتضي مواصلة لقاءاتهم ودعم التعاون والتنسيق بينهم لدعم عملية السلام، وبذل الجهود الرامية الى توسيع دائرة اللقاءات العربية، وصولاً الى تضامن عربي حقيقي».

واعاد الملك حسين تأكيد ان الأردن «لن يكون بديلاً» من السلطة الوطنية الفلسطينية في مفاوضات الوضع النهائي «تحت اي ظرف من الظروف» في اشارة الى تصريحات صدرت عن نتانياهو خلال الحملة الانتخابية عن «دور اساسي» للمملكة الأردنية في التسوية النهائية.

كذلك اكد ان الأردن «لن يتعامل مع اية جهة فلسطينية غير السلطة الوطنية الفلسطينية»، وذلك رداً على تلميحات بان الأردن يتعاون مع «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

وقال الرئيس مبارك ان الهدف من عقد القمة المصرية – السعودية – السورية في الرياض مساء الجمعة المقبل (غداً) هو البحث في سبل تحقيق التضامن والمصالحة العربية، الى جانب عملية السلام، فيما تناولت قمة العقبة آليات استئناف مفاوضات السلام، وشدد على ان «لا تقاطع بين القمتين، ولا تناقض بينهما».

واعرب الرئيس المصري عن امله بان تتمكن قمة الرياض من الوصول الى «اتفاق على خطوة تساعد في المصالحة العربية والتقارب العربي». الا انه استبعد عقد قمة عربية موسعة قريباً.

وفي تلميح الى وجود جهد مصري لتحقيق مصالحة اردنية – سورية احال الملك حسين سؤالاً من احد الصحافيين عن فرص تحقيق مصالحة بين دمشق وعمّان، على الرئيس المصري، قائلاً «اسألوا الرئيس مبارك».

فقال الرئيس المصري ان الرئيس حافظ الأسد «لن يقف ضد هذا الخط لان لديه من الخبرة ما يكفي».

وزاد الملك حسين في اشارة الى علاقته بالأسد انه «على الصعيد الشخصي والانساني لم تتأثر علاقتنا في يوم من الأيام».

ورداً على سؤال عن تصريحات وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس الأخيرة، التي اتهمت الأردن بانه يمثل منطقة فاصلة بين سورية والسعودية، ومنطقة حماية لاسرائيل، قال الرئيس مبارك ان هذه التصريحات «ياتي كثير منها للاستهلاك المحلي»، مطالباً بوقف «هذه الاتهامات السخيفة والدخول في الجوهر».

من جهته اكد الرئيس عرفات قرب اعلان اقامة «دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشريف»، معتبراً ان نجاح تكتل ليكود اليميني لن يعيق ارادة الشعب الفلسطيني.

وأكد عرفات انه ليس قلقاً ازاء احتمال رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب الاجتماع به. وطالب نتانياهو وحكومته بتنفيذ الاتفاقات التي وقعت مع حكومة رئيس الوزراء السابق شمعون بيريز.

ترحيب اسرائيل

وفي القدس المحتلة (رويتر، اف ب)، رحب رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتانياهو امس بنداء لمواصلة عملية السلام صدر عن قمة العقبة.

واصدر مكتب نتانياهو بياناً جاء فيه: «يرى رئيس الوزراء المنتخب نتانياهو انه يجب الترحيب بالتصريحات التي صدرت في قمة العقبة عن دفع عملية السلام في الشرق الاوسط».

وفي السياق نفسه، صرح مصدر اسرائيلي مسؤول بان نتانياهو اكد امس لوزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي بن عبدالله رغبته في مواصلة عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال الناطق باسم نتانياهو ان رئيس الوزراء كرر في اتصال هاتفي اجراه مع وزير الدولة العماني «التزامه مواصلة العملية الديبلوماسية واكد اهمية تعميق العلاقات بين اسرائيل وسلطنة عمان».

واضاف الناطق شاي بازاك ان بن علوي «تحدث ايضاً عن اهمية تطوير العلاقات بين اسرائيل ودول الخليج».

وهذا هو اول اتصال يعلن عنه بين مسؤول خليجي ونتانياهو الذي اثار انتخابه مخاوف من ان تكون حكومته اليمينية اقل حرصاً من حكومة بيريز على التوصل الى سلام شامل في المنطقة.

ونقلت وكالة الانباء العمانية عن مصدر في وزارة الخارجية قوله ان الاتصال «اعطى قدراً كبيراً من الوضوح عن منظور رئيس الوزراء الاسرائيلي لجهة توجهات سياسته ازاء مسيرة السلام في الشرق الاوسط».

وكانت عمان وقطر استقبلتا بيريز في نيسان (ابريل) الماضي واتفقتا على تبادل بعثات تجارية مع اسرائيل، لكن العلاقات لم تصل الى مرحلة اقامة علاقات ديبلوماسية. وتقول قطر وعمان انهما لن تقيما علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل قبل التوصل الى سلام شامل وعادل في الشرق الاوسط بما في ذلك التوصل الى اتفاق سلام على المسارين السوري واللبناني.

وحذرت قطر امس اسرائيل من اي تغيير في موقفها حيال اسس عملية السلام في الشرق الاوسط وجددت دعمها لهذه العملية.

وافادت وكالة الانباء القطرية ان مجلس الوزراء القطري «عبر عن امل قطر باستمرار العملية السلمية والتزام الحكومة الاسرائيلية الجديدة اسس عملية السلام»، وأكد ان «اي تغيير للموقف الاسرائيلي حيال اسس عملية السلام هذه ستترتب عليه اعاقة للمسيرة السلمية تتحمل الحكومة الاسرائيلية تبعاته».

ودعت قطر «الدول العربية الى ضرورة التنسيق في ما بينها (...) للخروج بموقف موحد تجاه القضايا والتحديات التي تواجه الامة العربية».

واضافت الوكالة ان «دولة قطر ترحب بالجهود السورية والمصرية واي جهود عربية اخرى لعقد قمة عربية لتعزيز التضامن العربي».

المعارضة اليمنية
تتمة الصفحة الاولى

الموقف من المؤتمر الشعبي العام «محاولة مبكرة لتهيئة الآخرين لممارسات تخل بنزاهة الانتخابات وتفقدها الحد الادنى من ضمانات اجرائها بصورة ديموقراطية، خصوصاً ان اعلان المؤتمر تصميمه على الحصول على الاكثرية ياتي، عبر الوسائل الرسمية وكان الأمر تم حسمه تماماً».

وقال قياديون في المعارضة لـ «الحياة»، امس «ان المؤتمر الشعبي يحاول اللعب بالنار ويتعامل مع قضية الانتخابات وكان النتائج معروفة سلفاً وما على الآخرين سوى الانصياع للأمر الواقع».

واضافت ان «احزاب المعارضة لا تستبعد وجود سيناريو اعد منذ وقت مبكر او ربما يجري وضع اللمسات الاخيرة عليه يضمن التنسيق بين الحليفين الاستراتيجيين (المؤتمر الشعبي والتجمع اليمني للاصلاح) في الانتخابات المقبلة كما يضمن لكل طرف تحقيق طموحاته على حساب الآخرين خصوصاً وان كل عوامل القوة (السلطة والمال والوظيفة العامة والجيش والاعلام) في يد الائتلاف الحاكم ما يزيد مخاوف بقية الاحزاب والتنظيمات السياسية على الساحة اليمنية.

وعلى هذا الصعيد جدد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح غير مرة خلال الاسابيع القليلة الماضية تاكيده ان الانتخابات النيابية في البلاد ستجرى في موعدها وانها ستجرى بمشاركة كل القوى الوطنية والسياسية في البلاد وفقاً للدستور الذي يضمن التداول السلمي للسلطة من خلال الانتخابات الديموقراطية على اساس التعددية السياسية والحزبية.

قمة جدة
تتمة الصفحة الاولى

موحد تجاه المسألة. ويرى المصدر انه من السابق لأوانه الحديث الآن عن المقترحات او الخطوات التي من الممكن ان تخرج بها قمة جدة الثلاثية بالنسبة الى مسألة مستقبل عملية السلام قبل ان يتبادل القادة وجهات النظر في هذا الشأن.

وكانت أنباء تحدثت عن ان الزعماء الثلاثة سيبحثون في امكان عقد قمة عربية موسعة تضم ١١ دولة عربية (دول اعلان دمشق الثماني اضافة الى الأردن ولبنان وفلسطين).

ويُذكر ان أحد الوزراء الثلاثة الذين اجتمعوا في الرياض قبل يومين قال لـ «الحياة»: «ان هذه القمة ستكون بداية لقمم عربية جماعية أوسع».

٢ – الوضع العربي بشكل عام وتداعياته، ويتوقع ان يستعرض الزعماء الثلاثة المشاكل التي تعترض تحقيق المصالحة العربية خصوصاً ان الاجواء العربية أصبحت مهيأة لذلك بعد الانفراجات التي شهدتها العلاقات العربية خلال العامين الماضيين وبخاصة العلاقات التي تأثرت بفعل حرب الخليج.

ويرى مراقبون ان الخلاف السوري مع الأردن والسلطة الفلسطينية بسبب ما تراه سورية من انفراد هذين الطرفين بالصلح مع اسرائيل قبل تحقيق تقدم في مجمل مسارات المفاوضات العربية مع اسرائيل هو الذي يجعل هناك أزمة في العلاقات العربية – العربية وبخاصة ان بعض الدول العربية سارعت الى اقامة علاقات مع اسرائيل قبل تحقيق السلام الشامل والعادل.

ويتوقع المراقبون ان تبحث قمة جدة بكيفية تحقيق المصالحة العربية حتى ولو كانت هناك خلافات في وجهات النظر، وتفعيل خطوات تحقيق لقاء عربي شامل يبدأ بعقد قمم عربية مصغرة.

ومن المتوقع ان تعقد القمة الثلاثية يومي الجمعة والسبت جلستي عمل تجمع خادم الحرمين الشريفين والرئيسين المصري والسوري في حين سيعقد وزراء خارجية الدول الثلاث اجتماعات متواصلة لترجمة توصيات وتوجيهات قادتهم الى قرارات محددة واعداد البيان الختامي للقمة التي يرى المراقبون انها ستعيد تأكيد الأسس التي وضعتها قمة الاسكندرية نهاية عام ١٩٩٤ لتحقيق التضامن العربي بعد صفاء النيات. وأكدت قمة الاسكندرية في حينه ان التعاون بين الدول الثلاث يشكل ركيزة أساسية للعمل العربي المشترك.

الخرطوم
تتمة الصفحة الاولى

وسفر المسؤولين السودانيين الى الخارج وعبورهم اراضي الدول. وحدد مجلس الامن مهلة تنتهي في تموز (يوليو) المقبل لتشديد العقوبات في حال عدم التزام الخرطوم طلبه تسليم المصريين الثلاثة المتهمين بالتورط في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا العام الماضي التي تؤكد انهم لجاوا الى السودان والتخلي عن «دعم الارهاب».

وكان خليفة الذي رأس المجلس الوطني الانتقالي (برلمان) المعين خلال السنوات الاربع الماضية، اعلن قبل مغادرته الخرطوم الاثنين الماضي انه ينوي لقاء اعضاء في المعارضة السودانية في بريطانيا. وقال امام صحافيين في مطار الخرطوم انه سيجري اتصالات مع جميع الشخصيات السودانية وغيرها المعنية بشؤون السودان» وان محادثاته «ستتناول المسائل الوطنية، خصوصاً الميثاق الوطني» للمصالحة.

وعبر المصدر البريطاني عن امله بالا يمارس خليفة اي نشاط سياسي في بريطانيا يخالف طبيعة التاشيرة التي أعطيت له.

الى ذلك نفى الامين العام لـ «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض لـ «الحياة» امس، اي خطة للقاء خليفة مع اي طرف من اطراف المعارضة السودانية في لندن.

وقال في اتصال هاتفي من مقره في لندن «لا يوجد اي من قادة المعارضة في لندن، وفي حال وجد اي منهم، فلن يلتقي اي مسؤول سوداني».

إدارة كلينتون
تتمة الصفحة الاولى

بتصدير نفط قيمته بليونا دولار لفترة ستة شهور لشراء المواد الغذائية والطبية.

وأضاف بيرنز ان القرار ٩٨٦ استثناء انساني من العقوبات الدولية ولا يمثل أي رفع للعقوبات ويهدف إلى «مساعدة ضحايا العدوان العراقي الكويتيين والأكراد في شمال العراق والشيعة في جنوبه».

وزاد ان الإدارة قررت السماح للشركات الاميركية بالمشاركة في العمليات التجارية، خصوصاً ان الولايات المتحدة كانت بين الدول التي تبنت القرار ٩٨٦. وزاد ان على الشركات الراغبة في التعاطي مع العراق أخذ موافقة وزارة المال الأميركية.

ديبلوماسي إيراني
تتمة الصفحة الاولى

الاتهامات توجه إلى إيران بانها وراء الاضطرابات واعمال التخريب في البحرين: أمرت وزارة الخارجية الإيرانية بمنح الشبان البحرينيين المرسلين إلى إيران لتلقي التدريب العسكري تاشيرات دخول على ورقة خارجية بحيث لا تختم جوازات سفرهم بأختام إيرانية، وان طهران طلبت من احد ديبلوماسييها في دمشق تسهيل وصول الافواج للتدريب.

وافادت الاعترافات انه في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ وحتى يكون النشاط أكثر سرية تم الايعاز إلى «حزب الله» في لبنان بفتح معسكراته امام هؤلاء لتدريبهم عسكرياً واعطيت الأوامر إلى السفارة الإيرانية في دمشق لتولي عملية تهريب الشبان البحرينيين إلى معسكرات «حزب الله» في لبنان، وطبق ذلك على دفعات كانت اولاها في ١٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٥.

وجاء في الاعترافات أيضاً ان اتصالات المسؤولين عن التنظيم البحريني الجديد بـ «الحرس الثوري» كانت تتم من خلال ضابط برتبة عميد في استخبارات «الحرس الثوري» يدعى احمد شريفي وضابط آخر برتبة عميد في هذه الاستخبارات يدعى محمد رضي آل صادق، وعين محمد صفوي لاحد ضباط «الحرس الثوري» منسقاً للنشاط بين لجان المجلس و«الحرس الثوري».

وتوصل اعضاء التنظيم من خلال الاجتماعات التي عقدوها الى وضع هدف رئيسي لهم هو تدريب ثلاثة آلاف شاب شيعي تدريباً عسكرياً بطرق سرية بالتعاون مع «الحرس الثوري» بحيث يكون هذا الجيش هو النواة للاستيلاء على الحكم في البحرين بالقوة.

وتضمنت اعترافات هؤلاء تفاصيل انتقالهم الى احد مراكز التدريب التابعة لـ «حزب الله» في لبنان وهو عبارة عن منزل وسط مدينة بعلبك يبعد ١٥٠ متراً تقريباً عن مسجد الامام علي، وكيف نقلوا بعد ذلك الى معسكر آخر حيث تدربوا على تفخيخ الأجهزة الصغيرة مثل التلفون بالمتفجرات والدوائر الالكترونية في الأدوات الكهربائية.

وروى احدهم كيف عاد في ٩ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥ الى البحرين وبدأ العمل لايجاد كوادر قيادية لـ «حزب الله – البحرين».

وشرح احد المتهمين كيف اعطى خلال اجتماعه مع رؤساء المجموعات منفردين تعليمات لتعقب الأشخاص المتعاونين مع رجال الأمن، وكيف احرقوا سيارتي شخصين لاعتقادهم انهما يعملان لمصلحة الأمن العام.

ووردت في أقوال احدهم تفاصيل الاجتماعات التي عقدت في عام ١٩٩٥، وتم فيها التخطيط لضرب المحلات السياحية في البحرين، وكذلك علاقته باحد الديبلوماسيين الايرانيين العاملين في السفارة الايرانية في البحرين، ويدعى حسن خزعل الذي كان يركز في احاديثه معه على ان ايران هي الدولة الوحيدة في العالم التي تدافع عن الشيعة في العالم ويجب الالتفاف حولها ومساعدتها لمواجهة الدول الكبرى. وطلب منه ان يجمع له معلومات عما يجري في البحرين من احداث، وجمع معلومات عن القوات الأميركية فيها. وذكر انه زوده هذه المعلومات.

الملك فهد

وفي جدة (الحياة) اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز اهتمام السعودية باستتباب الأمن والاستقرار في البحرين، وابدى تضامن السعودية مع البحرين. وافادت وكالة الانباء السعودية ان الملك فهد ناقش مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين في اتصال هاتفي تلقاه منه امس «المستجدات الاقليمية والعربية والاسلامية والدولية والتعاون بين البلدين بما يحقق مصالحهما المشتركة».

وجدد الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي تأييد المملكة العربية السعودية الكامل للاجراءات التي اتخذتها البحرين للحفاظ على امنها واستقرارها. وجدد وقوف المملكة الى جانب دولة البحرين في مواجهة الاعمال التخريبية.

جاء ذلك في اتصال هاتفي اجراه الأمير سلطان مساء الثلثاء بالشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الذي عبر عن امتنانه وتقديره للأمير سلطان.

وكان الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي عبّر خلال اتصال هاتفي اجراه مساء الثلثاء بالشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير الداخلية البحريني عن «امله بان يجنّب الله البحرين وشعبها الفتن ما ظهر منها وما بطن، وأن يحقق الله للمجتمع البحريني بقيادة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة كل ما يطمح اليه من المزيد من الأمن والطمانينة والاستقرار».

وأعرب الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد جميل الحجيلان عن قلقه من محاولات النيل من استقرار دولة البحرين والاعتداء على سيادتها وشرعية الحكم فيها. وقال: «ما كشفت عنه الجهات المسؤولة في دولة البحرين من تلك المحاولات يعرض المنطقة باسرها للخطر، ويشكل سابقة توجب الاستنكار». واكد الحجيلان في بيان صحافي وزعته امس وكالة الانباء السعودية ان «أمن دول مجلس التعاون واستقرارها كل لا يتجزأ، وروابط الاخاء بين شعوبها وتماسكها وادراك حكوماتها لهذه الحقيقة ستظل ان شاء الله عاملاً من عوامل الاستقرار والأمان لهذا الكيان السياسي العربي الكبير الذي يسعى دائماً الى خير شعوب المنطقة وامنها واستقرارها».

انقرة
تتمة الصفحة الاولى

مبارك لزيارة انقرة واقترح تموز (يوليو) المقبل موعداً للزيارة.

وفي انقرة (ا ف ب) اعربت الحكومة التركية عن «استغرابها» لتصريحات الرئيس مبارك الذي حذر من ان بلاده ستقف ضد اي تهديد لسورية بعد ابرام اتفاق عسكري اسرائيلي – تركي.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية عمر اقبال في لقاء مع الصحافيين: «نحن لا نفهم اسباب مثل هذه التصريحات من جانب السلطات المصرية».

واوضح: «لقد قدمنا ايضاحات مفصلة لعمرو موسى (وزير الخارجية المصري) عندما كان في انقرة، مطلع ايار (مايو) الماضي في زيارة رسمية». واضاف: «وصرح حينذاك بانه يشعر بارتياح لهذه الايضاحات وشكر السلطات التركية».

وقال المتحدث التركي ايضاً ان السفير المصري في انقرة استدعي امس الى وزارة الخارجية التي «طلبت منه ايضاحات».

ويقضي الاتفاق التركي الاسرائيلي الذي وقع في ٢٣ شباط (فبراير) الماضي بقيام مقاتلات كل من البلدين برحلات تدريبية في المجال الجوي للبلد الآخر والتعاون بين المصانع الحربية للبلدين وتبادل المعلومات والموظفين، حسبما صرحت بذلك المصادر العسكرية.

وكرر المتحدث التركي ان «هذا الاتفاق لا يستهدف اي بلد آخر... الرحلات التدريبية (للطائرات الاسرائيلية) ترمي الى التدريب العسكري وليس التخابر».

وزير بريطاني تسلم في القاهرة 'ملفات متطرفين' مصريين في لندن

□ القاهرة – من أشرف الفقي:

■ طلب وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط جيرمي هانلي من الدول العربية اعطاء مهلة لرئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتانياهو لكشف توجهاته بالنسبة الى عملية السلام. وكشف ان القاهرة سلمته اتهامات وادلة في شأن عناصر مصرية منحتها الحكومة البريطانية حق اللجوء السياسي فيما هي متهمة في قضايا العنف.

وقال هانلي في مؤتمر صحافي عقده في مقر السفارة البريطانية في القاهرة امس انه تسلم من وزير الداخلية المصري حسن الالفي ملفات اتهام بحق «متطرفين مصريين» موجودين في بريطانيا. واكد ان «وزارة العدل البريطانية ستدرس هذه الملفات بعناية وستقدم الرد الى الحكومة المصرية». ورفض الخوض في التفاصيل لكنه اشار الى انه «سيتم التعاطي مع ادلة الاتهام وفق القانون البريطاني وتحديد هل هي كافية».

وتطرق الى لقائه والأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد وقال: «اللقاء تناول سير عملية السلام العربية – الاسرائيلية بعد تولي ليكود رئاسة الحكومة الاسرائيلية». واشار الى انه ابلغ عبدالمجيد «ضرورة الانتظار وعدم الحكم على سياسة نتانياهو من خلال الشعارات الانتخابية». واكد ان «لا رجعة عن عملية السلام» وان بلاده ستبذل جهوداً «لدفعها وتحقيق تنمية اقتصادية لشعوب هذه المنطقة».

وجدد الوزير البريطاني رفض بلاده اقتراح محاكمة الليبيين المشتبه في تورطهما في تفجير الطائرة الاميركية فوق لوكربي في دولة ثالثة. وقال: «القانون البريطاني لا يسمح بمحاكمة المتهمين في دولة ثالثة». وشدد على ضرورة مثول المتهمين في اسكتلندا وتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٧٣١ مشيراً الى ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي غير متعاون لحل هذه المشكلة. وتابع: «هذه القضية ليست سياسية كما يصورها البعض ولن تتخلى عن محاكمة الليبيين باعتبارهم ارهابيين»، لافتاً الى ان القضاء الاسكتلندي يوفر «محاكمة عادلة» للمتهمين.

وزاد ان «القذافي لا يرغب في حل هذه القضية، واذا نفذ قرار مجلس الأمن سيكون عضواً فاعلاً في المجتمع الدولي».

وفي شأن اتفاق الامم المتحدة مع العراق (النفط للغذاء) ذكر هانلي ان بلاده «متعاطفة مع الشعب العراقي الا انها مستمرة في معارضة سياسة الرئيس صدام حسين». وقال: «اخيراً رضخ صدام لقرارات الامم المتحدة الا انه لا يزال مستمراً في التحفظ على الاسرى الكويتيين كرهائن». وتعهد مواصلة الضغط لكشف مصيرهم.

وعن الاوضاع في مناطق للحكم الذاتي ذكر انه التقى الرئيس ياسر عرفات قبل أيام وان بلاده ملتزمة تعهداتها التي اقرها مؤتمر الدول المانحة.

وعلى صعيد ملفات المتطرفين التي تسلمها الوزير البريطاني، اوضحت القاهرة معلومات كاملة عن متطرفين مصريين مقيمين في العاصمة البريطانية.

وقالت مصادر مصرية لـ «الحياة» ان الالفي جدد خلال لقائه هانلي تقديم مطالب مصر الى الحكومة البريطانية «عدم استخدام أراضيها مسرحاً لتحرك قيادات الارهاب» ومنهم ياسر توفيق السري وعادل عبدالمجيد الممنوحان حق اللجوء السياسي في لندن. وتضمن الملف المصري ضرورة السيطرة على نشاط المركز الاعلامي لجماعة «الاخوان» في لندن، والذي يديره كمال توفيق الهلباوي ويصدر نشرات وبيانات مناهضة للحكم في مصر. وقالت المصادر ان الوزير البريطاني ابدى خلال المحادثات التي استغرقت ساعتين تفهماً للمطالب المصرية، واثنى على الجهود التي بذلتها مصر في مجال مكافحة الارهاب ما ادى الى توفير الأمن والاستقرار.

القاهرة: احباط مخطط لتنظيم 'الجهاد'

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ اصدرت وزارة الداخلية المصرية بياناً أمس اعلنت فيه احباط مخطط لتنظيم «الجهاد» الاسلامي في محافظة الشرقية يهدف الى احياء نشاط «التنظيم» وتنفيذ «عمليات ارهابية».

وافاد البيان ان أجهزة الأمن اعتقلت ١٦ من أعضاء «التنظيم» وفي حوزتهم كمية من المنشورات والأوراق التنظيمية المهمة، مشيراً الى ان جهوداً تبذل لاعتقال خمسة من اعضاء التنظيم ما زالوا فارين.

واوضح ان من بين المعتقلين امير «التنظيم» جمال محمد الجوهري وان المتهمين اعترفوا بانهم خططوا لاحياء نشاط «التنظيم» في المحافظة وتلقوا تدريبات لاعداد خطط لاغتيال عدد من المسؤولين ورجال امن وتفجير منشآت عامة، وانهم اجروا اتصالات مع بعض العناصر المتطرفة في المحافظات المجاورة ومنها الغربية والدقهلية ودمياط بهدف ضم عناصر جديدة الى التنظيم.

واحيل المتهمون في وقت لاحق على نيابة أمن الدولة العليا التي باشرت التحقيقات معهم وقررت حبسهم ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات.

واصدر النائب العام المستشار رجاء العربي قراراً أمس باحالة ٢٤ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» متهمين في قضية «حرائق الفيديو» على محكمة امن الدولة العليا.

وجاء في قرار الاتهام ان هؤلاء «انضموا الى جماعة غير مشروعة تحمل اسم الجماعة الاسلامية والغرض منها الدعوة الى تعطيل احكام الدستور والقوانين ومنع السلطات العامة من ممارسة اعمالها والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين والاضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، إذ دعت الجماعة الى تكفير الحاكم واباحة الخروج عليه وتغيير نظام الحكم بالقوة واغتيال شخصيات عامة وضباط الشرطة وافرادها وضرب المنشآت العامة ومحلات الفيديو والبقالة بهدف الاخلال بالنظام العام وتعريض سلامة المجتمع وامنه للخطر، وكان الارهاب باستخدام القوة والعنف من الوسائل التي تستخدمها في تنفيذ هذه الاغراض».

٩٣ وزيراً في حكومة عيديد

■ القاهرة، مقديشو – ا ف ب – أعلن الزعيم الصومالي الجنرال محمد فارح عيديد امس في مقديشو انه وسع «حكومته» لتضم نواب للرئيس و٩٣ وزيراً.

وعين عيديد الذي تسيطر قواته على جنوب العاصمة الصومالية وعلى مدينة بيداوة (شمال غرب) نائبين جديدين وعشرة وزراء جدداً.

والنائبان الجديدان هما هيلولي امام عمر المقرب من الزعيم الصومالي علي مهدي محمد (المنافس الرئيسي لعيديد وتسيطر قواته على شمال مقديشو)، وابي رشيد نوه موليم، العضو في حزب الرئيس السابق محمد سياد بري الذي اطيح نظامه عام ١٩٩١.

اما الوزراء العشرة الجدد فينتمون الى «المؤتمر الصومالي الموحد» و«الجبهة الوطنية الصومالية».

وكان انصار عيديد نصبوه «رئيساً موقتاً» لفترة ثلاث سنوات وشكل في ١٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ «حكومة» لا تعترف بها الفصائل الصومالية الأخرى والمجتمع الدولي.

وتسعى جامعة الدول العربية الى عقد «قمة» تضم كل الفصائل الصومالية على رغم معارضة عيديد حسبما اعلن مسؤول في الجامعة اول من أمس.

واوضح المسؤول الذي فضل عدم كشف هويته ان الأمين العام للجامعة عصمت عبدالمجيد سيلتقي عثمان حسن علي عاتو المنشق عن عيديد والموجود في القاهرة.

واضاف ان اللقاء سيعقد في اطار الجهود التي يبذلها عبدالمجيد لعقد «قمة مصالحة تضم كل الفصائل الصومالية تحت رعاية الجامعة».

اعتقال نقابيين في الخرطوم وزيادة أسعار الوقود والخبز

السودان يتهم اوغندا بالتخطيط لغزو أراضيه

□ لندن – من يوسف خازم:
□ الخرطوم – «الحياة»:

■ اتهم السودان اوغندا مجدداً امس بالتخطيط لغزو اراضيه، فيما اكدت المعارضة السودانية ان السلطات في الخرطوم اعتقلت مجموعة جديدة من قادة الاتحادات النقابية (المنحلة). وتزامن ذلك مع فرض زيادات جديدة في أسعار الوقود والخبز.

ونفى رئيس لجنة الأمن والدفاع في المجلس الوطني (البرلمان) السوداني اللواء محمد عبدالله عويضه في تصريحات امس اية صلة للحكومة السودانية بقوات المعارضة الأوغندية. وقال ان اوغندا «تخطط لهجوم جديد على الاراضي السودانية، بدأته الأسبوع الماضي عندما قصفت قواتها بلدة كايا في جنوب السودان».

واوضح ان اوغندا تتلقى يومياً دعماً لوجستياً وعسكرياً من دول غربية كبرى يستغله العقيد جون قرنق قائد «الجيش الشعبي لتحرير السودان» الذي يحارب القوات السودانية في الجنوب منذ العام ١٩٨٣.

واضاف ان اوغندا اقامت قاعدة عسكرية هذه السنة شمال اراضيها بهدف تقديم الدعم لقوات قرنق تحت ستار ضبط هجمات المعارضة الأوغندية، التي اكد انها تنطلق من شمال اوغندا وليس من جنوب السودان.

وكان السودان نفى الأسبوع الماضي اتهامات كمبالا بمساعدة قوات المعارضة الاوغندية في قصف اهداف داخل اوغندا.

واتهم السودان في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي القوات الاوغندية بالتوغل في بلدتي مقوي وفرجول في جنوب البلاد ومساندة قوات «الجيش الشعبي لتحرير السودان».

من جهة اخرى، اكد الأمين العام لـ «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني السيد مبارك الفاضل المهدي لـ «الحياة» في لندن ان السلطات السودانية نفذت «حملة اعتقالات جديدة شملت قادة نقابين بينهم رئيس المجلس العام للاتحادات النقابية (المحظورة) السيد محجوب احمد الزبير ونائبه السيد يحيى علي عبدالله وعضو المجلس العام أمين المال السيد نصر علي نصر ونقيب المهندسين السابق المهندس عبدالكريم محمد احمد ومسؤول الاعلام في المجلس العام للنقابات ميناالله عبدالوهاب عيسى ومسؤول امانة الطلاب في المجلس الدكتور يحيى صالح مكوار».

واوضح ان المعتقلين كانوا اكدوا انهم يمثلون النقابات الشرعية في البلاد.

يذكر ان حكومة الرئيس عمر البشير كانت حلت كل النقابات لدى توليها الحكم اثر انقلاب عسكري في عام ١٩٨٩.

واشار المهدي الى وجود «حركة تململ داخل الجيش السوداني بسبب التاخر في دفع رواتب عناصره، اضافة الى تذمر بين المواطنين بسبب الزيادات المستمرة في أسعار السلع والمواد الغذائية الرئيسية» في البلاد.

واعلنت الحكومة السودانية امس زيادات جديدة في أسعار الوقود تتراوح بين ٤٧ في المئة و٦٠ في المئة.

واوضح عبدالوهاب عثمان وزير المال في قرار اصدره امس ان سعر غالون «البنزين» سيصبح ٢٥٠٠ جنيه بدلاً من ١٧٠٠، وان سعر غالون «الكازولين» اصبح ١٢٠٠ جنيه بدلاً من ٧٥٠ جنيهاً فيما زاد سعر غالون «الكيروسين» من الف جنيه الى ١٥٠٠. وأعلنت امس زيادات في أسعار الخبز بنسبة ٢٠ في المئة.

امام محطة وقود في الخرطوم بعد اعلان زيادة اسعاره امس (ا ب)

٦ قتلى و١٣٧ جريحاً في صدامات بين لاجئين سودانيين في كينيا

□ نيروبي – من سليمان سالم:

■ اكد الناطق باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في العاصمة الكينية نيروبي بيتر كسلر ان ٦ اشخاص قتلوا واصيب ١٣٧ آخرون بجروح في اسوأ مواجهة بين لاجئين من جنوب السودان في معسكر كاكوما شمال كينيا.

ودار القتال بين قبائل الدينكا الموالية لـ «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بزعامة العقيد جون قرنق وبين قبائل النوير الموالية لـ «حركة استقلال جنوب السودان» بقيادة الدكتور رياك مشار الموالي للحكومة السودانية.

وبدأت المواجهة بسبب توقيع «حركة استقلال جنوب السودان» اخيراً اتفاق سلام مع الحكومة السودانية.

وافادت وسائل الاعلام الكينية بان الطرفين استخدما الاسلحة، لكن الناطق باسم المفوضية نفى ذلك وقال ان المقاتلين استخدموا الرماح والهراوات.

واستخدمت الشرطة الكينية الغاز المسيل للدموع لانهاء الصدامات. وتوجه مسؤولو المفوضية بمرافقة رجال شرطة صباح امس الى معسكر كاكوما في محاولة لتهدئة الوضع. وتوصلت المفوضية والحكومة الكينية الى خطة للفصل بين القبيلتين في المعسكر الذي يؤوي ٤٧ الف شخص من ١١ بلداً في منطقة شرق افريقيا التي تمزقها الحروب، ويبلغ عدد اللاجئين من جنوب السودان ٤٤ الفاً.

ويشهد المعسكر منذ انقسام «الجيش الشعبي لتحرير السودان» الى مجموعتين في عام ١٩٩١ توتراً بين انصارهما. وكانت «حركة استقلال جنوب السودان» والحكومة السودانية اتهمتا قرنق بخطف آلاف من الاطفال من المعسكر وتجنيدهم قسراً في صفوف قواته. ونفى قرنق هذه التهمة.

وصعد «الجيش الشعبي لتحرير السودان» منذ ايلول (سبتمبر) الماضي حربه ضد الخرطوم و«حركة استقلال جنوب السودان». واعلن الناطق باسم الحركة في نيروبي الدكتور ديفيد دي تشاند ان قواتها أسرت جنديين أثيوبيين في المعركة التي دارت بين الطرفين في خور يابوس، وانهما يتلقيان العلاج في مستشفى تابع للجنة الدولية للصليب الاحمر في بلدة لوكيتشوكيو شمال كينيا. وقال ناطق باسم الصليب الاحمر في نيروبي ان المستشفى استقبل جنديين، لكنه اكد انهما مقاتلان من قوات قرنق. ونفى استقبال اي جندي اثيوبي.

الى ذلك اتهمت «حركة استقلال جنوب السودان» قوات قرنق بمهاجمة قواتها في قاعدة باجاك شرق ولاية اعالي النيل في ٣٠ الشهر الماضي. وذكرت «الحركة» في بيان اصدرته امس في نيروبي ان معارك عنيفة اندلعت بين الجانبين استمرت نحو ساعتين، وان قوات مشار نفذت خلالها انسحاباً تكتيكياً من القاعدة ثم استعادتها في اليوم التالي.

ألقت خطاباً اعتبرت فيه يلتسن نصيراً للحرية

دعم غير متوقع ليلتسن من أرملة الراحل دودايف

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ حصل الرئيس الروسي بوريس يلتسن على دعم غير متوقع من ارملة الزعيم الشيشاني الراحل جوهر دودايف التي دعت امس الاربعاء الى «مساندة رئيسنا». في غضون ذلك، عرض منافس يلتسن الشيوعي غينادي زيوغانوف على عدد من المرشحين الانضمام الى حكومة ائتلافية في حال فوزه.

وكانت السيدة الا دودايف الروسية الأصل اعتقلت اواخر الشهر الماضي اثناء محاولتها السفر الى تركيا بجواز ذكرت موسكو انه مزور، ثم أطلق سراحها بامر من يلتسن بناء على طلب قدمه خلف دودايف الزعيم الحالي سليم خان ياندرباييف اثناء مفاوضاته في الكرملين.

وذكرت وكالة انباء «ايتار تاس» امس ان ارملة دودايف تحدثت في مؤتمر تاسيسي لحركة نسائية باسم «روسيا الموحدة». وبدأت كلمتها بالقول: «انني اريد ان ادافع عن رئيسنا يلتسن، وبذلك أدافع عن حريتنا».

وقالت ان دوره «اشبه باسد تحيط به ضباع تمتحنه، لكنها تنقض عليه إذا وقع في فخ».

وتابعت أرملة الزعيم الشيشاني الراحل ان الحرب الشيشانية كانت فخاً ينبغي التخلص منه، ودعت الحركة النسائية الى المساعدة في اعادة السلام الى الشيشان.

وجاء ذلك في وقت استعرت المفاوضات أمس بين السلطات الفيديرالية والمقاومة الشيشانية في العاصمة الانغوشية نزران لبحث اليات الاشراف على وقف النار بين الجانبين واطلاق سراح الأسرى والمحتجزين. واكد ناطق باسم الوفد الروسي ان المقاومة تحاول ان «تفرض نقاشاً سياسياً».

وكان حسن سعيد ابومسلموف نائب رئيس جمهورية اتشكيريا (الشيشان) الذي شارك في المفاوضات وزع على الصحافيين نصاً يتضمن اقتراحات المقاومة يطالب بانسحاب القوات الروسية من الشيشان قبل ١٥ الشهر الجاري اي قبل ٢٤ ساعة من موعد الانتخابات الرئاسية في روسيا.

كما طالب باجراء استفتاء لتقرير مصير الجمهورية. وطالبت المقاومة بالغاء الانتخابات البرلمانية التي اعلنت الحكومة المحلية الموالية لموسكو اجراءها في ١٦ من الشهر الجاري.

واحتج الوفد الروسي على نشر هذا النص واعتبره محاولة لنسف المفاوضات واتفق الجانبان على الامتناع عن الادلاء بمعلومات للصحافيين الى حين انتهاء المفاوضات.

ورأى مراقبون ان المقاومة الشيشانية تخشى من «خدعة» تدبرها السلطات الروسية التي تحاول التسويف في المفاوضات لتمرير اعادة انتخاب بوريس يلتسن رئيساً.

وتفادياً للمكاسب المحتملة التي يمكن ان يحققها يلتسن بوقف الحرب، قدم المرشح الشيوعي غينادي زيوغانوف امس اقتراحات اعتبرها المراقبون خطوة لكسب اصوات الناخبين غير الشيوعيين. وعرض المرشح الشيوعي على ممثلي «القوة الثالثة» مقاعد في حكومة ائتلافية ستشكل في حال فوزه.

وقال ان عدداً من المرشحين الحاليين وفي مقدمهم غريغوري يافلينسكي والجنرال الكسندر ليبيد وجراح العيون الشهير سفياتوسلاف فيودروف «يمثلون قوى مهمة». وشدد على انه لا يريد التفرد بالسلطة. ووصف عرضه الأخير بانه «خطوة جديدة».

في الوقت نفسه، قال رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين انه «لا يرى اي مساوئ» في تشكيل حكومة ائتلافية. وألمح الى انه مستعد لرئاستها. ورداً على سؤال هل سينضم الى «الحمر» أي الشيوعيين، قال: «ليس اللون مهماً فكلهم (الوزراء) سيكتسبون لوناً طبيعياً إذا كانوا محترفين».

نيجيريا: تظاهرات صاخبة والمعارضة تتهم الحكم العسكري باغتيال زوجة أبيولا

■ لاغوس - ا ف ب - اندلعت تظاهرة عنيفة شارك فيها الاف الاشخاص صباح امس الاربعاء في ابيادان، عاصمة ولاية اويو جنوب غربي نيجيريا، استنكاراً لاغتيال كوديراتو ابيولا، زوجة المعارض موشود ابيولا. فيما اتهم تحالف المعارضة النظام العسكري بتدبير الاغتيال. وافادت شهادات جمعتها وكالة «فرانس برس» ان المتظاهرين، ومعظمهم من طلبة المدارس والجامعات، هتفوا بشعارات معادية للنظام العسكري.

على الصعيد نفسه اتهم تحالف المعارضة النيجيرية «الحملة من اجل الديموقراطية»، النظام العسكري النيجيري باغتيال كوديراتو ابيولا (٤٤ عاما) التي توفيت في المستشفى بعد ظهر الثلثاء متأثرة بجروح خطيرة اصيبت بها في اعتداء في لاغوس. وقالت المعارضة في بيان مساء الثلثاء «علينا ان لا نبحث بعيداً عن الذين اغتالوا كوديراتو ابيولا».

واشار البيان الى ان المواقف العلنية لكوديراتو ابيولا التي دعت الى الاعتراف بفوز زوجها في الانتخابات الرئاسية التي جرت في الثاني عشر من حزيران (يونيو) ١٩٩٣ وادت الى تسلم «الطغمة العسكرية» السلطة بقيادة الجنرال ساني اباشا.

وكانت زوجة ابيولا مثلت مرتين امام المحكمة في نهاية ايار (مايو) الماضي بتهمة «التآمر» والادلاء بـ «شهادة كاذبة» بعد مقابلات اجرتها مع صحف نيجيرية واجنبية طالبت فيها بالحاح بالاعتراف بفوز زوجها في انتخابات الرئاسة.

أوروبا الشرقية مرتاحة للموقف الروسي "الايجابي" من توسيع الأطلسي

فرنسا تعلن استعدادها لأخذ مكانها "كاملاً في الحلف الجديد"

■ برلين - ا ف ب - اثار موقف روسيا «الايجابي» من توسيع حلف شمال الأطلسي أول من أمس الثلثاء ارتياح دول أوروبا الشرقية وفاجأ اعضاء الحلف الذين كانوا يتوقعون ان تكرر روسيا بحزم رفضها لهذه العملية قبل اقل من ١٥ يوماً من الانتخابات الرئاسية.

وأعلنت فرنسا أمس انها ستأخذ مكانها كاملاً في الحلف «الجديد».

وفي اجتماع مع نظرائه في الدول الـ ١٦ الأعضاء في الحلف أول من أمس الثلثاء، لم يكرر ووزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف رفض موسكو توسيع الحلف، وهو امر لا سابق له في اجتماع من هذا النوع، وتحدث عن رغبة بلاده في تطوير علاقاتها مع هذه الهيئة العسكرية.

وذكر ديبلوماسيون في الحلف انها المرة الأولى منذ سنوات التي لا يؤكد فيها وزير خارجية روسي في اجتماع مشترك مع الحلف موقف موسكو الحازم والرافض لتوسيع الحلف وانضمام دول اوروبا الشرقية اليه.

وكان وزير الخارجية الروسي صرح الاثنين ان ليس لدى «روسيا اعتراضات أساسية على رغبة دول أخرى تريد ان تصبح أعضاء في الحلف، ولكنها تعتبر «من غير المقبول» اقامة منشآت لبنى تحتية قرب حدودها.

واثار هذا الموقف الروسي الجديد ارتياح الدول الأوروبية الشرقية.

وعبر وزير الخارجية البولندي عن «ارتياحه لهذا التطور الظاهر في الموقف الروسي» من توسيع الحلف. وقال: «هذا ما كنا نتوقعه وليس هناك ما يدعو الروس الى التخوف من توسيع الحلف».

اما نظيره المجري لاسلو كوفاتش فراى ان الروس «تركوا الباب مفتوحاً أمام المزيد من الحلول»، وبعد ان كانوا يرفضون رفضاً قاطعاً فكرة توسيع الحلف «أصبحوا يركزون على مسالة اقامة بنى تحتية عسكرية قرب حدود روسيا».

وفي باريس أعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك أمس الأربعاء ان فرنسا «مستعدة لأخذ مكانها كاملاً» في الحلف الأطلسي «الجديد» مجرد ان تدخل القرارات التي اتخذت في برلين الاثنين الماضي «قيد التنفيذ فعلياً».

وعبر الرئيس شيراك في اجتماع لمجلس الوزراء عن سروره لهذا «النجاح الكبير لفرنسا وللأوروبيين وللحلف الأطلسي كله».

ونقل المتحدث باسم الحكومة الفرنسية الان لاماسور عن شيراك قوله ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه في برلين يشكل «مرحلة حاسمة على طريق الشراكة الجديدة عبر الأطلسي»، مذكراً بانه كان شدد على «ضرورته» في شباط (فبراير) الماضي أمام الكونغرس الاميركي.

ويحدد الاتفاق الذي اقر الاثنين «الركيزة الأوروبية» داخل الحلف الأطلسي كما يحدد مسبقاً ما يمكن استخدامه من رجال وعتاد في العام الفين في عمليات عسكرية يقوم بها اتحاد اوروبا الغربية.

وقال شيراك ان «هذا الاتفاق سيتيح للأوروبيين ان يمارسوا مسؤولياتهم كاملة في اطار حلف جديد في العمق». وأضاف ان «التضامن المتنامي بين البلدان الأوروبية وعلاقة الثقة بالولايات المتحدة اتاحا هذا النجاح».

ومضى الرئيس شيراك يقول: «ضمن هذه الروحية بالذات ينبغي ترجمة التوجهات الطموحة التي رسمت في برلين الى افعال خلال الأشهر المقبلة» مؤكداً ان «فرنسا جاهزة لأخذ مكانها كاملاً في هذا الحلف الجديد مجرد ان تدخل القرارات التي اتخذت قيد التنفيذ».

الاتراك يطالبون بجزيرة يونانية مأهولة بالسكان

■ اثينا - ا ف ب - اتهمت اليونان تركيا بانها دولة «مثيرة للاضطرابات عالمياً». جاء ذلك غداة تشكيك انقرة بالسيادة اليونانية على جزيرة غافدوس جنوب كريت.

وانتقد الناطق باسم الحكومة اليونانية ديميتريس ريباس «هذا الاستفزاز الجديد» موضحاً ان الحكومة اليونانية بذلت كل المساعي الديبلوماسية والعسكرية لمواجهة الموقف الجديد.

وحسب اليونانيين فان ضابطاً تركياً كان يشارك الاسبوع الماضي في اجتماع لحلف شمال الاطلسي في نابولي (ايطاليا) اكد ان وضع غافدوس «ليس واضحاً» وان هذه الجزيرة يجب ان تستبعد من مناورة سيجريها الحلفاء في المنطقة قريباً.

وذكر التلفزيون اليوناني ان وزير الخارجية تيودور بنغالوس، الموجود في برلين للمشاركة في مجلس حلف شمال الاطلسي، اعتبر هذا التطور خطيراً كونها المرة الاولى التي تطالب فيها تركيا بمنطقة يونانية «مأهولة».

وقال رياس ان اليونان تتمسك بـ «موقف حازم في مواجهة الاستفزازات التركية وتعتبر انه توجد اتفاقات ومعاهدات تكفي للحفاظ على السلام في المنطقة شرط احترامها». واعتبر الناطق اليوناني ان «السياسة الخارجية لانقرة واقعة بكل تأكيد تحت تأثير تطور المسائل الداخلية».

وكانت العلاقات اليونانية - التركية تدهورت في نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي اثناء الازمة المتعلقة بجزر ايميا (كارداك) وهي مجموعة من الجزر الصغيرة في الدوديكانيز يتنازع البلدان السيادة عليها. وفشلت محاولات عدة لاقامة حوار بين البلدين في هذا الشأن.

قمة اسطنبول تطالب الامم المتحدة بتوفير المال اللازم لحل مشاكل المدن

■ اسطنبول - رويتر - اعلنت الدول النامية امس الاربعاء في مؤتمر تحت رعاية الامم المتحدة في اسطنبول انها تريد المزيد من المال لتمويل مشاريع الاسكان، وحثت المنظمة الدولية على العمل بدلا من الاكتفاء بالحديث عن حل مشاكل المدن.

وقال وزير الدولة للاسكان في نيجيريا الحاج عبدالاله ادم في مؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية (هابيتات ٢) امس «الدول التي تعاني من مشاكل ضخمة في ما يتعلق بالمستوطنات البشرية والبيئة تمتلك موارد قليلة جداً».

وساند متحدثون آخرون بما في ذلك ممثل سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية مطالب ادم لوكالات الاغاثة الدولية بزيادة الاموال التي تقدمها الى الدول النامية وتقدموا بالتماس خاص للحصول على مساعدة.

وقال القائم باعمال وزير الاسكان في السلطة الفلسطينية مروان عبدالحميد ان المجتمع الفلسطيني والسلطة الفلسطينية التي تولت السلطة من اسرائيل في حاجة الآن الى مساعدة خاصة من الامم المتحدة.

وأضاف ان الفلسطينيين ورثوا دولة مدمرة وهم يبدأون من تحت الصفر خصوصاً في ما يتعلق بالبنية الاساسية والاسكان.

وركز المتحدثون على الحاجة الى المال للحيلولة دون وقوع كوارث في الوقت الذي تتضخم فيه المدن ويزداد الفقراء والمشردون. وقال تقرير للامم المتحدة قدم في المؤتمر ان هناك اكثر من ١٠٠ مليون مشرد في شتى انحاء العالم.

واشتكى ادم من انه لم يتحقق اي شيء بعد اجتماعات مثل قمة الارض التي عقدت في ريو عام ١٩٩٢ وحث الدول على تنفيذ القرارات التي ستتخذ في الاجتماع.

ونفى الامين العام للمؤتمر والي نداو في مؤتمر صحافي المزاعم بان مؤتمرات الامم المتحدة تضيع للوقت والمال.

وقال رداً على شكاوى عضو الكونغرس الاميركي جيسي هيلمز من «التكاليف الباهظة» لمؤتمرات الامم المتحدة «هذا المؤتمر لا يهم الدول النامية وحدها بل يهم الجميع».

ويسعى بعض الدول الى ان يعلن المؤتمر ان المسكن حق من حقوق الانسان، وهي نقطة تعارضها دول اخرى خصوصاً الولايات المتحدة خشية ان يترتب على ذلك التزامات قانونية بتوفير مساكن للفقراء.

اكدت في بيانها الأول تمسكها بالخيار النووي

الحكومة الهندية تلوح باعطاء الكشميريين حكماً ذاتياً داخل الدولة

■ نيودلهي - رويتر - قالت حكومة اليسار - الوسط الهندية الجديدة امس الاربعاء انه يمكن احلال السلام في كشمير من خلال اعطاء المواطنين قدراً اكبر من الحكم الذاتي مع ابقاء ولاية جامو وكشمير داخل الدولة.

وقالت الحكومة في بيان يوضح الخطوط العريضة لسياستها ان «مشاكل جامو وكشمير ستحل من خلال اعطاء الشعب اقصى درجات الحكم الذاتي».

ودعا فاروق عبدالله زعيم حزب المؤتمر الوطني وهو اكبر حزب موال للهند في جامو وكشمير الى اعادة الحكم الذاتي للولاية كشرط مسبق للمشاركة في انتخابات برلمانية هناك.

وفي الأسبوع الماضي، قال ان حكومة رئيس الوزراء الجديد ديفي غاودا قد تمنح الولاية قدراً أكبر من الحكم الذاتي قبل ان تنظم انتخابات برلمانية هناك. ولم تجر في الولاية انتخابات برلمانية منذ عام ١٩٨٧ قبل انطلاق الحركة الانفصالية المسلحة.

القنبلة النووية

الى ذلك، قالت الحكومة الهندية انها ستحتفظ بخيار انتاج قنبلة نووية الى أن يتم الاتفاق عالمياً على حظر الاسلحة النووية.

وقال البيان الهندي في هذا الشأن ان الحكومة «ستستمر في العمل من اجل نزع الأسلحة النووية على المستوى العالمي وستحتفظ بالخيار النووي الى ان يتحقق هذا الهدف».

وكانت الهند اجرت تجربة نووية عام ١٩٧٤ لكنها تقول انها لم تطور سلاحاً نووياً. ويعتقد خبراء غربيون ان بمقدور الهند وباكستان انتاج اسلحة نووية قريباً.

وكانت حكومة رئيس الوزراء السابق ناراسيمها راو الذي مني حزبه بالهزيمة في الانتخابات العامة الأخيرة، رفضت التوقيع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية في العام الماضي بحجة ان المعاهدة لن تؤدي الى نزع الأسلحة النووية على المستوى العالمي.

بهدف دفعها الى اصدار تقارير ايجابية عن الأوضاع

معلومات عن ضغوط أميركية وغربية استهدفت اللجنة المشرفة على الانتخابات في البوسنة

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ اكدت اذاعة ساراييفو امس الاربعاء ان ضغوطاً دولية شديدة مورست على بعثة الأمن والتعاون في اوروبا المكلفة الاشراف على الانتخابات البوسنية، دفعتها الى اصدار تقارير تركزت على الجوانب الايجابية للأوضاع في البلاد واهمال السلبيات في اعطاء ضوء أخضر لاجراء الانتخابات.

على صعيد آخر، اجرى رئيس برلمان صرب البوسنة مومتشيلو كرايشنيك محادثات مع نائب المنسق المدني لعملية السلام ميخائيل شتاينر من أجل التخفيف من اثر المناوشات التي حصلت اخيراً في ضواحي ساراييفو بين قوات تطبيق السلام ومشاغبين من الصرب.

في غضون ذلك اجرى رئيس المحكمة الدولية لمجرمي الحرب محادثات في بلغراد حول تعاون يوغوسلافيا الاتحادية مع المحكمة وذلك ضمن جولة له تشمل زغرب وساراييفو بينما دعت موسكو الى ابعاد رادوفان كاراجيتش عن الساحة السياسية لصرب البوسنة ولكن من دون تسليمه الى لاهاي.

وبثت اذاعة سارايفو امس ان قائد قوات الحلف الأطلسي في أوروبا الجنرال جورج جولوان «أمر قوات الحلف في البوسنة - الهرسك بتوسيع نطاق الدوريات وتشديدها في مناطق الصرب من أجل اعتقال المشتبه بارتكابهم جرائم حرب». ونقلت الاذاعة عن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز «ان الجنرال جولوان أكد انه امر بتكثيف الدوريات ليشمل ذلك مدينة معقل صرب البوسنة ومقر قيادتها».

وافادت الاذاعة نقلاً عن مصادر دولية «ان ضغوطاً شديدة تمارس على منظمة الأمن والتعاون في أوروبا من قبل واشنطن والعواصم الغربية وبصورة يمكن ان تعرض الانتخابات الحرة والديموقراطية في البوسنة الى تساؤلات كبيرة وأن الهدف من هذه الضغوط ان تعطي المنظمة الضوء الأخضر لاجراء الانتخابات».

وصرح رئيس الدورة الحالية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا فلافيو كوتي بان من «الضروري توفير الشروط اللازمة لاجراء الانتخابات في البوسنة على الرغم من الضغوط الشديدة التي تمارسها القوى الكبرى لاجرائها مهما كان الثمن». واوضح كوتي ان «التمييز العرقي والمعاملة السيئة في البوسنة هي في ازدياد مستمر ولذا فإن رئاسة منظمة الامن والتعاون في اوروبا تعتبر انه ينبغي توافر تقديرات دقيقة كي تكون الانتخابات حرة ونزيهة».

من جهة أخرى، ذكرت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة ان رئيس برلمانهم مومتشيلو كرايشنيك ونائب المنسق المدني لاتفاق السلام ميخائيل شتاينر، «اتفقا خلال محادثاتهما في بالي على ضرورة رفع التعاون بين الجمهورية الصربية وقوات تطبيق اتفاق السلام الى اعلى مستوى لمنع تكرار الحوادث التي حصلت اخيراً في سارايفو الصربية والتي يمكن ان تؤدي الى مشاكل واسعة النطاق».

وكان الناطق باسم الحلف الأطلسي في البوسنة سيمون هيزلوك صرح بأن «الجنود الفرنسيين انقذوا جنوداً اميركيين في ضاحية لوكافيتسا أمس (أول من امس الثلثاء) من مشاغبين صربيين حاولوا منع الجنود من تجريد احد الصرب من سلاحه تنفيذاً لاتفاق دايتون الذي يمنع حيازة الأسلحة في المناطق التي تفصل بين أراضي كل من الاتحاد الفيديرالي وصرب البوسنة».

وبث تلفزيون بلغراد امس ان رئيس المحكمة الدولية لجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة انطونيو كاسيزي اجرى محادثات مع عدد من المسؤولين في بلغراد «تناولت اوجه التعاون بين يوغوسلافيا الاتحادية والمحكمة».

وافاد التلفزيون ان وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف صرح بأن «كاراجيتش، لم يعد له موقع في المجال السياسي وينبغي ان يبتعد عن ساحة صرب البوسنة. غير ان موسكو لا تزال ترفض تسليمه الى محكمة لاهاي».

منظمة الدول الاميركية تعارض قرار واشنطن تعزيز الحظر على كوبا

■ بنما - ا ف ب - وافقت الجمعية العامة لمنظمة الدول الاميركية بغالبية كبيرة اول من امس الثلثاء في بنما، على الرغم من معارضة الولايات المتحدة، على قرار يخالف قانون هيلمس - بورتون الذي يقضي بتعزيز الحظر الاميركي المفروض على كوبا.

ويطلب القرار من اللجنة القانونية التابعة لمنظمة الدول الاميركية «دراسة صلاحية قانون هيلمس - بورتون طبقاً للقانون الدولي». ويفترض ان تناقش اللجنة هذا القانون في اجتماعها نصف السنوي المقبل الذي سيعقد في آب (اغسطس) المقبل في ريو دي جانيرو.

وينص قانون هيلمس - بورتون الذي تبنته الولايات المتحدة على فرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تتعامل مع كوبا.

وواجهت الولايات المتحدة عبر هذا القرار تمرداً لا سابق له من قبل حليفاتها في المنظمة الاميركية.

فهي المرة الاولى التي تتبنى منظمة الدول الاميركية قراراً يخالف قانوناً صادراً في الولايات المتحدة. وسبق ان واجهت الولايات المتحدة لمرة واحدة عزلة من هذا النوع في المنظمة عندما عبر المجلس الدائم للمنظمة عن «اسفه» للغزو الاميركي لبنما في ١٩٨٩ من دون ان يدينه.

وهي المرة الاولى منذ السبعينات يعرض مشروع قرار للتصويت اثناء انعقاد الجمعية العامة لمنظمة الدول الاميركية التي تتخذ قراراتها بالاتفاق بين الدول الاعضاء.

ولقي نص القرار دعم ٣٢ من الدول الـ ٣٤ الاعضاء في المنظمة، وفي غياب الدومينيك التي لم تحضر الاجتماع. وتم تبنيه بـ ٢٣ صوتا في غياب وفود تسع دول اثناء التصويت. وصوتت الولايات المتحدة وحدها ضد القرار.

ودان ممثلو الدول الاعضاء، خصوصاً كندا والمكسيك، القانون الاميركي وعبروا في كلماتهم عن قلقهم «لاصدار وتطبيق الدول الاعضاء قوانين وتشريعات تضر آثارها بسيادة دول اخرى ومصالح كيانات وافراد مرتبطة بهذه الدول، كما تضر بحرية التجارة والاستثمارات».

واشاروا الى ان ميثاق المنظمة يقضي «بامتناع الدول الاعضاء عن اتباع سياسات واللجوء الى اعمال او اجراءات يمكن ان تضر بتنمية دول اخرى». وذكروا بالمواقف المؤيدة للتكامل الاقتصادي وحرية التجارة التي اعلنت في قمة الاميركتين في ميامي في ١٩٩٤.

المانيا تسلم اسبانيا انفصالياً من الباسك مطلوباً للمحاكمة

□ بون - من اسكندر الديك:

■ وافقت أمس الاربعاء المحكمة الدستورية العليا في مقاطعة كارلسروه الالمانية على تسليم احد الأعضاء في منظمة «ايتا» لانفصاليي الباسك الاسبانية الى السلطات الاسبانية التي سبق وقدمت عام ١٩٩٤ طلباً لاسترداده.

ورفضت المحكمة بذلك شكوى كان قدمها المتهم الذي يدعى بنيامين ر. اثر صدور قرار عن المحكمة البدائية في برلين مطلع عام ١٩٩٥ يسمح للسلطات الالمانية بتسليمه الى بلاده. وقالت المحكمة ان تخوف المتهم من تعرضه للتعذيب في السجن لا مبرر له لأن اسبانيا لا تتبع هذه الأساليب كما اكدت ذلك التقارير الموضوعة عن حال السجون الاسبانية من جانب الاتحاد الأوروبي.

كذلك رفضت المحكمة الدستورية العليا حجة المتهم بان التهم الموجهة اليه من السلطات الاسبانية مبنية على اعترافات ادلى بها احد أعضاء المنظمة تحت التعذيب.

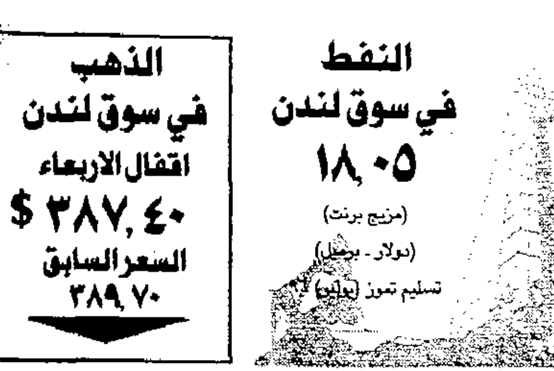
يذكر ان بنيامين ر. متهم بالتعاون مع منظمة «ايتا» في اعمال ارهابية، وأنه استأجر لهذا الغرض شقة في برشلونة وضعها في تصرف مجموعة من المنظمة استخدمتها كمخزن للأسلحة والمتفجرات.

وخوفاً من اعتقاله، هرب المتهم الى المانيا حيث قدم طلب لجوء سياسي قبل ان يكتشف أمره ويعتقل. واعتبرت المحكمة الدستورية العليا ان المتهم لا يحق له طلب اللجوء السياسي الى المانيا لأنه ليس ملاحقاً سياسياً من سلطات بلاده، إذ ان الخطوات التي تقوم بها لمواجهة الارهاب لا تدخل في صلب حق اللجوء السياسي للملاحقين بسبب نشاطات او اعمال ارهابية. وذكرت المحكمة ان الاتصالات التي قامت بها مع الهيئات الحقوقية في اسبانيا، اثمرت عن ضمانات محددة في حال تسليم المتهم تتعلق بالظروف القانونية لملاحقته اضافة الى ظروف المتهم الصحية كونه مصاب بمرض الايدز.

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٥٣١٠
الين الياباني	١٠٨,٨٣
الجنيه الاسترليني	١,٥٤٦٥

النفط في سوق لندن ١٨,٠٥ (مزيج برنت) (دولار – برميل) تسليم تموز (يوليو)



الذهب في سوق لندن اقفال الاربعاء ٣٨٧,٤٠ $ السعر السابق ٣٨٩,٧٠

مدتها ثلاث سنوات وقيمتها ٦٠ مليون دولار

"ميريل لينش" تصدر سندات دولية لصالح "مصرف الاعتماد اللبناني"

□ بيروت – من دانيال الضاهر:

■ قالت مؤسسة «ميريل لينش انترناشونال» انها تحضر لاصدار سندات دولية (يوروبوند) لصالح «مصرف الاعتماد اللبناني» (كريدي ليبانيه) مدتها ثلاث سنوات وقيمتها ٦٠ مليون دولار وذلك في وقت لاحق من الشهر الجاري.

واضافت «ميريل لينش» ان الاصدار المقترح سيكون اول اصدار لسندات دولية لمصرف في لبنان واكبر اصدار من نوعه حتى الان لاي مؤسسة لبنانية. ويملك مصرف لبنان المركزي ٩٧ في المئة من اسهم «كريدي ليبانيه». وقال الدكتور جوزف طربيه رئيس مجلس ادارة «مصرف الاعتماد اللبناني» ومديره العام لـ «الحياة» ان نجاح الاصدار يمثل قضية مهمة بالنسبة الى القطاع الخاص في لبنان وخصوصاً القطاع المصرفي، مشيراً الى ان هذا يؤكد ثقة الاسواق المالية الدولية في متانة الاوضاع المالية في لبنان وسلامة الوضع المصرفي الذي هو حقيقة لا جدال فيها.

واضاف ان هذا يؤكد ايضاً اهلية «مصرف الاعتماد اللبناني» في الدخول الى اسواق المال الدولية نتيجة توافر الجدارة الائتمانية لديه وانطباق مؤشراته المالية وقواعد الافصاح المعتمدة لديه على قواعد العمل المصرفي الدولي.

واشار طربيه الى ان قيمة الاصدار الاساسية هي مئة مليون دولار وهي مطروحة للاكتتاب على دفعات عدة، موضحاً انه الاصدار الاول حُدّد بمبلغ ٦٠ مليون دولار اميركي على ان يتم الاسبوع المقبل.

واكد طربيه ان المصرف عامل بقوة في حقل التمويل للقطاع الخاص في لبنان من خلال «مصرف الاعتماد اللبناني» وهو مصرف تجاري اساسي ومن خلال «مصرف الاعتماد اللبناني للاستثمار» وهو مصرف للاعمال.

وقال إن لبنان خرج من حرب مدمرة وان إمكانات التمويل والتسليف للقطاعات الانتاجية مطلوبة في شدة، مشيراً الى ان لبنان نتيجة نجاح هذا الاصدار سيُعتبر من الاسواق الناشئة المرشحة الى الاضطلاع بدور اقتصادي رائد في المنطقة.

ولفت طربيه الى مشاركة «مصرف الاعتماد اللبناني» في تمويل مؤسسات اقتصادية ناهضة كمؤسسة «فينيسيا» وشركة الترابة اللبنانية، وشركة كازينو لبنان، وغيرها.

وكشف ان المصرف اعدّ برنامجاً طموحاً لتمويل القروض الاسكانية ما يساعد على اعادة الرخاء الى القطاع السكني في لبنان.

وعن سعر الفائدة على القرض، قال طربيه ان الفائدة تقررها السوق وهي مفترض ان تقارب الفائدة التي اعتمدت على سندات الخزينة بالدولار الاميركي التي اصدرتها الدولة اللبنانية قبل اسابيع، على اعتبار ان سعر الفائدة التي تحصل عليها اي دولة يعتبر سعر الفائدة الفضلى بالنسبة الى المؤسسات الاقتصادية العاملة فيها.

□ بيروت – «الحياة»:

■ أوصى مجلس ادارة غرفة التجارة العربية الصينية الذي اختتم اجتماعاته امس في بيروت بتأسيس مصرف عربي صيني مشترك وانشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة الحجم في الصين والدول العربية لتلبية الحاجات التكنولوجية والعمل في مجالات الغذاء والمنتجات الكيماوية.

وترأس رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار الجلسة الختامية لمجلس الغرفة العربية الصينية في حضور الامين العام لاتحاد الغرف العربية برهان الدجاني والامين العام المساعد للاتحاد الياس غنطوس.

وزار وفد الغرفة رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري.

وافاد بيان الغرفة «انهم اعربوا عن عميق التقدير للجهود المشتركة التي تبذل لتنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية بين لبنان والدول العربية من جهة والصين من جهة اخرى».

اضافة الى الاجراءات الضريبية التي تؤثر سلبا على الطلب

مؤتمر "أوبك" يركز على استقرار الأسعار وعودة العراق الجزئية إلى السوق

□ فيينا – من رنده تقي الدين:

■ افتتح وزراء منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) اجتماعهم العادي بعد ظهر امس بكلمة القاها رئيس المنظمة وزير النفط الجزائري عمار مخلوفي قال فيها إن المواضيع الأساسية التي سيناقشها المؤتمر تتركز حول استقرار اسعار النفط وزيادة عرض الدول المنتجة خارج «اوبك» والعودة الجزئية لنفط العراق إلى السوق والاجراءات الضريبية التي تؤثر سلبياً على الطلب على النفط والاستثمارات لزيادة القدرات الانتاجية.

وتأجلت المحادثات إلى اليوم، حيث يستانف وزراء النفط البحث عن حل لادخال حصة العراق إلى سقف انتاجي جديد تقرره المنظمة.

وقال وزير النفط الكويتي الدكتور عبدالمحسن المدعج لـ «الحياة» قبل بدء المؤتمر: «قضية عودة النفط العراقي ليست قضية كبيرة فيمكن استيعاب هذه الحصة نسبة للطلب العالمي في الاشهر المقبلة».

واضاف المدعج: «لقد لاحظنا أن هنالك زيادة في انتاج دول اوبك فبلغ نحو ١.٥ مليون برميل على السقف الانتاجي المحدد».

وعن توقعاته للطلب على النفط، قال إن الزيادة في الطلب حسب مصادر عدة ستكون افضل، فهنالك من يقول إن الطلب سيكون نحو ٢٦ مليون برميل في اليوم على نفط اوبك، والبعض يتوقع ارقاماً مختلفة وهذا ما سنناقشه خلال الاجتماع».

ويتجه المؤتمر، حسب مصادر مقربة من السعودية، إلى رفع السقف الانتاجي من ٢٤.٥ مليون برميل في اليوم إلى ٢٥.٥ مليون برميل في اليوم لاستيعاب حصة العراق الانتاجية.

وجرت اجتماعات ثنائية عدة بين وزراء «اوبك» في فنادقهم المختلفة في فيينا. واجتمع الوزير النيجيري تشيف دان اتيتي بنظيره الفنزويلي الدكتور اروين اريتا وساله عن تجاوز بلاده حصتها الانتاجية.

وتردد أن اريتا قال إنه يرفض مثل هذه الادعاءات التي ترتكز على ارقام الانتاج التي تاتي من مصادر ثانوية ولا تعتمد على ما تقدمه رسمياً فنزويلا للامانة العامة لـ «اوبك».

لكن من المعروف ان فنزويلا تتجاوز حصتها الانتاجية بزيادة تبلغ نحو نصف مليون برميل في اليوم، مما ادى مع تجاوز دول مختلفة من بينها نيجيريا إلى ارتفاع انتاج المنظمة إلى ٢٦ مليون برميل في اليوم.

والجدير بالذكر ان الغابون لم تشارك في هذا المؤتمر على رغم أنها لم تعلن عن خروجها نهائياً من المنظمة. ويمثل غيابها نوع من قرار نهائي بعدم العودة إلى المنظمة.

وقال مصدر رفيع في «اوبك» إنه في حال عدم اتفاق الدول في المنظمة على توزيع الحصص الانتاجية ضمن السقف الجديد فسيكون ذلك سيئاً جداً على الأسعار لانه إذا استمرت دول مثل فنزويلا ونيجيريا في تجاوز حصصها واستمر مستوى الانتاج على ٢٦ مليون برميل في اليوم، مع اضافة انتاج العراق الذي سيبلغ ٧٠٠ الف برميل في اليوم، ستشهد الاسعار في شهر اب (اغسطس) بعد وصول النفط العراقي إلى الأسواق هبوطاً بنحو دولارين للبرميل، أي سيصبح سعر البرميل ١٦ دولاراً. وهذا ما اكده بعض تجار النفط لـ «الحياة» على هامش المؤتمر.

إلا ان مصادر الشركات النفطية الغربية تبدي تفاؤلاً حول الاسعار والطلب ولا تتوقع انخفاضاً في الأسعار، لان السوق حسب الشركات استوعبت واستبقت تاثير وصول النفط العراقي على الاسواق.

وهبطت الاسعار عندما بدات المفاوضات، وبدات الدول الكبرى والشركات تتخلص من مخزونها قبل توقع انخفاض الاسعار.

وعلمت «الحياة» ان إيران مصرة على عودة المنظمة إلى نسب انتاجية مرتبطة بالنسبة الانتاجية التي كانت قد قررتها المنظمة في تموز (يوليو) ١٩٩٠.

ويتوقع ان يقرر المؤتمر سقفاً جديداً للانتاج يستوعب حصة العراق ويؤكد ضرورة التزام الدول حصصها حرصاً على عدم انخفاض الاسعار.

"صندوق النقد العربي" يمنح الجزائر قرضاً قيمته نحو ١٤٠ مليون دولار

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ قرر مجلس المديرين التنفيذيين لـ «صندوق النقد العربي» في اجتماع عقد في مقر الصندوق في ابو ظبي أمس منح الجزائر قرضاً جديداً لدعم برنامج الاصلاح الذي تنوي الحكومة الجزائرية تنفيذه خلال ١٩٩٦، بقيمة ٣١,٢٣ مليون دينار عربي حسابي (١٤٠ مليون دولار).

واكد المجلس في بيان اصدره في ختام اجتماعه أمس ان هذا القرار اتخذ بعد قبول عناصر برنامج الاصلاح الذي يعتبر المرحلة الأولى من برنامج شامل يغطي عامي ١٩٩٦ – ١٩٩٧.

وقد استمع المجلس في بداية اجتماعه الى تقرير قدمه الدكتور جاسم المناعي مدير عام رئيس مجلس ادارة الصندوق الى تقرير عن نشاطات الصندوق منذ اجتماعه الاخير في آذار (مارس) الماضي وشمل اهم التطورات التي شهدها الصندوق في مختلف مجالات عمله.

واستعرض المجلس النشاط الاقراضي والمشاورات التي اجراها الصندوق مع الدول الأعضاء حول مسيرة برامجها التصحيحية، مشيراً الى قيام الصندوق بصرف الدفعة الثانية من القرض العادي الذي سبق ان منحه لليمن أواخر العام الماضي والدفعة الثالثة من القرض المقدم للأردن في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤.

واشار التقرير الى قيام بعثتين من الصندوق بزيارة كل من الأردن والجزائر لمتابعة تنفيذ برنامجي الاصلاح الاقتصادي المصاحب للقرض الممنوح لكل منهما، اضافة الى المشاورات التي قام بها الصندوق مع محافظ المصرف المركزي الموريتاني في اطار زيارته لمقر الصندوق الشهر الماضي.

واطلع المجلس على نشاط الصندوق في مجال تطوير الاسواق المالية العربية.

واشار في هذا الصدد الى الندوة التي عقدت في ٢٥ أيار (مايو) الماضي في ابو ظبي حول تنمية الاسواق المالية بالتعاون بين الصندوق ومنتدى البحوث الاقتصادية للدول العربية وتركيا وايران.

واكد التقرير اهمية النشاط التدريبي الذي يقوم به «صندوق النقد العربي»، مشيراً الى ان معهد السياسات الاقتصادية التابع للصندوق نظم في مقر الصندوق في الربع الثاني من السنة الجارية ثلاث دورات تدريبية حول مواضيع اقتصادية ومالية عربية حضرها ٨٠ مشاركاً من ١٦ دولة عربية.

واستعرض المجلس اهم التطورات التي مرت بها الاسواق المالية العالمية والمتغيرات في العناصر الأساسية المؤثرة في مناخ الاستثمار.

في ندوة "ترويج الصادرات السورية"

خبراء دوليون ومحليون يطالبون بضرورة ازالة عقبات التصدير من طريق المنتجين

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ طالب عدد من الخبراء باقامة شركة مشتركة لتسويق الصادرات وترويج المنتجات السورية في الاسواق المستهدفة وانشاء آلية ضمان الائتمان على الصادرات بمساعدة القطاعين العام والخاص لحماية المصدرين.

واكد هؤلاء ضرورة «ازالة عقبات التصدير مهما كان نوعها» وقال ممثل «صندوق النقد الدولي» انه «يجب على الحكومة السورية توحيد سعر الصرف على اساس قوى السوق ولا تخافوا من التضخم ويجب الغاء رخص التصدير».

جاء ذلك في ختام ندوة «ترويج الصادرات السورية» التي نظمها البرنامج الانمائي للامم المتحدة وشارك فيها خبراء من مؤسسات دولية.

وقال وزير الاقتصاد الدكتور محمد العمادي في الجلسة الختامية مساء اول امس انه سيوجه «تعليمات لكل الوزارات للعمل على تنفيذ هذه التوصيات».

واتفق المجتمعون على دعم «المصرف المركزي للاشراف المصرفي ودعم القدرات الوطنية في مجال تسهيلات التصدير وعلى تطوير النظام الجمركي لتحقيق اكبر سرعة ممكنة في عمليات تخليص الصادرات والواردات المعدة للتصنيع واعادة التصدير، وتقديم المشورة الفنية عن قواعد النظام التجاري الدولي متعدد الاطراف والقضايا الفنية والعملية المتعلقة به بما في ذلك تدريب الكادر الوطني ودعم الصادرات السورية الى الاتحاد الاوروبي».

وطالب الخبراء بـ «توحيد الاجراءات المصرفية ذات الصلة بعملية التصدير وربطها بنقطة تصدير موحدة وبنظام جمركي مؤتمت، وباقامة جهة استشارية مستقلة ومشتركة لتقييم دراسات عالية المستوى للحكومة والقطاع الخاص عن افضل السبل الكفيلة بحل هذه المشاكل، وبدعم مراكز ترويج الصادرات السورية الى الاسواق العالمية وتطوير مركز المواصفات والمقاييس ومركز الادارة والانتاجية ليتمكن من تحقيق المواصفة ايزو ٩٠٠٠».

وفي مجال صادرات الخضر والفاكهة والمنتجات الزراعية، قال البيان ان المجتمعين اتفقوا على ضرورة «تقديم المعلومات الضرورية في شان المواصفات المطلوبة في الاسواق العالمية والترويج للمنتجات الزراعية في الاسواق العالمية واقتراح افضل اساليب النقل والتغليف والتوضيب المطلوبة في الاسواق العالمية التي تؤمن التنافسية للمنتج السوري، واقتراح افضل اساليب خفض الكلفة لتحقيق التنافسية مع منتجات الدول الاخرى».

ونادى المجتمعون بتشجيع المصدرين الزراعيين على «الارتباط مباشرة مع الشركات العالمية المستوردة للمنتجات الزراعية للعمل على تامين فرص التصدير للمنتجات السورية، والارتباط مع مراكز ترويج الصادرات ومنح شهادة الجودة للمنتجات السورية وتامين خبرات لتقديم دعم للمنتجين والمصدرين».

وافاد بيان التوصيات ان الخبراء الدوليين والعرب والسوريين اكدوا اهمية تطوير صادرات النسيج عبر توفير خبراء اجانب يقيمون فترة طويلة في المرحلة الاولى لرفع المردودية والنوعية واقامة مجلس لمنتجي النسيج وتشجيع الجهات الاوروبية المستوردة على فتح مكاتب لها في البلاد، واشاروا الى «اهمية تطوير العنصر البشري لما له من اهمية».

واتفق الجميع على وجود حاجة اساسية للقيام بتحديث القطاع المصرفي وادخال اجراءات وازالة العقبات مهما كانت طبيعتها على المصارف التجارية لتسهيل وصول المصدرين الى الخارج، ودراسة امكان اقامة شركة تسويق الصادرات وترويج المنتجات السورية في الاسواق المستهدفة على ان تكون مشتركة بين القطاعين العام والخاص.

وشددوا على «دراسة امكان انشاء آلية ضمان الائتمان على الصادرات بمساعدة القطاعين العام والخاص من اجل حماية المصدرين وتسهيل الحصول على تمويل من المصارف التجارية، مع امكان تخصيص هذه الآلية في المستقبل.

لجنة مشتركة للتكامل الصناعي بينهما:

مصر وليبيا تتفقان على تأسيس شركة مقاولات مشتركة برأس مال ١٠٠ مليون جنيه

□ القاهرة – من جابر القرموطي ومحمد الناظر:

■ قال السيد محمد فريد خميس رئيس اتحاد الصناعات المصري إن مصر وليبيا اتفقتا على انشاء شركة مقاولات مشتركة براسمال ١٠٠ مليون جنيه مناصفة بين رجال اعمال مصريين وليبيين تمارس نشاطها في الداخل والخارج، يمثل الجانب المصري فيها «ابناء علام للمقاولات» وبنك قناة السويس، فيما يمثل الجانب الليبي «الشركة العربية للاستثمارات الخارجية».

واضاف فريد خلال لقائه السيد محمد الحويج رئيس الشركة العربية – الليبية للاستثمارات الخارجية انه تقرر انشاء مشروع مصري – ليبي لتجميع الغسالات المصرية في ليبيا وتدشين مجموعة من المصانع المشتركة بين البلدين في مجال الصناعات الغذائية في ليبيا لتوفير حاجات الشعب الليبي من السلع الغذائية.

وذكر انه اتفق على تشكيل شركات قابضة نوعية في مجالات الاستثمار منها «شركة قابضة للصناعات الهندسية»، وسيطرح جزء من اسهمها للاكتتاب العام مهمتها تحقيق الاكتفاء الذاتي في انتاج المكونات التي تستوردها مصر او ليبيا. وتتجه النية حالياً لتاسيس شركة قابضة مشتركة للصناعات الغذائية.

وزاد انه يجري الآن البحث في الضمانات التي ستقضي على اي معوقات تعرقل التعاون المصري – الليبي انطلاقاً من اتفاقات حماية الاستثمار في البلدين.

من جانبه، قال السيد حويج خلال اللقاء الذي حضره لفيف من رجال الاعمال في البلدين ان بلاده تستهدف مستقبلاً زيادة استثماراتها في مصر إلى ثلاثة بلايين جنيه بدلا من ١.٥ بليون حالياً، مشيراً إلى ان المستثمرين الليبيين يساهمون حاليا في برنامج الخصخصة المصري.

واضاف ان الجانبين يعكفان حاليا على تدشين مشاريع ليبية في مصر لإنشاء الفنادق السياحية وفي القطاع الزراعي باستصلاح الاراضي في الاسماعيلية وشمال سيناء وانشاء شركة جديدة تمتلك «مستشفى السلام الدولي» في ضاحية المعادي في مقابل إنشاء مجموعة مشاريع مصرية في ليبيا لتصنيع الملابس والسيراميك والاسمنت والسيارات.

واتفق الجانبان المصري والليبي تشكيل لجنة للبحث في سبل التكامل الاقتصادي بين البلدين تجتمع بشكل دوري على ان يكون اول اجتماع لها خلال تموز (يوليو) المقبل، وسيناط بها تحديد الحاجات الفعلية لكل بلد من السلع والصناعات المختلفة للتوصل بينهما إلى التكامل والتنسيق، اضافة الى تشكيل لجنة دائمة تضم ١٢ عضواً نصفهم من الجانب الليبي، وتعد التصورات المطلوبة لأسس ومراحل العمل لعرضها على لجنة التنمية الصناعية المشتركة.

"حديد" التابعة لـ "سابك" تبرم مع "ديفي" البريطانية عقداً قيمته ١٦٥ مليون دولار لانتاج الحديد الاسفنجي

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ ابرمت شركة «ديفي» البريطانية التابعة لـ «ترافلغار هاوس» وشركة «حديد» احدى شركات «سابك» السعودية عقدا تبلغ قيمته ٦١٩ مليون ريال (نحو ١٦٥ مليون دولار) لتنفيذ مشروع لانتاج الحديد الاسفنجي.

وجاء العقد الجديد بمثابة ترضية للشركة البريطانية التي وجهت اتهامات لـ «سابك» «بحرمان الشركات البريطانية من العقود التي تبرمها لأسباب سياسية». وجاءت هذه الاتهامات بعدما ابرمت «سابك» في نيسان (ابريل) الماضي عقدا مع شركة سعودي فويست» و«فويست انستري» النمسوية لبناء مصنع للصلب تابع لشركة «حديد» في الجبيل بلغت قيمته ٨٨٠ مليون دولار.

وكانت صحيفة «فايننشال تايمز» نقلت اتهامات الشركة البريطانية في الشهر نفسه، الا ان مصادر «سابك» رفضتها واكدت ان فوز الشركة النمسوية بالعقد جاء لانها قدمت افضل العروض.

واثار الموضوع منذ ذلك الوقت ردود فعل مختلفة ودخلت على الخط السفارة البريطانية في الرياض التي قال مصدر ديبلوماسي فيها انه لا يرى ما يشير الى تمييز تواجهه الشركات البريطانية في المملكة العربية السعودية.

الا ان ندوة نُظمت في الرياض اخيراً حول مشاريع التوازن الاقتصادي للسعودية مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا انحت باللائمة على الشركات البريطانية لتعثر البرنامج في مساره البريطاني. وتركز اللوم على ضعف الفرص الربحية للمشاريع التي يطرحها الشركاء البريطانيون في هذا الاطار.

وسيتولى المشروع الجديد الذي فازت به «ديفي» امور اختزال الحديد المباشر باستخدام طريقة «هايل» المكسيكية لاختزال الحديد.

وقال ابراهيم بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة «سابك» وعضوها المنتدب والذي يشغل رئاسة مجلس ادارة «حديد» ان المشروع الذي سينتج اكثر من مليون طن من الحديد الاسفنجي سنوياً سيوفر المادة المغذية لمشروع مسطحات الصلب الذي وقعته الشركة في نيسان (ابريل) الماضي مع شركة «فوست الباين» النمسوية وشركة «شلومان سيماج» الالمانية.

وتستكمل «ديفي» بموجب الاتفاق مشروعها خلال ٣٦ شهراً، في حين يبدأ مشروع مسطحات الصلب انتاجه سنة ١٩٩٩ بطاقة سنوية تبلغ ٨٥٠ الف طن من المسطحات المدرفلة على الساخن والبارد والمجلفنة.

وستلبي هذه المنتجات احتياجات الاسواق السعودية والخليجية الى جانب بعض الاسواق العربية الاخرى.

ويذكر ان شركة «حديد» كانت اقامت مصنعها في مدينة الجبيل الصناعية وبدأ انتاجه عام ١٩٨٣ بطاقة سنوية بلغت ٨٠٠ الف طن. واجرت الشركة عمليات توسعة عدة رفعت الانتاج الى ٢,٥ مليون طن حالياً، كما تخطط لرفعه الى أربعة ملايين طن.

"العربية المصرفية" تحقق ٤٠ مليون دولار ارباحاً في الثلث الاول

□ دبي – «الحياة»:

■ قال السيد احمد عبداللطيف الرئيس التنفيذي لـ «المؤسسة العربية المصرفية» ان المؤسسة تمكنت في الثلث الاول من السنة الجارية من تحقيق ٤٠ مليون دولار ربحاً صافياً. واعتبر ان مؤشرات الاعمال في السنة الجارية جيدة.

وتوقع عبداللطيف، الذي كان يتحدث عقب اجتماع عقده في دبي مع وزير الدولة لشؤون المال والصناعة في دولة الامارات السيد احمد حميد الطاير، ان يبدأ البنك الاسلامي الذي اسسته المؤسسة في البحرين تحت اسم الشركة المالية نشاطه بنهاية السنة الجارية او خلال الربع الاول من السنة المقبلة.

وقال ان راس مال البنك الاسلامي الجديد يقدر بنحو ١٠٠ مليون دولار وتبلغ مساهمة المؤسسة فيه ٢٥ في المئة، مشيراً الى انه سيتم دعوة المؤسسات المالية الاسلامية الاخرى للمشاركة في ملكيته.

وكانت «المؤسسة العربية المصرفية» حققت في نهاية العام الماضي ارباحاً صافية بلغت ١١٦ مليون دولار وبنسبة زيادة ١٠ في المئة على العام السابق.

واضاف عبداللطيف ان نسبة النمو المحققة في ارباح المؤسسة في العام الماضي كانت معقولة في ضوء ظروف الاسواق المالية العالمية، مشيراً الى ان موازنة المؤسسة تبلغ نحو ٢٠ بليون دولار في حين يصل حجم الودائع لديها ١٧ بليون دولار مقابل عشرة بلايين دولار قروضها وتسليفاتها، مؤكداً في الوقت نفسه على سعي المؤسسة لزيادة قوة المركز المالي لها والعمل على تحسين النوعية.

وقال عبداللطيف انه بحث خلال اجتماعه مع الطاير في اوضاع «المؤسسة العربية المصرفية» مشيراً الى انه استعرض مع الطاير توجه المؤسسة الى انشاء مكتب تمثيل لها في ابو ظبي تحقق من خلاله تواجدها في جميع القطاعات ذات الصلة في الدولة.

إسرائيل تعيد فتح الخط التجاري بين مصر ومناطق الحكم الذاتي

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اعادت اسرائيل امس افتتاح الخط التجاري بين مصر ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في ميناء رفح عقب اغلاقه لمدة اسبوع بسبب الانتخابات الاسرائيلية.

وقال السيد حمدي الاهتم رئيس جمارك رفح إن السلطات الاسرائيلية سمحت بدخول العربات المحملة بالسلع والمنتجات المصرية لتلبية حاجات المواطنين في مناطق الحكم الذاتي.

واضاف انه قد تم ادخال ٣٠٠ طن من الاسمنت و٤٠٠ طن من الرز و١٥٠ طناً من الطحين و٣ آلاف كرتونة عصائر وكميات من المشروبات الغازية والمياه المعدنية علاوة على العطور والسجاد والاقمشة الى جانب دخول ٤٠ طن الومنيوم و٧ اطنان كابلات واسلاك هاتف وبعض المفروشات وكتب ثقافية.

وذكر المسؤول أن كل هذه المنتجات مصرية وتم تيسير دخولها طبقاً للاتفاق التجاري بين مصر وفلسطين.

حقوق ملكية شركة "البركة للاستثمار والتنمية" في ٤٢ مصرفاً وشركة مالية ٨٠٠ مليون دولار

□ جدة – من عمر جستنية:

■ قدر الدكتور صالح ملائكة الرئيس التنفيذي لقطاع الاموال في مجموعة دله البركة، السعودية حقوق ملكية شركة «البركة للاستثمار والتنمية» في ٤٢ بنكاً وشركة تعمل في النشاط المصرفي والتامين وإعادة التامين والتاجير والاستثمار بـ ٨٠٠ مليون دولار. وقال في تصريح إلى «الحياة» إن شركة «البركة للاستثمار والتنمية» التي تاسست عام ١٩٨٢ «تعتبر الذراع المالي لمجموعة دله البركة التي تساهم في ملكية العديد من المصارف والشركات بنسب من راس مالها، إلى جانب مصارف وشركات [illegible]

وهي استطاعت خلال ١٤ عاماً أن تحقق انتشاراً واسعاً في الاسواق العالمية».

وبلغت الوحدات والشركات التابعة لـ «البركة» ٤٢ مصرفاً وشركة مالية واستثمارية اكثر من نصفها مملوك باغلبية للشركة الأم: «البركة للاستثمار والتنمية» وهي تنتشر في اكثر من ٣٠ دولة حول العالم.

واضاف ان الشركة حققت انتشاراً دولياً كبيراً، الامر الذي استلزم إعادة تنظيم الوحدات التابعة لها في كيان واحد اطلق عليه «قطاع الاموال».

وتوجد شركات القطاع في معظم العواصم الإسلامية وعلى نطاق المراكز الدولية، وتنتشر جغرافياً في معظم [illegible] الاوسط بين ٦٠ و١٠٠ بليون دولار اميركي. واشار إلى أن مجموعة «البركة» باعتبارها أحد الرواد الاوائل في مجال الدراسات والابحاث المرتبطة بالمنتجات الاستثمارية الاسلامية وحلقة وصل في مجال التعاون مع المصارف التقليدية به، تقوم باستمرار بتطوير الأساليب والوسائل المستحدثة لاستيعاب المفاهيم الثقافية والحضارية الإسلامية في إطار الأساليب المصرفية والاستثمارية المعاصرة.

واكد اتجاه قطاع الاموال قريباً إلى تقسيم مناطق وجوده الجغرافي إلى مراكز اقليمية وتعيين مديرين تنفيذيين لتامين المساعدات والدعم المعلوماتي والتقني والمساعدة في إدارة المخاطر [illegible]

قيمة الصفقة المتوقعة ١٠٠ مليون دولار

"بريتيش ايروسبيس" تزود الكويت صواريخ مضادة للسفن لاستخدام خفر السواحل

□ لندن – من برنارد غراي (فاينانشال تايمز):

■ سبقت شركة «بريتيش ايروسبيس» البريطانية منافستها الفرنسية «ايروسبيسيال» للفوز بطلبية قيمتها ١٠٠ مليون دولار تتناول بيع الصواريخ المضادة للسفن لكي تُركّب على زوارق خفر السواحل السريعة الجديدة التي تملكها الكويت.

وتشكل هذه الطلبية فوزاً مهماً للشركة البريطانية، الناشطة في مجال انتاج المعدات الحربية لأن الصواريخ المسماة «سي سكووا» ستُركّب عملياً على زوارق مصنوعة في فرنسا [illegible]

ويذكر ان السلطات الكويتية المختصة «أعجبت» بصاروخ «سي سكووا» اثناء حرب الخليج، اذ انه افلح في اغراق للسفن العراقية فيما جرى اطلاقه من طائرات «لينكس» المروحية التابعة للاسطول البحري البريطاني التي كانت تخفر سواحل الخليج. فمن أصل ستة وعشرين صاروخاً تم اطلاقها، افلح تسعة عشر صاروخاً في اصابة الهدف وتم اغراق ١٥ سفينة.

ويبدو ان الشركة البريطانية فازت بالطلبية لسببين هما اداء الصاروخ في المعارك وهو الاداء الذي قام الدليل الحسي على حسنه، وسعر الصاروخ. ويذكر ان المنافسة كانت شديدة بين [illegible] بالطلبية. والمعلوم ان صاروخ «سي سكووا» بني في الأساس كصاروخ خفيف مضاد للسفن يُطلق من الطائرات ويصل مداه الى نحو خمسة عشر كيلومتراً.

ويستخدم هذا الصاروخ في هذا الشكل في ستة اساطيل حربية في العالم بما فيها الاسطول الحربي البريطاني. واستثمرت شركة «بريتيش ايروسبيس» في تعديل الصاروخ لكي يصبح بالامكان اطلاقه من زورق خفيف لخفر السواحل، الذي ليس عادة من الكبر والضخامة بحيث يستطيع حمل الصواريخ العابية المعابية او المضادة للسفن كصاروخ «اكسوسيت» الفرنسي [illegible] بات ينافس طلبيات اخرى، فزوارق خفر السواحل السريعة هي الآن قيد الاستخدام في عدد من الاساطيل البحرية في الخليج وفي دول حوض المحيط الهادئ التي توسع اساطيلها الحربية.

وتأتي الطلبية الكويتية فيما تعود الثقة بالتدريج الى النفوس في سوق التسلح الخليجية، فبعدما تكاثرت الطلبيات في اعقاب حرب الخليج، عادت هذه الطلبيات الى الركود والخمول.

لكن تحسن اسعار البترول والقلق من تهديد محتمل من ايران جددا الاهتمام بالسلاح. [illegible]



خلال السنوات العشر المقبلة

الخليج يحتاج لطاقة كهربائية اضافية كلفة تمويلها ١٠٠ بليون دولار

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ اكدت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تحتاج خلال السنوات العشر المقبلة الى توفير طاقة اضافية من الكهرباء تقدر بنحو ٣٠٠ الى ٤٠٠ ميغاواط سنوياً مما يعني الحاجة الى توفير تمويل لا يقل عن ١٠٠ بليون دولار.

واكدت المؤسسة ان المصارف العربية بدأت في توظيف اموالها في المشاريع الاستثمارية وتكوين تجمعات (كونسورتيوم) لتوفير القروض لعدد من هذه المشاريع الاستثمارية الضخمة اضافة الى مشاريع البنية الاساسية، وفي مقدمتها مشاريع الكهرباء، بعد ان قامت الحكومات العربية بايجاد التشريعات الكفيلة بفتح قطاع الكهرباء امام الاستثمارات الخاصة، اضافة الى تمويل مشاريع البتروكيماويات.

وقدرت المؤسسة في تقرير تلقته الدائرة الاستثمارية في أبو ظبي حجم الطاقة الكهربائية المطلوب توليدها على المستوى الدولي خلال ١٥ سنة المقبلة بنحو ٥٥٠ غيغاواط تبلغ حصة الشرق الأوسط منها ستة في المئة.

وذكرت المؤسسة ان ثلاثة بنوك خليجية تقوم بترتيب قرض بقيمة ٥٠٠ مليون دولار لتمويل مشروع محطة غزلان للطاقة الكهربائية في المنطقة الشرقية من السعودية بطاقة انتاجية قدرها ٢٤٠٠ ميغاواط والتي تنفذها شركة كهرباء المنطقة الشرقية بكلفة تقدر بنحو ١,٥ بليون دولار.

وبدأت البنوك الثلاثة وهي «البنك الاهلي التجاري السعودي» و«البنك السعودي الاميركي» و«ابيكورب» باجراء الترتيبات اللازمة لتشكيل تجمع المصارف والمؤسسات المالية الدولية لتوفير القرض المطلوب.

واضافت المؤسسة ان خمسة مصارف في لبنان يقودها «البنك اللبناني الفرنسي»، وتضم كلاً من «بنك عودة» و«بنك لبنان والمهجر» و«البنك العربي» و«الشركة الاوروبية العامة للصيرفة» التابعة لمجموعة «سوسيته جنرال» الفرنسية تقوم باتخاذ الترتيبات لتشكيل تجمع في ما بينها يهدف الى تقديم قرض قيمته ٦٠ مليون دولار لصالح مجلس الانماء والاعمار لاستخدامه في تمويل جزء من مشروع انشاء محطتين لتوليد الطاقة الكهربائية الاولى في منطقة البداوي في الشمال والثانية في منطقة الزهراني في الجنوب.

وترشح مصادر مصرفية لبنانية تكرار هذه التجربة وقيام مصارف لبنانية اخرى بترتيب قروض مماثلة لمشاريع اخرى مدرجة في خطة اعادة الاعمار حتى سنة ٢٠٠٠.

واكدت المؤسسة ان دولة البحرين باشرت بتنفيذ العديد من المشاريع وكلفت احدى الشركات الخاصة باعداد الدراسات الخاصة بانشاء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية قدرها ٣٠٠ ميغاواط اضافة الى محطة لتحلية المياه على أساس توفير التمويل من مصادر خاصة. وتقدر تكاليف المشروع بنحو ٢٠٠ مليون دولار.

وقالت ان مكتب الاستثمار في سورية وافق على تأسيس «الشركة السورية للطاقة» تساهم فيها الحكومة بنسبة ٢٥ في المئة من رأسمالها البالغ ٣٢ مليون دولار، وتتوزع النسبة المتبقية على المؤسسين وهم عدد من رجال الاعمال اللبنانيين والسوريين.

وستتولى الشركة بناء محطة لانتاج الكهرباء بطاقة ١٢٥ ميغاواط في منطقة حمص. وأعلن لاحقاً ان الشركة سيكون بامكانها توفير مزيد من التمويل من خلال الاكتتاب العام.

وتقوم سلطنة عمان بانشاء اول مشروع للطاقة الكهربائية مملوك للقطاع الخاص، وهو محطة كهرباء المنح. وقد تم انشاء «شركة الطاقة المتحدة» برأسمال ٧١,٣ مليون دولار لتنفيذ المشروع الذي تبلغ تكاليفه الاجمالية نحو ٢٤٠ مليون دولار.

واعلنت الحكومة المصرية عزمها على طرح اول مشروع محطة لتوليد الطاقة للقطاع الخاص في منطقة العريش تقدر طاقتها بنحو ٦٥٠ ميغاواط وكلفتها نحو ٥٠٠ مليون دولار.

واكدت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ان المصارف العربية بدأت تتجه ايضاً نحو تمويل المشاريع الضخمة الاخرى وخصوصاً في قطاع البتروكيماويات.

لتمويل المرحلة الثالثة من محطة العقبة

«الصندوق العربي للانماء» يمنح الأردن قرضاً بقيمة ٢٦ مليون دينار كويتي

□ عمان – من صلاح حزين:

■ قدم «الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي» قرضاً للأردن بقيمة ٦١ مليون دينار أردني لانجاز المرحلة الثالثة من محطة كهرباء العقبة الحرارية.

ووقع اتفاقية القرض في عمان كل من عبداللطيف الحمد المدير العام للصندوق الذي يتخذ من الكويت مقراً له، والسيدة ريما خلف، وزيرة التخطيط.

وبلغت قيمة القرض نحو ٢٦ مليون دينار كويتي اي ما يساوي ٦١,١ مليون دينار أردني.

وكان «الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي» لعب دوراً رئيسياً في تمويل المرحلتين الأولى والثانية من مراحل انجاز مشروع محطة العقبة الحرارية الى جانب كل من اليابان والبنك الدولي و«البنك الاسلامي للتنمية».

وقالت السيدة خلف للصحافيين عقب توقيع الاتفاق ان الجهة المستفيدة من هذا القرض هي سلطة الكهرباء الأردنية، وهي جهة الاشراف على تنفيذ هذا المشروع الهادف الى زيادة قدرة التوليد الكهربائية لتلبية الطلب المتزايد على الطاقة.

واوضحت ان المرحلة الثالثة التي منح الأردن القرض لانجازها تتضمن استيراد وتركيب مجموعة التوربينات والمرجل وخلية قواطع وخزانات وقود والخدمات الاستشارية والهندسية والاعمال الميدانية اللازمة للمشروع.

وكانت المرحلة الثانية من المشروع تضمنت بناء اثنين من التوربينات والمراجل، مما انتج قوة مقدارها ٢٦٠ ميغاواط اضيفت الى الطاقة الاصلية للمحطة ومقدارها ٢٦٠ ميغاواط لتجعلها ٥٢٠ ميغاواط.

وقال السيد عبداللطيف الحمد، المدير العام للصندوق ان القرض الذي قدمه الصندوق مكمل للتمويل المطلوب لانجاز مشروع محطة العقبة الحرارية. مشيراً الى ان الصندوق قدم، اضافة الى القرض المذكور، معونة فنية لتمويل مركز التحكم بالطاقة وزيادة كفاءة اداء شبكة الكهرباء الأردنية.

الفائدة

وتبلغ قيمة الفائدة السنوية على القرض ٤,٥ في المئة وسيكون تسديد القرض على مدى ٢٢ سنة بما في ذلك فترة سماح مدتها خمس سنوات.

وكان مشروع توسعة محطة العقبة الحرارية تقرر العمل فيه عام ١٩٨٩، غير ان اكتشاف كميات كبيرة من الغاز الطبيعي في حقل الريشة القريب من الحدود الأردنية – العراقية في ذلك الحين اجل البدء في المشروع، حيث كان هناك احتمال بان يكون وجود الغاز الطبيعي اشارة الى وجود النفط.

غير ان الغاز المكتشف كان في الحجارة الرملية، ذات المسامية العالية وليس في موقع جغرافي محدد او طبقات جيولوجية، وهذا النوع من الغاز لا يعتبر مؤشراً على وجود النفط.

ولكن من الممكن استخدامه في توليد الطاقة.

وقد تأجل العمل في هذا المشروع الى عام ١٩٩٣، حيث بدأ تنفيذ المرحلة الأولى وتلتها المرحلة الثانية العام الماضي، حيث ساهم «الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي» في تمويل مراحل المشروع الثلاثة.

وقال السيد الحمد ان الصندوق قدم خلال الأعوام العشرين الماضية قروضاً للقطاعين الحكومي والخاص في الأردن زادت على ٤٥٠ مليون دينار أردني، مشيراً الى ان من بين المشاريع التي ساهم في تمويلها مشروع سد الملك طلال وقناة الغور الشرقية ومستشفى الملك عبدالله ومشروع الربط الكهربائي بين الأردن وسورية.

وكان السيد محمد سعيد عرفة، رئيس سلطة الكهرباء الأردنية اشاد بمساهمة الصندوق العربي في تمويل مشاريع الطاقة الأردنية.

وخص بالذكر تمويل كلفة مشروع الربط الكهربائي بين سورية والأردن، وهو جزء من مشروع الربط الكهربائي الخماسي الذي يشمل مصر والأردن وسورية والعراق وتركيا والذي يتوقع الانتهاء منه سنة ٢٠٠٢.

اتجاهات عربية

الخرطوم وطهران تتفقان على استثمارات في مجالات التعدين

● الخرطوم – «الحياة» – اتفق السودان وإيران على دخول شركات إيرانية للاستثمار في مجالات التعدين والبترول في السودان.

وأوضح عوض الجاز وزير الطاقة والتعدين السوداني أن الشركات الإيرانية أبدت استعدادها للعمل في السودان في مجال بناء المصافي والأنابيب ودرس امكان الدخول في مجالات استكشاف البترول.

وقال الجاز عقب عودته من إيران بعدما شارك أخيراً في اجتماعات اللجنة السودانية – الإيرانية المشتركة ان فرقاً فنية ستصل البلاد من إيران لتحديد كلفة انشاء خط أنابيب بين الابيض في غرب السودان والخرطوم وبورتسودان تمهيداً لتكملة الدراسات بعد توفير المعلومات المطلوبة من الجانب السوداني.

واضاف ان الجانبين اتفقا على الاستثمار بين البلدين في المجال الزراعي والتجاري على مستوى القطاعين العام والخاص. وأشار إلى أن الاتفاقات تشمل افتتاح خط جوي مباشر وخط بحري مشترك تسهيلاً للحركة بين البلدين.

مكة المكرمة تستضيف أول معرض للاتصالات

● جدة – «الحياة» – تنظم الغرفة التجارية الصناعية في مكة المكرمة الأحد المقبل معرض «العالم بين يديك للاتصالات» الذي يقام في مركز صالح جمال للمعارض في حي التنعيم في مكة المكرمة.

واوضح الأمين العام للغرفة نبيل قطب أن هذا المعرض هو الأول من نوعه في مكة المكرمة، ويأتي تنظيمه بمناسبة بدء انطلاقة خدمة الهاتف الجوال في العاصمة المقدسة. وقال إن هناك عدداً كبيراً من الشركات الكبرى العاملة في مجال الاتصالات ستشارك في هذا المعرض لعرض منتجاتها من الهاتف النقال وأجهزة الهاتف بالبطاقة والعملة وأجهزة الفاكس والتلكس وأجهزة النداء الآلي وانتركوم والشاحنات الكهربائية وأجهزة سنترالات وإعداد المعلومات والمعالجة وأجهزة اتصالات لاسلكية وأجهزة كومبيوتر بالاضافة إلى أجهزة استدلال بصرية.

من جهته، أشار مدير إدارة المعارض عبدالمنعم بخاري إلى أن المعرض سيستقبل الزوار من رجال الأعمال والمهتمين بالاتصالات يومياً على فترتين صباحية تبدأ من التاسعة وحتى الواحدة ظهراً ومسائية من الخامسة حتى العاشرة مساء، موضحاً أن الشركات العارضة أعدت عدداً من الهدايا والمفاجآت للزوار طوال أيام المعرض.

٧ آلاف زائر لمعارض «أرامكو السعودية» خلال أيار الماضي

● الظهران – «الحياة» – بلغ عدد زوار معرضي «أرامكو السعودية» في كل من الظهران وينبع خلال أيار (مايو) الماضي نحو ٧ آلاف زائر بزيادة بلغت ٣٢ في المئة عن الفترة نفسها من عام ١٩٩٥.

ويمثل الطلبة من مختلف المراحل الدراسية الشريحة الكبرى لزوار المعرض الذين يحرصون على زيارته طوال العام وخلال الاجازات والبرامج الصيفية.

ويعتبر العرض داراً للاستكشاف العلمي وسجلاً حافلاً بعلوم البترول والغاز من بحث وتنقيب وانتاج وتكرير وتصنيع وتسويق. كما تحكي أفلام وصور المعرض قصة بدايات شركة «ارامكو السعودية» ومراحل اكتشاف البترول في المملكة الذي أصبح من اهم العناصر الأساسية في الحياة.

دعوة مزارعي التمور إلى استلام مستحقاتهم

● جدة – «الحياة» – دعت مديرية الزراعة والمياه في منطقة الرياض المزارعين في ٩ مناطق هي الرياض والدرعية والعينية وحريملاء وثادق والمزاحمية وضرماء والقويعية وسنام إلى مراجعة فروع الزراعة والمياه في مناطقهم لاستلام اعانة التمور المقررة لهم عن موسم ٩٤ – ١٩٩٥ وذلك في موعد اقصاه ٢٦ حزيران (يونيو) الجاري.

وأحاطت جميع المزارعين علماً بأنه في حال عدم مراجعتهم للفروع الزراعية خلال الموعد المحدد، فإنه ستعاد استحقاقاتهم إلى «مؤسسة النقد العربي السعودي».

وفي تصريح لوكالة الانباء السعودية قال المدير العام للزراعة والمياه في منطقة الرياض المهندس محمد الشيحة ان اجمالي اعانات التمور للمزارعين في منطقة خدمات المديرية لموسم ٩٤ – ١٩٩٥ بلغت ٣,٢٦٦,٦١٣,٧٥ ريال وأن الاعانة المقررة هي بواقع ٢٥ هللة لكل كيلوغرام من التمور.

مصر تصدر ٤٠٠ محول كهربائي إلى الكويت

● القاهرة – «الحياة» – وافقت وزارة الكهرباء الكويتية على استيراد ٤٠٠ محول توزيع للقوى الكهربائية من انتاج «شركة النصر لصناعة المحولات والمنتجات الكهربائية» (الماكو) التابعة لقطاع الاعمال، وذلك في اطار مناقصة عالمية بين الشركات المتخصصة.

وقال الدكتور يحيى غزالة رئيس مجلس إدارة الشركة إن قيمة الصفقة تبلغ مليوني دولار، وهي أول صفقة للكويت من انتاج الشركة وستخصص لدعم مشاريع شبكات توزيع الكهرباء في المدن والمناطق الصناعية الجديدة.

وأوضح رئيس الشركة ان عمليات التطوير والحصول على المعلومات بالتعاون مع الشركات العالمية المتخصصة في مجالات صناعة المعدات الكهربائية أتاح فتح أسواق جديدة لمنتجات الشركة السنة الجارية، إذ تم تصدير ما قيمته ١٥ مليون جنيه الى دول الخليج وسورية واليمن والاردن، اضافة الى كينيا ونيجيريا، مشيراً إلى أنه سيتم الدخول في المناقصات السعودية المقبلة.

٨٧٤ شركة مصرية جديدة في الثلث الأول من ١٩٩٦

● القاهرة – رويتر – أظهر التقرير الاقتصادي لمركز معلومات مجلس الوزراء ان عدد شركات الأموال المصرية التي حصلت على موافقات لتأسيسها في الأشهر الأربعة الأولى من سنة ١٩٩٦ بلغ ٨٧٤ شركة، مرتفعاً ٣٣,٨ في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وتوزعت الشركات الجديدة بين ٤٤٤ شركة وافقت عليها «هيئة الاستثمار» بنمو ١١,١ في المئة لشركات الهيئة، و٤٣٠ شركة وافقت عليها «مصلحة الشركات» بنمو ٣٣,٨ في المئة لشركات المصلحة.

وبلغت رؤوس أموال الشركات الجديدة ٧,٣٦٥ بليون جنيه من ٤,٧٥٢ بليون جنيه بنمو نسبته ٥٤,٩ في المئة. ويعادل الدولار ٣,٤ جنيه.

هبوط مبيعات الاسمنت في السوق المصرية ١٤,٢ في المئة في نيسان

● القاهرة – رويتر – أظهر التقرير الاقتصادي الشهري لمركز معلومات مجلس الوزراء في مصر تراجع مبيعات الاسمنت من انتاج شركات قطاع الأعمال العام بنسبة ١٤,٢ في المئة في نيسان (ابريل) الماضي بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي، كما تراجعت مبيعات حديد التسليح بنسبة ١٦,٣ في المئة.

وبلغت مبيعات الاسمنت خلال الشهر ١,٤٤٧ مليون طن نزولاً من ١,٦٨٧ مليون طن ومبيعات حديد التسليح ٨٧ ألف طن هبوطاً من ١٠٤ آلاف طن.

وبلغت الكميات المباعة في الثلث الأول من السنة الجارية ٥,٥٥٦ مليون طن مرتفعة ٨,٦ في المئة من ٥,١١٤ مليون طن ومبيعات حديد التسليح ٤٠٧ آلاف طن مرتفعة ١٠,٥ في المئة من ٣٦٨ ألف طن.

قطر ترفع سعر نفطها البري والبحري لشحنات أيار ٩ إلى ١٠ سنتات

● طوكيو – رويتر – قال تجار أمس الأربعاء إن «المؤسسة القطرية العامة للبترول» رفعت معادلة تسعير نفط خام قطر البري لشحنات أيار (مايو) تسعة سنتات في البرميل، ورفعت سعر شحنات أيار لخام قطر البحري عشرة سنتات في البرميل.

وبموجب المعادلة السعرية التي اتخذتها «المؤسسة القطرية العامة للبترول» فإن سعر خام قطر البري لشحن أيار يحسب على أساس سعر خام عمان مضافاً إليه ٢٦ سنتاً في البرميل وهو ما يترجم إلى ١٨,١٥ دولار للبرميل.

وأصبح سعر خام قطر البحري معادل نفط عُمان يضاف إليه ١٥ سنتاً في البرميل أو ١٨,٠٤ دولار للبرميل.

وكان سعر خام قطر البري لشحنات نيسان (ابريل) تحدد على أساس معادل سعر خام عمان مع علاوة مقدارها ١٧ سنتاً للبرميل أو ١٨,٨٠ دولار للبرميل، وسعر خام قطر البحري لشحن نيسان على أساس معادل عمان مع زيادة خمسة سنتات في البرميل أو ١٨,٦٨ دولار للبرميل.

وتقوم معادلة التسعير التي تتبناها «المؤسسة القطرية العامة للبترول» على أسعار البيع الرسمية لخام عمان التي تصدرها كل شهر وزارة البترول والمعادن في سلطنة عمان.

حرب أسعار بين شركات تركيب السيارات

السيارات الايطالية والآسيوية تغزو السوق المغربية ومبيعات رينو تراجعت ٢٨ في المئة

□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ ذكرت مصادر مغربية رسمية لـ «الحياة» ان النجاح الذي حققه تصنيع السيارة الشعبية «أونو»، بتعاون مع مجموعة فيات الايطالية، يدفع الحكومة المغربية للاعلان عن مناقصة دولية مفتوحة لتصنيع شاحنة اقتصادية من نوع «بيك أب». وترغب الحكومة في ايجاد مصنّع دولي يستطيع انتاج مثل هذه الانواع من الشاحنات الصغيرة وباسعار تنافسية وبجودة عالية تستجيب للحاجات المحلية في مجال شحن السلع والبضائع الخفيفة. واضافت المصادر انه في حال التوفق في هذا الاختيار فإن الحكومة قد تعلن مناقصة مشابهة لتصنيع دراجة بخارية شعبية لا يتعدى سعرها ٥٠٠ دولار اميركي.

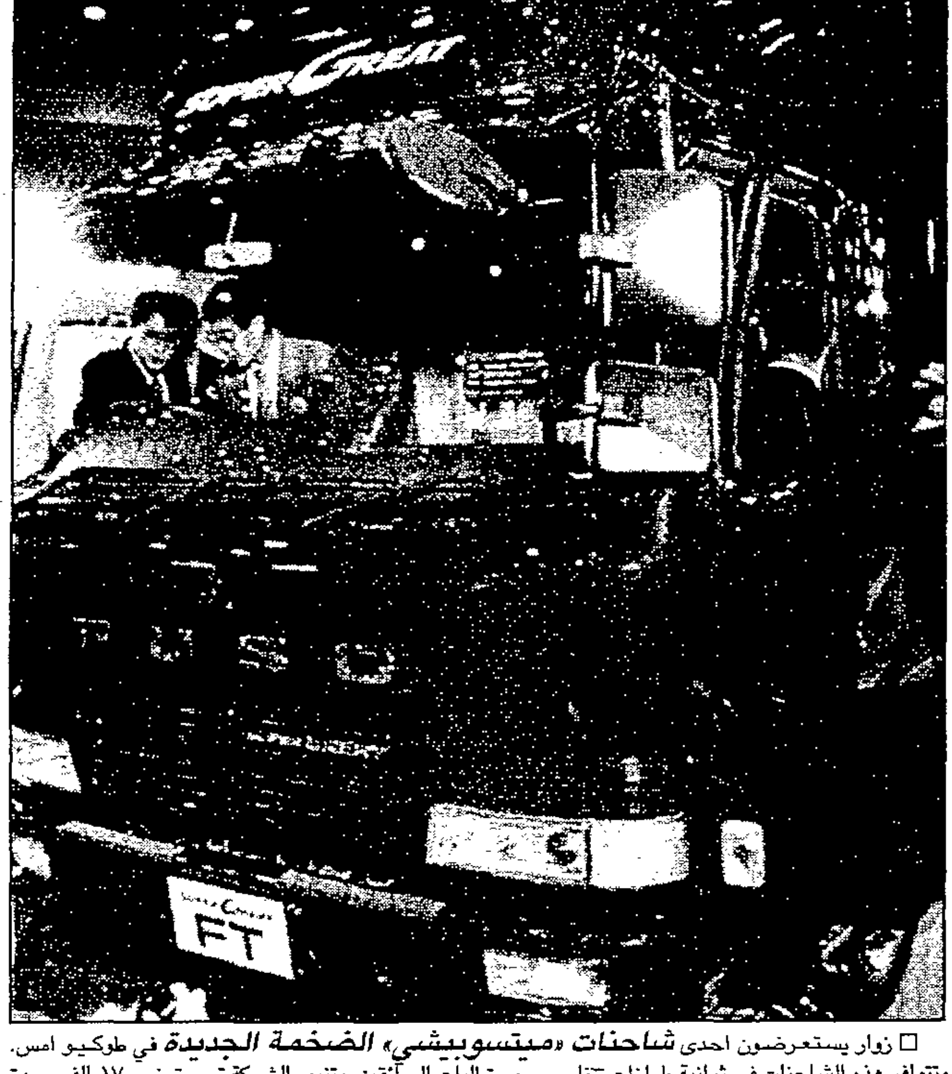
وتشير المصادر ان تصنيع مثل تلك الشاحنات الخفيفة (الشعبية) بات امراً ملحاً بعد تزايد الطلب على الشحن، خصوصاً من قبل المؤسسات الصغرى والمتوسطة، التي لا تتوفر على موارد مالية كافية لتمويل شراء الانواع المعروضة في السوق المحلية، وهي غالباً من صنع ياباني وكوري وتزيد اسعارها عن ٢٠ الف دولار. وعلى رغم عدم الكشف عن الاسعار التي سيتم بها تسويق الشاحنات الشعبية، إلا أن المصادر المغربية تميل إلى تفضيل اسناد مثل هذه الصناعات إلى مؤسسات آسيوية نظراً للتجربة التي تتمتع بها في السوق الدولية.

وكانت شركة فيات الايطالية تعاقدت قبل نحو عام مع الحكومة المغربية لتصنيع انواع «أونو» التي باتت تعرف بالسيارة الشعبية والتي حققت مبيعات قياسية. ويتراوح سعر «اونو» الذي تنتج في مصانع «صوماكا» في الدار البيضاء ما بين سبعة وثمانية آلاف دولار. وتنوي الشركة بيع ٥٠ الف وحدة خلال السنة الجارية، على ان تقوم بتصنيع نماذج جديدة من فيات في مطلع سنة ١٩٩٧.

وعلى رغم ان «اونو» تعتبر من الموديلات التي سوقتها فيات في اواسط الثمانينات في اوروبا، استطاعت استهواء المستهلك المغربي بعد التعديلات التي ادخلت عليها، وكذلك بفعل انخفاض اسعارها قياساً إلى السيارات الفرنسية «رينو» و«بيجو» التي فقدت اكثر من ٣٠ في المئة من السوق المحلية بسبب غلاء اثمانها. وفي هذا الاطار ذكر فؤاد الفيلالي رئيس مجلس إدارة «أونا» التي تملك شركة «سوبريام» لتصنيع الانواع الفرنسية لـ «الحياة»، ان النجاح التجاري لـ «فيات» انعكس سلباً على تسويق السيارات الفرنسية التي تُركبها «أونا» في المغرب، مما جعلها تتكبد تراجعاً قدره ٢٨ في المئة خلال العام الماضي بسبب رخص اسعار «أونو».

ويبدو أن حرب الأسعار المفتوحة بين شركات تركيب السيارات الخصوصية في المغرب يصب في صالح الأنواع اليابانية والايطالية على حساب السيارات الفرنسية التي رفضت الدخول في معركة الأسعار، وأبقت على جمهورها الذي تقول إنه يقتنع بالخبرة الصناعية الفرنسية. وفي هذا الصدد تستبعد المصادر المغربية حصول شركات فرنسية على صفقة تصنيع الشاحنات الشعبية مما سيفتح المنافسة بين اليابانية والكورية على رغم دخولها المتأخر إلى السوق المغربية.

وعلى عكس التجربة الفرنسية في المغرب التي تعود إلى عقود طويلة تمكنت السيارات الايطالية واليابانية والكورية من غزو السوق المغربية عبر أنظمة تمويل القروض بفوائد منخفضة ما دفع الآف موظفي القطاع العام والأعمال الحرة إلى اقتناء تلك النماذج عبر قروض متوسطة المدى تصل إلى أربع سنوات. ولرفع المبيعات ابرم الفرع التجاري في «فيات» اتفاقات مع مصارف مغربية عدة لتمويل مشتريات الجمهور وتشجيعه على شراء انواعها بكلفة حوالى ٢٠٠ دولار شهرياً. وتقول المراجع المغربية إن هذه التجربة في شقيها الصناعي والتجاري سيتم اعتمادها كذلك في تسويق الشاحنات الشعبية، في محاولة لتحديث الاسطول المغربي من السيارات الذي تغلب عليه الأنواع القديمة التي كان يبيعها العمال المهاجرون في ختام زيارتهم للمغرب.



□ زوار يستعرضون احدى شاحنات «ميتسوبيشي» الضخمة الجديدة في طوكيو امس. وتتوافر هذه الشاحنات في ثمانية طرازات تتناسب مع متطلبات السائقين. وتنوي الشركة تسويق نحو ١٧ الف وحدة من هذه الشاحنات في السنة. (ا ب)

العقبات الإسرائيلية تحد من قدرة السلع الفلسطينية على منافسة البضائع العربية والاجنبية

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ استنتجت دراسة فلسطينية أن السلع الفلسطينية محدودة القدرة على منافسة البضائع العربية والأجنبية. وعزت ذلك إلى جملة من العوامل الذاتية المتعلقة بامكانات السلطة الوطنية الفلسطينية، والموضوعية، التي يتحمل الجانب الإسرائيلي جزءاً كبيراً من المسؤولية فيها، بسبب العقبات التي يضعها أمام حركة السلع والبضائع الفلسطينية.

واختارت الدراسة، التي قام بها معهد ابحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)، الصناعات الأردنية لمقارنتها مع السلع الفلسطينية لأسباب عدة منها عمق الروابط الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية التي تربط البلدين، مما يفتح مجالاً واسعاً لعلاقات تجارية على المستويين الرسمي والشعبي، والتشابه الكبير بين التركيبة السلعية للمنتجات الصناعية وهيكلية القطاع الصناعي في البلدين، اضافة إلى تمتع الأردن بمزايا نسبية في كلفة الانتاج، وخصوصاً كلفة العمل والمستلزمات الانتاجية السلعية وغير السلعية بالمقارنة مع فلسطين.

واشارت إلى أن هذه الأمور مجتمعة قد تؤدي إلى ظهور منافسة قوية بين المنتجات الفلسطينية والأردنية في حال توافر امكانية التبادل التجاري من دون قيود، سواء كانت جمركية او غير جمركية. وركزت الدراسة على السلع الأكثر اهمية للطرف الفلسطيني من ناحية دورها في الاقتصاد الفلسطيني، التي قد تتأثر بالمنافسة الأردنية اكثر من غيرها من السلع الفلسطينية.

وتهدف الدراسة، التي تحمل عنوان «القدرة التنافسية للصناعات الفلسطينية مقارنة بالصناعة الأردنية»، إلى تقدير القدرة التنافسية الآنية للصناعة الفلسطينية، مع التركيز على صناعات الأدوية والملابس والأحذية، بالمقارنة مع مثيلاتها من السلع الأردنية. كما تهدف إلى التعرف على العوامل الهيكلية والمؤسسية المحددة والمؤثرة في القدرة التنافسية الهيكلية للصناعة الفلسطينية. وخلصت الدراسة إلى نتائج مهمة. وفي ما يأتي ملخص لأهم النتائج المتعلقة بالقدرة التنافسية:

الأدوية

تبين أن شركات الأدوية في البلدين تنتج أصنافاً متشابهة. كما أن مستوى جودة هذه الأصناف متقارب جداً.

إلا أن هناك فروقاً في كلفة الانتاج وفي الأسعار بين البلدين. فبالنسبة لكلفة الانتاج، فإنها تقل في الأردن بنحو ١٢ في المئة عما هي عليه في فلسطين. ويعزى ذلك إلى اختلاف كلفة مستلزمات الانتاج السلعية، وغير السلعية. اما كلفة العمل فإنها متساوية تقريباً. وبخصوص الأسعار، فهناك فروق كبيرة في بعض الأصناف في البلدين.

ويمكن أن يكون الفرق في الزيادة أو في النقصان. وقدر فرق الأسعار، في شكل عام، بنحو ١٠ في المئة. واضافة إلى ذلك تتمتع شركات الدواء الأردنية بمزايا اخرى، الا وهي المهارات التي اكتسبتها في مجال التصدير والتسويق الدولي بالمقارنة مع الشركات الفلسطينية التي تفتقر إلى مثل هذه الخبرة. وهذه المزايا مجتمعة تعطي الشركات الأردنية مرونة أكبر في المنافسة السعرية في السوق الفلسطينية.

الملابس الجاهزة

تبين أن كلفة الانتاج في الأردن تبلغ ٤٧ في المئة مما هي عليه في فلسطين. وتعزى فروق التكاليف إلى عنصرين، الأول عنصر العمل، إذ يبلغ متوسط كلفة العامل في فلسطين ضعف كلفته في الأردن. والثاني هو كلفة مستلزمات الانتاج، التي تقل بمقدار النصف في الأردن عنها في فلسطين، وبذلك يتمتع الأردن بمزايا نسبية كبيرة في تكاليف الانتاج بالمقارنة مع فلسطين، وهي مزايا ناتجة عن رخص الأيدي العاملة والأقمشة. وقد قدر فرق الأسعار بنحو ٥٠ في المئة لصالح السلع الأردنية. إلا ان نوعية الانتاج، في شكل عام، هي افضل في فلسطين، وخصوصاً في مجال ملابس الأطفال وملابس الجينز. لذا فإن مجال المنافسة السعرية للملابس الفلسطينية (الملابس الشعبية، والملابس المتوسطة الجودة) محدود جداً، لكن هناك مجالاً للمنافسة غير السعرية على اساس الجودة.

الأحذية

ما ينطبق على الملابس من حيث القدرة التنافسية ينطبق على الأحذية، إذ تبين أن هناك فروقاً كبيرة في كلفة الانتاج والاسعار بين البلدين، إذ تبلغ كلفة الانتاج في الأردن ٦٦ في المئة مما هي عليه في فلسطين. ويعزى فرق التكاليف، في الدرجة الأولى، إلى كلفة عنصر العمل. إذ يبلغ متوسط كلفة العامل في فلسطين ٢٢٨ في المئة من كلفته في الأردن، كما ان كلفة مستلزمات الانتاج تقل بنحو ٢٠ في المئة في الأردن عنها في فلسطين. وقدر فرق الأسعار بنحو ٥٠ إلى ٧٠ في المئة لصالح الاحذية الأردنية، وخصوصاً الاحذية المصنعة من البلاستيك وأحذية الجلد الاصطناعي. إلا أن نوعية الانتاج في فلسطين، في شكل عام، أفضل منه في الأردن، وخصوصاً في مجال الأحذية الرياضية والصنادل، اضافة إلى تعدد الاصناف المصنعة في فلسطين بالمقارنة مع الأردن. لذا فإن مجال المنافسة السعرية للأحذية الفلسطينية (البلاستيكية، واحذية الجلد الاصطناعي) محدود جداً، لكن هناك مجالاً للمنافسة غير السعرية على اساس الجودة، خصوصاً في مجال الأحذية الرياضية والصنادل، واحذية الجلد الاصطناعي بمختلف انواعها.

الاجراءات المطلوبة

وبخصوص الاجراءات المطلوبة لرفع القدرة التنافسية للصناعات الفلسطينية في المدين القصير والطويل، اكدت الدراسة أن الركيزة الأساسية في المدى القصير تكمن في ازالة أو تخفيف حدة العوامل التي تعمل على رفع كلفة الانتاج، وذلك من خلال اجراءات عدة أبرزها استيراد مستلزمات الانتاج مباشرة من دون الحاجة للوسيط الإسرائيلي، وتخفيف التعقيدات والاجراءات الإسرائيلية في نقاط العبور. وقد تبين من البحث الميداني أن الاستيراد المباشر وتخفيف حدة الاجراءات الإسرائيلية قد يسهمان في تقليل كلفة المستلزمات الانتاجية بنحو ٣٠ في المئة، والسماح للمنتج الفلسطيني باستيراد المستلزمات الانتاجية باقل الأسعار العالمية المتوافرة. إلا أن السياسة الحمائية الإسرائيلية تجعل استيراد المواد الخام من دول عديدة بلا جدوى. وأفضل مثال على ذلك الأقمشة التي يمكن استيرادها بنصف السعر من دول شرقي آسيا لولا تلك الأسعار. ومن الاجراءات الأخرى تخفيف الرسوم الجمركية والرسوم الأخرى التي تفرضها إسرائيل على واردات مستلزمات الانتاج للشركات الفلسطينية وازالة أو تخفيض ضريبة القيمة المضافة عليها. اضافة إلى العمل على رفع الانتاجية المستغلة من خلال فتح المجال، وتشجيع التصدير، وذلك عن طريق الاعفاءات الضريبية للمصدرين، وتطبيق نظام الادخال المؤقت للمستلزمات الانتاجية.

وتضيف الدراسة انه حتى ينعكس تأثير الخطوات السابقة على اداء المنتجين لا بد من اعطائهم الفرصة لاثبات قدرتهم على رفع كفاءتهم الانتاجية، وذلك من خلال توفير جدار الحماية المؤقتة. أما إذا كشفت الصناعات المحلية للمنافسة الدولية بشكل سريع، فإن نسبة كبيرة منها قد لا تصمد أمام المنافسة، مما قد يترتب عليه نتائج سلبية على الاقتصاد الوطني الفلسطيني.

وقد تبين ان جميع السلع التي غطتها الدراسة بحاجة إلى نوع من الحماية، وبدرجات متفاوتة. فالأحذية البلاستيكية واحذية الجلد الاصطناعي والملابس الشعبية ومتوسطة الجودة بحاجة إلى معدلات حماية مرتفعة لمعادلة فرق الكلفة في الانتاج بين فلسطين والأردن.

أما تحسين القدرة التنافسية فإنه يتطلب ازالة العقبات والقيود التي تفرضها إسرائيل. ولا بد للمنتج الفلسطيني من أن يعمل على تحسين نوعية انتاجه والالتزام بالمواصفات والمقاييس العالمية، إذ انه لا يتمتع بمزايا نسبية في تكاليف الانتاج، وخصوصاً كلفة العمل بالمقارنة مع الدول المحيطة. لذا فإن الاستراتيجية التنافسية ستعتمد على النوعية وليس على السعر. ولا بد للسلطة الوطنية الفلسطينية من أن تعمل على تحسين البيئة التجارية المشجعة للقطاع الخاص، وذلك من خلال توفير إطار قانوني ومؤسسي واضح ومرن. كما ان خلق بيئة استثمارية مناسبة يتطلب توفير درجة من الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي لخلق جو من التفاؤل بين المستثمرين، اضافة إلى توفير امكانيات للتصدير واستيراد المواد الخام والمعدات، وتحسين مستوى خدمات البنية التحتية والخدمات المالية والمصرفية، وتوفير العمالة الماهرة وسياسة اقتصادية مناسبة وإدارة جيدة للاقتصاد الوطني.

وخلصت الدراسة إلى أن أي سياسة حكومية تهدف إلى تحسين القدرة التنافسية في المدى البعيد لا بد من أن تعمل على تشجيع التحول من الاعتماد على المزايا النسبية في التكاليف إلى انتاج السلع، التي تعتمد على المهارة والنوعية، ومن ثم إلى السلع التي تعتمد على الابداع.

اصول قوانين العمل والتنظيمات المهنية

ابراهيم ابو رحمة *

■ عندما نبذ الانسان القديم الترحال واعتمد الزراعة وتربية الماشية بعد اكتشافه للمعادن، استبدل نهج حياته القائم على الاكتفاء الذاتي وعدم التخصص في الانتاج الذي ساد طوال العصر الحجري القديم، الى تقسيم العمل، امسى سيداً للأرض.

وبعدما كان الانسان القديم سيداً لأسرته، امتدت سيادة بعضهم لتشمل العشيرة، ثم القبيلة، ونتيجة لعدم توزيع الموارد الطبيعية توزيعاً متساوياً على الأرض بدأت الحروب الاقتصادية بين القبائل للسيطرة على الأرض الغنية، فبدأت سيادة القوي على الضعيف، فاستعبد الانسان الانسان فظهر الرق، واستخدم العبيد لدى الأسياد دون أجر.

وبظهور مبدأ تقسيم العمل في العصر الحجري الحديث، ظهر التخصص في الانتاج، وتوزعت الثروات توزيعاً غير متساو، فاستخدم الغني الفقير للعمل لديه بأجر مستغلاً حاجته، وبذلك خضع الانسان الحر لإنسان آخر، اضافة لخضوعه لرب اسرته، والآلهة التي يعبد. فاختل التنظيم الاجتماعي للشعوب نتيجة لدوران العجلة الاقتصادية منذ العصر الحجري الحديث وحتى هذا العصر.

وعلى رغم عدم تحديد القرن الذي شهد استخدام الانسان الحر بأجر، الا ان قانون حمورابي الذي تم وضعه في القرن الحادي والعشرين قبل الميلاد افرد بعض احكامه لايجار الخدمات فعالج في المادة (٢٥٧) اجرة العامل الزراعي، وفي المادة (٢٥٨) اجرة راعي البقر، وفي المادة (٢٦١) اجرة راعي الغنم وفي المادة (٢٧٢) لاجرة العامل بالمياومة، وفي المادة (٢٧٤) اجرة العامل الفني.

واعتبر قانون حمورابي كل مكافأة اجرة ولا محل للاتعابه فالطبيب والمهندس والبيطري وربان السفينة يتقاضون لجراً محدداً بتعرفة نص عليها القانون في المواد من (٢١٥ الى ٢٤٠).

ونظراً لأن قانون حمورابي لم يكن التشريع الوحيد في الدولة البابلية بل وجد الى جانبه تشريعات الملك التي صدرت عن الملوك في اغلب العهود السابقة واللاحقة لحمورابي واعتبرت متممة لقانون حمورابي وللتشريع البابلي، وعالجت بعض احكامها ايجار الخدمات، منها، الالتزام باداء الاجور للرعاة في كل خمسة عشر يوماً، وحددت الاجور بمقدار حجم القطيع، وبلغت بعض اجور مجموع الرعاة الذين يشرفون على احدى القطعان ستين كنتالا من الحنطة في الشهر (الكنتال ١٠٠ كلغم).

معالجة

وكذلك عالجت هذه التشريعات التزام عمال الحصاد الذين يتعاقدون من اجل الحصاد بان ياتوا للعمل في الموعد المتفق عليه. ووضع هذا النص نتيجة لعدم التزام هؤلاء العمال في اليوم المحدد للحصاد على رغم تعهدهم السابق ولما في ذلك من ضرر بحق رب العمل فقد لجأت تشريعات الملك لوسيلتين لحفظ حق رب العمل: الأولى، مزجت بين عقد العمل وعقد الكفالة، وذلك بالزام العامل بتقديم كفيل يضمن حضوره للعمل في الوقت المحدد، وعند اخلاله يلزم العامل وكفيله بالتعويض عن الضرر الذي لحق برب العمل، ورد المبلغ المدفوع على حساب الأجر. والوسيلة الثانية، مزجت بين عقد العمل وعقد القروض، وذلك بتسليم العامل عند التعاقد دفعة على الحساب واعتبارها قرضاً مستوجب الوفاء عند الحصاد او جني المحصول، فان لم يات عوقب بالعقوبة المنصوص عليها في عقد القرض، وقد فرضت الوسيلة الثانية على عمال رصف الطرق ايضاً.

وتختلف القواعد المتبعة في تنظيم عقد العمل بين ان يكون العامل الملزم بتنفيذ العقد موضوعاً تحت سلطة الغير كالرقيق والولد، وبين البالغ الحر، ففي الحالة الأولى يبرم العقد مع سيد الرقيق او مع ولي امر الولد، وهو الذي يقبض الاجرة، ولمستاجر الرقيق الاحتفاظ بنصف الاجور، ليخصم جزءاً منها ان كان الرقيق غير مجد في عمله.

وفي الحالة الثانية يكون الرجل الحر طرفاً في العقد، فيقبض الاجرة بنفسه ويجري التعاقد معه مشاهرة او لسنة او مياومة.

حد أدنى للاجور

وللعمال المتعاقدين مشاهرة حق في الراحة ثلاثة ايام بأجر. واضافة لحقه في الراحة اذ حدد حمورابي الحد الأدنى للاجور ونص عليها في المواد سالفة الذكر لمنع رب العمل من استغلال حاجة العامل فيعطيه اجرة لا تكفي للانفاق عليه وعلى من يعيلهم.

وكانت الاجرة تدفع نقداً او حنطة او زيتاً، اما الحالات التي لم ترد في القانون، فكانت شروط عقد العمل ومنها مقدار الاجرة هي الفيصل بين العاقدين، وقد نص في بعض هذه العقود على ان تدفع الاجرة عند حلول الأجل، فاذا ترك العامل الحر عمله قبل الأجل المحدد في العقد سقط حقه في الأجر، وفي بعضها الآخر تدفع سلفة على حساب الاجر للعامل أو يتم التعاقد على دفعها مقدماً.

اما مدة العقد فيمكن ان تكون محددة المدة او يحتفظ طرفاه بحق فسخه في اي وقت، وأوجب تشريع حمورابي تحديد بداية العقد ونهايته في العقود المحددة المدة.

ونظراً للتداخل ما بين عقد العمل وعقد المقاولة لانهما يقومان على اساس واحد هو العمل اولاً وانجازه في وقت محدد مقابل مبلغ محدد، كبناء بيت او اصلاح مركب أو عربة او صناعة شيء من الحديد او النحاس او البرونز او الذهب، او عصر السمسم لاستخراج الزيت، او صناعة المشروبات، الحقها حمرابي في قانونه في باب اجارة الاشخاص، لأن من يقوم بانجاز هذا الأمر هو العامل، وتقوم على مبدأ العمل.

صرف

ولم تعالج التشريعات العمالية والاجتماعية القديمة تنظيم الحرف حتى القرن التاسع الميلادي، الذي شهد بدايات منظمات الحرف على يد حركة القرامطة في المشرق العربي، عندما كان العرب متفوقون على باقي دول العالم في التجارة والصناعة اليدوية. وكان الهدف من انشائها سياسياً محضاً، اذ شكل القرامطة خلايا حركتهم السياسية في كل مهنة على حدة، وبثوا من خلالها افكارهم ومعتقداتهم، واستطاعوا عقد الاجتماعات والتنقل بحرية في ارجاء الدولة الاسلامية تحت ستار ضرورات تنظيم عملهم التجاري أو المهني، فاستطاعوا بذلك نشر حركتهم، وربط انصارهم وبناء تنظيمهم السياسي على امتداد اراضي الدولة.

ووضع القرامطة لمنظمات الحرف نظاماً اطلق عليه (نظام الاصناف) قام على مبدأ عدم اباحة ممارسة المهن، الا بعد الانضمام للمنظمة الحرفية المختصة، ولم يكن الانتساب الى اي من هذه المنظمات حراً بل يخضع لشروط معينة من حيث الكفاءة والسلوك والاخلاق، فلا يقبل المرء في المنظمة الا بعد ان يقضي فترة من التدرج يتعلم اثنائها صنعته، وبعد اتقانه لها، واثبات جدارته وكان حسن السلوك والاخلاق، امكن قبوله صانعاً في المنظمة الخاصة بتلك الحرفة ويعمل (اجيراً) لدى صاحب العمل الذي يسمى (بالمعلم).

ويمكن للاجير ان يرقى فيما بعد الى درجة المعلم اذا توفرت فيه الشروط المطلوبة في المعلمين من حيث الكفاءة.

انتخاب

ولكل مهنة منظمتها الحرفية التي تضم جميع المعلمين والصناع، يحضرون اجتماعاتها ويشتركون في تقرير امورها، ويطلق على رئيسها (شيخ الحرفة) ولمشايخ الحرف رئيس اعلى تخضع له سائر المنظمات الحرفية في المدينة ويطلق عليه (شيخ مشايخ الحرف).

وينتخب شيخ الحرفة من قبل اعضاء المنظمة بالاجماع، وان تعذر اجتماعهم وانقسمت آراؤهم بين مرشحين او اكثر، يعين شيخ مشايخ الحرف أحدهم. ويبقى شيخ الحرفة المنتخب او المعين في مركزه طيلة حياته، ما لم يعزله شيخ المشايخ لسبب جوهري او بناء على طلب المعلمين في الحرفة.

ويتمتع شيخ الحرفة بسلطة واسعة في ادارة شؤون المهنة، فهو الذي يسهر على حسن اتباع قوانينها ومراعاة تقاليدها من قبل الاعضاء، وترفع اليه الشكاوى ضد افراد المهنة من قبل زملائهم او زبائنهم، فيقضي فيها وفقاً لما يقتضيه عرف المهنة، ولديه الصلاحية في فرض العقوبة ابتداء من قص غرة المذنب للتشهير به، او بالمنع من ممارسة المهنة لمدة من الزمن، او بالطرد من الحرفة، او باغلاق الدكان ان كان من المعلمين.

اما شيخ المشايخ فوظيفته وراثية، يمارس سلطته على مشايخ الحرف واعضائها، وصلاحياته في فرض العقوبة اوسع من صلاحية شيخ الحرفة، فله ان يامر بجلد المذنب او سجنه.

ولم يكن في منظمات الحرف قواعد موحدة في تحديد علاقة العامل بصاحب العمل بل كانت مختلفة بين مهنة وأخرى بحسب طبيعتها، وقد كانت بمجموعها قواعد عرفية تحدد الاجور في المستوى العادل ويعين ساعات العمل والتعطيل ايام الجمع والأعياد، اما عقود العمل فكانت شفوية.

وبعد الغزو الصليبي للمشرق العربي، واحتكاك الدول الاوروبية المشاركة في الغزو بالعرب، اعجبوا بنظام الحرف، فنقلوا اليه عمله معهم.

وأول تطبيق لنظام الحرف في اوروبا كان على يد لويس التاسع ملك فرنسا في القرن الثالث عشر الميلادي بهدف القضاء على الفساد والغش في ممارسة الحرف، ومن فرنسا انتقلت الى باقي الدول الاوروبية لذات الهدف، فكانت هذه المنظمات بداية لمنظمات الحرف الاوروبية.

واقتصرت منظمات الحرف الاوروبية على ضم المعلمين دون العمال الذين لقبوا بالرفاق، والرفيق تعادل درجته درجة الصانع في منظمات الحرف في الشرق.

وحددت المنظمات الحرفية في اوروبا في انظمتها ساعات العمل، والمستوى العادل للاجور والتعطيل في الأعياد الدينية وأيام الآحاد، اما عقود العمل فكانت شفوية تحدد فيها مدة العقد ومقدار الاجر على ان لا يقل عن الحد الأدنى المقرر من قبلهم.

تكتلات

ونظراً لاقتصار منظمات الحرف على المعلمين، كان الرفاق في مختلف المهن يشكلون تكتلات معارضة موقتة تضم العاطلين عن العمل، يتداولون في اجتماعاتهم موضوع استخدامهم والشروط التي يجب ان يتم فيها الاستخدام.

وتطورت التكتلات الى روابط دائمة اطلق عليها (رابطة الرفاق) كانت في البداية شبه سرية، ثم بدأت بالظهور للعلن، وكانت الغاية من انشاء رابطات الرفاق هي ضمان العمل لأفرادها بالشروط اللائقة والملائمة، وتمنع المنافسة، وعندما تصلّب عودها فرضت على منظمات اصحاب العمل منع استخدام اي رفيق الا عن طريقها لمنع استخدام الأيدي العاملة الغريبة عن البلد، وكان على الرفيق الغريب عن البلدة ان يقدم نفسه الى رئيس الرابطة، وينتسب اليها ثم يسجل اسمه في السجل الخاص بالاستخدام، وكانت الرابطة تقدم للرفيق الغريب للطعام والمسكن، طيلة فترة انتظاره للعمل، وان تعذر وجود عمل له، قدمت له المال اللازم لمواصلة سفره.

وهيمنت رابطة الرفاق على اعضائها هيمنة تامة، فاخضعتهم لأوامرها، وكانت قاسية في تطبيق انظمتها، وتعاظمت قوتها في منتصف القرن السابع عشر حتى لن منظمات الحرف (المعلمين) كانت تخشاها وتطلب الاستعانة في السلطات العامة لقمع حركتها. ولجأت الى سلاح الاضراب لزيادة الاجور او تحسين الغذاء.

احتكار

ونظراً لاحتكار منظمات الحرف للتجارة والمهن بوضعها تعقيدات تحد كثيراً من ممارسة مهنهم وحصرها في انفسهم وابنائهم من بعدهم، وكون الاسلوب المتبع في الانتاج محدد ومقيد بموجب الانظمة التي وضعوها، وفرضوا قيوداً على حرية التجارة والصناعة رغم تطورها، والصراع بينها وبين روابط الرفاق، اشتدت النقمة عليها، فاصدرت فرنسا بعد قيام الثورة قانوناً بالغائها صدر في شهر آذار للعام ١٧٩١ واطلقت بموجبه الحرية للافراد في اختيار المهنة التي يرغبون بممارستها. وفي شهر حزيران (يونيو) من العام نفسه اصدرت الثورة قانوناً آخر يحرم تشكيل اية منظمة حرفية او هيئة تتالف من اصحاب المهن، ليحول دون عودة منظمات الحرف، فكان بداية لعهد جديد في علاقات العامل برب العمل هو عهد الحرية الفردية، وانتقل هذا المبدأ من فرنسا الى الدول الاوروبية الأخرى.

وتستند مبادئ الحرية الفردية في الميدان الاقتصادي الذي ساد منذ أواخر القرن الثامن عشر وحتى منتصف القرن التاسع عشر على حق الفرد في انتقاء المهنة التي يرغب العمل فيها، وحرية سائر الفعاليات الاقتصادية من زراعة وتجارة وصناعة.

وفي الميدان الحقوقي استندت على مبدأ استقلال الارادة وحرية التعاقد واستندت في الميدان السياسي على مبدأ المساواة بين افراد الامة ومبدأ سيادة الشعب.

وشكل هذا المبدأ خطورة تمثلت في عدم نظرتها الى مبدأ المساواة نظرة صحيحة لان نظام الحرية في الميدان الاقتصادي يعتمد على مبدأ المزاحمة بين المنتجين، ويؤدي الى تسابقهم على تخفيف تكاليف الانتاج، ويدفعهم الى مساومة العامل على شروط عقد العمل للحصول منه على اكبر مردود باقل كلفة.

ثورة صناعية

وفي منتصف القرن التاسع عشر، تجذرت الثورة الصناعية التي بدات في ظل مبادئ الحرية الفردية، وتشكلت الراسمالية الكبرى، وظهرت الشركات المساهمة، وانتشر التمركز في الصناعة والتجارة، واضمحلت المؤسسات الصغيرة، فتضاعف عدد العمال مرات عدة، عما كان عليه عددهم في بداية الثورة الصناعية واصبحوا الطبقة الاكبر في المجتمع، وقد تم الانفصال النهائي بين العامل ورب عمله، وتغيرت الاسس التي تقوم عليها علاقات العمل، فلم يعد لعقد العمل اي دور في تنظيم هذه العلاقات، وحلت محلها الانظمة الداخلية التي وضعها أرباب العمل لشركاتهم ومصانعهم.

وبعد انتشار استخدام الكهرباء كمصدر للطاقة، استفحلت الآثار التي نتجت عن استخدام الآلة عوضاً عن العمل اليدوي، مما أدى الى استغناء ارباب العمل عن العديد من العمال الاختصاصيين والاكتفاء بالعمال العاديين والنساء والأطفال اكثر من ذي قبل. مما دعا الدول للتدخل ووضع التشريعات الاجتماعية لمنع الانفجار الاجتماعي، وتطورت هذه التشريعات في ظل الاقتصاد الموجه الذي عم البلدان الصناعية منذ اوائل القرن العشرين. وتم تحديد ساعات العمل، والحد الأدنى للاجور، والاجازات الاسبوعية والسنوية وحددت التزامات العامل وواجباته وحقوقه، مقابل التزامات رب العمل.

ان تقنين التشريعات الاجتماعية التي ظهرت اثر الحضارة التي خلفتها الثورة الصناعية، قابلت الحضارة التي سادت بلاد ما بين النهرين قبل ثلاثة آلاف سنة قبل ميلاد المسيح، التي دعت حمورابي في القرن الحادي والعشرين قبل الميلاد بان ينصف في تشريعه العمال. وتنطلق التشريعات الاجتماعية التي وضعت في القرن الحادي والعشرين قبل الميلاد، والقرن العشرين الميلادي، من منطلق واحد تمثل في دور العمل في الانتاج، لان العمل عنصر اساسي من عناصر الانتاج، ينعكس اثره في الاقتصاد برمته، ولأن وضع تشريعات اجتماعية منصفة تساهم في دفع العجلة الاقتصادية، وبخلاف ذلك تحدث الاضطرابات في الاقتصاد وفي المجتمع.

* مدير تحرير مجلة نقابة المحامين الأردنيين.

التشريعات ركزت دائماً على حقوق العمال.

افتتاح معرض "بوسيدونيا" في اثينا

الولايات المتحدة ترفض تحرير أسواق الشحن البحري

□ لندن - من تشارلز باتشولر (فايننشال تايمز):

■ تشير الادلة المتوافرة الى ان حظوظ قطاع الشحن البحري يجب ان تكون جيدة جداً، فالمنتظر رسمياً ان يزداد هذا الشحن ضعفين خلال السنوات الخمسة عشر المقبلة، رداً على تنامي البحبوحة بين المستهلكين في العالم، وعلى تزايد اتجاه الانتاج الصناعي وغير الصناعي نحو العولمة.

ومع هذا كله، وعلى رغم لقاءات الناشطين في مجال الشحن البحري في اثينا الاسبوع الجاري لمشاهدة معرض «بوسيدونيا» الذي يقام مرة كل سنتين، والذي يلتقي فيه عادة اصحاب السفن والوسطاء وموردو المعدات والمولون.

وسيجد هؤلاء جميعاً انفسهم مضطرين الى معالجة مجموعة من المشاكل الطارئة والمزمنة. اذ تشكو المملكة المتحدة، وعدد آخر من الدول الصناعية، على سبيل المثال من كون الحكومات والشعوب تهمل اجمالاً، او تستخف بالشحن البحري، على رغم ان قيمة نشاط هذا القطاع في العالم تبلغ ١٠٠ بليون جنيه استرليني، وعلى رغم انه يلعب دوراً حاسماً في المجالين الاقتصادي والعسكري. والمعلوم ان معظم هذا النشاط يحصل بعيداً عن الانظار، بحكم طبيعته، كما ان تزايد استخدام الملاحين من صفوف عمال العالم الثالث جعل وسائل الاعلام الغربية قلما تهتم بهذا القطاع، حتى لو حصلت فيه كارثة وقضى بسببها بعض الناشطين فيه.

ولا تهتم وسائل الاعلام الغربية بالشحن البحري الا اذا جنحت ناقلة بترول على احد الشواطئ المهمة او اذا غرقت سفينة تحمل ركاباً في المياه الاوروبية. وعادة ما يكون هذا الاهتمام متسماً بروح انتقادية او هجومية (على المسؤولين عن الكوارث).

ومن الناحية التجارية، يتعين على قطاع الشحن البحري ان يعالج مشكلة الزيادة في عدد من قطاعاته الثانوية المهمة. وهذه الزيادة في الطاقة تضغط نزولا على العائدات. ومن جهة اخرى يؤدي الوعي العام باهمية الحرص على السلامة العامة والامان في الشحن أو النقل البحري، والحرص على سلامة البيئة وعافيتها، الى ضغط تصاعدي على التكاليف. أضف الى هذا أن المسؤولين الحكوميين في العالم كله، المولجين بالاشراف على نشاط قطاع الشحن البحري، يهاجمون الطريقة التقليدية التي تبناها العاملون في القطاع منذ فترة من ا لزمن بغية لجم التنافس المفلت من الضوابط في ما بينهم، اي طريقة الالتقاء والاتفاق على «تقاسم الحصص».

ومع هذا كله عارضت الولايات المتحدة بشدة المحاولات الهادفة الى تحرير أسواق الشحن البحري في المفاوضات التي جرت برعاية منظمة التجارة الدولية.

والمعلوم أن الحاويات ادخلت ثورة الى عالم الشحن العام، فيما حسنت مكننة الانشطة في المرافئ البحرية نسبة الارباح، وخفضت المدة التي على اي سفينة ان تمضيها في اي مرفأ.

وفي الوقت نفسه تراجعت الإساطيل التجارية الكبيرة التي كانت تملكها الدول البحرية التقليدية، وحلت محلها نماذج تملك للسفن تختلف كثيراً عن سابقتها ومنها اساطيل تجارية تخص شركات ضخمة، تنشط في الشرق الاقصى في المقام الأول، وسفن منفردة تملكها شركة ولحدة وسفينة ولحدة تملكها جماعة من اليونانيين الناشطين في مجال الشحن البحري أو يملكها آخرون.

ويرتبط تسجيل الارباح من هذا النشاط كثيراً بتحركات العملات وتقلبات أسعارها وبتوقيت التوسع في هذا النشاط للاستفادة الى اقصى حد ممكن من التوسع في أي واحد من القطاعات الثانوية المتعددة في هذا المجال، وكذلك بتقليص النشاط أحياناً تمشياً مع الركود وفتراته المتقطعة، واخيراً بحسن الادارة اليومية للعمليات.

وغالباً ما يكون شراء السفن أوبيعها، في الوقت المناسب حاسم الاهمية. وغالباً ما تجد شركات الشحن البحري الكبيرة صعوبة في تبرير مسار انشطتها للمساهمين فيها عن طريق استخدام المقاييس التقليدية. ومع ذلك يعتمد المالك الفردي أو الاسر المالكة للسفن نسباً مالية مختلفة، غالباً ما تعود بالنفع في أسواق صعبة عسيرة.

وعلى رغم تدني الربحية في بعض القطاعات الثانوية نجد ان القطاع العام لا يفتقر الى الرساميل اللازمة لتمويل شراء سفينة جديدة أو مستعملة. وبعد فترة من الانكماش، عادت المصارف أخيراً وباعداد كبيرة الى تمويل الشحن البحري. وهذا يعني الضغوط على هوامش الارباح التي تجنيها المصارف من اقراض الشركات.

ومنذ فترة طويلة وقطاع الشحن بواسطة الحاويات ناشط ومزدهر جداً. اذ نما هذا القطاع أخيراً بين تسعة وعشرة في المئة. وساهم في هذا الازدهار، الى حد بعيد، التوسع التجاري في ا ليابان وجنوب شرق آسيا، واستخدام الحاويات لنقل تشكيلة كبيرة وجديدة من المنتجات بما فيها السلع ذات الاسعار المتدنية. لكن نمو الطلب على السفن، التي تنقل الحاويات، الجديدة والاكبر، فاق نمو حجم نشاط الشحن البحري كله. وبوسع السفينة الواحدة من السفن الجديدة نقل ما يصل الى ستة آلاف حاوية. لكن من غير المحتمل ان يحصل استخدام كامل لهذه السفن الجديدة في المستقبل العاجل. وشكل عدد كبير من المجموعات الناشطة في مجال الشحن بواسطة الحاويات تحالفات بغية تنظيم الرحلات البحرية في شكل اكثر فعالية لجهة التكاليف، وبغية التشارك في التسهيلات المرفئية ا لباهظة التكاليف. لكن هذه التحالفات لا تشمل ترتيبات تحدد بموجبها ا لاسعار والبدلات، ولهذا تجنبت هذه التحالفات الصعوبات التي عادة ترافق ترتيبات «تقاسم الحصص» التقليدية.

وكانت سوق الناقلات أقل نشاطاً في الفترة الاخيرة عاكسة تدني الزيادة في استهلاك النفط في العالم كله، وينمو الدور الذي يلعبه الانتاج من بحر الشمال ومن مناطق اخرى «قريبة». ومن المحتمل ان يبقى نمو هذه السوق متدنيا الى ان يشتد الطلب على نفط الشرق الأوسط الذي يجب ان يفشحن مسافات طويلة حتى يصل الى المستهلكين.

ومما يعود بالنفع على الربحية ان السرعة التي تُفكك بها الناقلات القديمة وتُحول بها الى خردة، زادت على السرعة التي تسلّم بها الناقلات الجديدة خلال العامين الماضيين، وبات من المنتظر ان يحصل انكماش اضافي آخر في اسطول الناقلات، على حد ما تشير اليه دراسة نشرتها أخيراً مؤسسة «ناتوست سكيوريتيز».

وكان الطلب على السفن التي تنقل ا لمواد الجافة، مثل الفحم والحديد الخام، أخيراً جيداً، لكن سرعة طلب السفن الجديدة كانت كبيرة ايضاً، ولهذا من المحتمل ان تبقى عائدات النشاط في هذا القطاع الثانوي متدنية.

وفي مجال السياحية، يطلب مالكوها منذ فترة عدداً كبيراً من هذه السفن التي كان منها اخيراً سفينة «اوريانا» والتي تملكها شركة «بي أند أو» وسفينة «كارنيفال دستيني» التي تملكها شركة «كارنيفال كوربوريشن» ذلك ان مالكي السفن السياحية يتوقعون حصول توسع اضافي في أنشطتهم. وسيرتبط اي نمو كبير في قطاع السياحة البحرية (أو النهرية) بنجاح المحاولات المبذولة لجعل السياحة البحرية والنهرية مطلباً شعبياً في اوروبا، بعدما ان كانت حكراً على النخبة الميسورة، وبتطوير اسواق اليابان وجنوب شرق آسيا السياحية.

ومن جهة اخرى، دبّ الاضطراب أخيراً في سوق سفن الركاب في اوروبا الشمالية «بفضل» فتح القناة تحت بحر المانش التي تربط بين فرنسا والمملكة المتحدة. وكان الرد الأولي لشركات النقل البحري زيادة طاقة النقل لديها في محاولة منها لزيادة حصتها من السوق.

لكن ينتظر ا ن تنكمش هذه الشركات بسرعة بسبب زيادة تكاليف هذه الاستراتيجية.

وبات يتعين على قطاع ناقلات الركاب والقطاعات الاخرى، ان تتكيف مع انظمة جديدة خاصة بالسلامة العامة والاماكن اكثر صرامة بكثير من الانظمة السابقة التي اعتبرت مسؤولة عن كوارث بحرية اخيراً. فغرق سفينة «استونيا» في بحر البلطيق في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ تسبب في موت ٩٠٠ شخص، وأدى الى التشدد في الانظمة والقوانين الخاصة بسلامة السفن في شمال غرب اوروبا، وبات من المنتظر ان يجبر اصحابها على تركيب معدات اضافية فيها بغية زيادة سلامتها.

والمعلوم ان السلطات المعنية سبق لها ان أجبرت اصحاب السفن السياحية على ا تخاذ تدابير صارمة جداً تحول دون حصول حرائق فيها، فيما أجبر اصحاب الناقلات على الخضوع لقوانين جديدة صارمة تهدف الى حماية البيئة بعدما جنحت ناقلة «اكسون فالديز» على شاطئ الاسكا عام ١٩٨٩.

وبالنسبة الى قطاع دولي مثل قطاع الشحن البحري، ربما كان افضل رد على هذه الكوارث كلها هو الاتفاق على مجموعة من المقاييس والمعايير تطبق في انحاء العالم كله. والمعلوم ان المنظمة البحرية الدولية، التابعة للامم المتحدة، والتي تتخذ من لندن مقراً لها، اصدرت مجموعة قيمة من الانظمة على مدار الاعوام الخمسة والثلاثين الماضية. لكن هذه المنظمة تعتمد الاجماع وتطبقها في اصدار انظمتها التي قلما تخضع لها الحكومات قبل مضي عدد كبير من السنوات.

ويذكر ان رد حكومات الولايات المتحدة على كارثة «اكسون فالديز» تجاهل التدابير المطلوبة دولياً، وتناول فرض عبء على مالكي الناقلات كلهم اعتبره عدد كبير منهم بالغ القساوة والثقل. ومما لا شك فيه ان «قانون التلوث بالنفط الاميركي» الصادر عام ١٩٩٠ جنّب الولايات المتحدة ضرورة استقبال الناقلات غير السعرية ذات المستوى غير المقبول. لكن القانون الجديد كلف قطاع الشحن ا لبحري غالياً عن طريق فرضه على أصحاب الناقلات، عملياً، التامين ضد التزامات غير محدودة.

ولعل الرد الصحيح على المزيد من التشدد في أمور مثل السلامة العامة هو المزيد من تحرير الاسواق التي ينشط فيها اصحاب ا لسفن المختلفة. لكن ثبت وجود صعوبات جمة معقدة امام عقد اتفاق دولي يهدف الى فتح قطاع الشحن البحري. وامضى المتفاوضون العامين الماضيين وهم يحاولون التوصل ا لى اتفاق حول تحرير قطاع الشحن البحري التجاري في العالم من ضمن اطار منظمة التجارة الدولية.

ويذكر ان هذا القطاع لم يدخل أبداً في مداولات جولة الارغواي لمحادثات غات التي انتهت عام ١٩٩٣، وذلك بغية تجنب تأخير التوصل الى اتفاق تجاري دولي عام. لكن الاوساط المعنية كافة وجدت صعوبة مماثلة في التوصل الى اتفاق دولي من ضمن منظمة التجارة الدولية. وتنحو اوساط دولية متعددة جداً باللائمة على الولايات المتحدة لانها قصرت في التقدم باقتراحات جديدة بعدما سحبت عرضها المتواضع اثناء جولة الارغواي من محادثات غات. ويبدو الآن ان الولايات المتحدة عازفة عن اتخاذ أي خطوات فيما تواجه انتخابات رئاسية في نهاية السنة الجارية، وفيما تواجه ايضاً ضغوطاً من نقابات العمال البحريين الاميركيين.

ويقول بعض المراقبين ان الضغوط التجارية سببت حتى الآن انفتاح سوق الشحن البحري، وان التوصل الى اتفاق دولي رسمي لن يؤخر ولن يقدم. لكن البعض الآخر يحرص جداً على ان يستمد التحرير دعماً رسمياً أو مباركة رسمية. وسيكون من المفارقات اذا لم يتمكن قطاع، يعتمد كثيراً على التدفق الحر للتبادل التجاري في العالم، من ابتكار نظام خاص به محرر ينشط في اطاره.

اتجاهات اقتصادية دولية

ارتفاع الروبل مقابل المارك ونزوله ازاء الدولار في موسكو

موسكو - رويتر - قال متعاملون ان سعر الروبل نزل الى ٥٠٣٩ مقابل الدولار اليوم من ٥٠٣٧ يوم الثلثاء في سوق العملات بين البنوك في موسكو. وأضافوا ان البنك المركزي باع ٤,٥٠ مليون دولار اثناء التعامل.

وزاد سعر الروبل الى ٣٣٠٥ مقابل المارك الالماني من ٣٣٠٧ يوم الثلثاء.

"أموكو" تكافح حريقاً في صهريج نفط

● هيوستون - رويتر - قال متحدث باسم مصفاة «تكساس سيتي» التابعة لشركة «أموكو» ان رجال المطافئ في المصفاة يكافحون اللهب في صهريج مشتعل مليء بمضافات البنزين.

وقال بريان دينجز المتحدث باسم المصفاة ان رجال اطفاء محليين انضموا الى فرق الاطفاء من المصفاة ومصافٍ مجاورة لمكافحة الحريق الذي شب بسبب البرق اثناء عاصفة رعدية شديدة.

ويجري رش الرغاوي على الصهريج المشتعل المليء ببيوتيل ثلاثي الأثير المثيلي (ام تي بي اي) وهو مادة تضاف الى للبنزين لتحسين ادائه وتقليل الانبعاثات السامة.

وقال رجال الأطفاء انه لم يصب أحد بسوء ولم يجر اجلاء المناطق المجاورة.

وقال دينجز ان المصفاة التي تبلغ طاقتها ٤٣٣ الف برميل يومياً تعتبر من أكبر مصافي البلاد وتعمل كالمعتاد في الوقت الذي يكافح فيه رجال المطافئ الحريق.

أسعار الأسهم في طوكيو مختلطة لدى الاقفال

● طوكيو - رويتر - تفاوتت أسهم طوكيو بين صعود وهبوط عند الاغلاق أمس بعد ان جرى التعامل فيها في نطاق تذبذبات ضيقة.

وأحجم المتعاملون عن أخذ مراكز بيع او شراء كبيرة قبل اذاعة تقرير «التانكان» الربع سنوي لـ «بنك اليابان» المركزي حول أداء الشركات المزمع صدوره غداً.

ولدى انتهاء التعامل سجل مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢١٨٨١,٤٣ نقطة بارتفاع قدره ٢٣,٣١ نقطة او ١١,٠ في المئة في حين نزلت أسعار العقود الآجلة لشهر حزيران (يونيو) على مؤشر نيكاي ٢٠ نقطة الى ٢١٨٥٠ نقطة.

وتراجع المؤشر الأوسع «توبكس» ٠,٤٥ نقطة ليقفل على ١٦٧٥,١٠ نقطة.

وقال شونيش ليشيمورا المدير العام لقسم الأسهم في مؤسسة «نومورا» للأوراق المالية: «كانت الجلسة هادئة تماماً».

٣٢٥ بليون دولار مجموع الاستثمارات الخارجية الدولية في ١٩٩٥

● جنيف - رويتر - قال مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «اونكتاد» في بيان الثلثاء ان اجمالي الاستثمارات الخارجية الدولية بلغ ٣٢٥ بليون دولار عام ١٩٩٥ بنسبة زيادة ٤٦ في المئة على العام السابق.

وقال البيان ان الاستثمارات الخارجية حققت أعلى مستوى لها على الاطلاق العام الماضي نتيجة الزيادة في تدفق رؤوس الأموال عبر الحدود خصوصاً في أوروبا وأميركا.

وأضاف ان تدفق الاستثمارات الخارجية المباشرة زاد بواقع ١٠٣ بلايين دولار في ١٩٩٥.

وأوضح ان الولايات المتحدة كانت في المركز الأول من حيث اجتذاب الاستثمارات والاستثمار في الخارج إذ استقبلت ٧٥ بليون دولار بينما بلغت استثماراتها في الخارج ٩٧ بليون دولار.

وقال التقرير ان وصول الاستثمارات الخارجية المباشرة الى هذا المستوى الذي لم يسبق له مثيل يشير الى سرعة ازالة الحواجز بين الدول في عملية الانتاج.

وبلغت الزيادة في الاستثمارات الخارجية عام ١٩٩٤ نسبة الستة في المئة فقط.

واجتذبت الدول الصناعية مجتمعة استثمارات خارجية قيمتها ٢١٦ بليون دولار عام ١٩٩٥.

وحصلت الدول النامية على ٩٧ بليون دولار وهو أعلى مستوى لتدفق الاستثمارات الخارجية على هذه الدول. وفازت الصين واندونيسيا وماليزيا وتايلاند بنصيب الأسد من هذه الاستثمارات.

"لوك اويل" تتوقع ارتفاع أرباحها وتراجع انتاجها

● موسكو - رويتر - قال فاجيت اليكبيروف رئيس شركة «لوك اويل» اكبر شركة نفط روسية أمس ان الشركة تتوقع تراجع الانتاج سنة ١٩٩٦ الى ٥٥ مليون طن من ٥٧,٣ مليون طن العام الماضي في حين توقع نائب رئيس الشركة ان تحقق ارباحاً صافية تبلغ قيمتها ٣,٥ تريليون روبل على الاقل السنة الجارية من ٢,٤ تريليون روبل عام ١٩٩٥.

وقال ليون فيدون نائب رئيس الشركة للصحافيين خلال الاجتماع السنوي لحملة الأسهم في الشركة «هذا هو الربح الصافي المتوقع ومن الممكن ان نتوصل الى تحقيق نسبة ربح أعلى».

ولم يذكر فيدون توقعات لأرقام المبيعات. وفي العام الماضي بلغت مبيعات الشركة الاجمالية ٢٩,٥٧ تريليون روبل.

وقال رئيس الشركة خلال الاجتماع ان صادرات النفط ستتراجع الى ١٧ مليون طن من ١٩,٥ مليون طن في ١٩٩٥ غير ان كمية النفط التي يتم تكريرها في الشركة سترتفع الى ما بين ٢٠ و٢١ مليون طن من ١٩ مليون طن.

(الدولار يعادل ٥٠٣٧ روبلاً).

ارتفاع الانتاج الصناعي الألماني في نيسان

● بون - د ب أ - ارتفع الانتاج الصناعي في المانيا بنسبة ١,٤ في المئة خلال شهر نيسان (ابريل) الماضي بزيادة عن المعدلات المسجلة في شهر اذار (مارس) الماضي حيث بدأ الاقتصاد المحلي يتعافى من تراجعه اثناء فصل الشتاء.

وذكرت وزارة الاقتصاد الالمانية ان حجم الانتاج في شرق المانيا في نيسان ارتفع بنسبة ١٣,٢ في المئة عنه في شهر آذار.

وخفضت الوزارة نسبة نمو الانتاج الصناعي خلال شهر اذار الى ٠,٩ في المئة عن نسبة الزيادة التي أعلنتها في الأصل وقدرها ٢,١ في المئة وأرجعت هذا التغيير الى تعقيدات البيانات الخاصة بقطاع البناء.

وفي مقارنة للانتاج على مدى شهرين لموازنة التقلبات القصيرة الأجل ظل حجم الانتاج الصناعي الالماني خلال شهري آذار ونيسان مماثلاً لحجمه خلال شهري كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) لكنه انخفض بنسبة ٢,٦ في المئة مقارنة بحجم الانتاج الصناعي خلال شهري اذار ونيسان من العام الماضي (١٩٩٥).

واظهر تقرير الوزارة تراجع نشاط قطاع البناء خلال شهري أذار ونيسان بنسبة ١٥,٦ في المئة مقارنة بحجمه في الفترة نفسها من العام الماضي بينما حقق الانتاج في مجال الطاقة نمواً نسبته ٥,٦ في المئة، وتشير هذه البيانات الى قسوة شتاء سنة ١٩٩٦.

مطار دولي ثالث في منطقة باريس

● باريس - أ ف ب - اختارت الحكومة الفرنسية امس منطقة بوفيلييه قرب شارتر على بعد ثمانين كيلومتراً جنوب غربي باريس موقعاً لاقامة مطار دولي ثالث في المنطقة الباريسية. ولن تنتهي الأعمال في هذا المطار الدولي الجديد في منطقة باريس قبل ٢٠ او ٣٠ عاماً.

وسيضاف الى مطار «اورلي» الواقع على بعد ١٣ كيلومتراً الى الجنوب من باريس ومطار «رواسي» الواقع على بعد ثلاثين كيلومتراً الى الشمال من العاصمة الفرنسية. وكانت المنافسة قائمة بين بوفيلييه ومونتدييه قرب اميان على بعد ٨٥ كلم الى الشمال من باريس.

واكد وزير النقل الفرنسي برنار بونس ان بوفيلييه كان الاقتراح الافضل لأنه يتسبب بأقل قدر من المشاكل.

وكانت جمعية محلية عارضت الشهر الماضي اقامة هذا المطار في منطقة بوفيلييه الزراعية، مؤكدة ان هذا المطار سيؤثر على حياة ٦٥٠٠ شخص وسيعطل العمل في ٢٢ الف هكتار من الاراضي.

جزيرة قبرص تجمع عبق التاريخ وأريحية الشرق ونسمات المتوسط





□ ليماسول - من مصطفى شهاب:

■ ما يخربك في قبرص هو هذا الوجود الأليفة تطالعها في الريف القبرصي والمدينة. فكأنك هناك تجوب ضيعة في لبنان او تتبضع في سوق الحميدية في دمشق. وعلى الساحل يسرقك من ذاتك اريج البرتقال فترى يافا الفلسطينية تفوح في الأفق ملوحة مهللة. ايحاءات الجزيرة لك كعربي تراوح بين الانعتاق من الهموم المزمنة والتذكير بالماضي الذي غرب.

طوال أربعة أيام جلنا فيها في الجانب اليوناني من الجزيرة ضيوفاً من الصحافيين على هيئة السياحة القبرصية و«الخطوط الجوية لقبرص» كان الكل منا مسكوناً بروح التاريخ، يبحث مع هوميروس عن عوليس (يوليسيز التائه) في ملحمته الأوديسة، فحيث تسير تطالع في الأرض بحثاً عما يكون قد خلفه هذا البطل الاغريقي في طريق عودته الى المخلصة بنلوب في ايثاكا. تحت جذوع الأشجار الشامخة تحدق في وجه تلك الفلاحة في قرية كاكو بتريا الجبلية وهي تقدم لنا الشواء في مطعمها ميلوس الصغير والرائع في آن.. كان هجومنا على الشواء أكثر رأفة من هجوم امراء ايثاكا الطامعين ببنلوب وهي هي وحدها تدرك ان فارسها عائد فتنقض غزلها كل يوم في انتظار اوبته التي تحققت.

حنينية الحديث عن قبرص تفرضها وداعة المكان وألفة الانسان، فالقبارصة رغم النزعة نحو التغريب إلا انهم شعب شرقي الملامح والطباع، ولا يختلف الحال بين القرية والمدينة، وحدها الفنادق الفخمة بنجومها الخمسة تشعرك بالاغتراب، ولولا هذا اللسان الذي ينطق بطريقة مغايرة لأحسست انك في أحد الربوع الشامية، الأسواق هي الأسواق والحواري والأزقة ذاتها في المدينة، والقرية هي ذاتها من نقطة عناق البحر على شاطئ ليماسول الى قمة جبال ترودوس، والى فندق الغزالة البيضاء في منتجع هيل الجبلي الساحر.

على رغم برودة شتائها إذا زرت الجزيرة شتاء إلا ان حميمية اللقاء تشعرك بالدفء، الناس هنا معجونون بحنان أثير ويحب للضيف ملحوظ، ولعل هذا ما أهل الجزيرة لتكون احد أهم المراتع السياحية في المنطقة. هذا الأمر يفسر امتلاك الجزيرة كل مقومات السياحة المعاصرة لا سيما الفنادق الفخمة التي تزخر بها شواطئها اللازوردية والمنتجعات الجبلية، ومنها فندق «فورسيزنز» الفخم في ليماسول ذو المستوى الراقي وفندق «اماتوس» و«هاواي بيتش» في المدينة و«اينياس» في ايانابا ومثلها مطاعم «البيزنطي» في نيقوسيا و«تيمبل» في ليماسول.

وتستقبل قبرص قرابة مليوني سائح كل عام، ٨٠ في المئة منهم من غرب اوروبا والباقي من دول الشرق الأوسط، وتشكل السياحة المصدر الرئيسي لدخل الجزيرة التي يصل معدل دخل الفرد فيها الى ١٢ ألف دولار سنوياً متفوقة بذلك على بعض الدول الأوروبية.

تملك قبرص كل مقومات السياحة المطلوبة للباحثين عن مكان هادئ يتوافر فيه جمال الطبيعة وروح الشرق وشمسها الدافئة ووسائل الترفيه العصرية كافة.

عملت الدولة التي تعاني من تمزق وحيرة منذ الصراع التركي - اليوناني عليها مطلع السبعينات على تكريس خصوصية اوروبية في جانبها اليوناني، عزز التوجه العام للانضمام الى المجموعة الأوروبية. وغدت قبرص مشدودة بذلك بين اتجاهين، فرجل راسخة في الشرق وأخرى اكثر انطلاقاً نحو الغرب، وساعد السياح الأوروبيون (٤٥ في المئة منهم من بريطانيا وحدها) على تكريس هذا الاتجاه، فحيث يسير الزائر في المنتجعات السياحية يرى السياح البريطانيين (مرحباً بهم على مضض) يجولون في أرض الجزيرة حتى في موسم الشتاء البارد الذي لا يخلو من أيام هي بالتأكيد أكثر دفئاً من زمهرير بلاد الضباب.

وقد حرصت الحكومة القبرصية في جانبها اليوناني على تكريس دور السياحة في دفع عجلة الاقتصاد، ساعدتها على ذلك المزايا الخاصة لجزيرة تقع في الجزء الشرقي الدافئ من البحر الأبيض وشواطئها الطويلة التي تناثرت على ضفافها عشرات الفنادق الفخمة في ليماسول ولارنكا وايانابا وبافوس (أهم المدن السياحية في الجزيرة)، وفوق جبالها التي تتراقص فوق قممها أشجار البلوط وكروم العنب والزيتون تزداد مع الشتاء جمالاً حيث يضفي الثلج الذي يهطل منذ بداية فصل الشتاء مسحة من جمال أخاذ تستثمره هيئة السياحة القبرصية في سباقات التزلج على الجليد التي تشهدها الجزيرة بين شهري كانون أول (ديسمبر) وآذار (مارس) من كل عام.

في ليماسول ثاني أكبر المدن بعد نيقوسيا (العاصمة المقسمة) تتزاحم فنادق «فورسيزنز» و«اماتوس» و«هاواي بيتش» من فنادق فئة الخمسة نجوم مع أكثر من أربعين فندقاً آخر في استقبال ضيوف الجزيرة لا سيما العرب منهم الذين يؤثرون المدينة على ما سواها حتى ان الكثير منهم من دول الخليج وبلاد الشام اشترى شققاً خاصة يقضي بها فترة الصيف.

مثل هذا الزحام الفندقي تشهده لارنكا وبافوس ونيقوسيا، وإن في صورة أقل، إذ يبقى لكل مدينة سحرها وعشاقها كما يقول القبارصة. لكن مدينة ايانابا في أقصى الشمال الشرقي من الجزيرة تظل الأكثر حفاوة بزوارها وتظل المكان الذي تطمح دائماً بالعودة اليه.



اضافة رحلتين اسبوعيتين

«طيران الامارات» تطرح خدمات الدرجة الأولى إلى خطوطها الدولية إلى بومباي

□ دبي - «الحياة»:

■ قالت «طيران الامارات» انها رفعت عدد رحلاتها من دبي الى بومباي منذ أول الشهر الجاري الى ١٧ رحلة اسبوعيا متيحة أمام ركابها فرصة السفر على الدرجة الأولى بعدما اقتصرت خدماتها على تسيير طائرات الايرباص ذات توزيع درجتي رجال الأعمال والسياحة على هذا الخط.

ويأتي هذا الاجراء بعد تزايد طلب رجال الأعمال ومواطني الدول الخليجية على هذه الخدمة، وزيادة حركة الركاب بين دولة الامارات والهند.

وقال المدير التنفيذي للدائرة التجارية غيث الغيث ان عدد الركاب الذين أبدوا رغبتهم في السفر على متن الدرجة الأولى بين دبي وبومباي في ازدياد مستمر. وقال ان ذلك يعود بشكل رئيسي الى النمو الاقتصادي الذي تشهده الهند وتوطيد العلاقات التجارية بين دبي والدول الخليجية من جهة، والهند من جهة أخرى.

يذكر ان ركاب الدرجة الأولى ودرجة رجال الأعمال يستفيدون من مميزات عدة بينها خدمة نقلهم من والى مطاري المغادرة والوصول بواسطة سيارة ليموزين وخدمات مكاتب «كاونترز» خاصة لاتمام معاملات السفر وخدمة استقبال وتوديع مجانية في مطار دبي مع فرصة استخدام مكاتب «الاجراء السريع» لانهاء معاملات الهجرة في مطار دبي الدولي.

وتتميز الدرجة الأولى في «طيران الامارات» باتساع مقاعدها وفخامة هذه المقاعد اذ تضم مساند أرجل الكترونية تحول المقعد الى شبه سرير، مع انحناء ظهر حتى ١٥ بوصة، اضافة الى تزويد كل مقعد بشاشة وجهاز عرض فيديو تسمح للمسافر بمشاهدة أفلام يختارها من مكتبة تضم ٣٥ فيلماً بلغات عدة، اضافة الى مشاهدة أحدث البرامج والأفلام التي تبث على القنوات الست التي يضمها تلفزيون الامارات.

يذكر ان بومباي كانت بين أول ثلاث محطات بدأت «طيران الامارات» في خدمتها عند تأسيسها في ٢٥ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٥، ليصبح عدد محطاتها الآن ٣٨ محطة ارتفعت الى ٤٩ بعد افتتاح خط جديد في أول حزيران ١٩٩٦ الى أثينا بمعدل رحلتين اسبوعياً، ومن ثم ملبورن بمعدل رحلتين يتم رفعهما الى ثلاث رحلات ابتداء من يوليو ١٩٩٦.

فندق «هيلتون» و«شيراتون» بين المؤسسات الجديدة

شركات دولية وعربية ومحلية تسعى الى بناء فنادق في الأردن

□ عمان - من صلاح حزين:

■ طرحت «المجموعة الدولية لاتحاد الفنادق» المساهمة ٥,١ مليون سهم للاكتتاب العام، سعر السهم الواحد منها دينار، لاستكمال تأسيس الشركة المرتبطة بسلسلة فنادق «هيلتون».

وكانت الشركة سجلت في وزارة الصناعة والتجارة الشهر الماضي برأس مال مقداره ١٧ مليون دينار اردني واكتتب المؤسسون الذين تضم قائمتهم شركات ومؤسسات ومصارف وأشخاص، بما مجموعه ١١,٩ مليون سهم قيمتها ١١,٩ مليون دينار، وسددوا ما نسبته ٢٥ في المئة من القيمة الاسمية لأسهمهم قبل طرح ما تبقى من راس المال للاكتتاب العام.

وتضم قائمة المساهمين في الشركة كمؤسسين «الشركة الدولية للاستثمارات الصناعية والتجارية والسياحية»، وهي من أكبر الشركات الاستثمارية في مجال السياحة، كما تضم «الشركة الدولية للفنادق والأسواق» و«البنك العربي» و«بنك الاسكان» و«المؤسسة العربية المصرفية» و«المؤسسة الأردنية للصحافة والنشر»، وغيرها من شركات ومؤسسات. وحددت الشركة غاياتها بانشاء وبناء وبيع وتاجير واستئجار واعادة بناء وتحسين وفرش وادارة فنادق عصرية ومطاعم ومسارح وأحواض سباحة، داخل المملكة الهاشمية وخارجها، وعلى شواطئ البحر، وتقديم اي تسهيلات او خدمات بالأعمال المذكورة، وشراء وامتلاك المرافق والوسائل اللازمة لتنفيذ غاياتها المذكورة.

ويعكس تأسيس الشركة التي ستنفذ مشروعاً لبناء فندق «هيلتون» في عمان، اقبالاً كبيراً من جانب شركات عالمية وعربية ومحلية لإقامة فنادق في مختلف أنحاء الأردن الذي يعاني نقصاً في عدد الفنادق كشفه التدفق الكبير على السياحة في الأردن، وهو الاقبال الذي بدا واضحاً بعد توقيع معاهدة السلام بين الأردن واسرائيل في شهر تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤. وكانت شركة أخرى هي «الشركة الدولية للاستثمارات الصناعية والتجارية والسياحية» اتفقت مع ممثلين لشركة «شيراتون» الدولية لاقامة فندق «شيراتون عمان» في العاصمة الأردنية العام الماضي. كما بدأت تنفيذ مشروع آخر لاقامة فندق من فئة ثلاثة نجوم في منطقة الشميساني الراقية في عمان، كما باشرت بدراسات جدوى اقتصادية لمجموعة كبيرة من الفنادق من الدرجة الممتازة لتلبية حاجات الأردن من هذه المرافق.

وتساهم هذه الشركة بما نسبته ٢٦ في المئة من «شركة المجموعة الدولية لاتحاد الفنادق» المساهمة التي ستقيم فندق «هيلتون» في عمان.

الى ذلك أعلن السيد حيدر مراد رئيس «غرفة تجارة عمان» رئيس «اتحاد الغرف التجارية الأردنية» ان رجال اعمال تونسيين زاروا عمان أخيراً يسعون الى انشاء عشرة فنادق في مناطق سياحية مختلفة في الأردن.

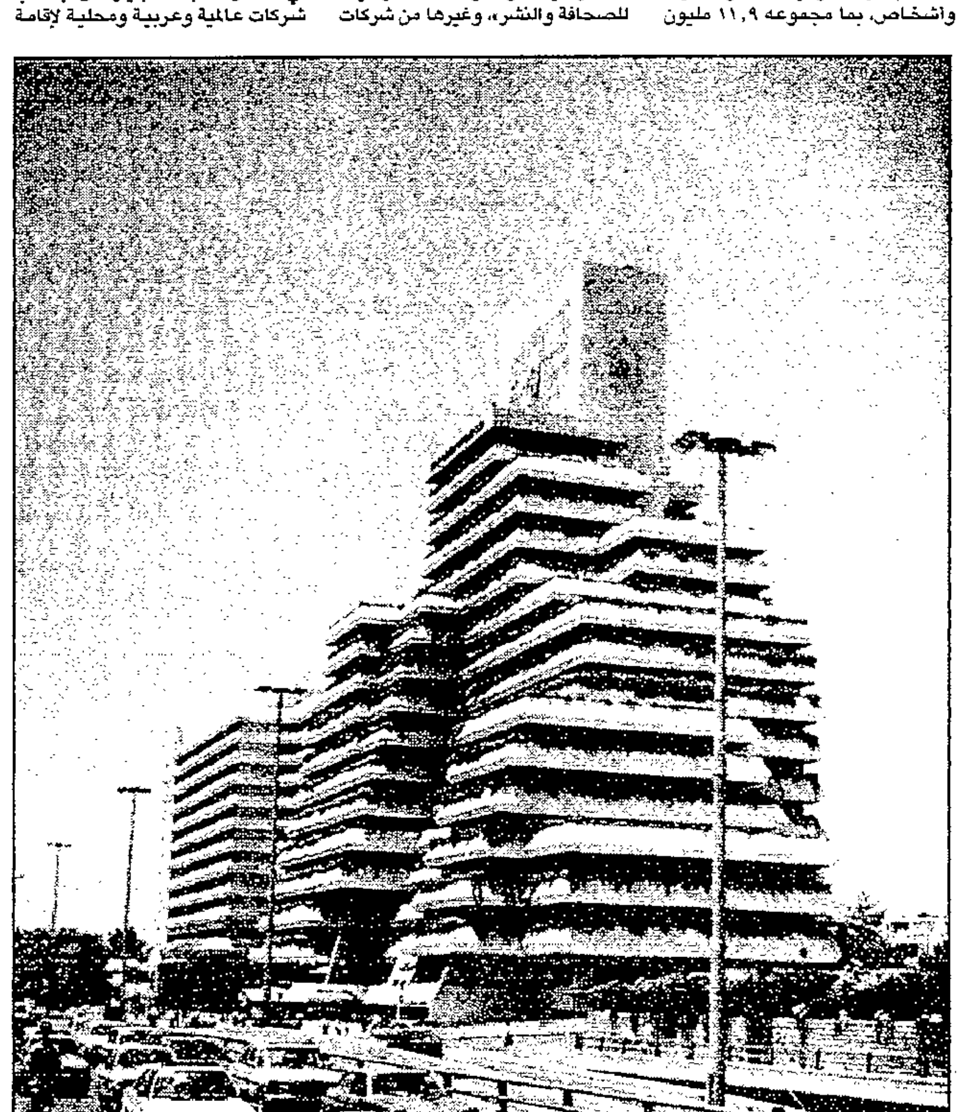
وقال السيد مراد انه تلقى رسالة من بعض المستثمرين التونسيين يعلن فيها رغبته في بناء الفنادق العشرة، وأضاف انهم ارسلوا عروضاً للجهات المعنية في الأردن بهذا الشأن، مشيراً الى ان «مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية» وهي تجمع مشترك من القطاعين الخاص والحكومي ستلعب دور المنظم لهذا العرض الاستثماري.

من جهة ثانية قررت «مديرية العطاءات العامة» في وزارة الاشغال العامة والاسكان احالة عطاءين تبلغ كلفتهما ٢٠ مليون دينار لاقامة فندق وطريق تربط بلدة الطيبة القريبة من مدينة البتراء ببلدة وادي موسى القريبة منها.

وعلمت «الحياة» ان العطاء الاول يتضمن اعداد الدراسات والتصاميم ووثائق العطاء لمشروع فندق لمؤسسة الضمان الاجتماعي في مدينة العقبة الساحلية على البحر الاحمر. وقال مصدر في المؤسسة لـ «الحياة» ان الفندق سيكون من فئة الخمسة نجوم.

و«مؤسسة الضمان الاجتماعي» وهي مؤسسة حكومية تضم دائرة خاصة بالاستثمار السياحي هي «دائرة الاستثمارات السياحية» تدير وتضمن وتملك مجموعة من المشاريع السياحية بينها فنادق واستراحات في جميع أنحاء المملكة الهاشمية.

ولا يزيد عدد الغرف الفندقية في الأردن على ثلاثة آلاف غرفة.



مجمع بنك الاسكان

بن بكر واليوسفي: استئناف رحلات «السعودية» سيدعم العلاقات السعودية - اليمنية

□ صنعاء، جدة - «الحياة»:

■ أعرب المدير العام للخطوط الجوية العربية السعودية الدكتور خالد بن بكر عن سعادته لاستئناف رحلات شركته الى اليمن، وقال «ان هذه الخطوة تعزز الروابط بين البلدين الشقيقين وتساهم في ترسيخها وتعميقها الى الافضل».

وأشار الى ان «السعودية» بدأت برحلتين الى صنعاء اسبوعياً معرباً عن امله ان تزداد هذه الرحلات وان تتسع الى مجالات اخرى.

وفي تصريح مماثل اكد رئيس «الهيئة اليمنية العامة للطيران المدني والارصاد» العقيد محسن اليوسفي ان عودة «الخطوط السعودية» الى العمل في الجمهورية اليمنية برحلاتها المنتظمة يعتبر رافداً لدعم العلاقات الاخوية المتينة المتميزة بين البلدين والشعبين الشقيقين، وقال «نأمل ان تتطور الرحلات اكثر فاكثر» مشيراً الى ان استئناف «السعودية» رحلاتها يصادف احتفال الجمهورية اليمنية بعيدها الوطني السادس.

واضاف قائلاً «سنبذل في الهيئة العامة للطيران المدني والارصاد طاقتنا للتعاون الاخوي لتسهيل حركة الخطوط السعودية» مؤكداً عمق العلاقات بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية.

وكانت الخطوط السعودية استأنفت مطلع الاسبوع الماضي تسيير رحلاتها المنتظمة بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية، وأقيم في مطار صنعاء احتفال بهذه المناسبة حضره من الجانب السعودي المدير العام للخطوط الجوية العربية السعودية الدكتور خالد بن بكر الذي وصل الى صنعاء في وقت سابق وسفير السعودية في صنعاء علي القفيدي.

كما حضره من الجانب اليمني رئيس «الهيئة العامة للطيران المدني والارصاد اليمنية» العقيد محسن اليوسفي والمهندس حسين السياغي وكيل الهيئة ومجموعة من المسؤولين اليمنيين.

حققت أعلى معدلات الحجز على نظام «عربي جاليليو»

«الطيار» تحصل على جائزة الامتياز من «الخطوط السعودية» لعام ١٩٩٥

□ الرياض - «الحياة»:

■ فازت «وكالة الطيار العالمية» بجائزة «الخطوط السعودية» افضل وكيل عام بالمملكة العربية السعودية عن منطقة السويدي لعام ١٩٩٥ حيث تجاوزت مبيعاتها ١٠٠ مليون ريال.

وقالت «السعودية» انه تقديراً لجهود الوكالة في تنمية مبيعات «الخطوط السعودية» فقد منحت جائزة الامتياز في حفل كبير اقيم في ختام «المؤتمر السادس لوكلاء عموم الخطوط السعودية» بفندق «هوليداي إن» بمدينة جدة وذلك في حضور مجموعة كبيرة من اصحاب ومديري وكالات السفر والسياحة بالمملكة العربية السعودية ووكلاء خطوط السعودية خارج المملكة.

وقد سلم د. خالد بكر، مدير عام الخطوط السعودية الجائزة الى ناصر الطيار رئيس مجلس ادارة «مجموعة الطيار العالمية».

وقال كامل السادات مدير مبيعات الوكالات بالخطوط العربية السعودية رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر عن منح الجائزة ان وكالة الطيار العالمية عينت وكيلاً عاماً للخطوط السعودية في السويدي بالرياض عام ١٩٨٥. وهي تعد احدى الوكالات السياحية الرائدة في السعودية حيث سبق وان حصلت على جائزة الامتياز كافضل وكيل عام على مستوى السعودية عام ١٩٩١، الى جانب أدائها المتميز في خدمة عملائها، ونشاطها الملحوظ في تنشيط مبيعات «السعودية» من خلال الإعلانات في الصحف والمجلات المحلية والدولية، وإصدار مجلة شهرية متألقة عن السياحة والسفر هي مجلة «المسافر».

كما أعلن عبدالله الجهني، مدير عام تنمية وتطوير المبيعات بالخطوط السعودية رئيس المؤتمر عن منح وكالة الطيار العالمية «درع خدمة العشر سنوات» وهي المدة التي استمرت فيها الوكالة في عطائها وخدمتها والارتفاع المضطرد لمستواها التقني والأدائي منذ ان حصلت على الوكالة العامة للخطوط السعودية وأثبتت خلالها جدارة فائقة في مجاراة التطورات الحديثة في مجال السفر والسياحة.

كما نالت «الطيار العالمية» جائزة «عربي جاليليو» كافضل وكالة حققت أعلى معدل من الحجوزات على هذا النظام بين وكلاء «الخطوط السعودية» داخل السعودية وخارجها، كما صرح عتيق الدريهم مدير المبيعات والتسويق لوحدة «عربي» للتوزيع الآلي.

يذكر ان لدى «وكالة الطيار العالمية» الآن نحو ٨٠ فرعاً موزعة على مناطق السعودية المختلفة وقد سبق وان حصلت على امتياز النقل والتنظيم للكثير من البعثات الرسمية السعودية منها - على سبيل المثال - جماهير السعودية الى اورلاندو اثناء اولمبياد ١٩٩٤ في لوس انجليس ووفد رجال الاعمال والغرف التجارية السعودية الى جوهانسبرغ بجنوب افريقيا.

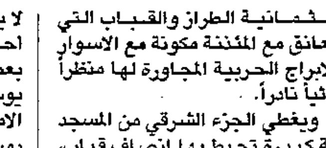
كما تمتلك امتياز الوكالة العامة لكل من «الخطوط البرازيلية» و«السودانية» و«العمانية» و«خطوط جنوب افريقيا» بالاضافة الى «الخطوط السعودية».

وتضم مجموعة الطيار «وكالة الطيار العالمية للنقل» و«وكالة اجنحة النسر للسفر والسياحة» و«وكالة هجر للسفر والسياحة والشحن» و«عطلات النسر» و«الطيار لخدمات الشحن» و«الطيار للتخليص الجمركي والخدمات العامة» و«وكالة اسيوي للدعاية والاعلان».



تضم ما يزيد على ١٠ مزارات سياحية

قلعة صلاح الدين في القاهرة يفضلها سياح الترانزيت



□ القاهرة - من خالد عزب :

■ عندما تنظر من مقعدك في الطائرة وهي تحلق في سماء القاهرة، فلا شك انك ترى قلعة صلاح الدين ومئذنتي مسجد محمد علي. وهو منظر يجذب اي سائح لزيارة ذلك الاثر الحربي النادر الذي يحكي تاريخ مصر منذ العصر الايوبي الى عصر اسرة محمد علي، ويستطيع اي زائر في القاهرة ان يستقل سيارة اجرة الى القلعة، فهي من معالم القاهرة المشهورة وساعد وقوعها على طريقي صلاح سالم والاوتوستراد السريعين على سهولة الوصول اليها.

يصعد السائح الى باب القلعة الجديد في اتجاه طريق صلاح سالم حيث يرى الحدائق الخضراء والبازارات التي تبيع المنتجات الحرفية التقليدية. رسوم زيارة القلعة للزائر الاجنبي ١٠ جنيهات مصرية وللطلبة الاجانب خمسة جنيهات، وللمصري ٥٠ قرشا، ويسمح بدخول كاميرات التصوير مجانا، كما يسمح بدخول كاميرا الفيديو الصغيرة مجانا، اما كاميرا الفيديو الكبيرة فيدفع عنها رسم قدره ١٠٠٠ جنيه مصري.

القلعة

يرجع تاريخ بناء القلعة الى عهد السلطان الناصر صلاح الدين الايوبي حتى قام وزيره بهاء الدين قراقوش في القرن الثاني عشر الميلادي ببناء الموقع الحربي الذي كان هدفه تأمين الحماية للقاهرة ضد وقوع غزوات صليبية محتملة، واستكملت اعمال عمارة القلعة في عهد افراد اسرة بني ايوب، وظلت مقراً لحكام مصر منذ عام ١٢٠٨ الى عام ١٨٧٤، وهو تاريخ الانتهاء من بناء قصر عابدين على يد الخديو اسماعيل حيث نقل مقر الحكم اليه. هذا الدور السياسي الذي عاشته القلعة يسمح لزائرها بان يلمس تاريخ مصر في تلك الحقبات عن قرب.

عندما يدخل الزائر يرى على يسار مدخل القلعة «دار ضرب العملة» التي لا تزال قائمة في موقعها القديم منذ القرن الخامس عشر. وقد جددت للمرة الاولى سنة ١٨٠٩ ثم جددت مرة اخرى سنة ١٨١٢ على يد محمد علي باشا، وهي مغلقة حاليا ولا يسمح بزيارتها، تأثرت بزلزال القاهرة في تشرين الثاني (اكتوبر) ١٩٩٢.

وعلى يمين المدخل مقر «شرطة الآثار والسياحة» داخل القلعة، ويلي ذلك درج يصل الى القسم العلوي في المبنى الضخم ويضم مسجد محمد علي او مسجد المرمر، كما يعرف في الادلة السياحية للقاهرة، وكان محمد علي شرع في انشائه عام ١٨٣٠، ودفن فيه. ولتمه ابنه عباس الاول. والمسجد مستطيل البناء وينقسم الى قسمين: القسم الشرقي وهو معد للصلاة، والغربي هو الصحن، وتتوسطه ميضات تتكون من اربع مظلات محمولة على اعمدة وهي مسقوفة بقباب، وفي اخر الصحن ساعة اهداها ملك فرنسا لويس فيليب الى محمد علي سنة ١٨٤٥.

وبوسع الزائر ان يشاهد من صحن المسجد مئذنتيه الرشيقتين اللتين يبلغ ارتفاعهما ٨٤ متراً فوق مستوى ارض الصحن.

والقسم الشرقي مربع الشكل طول ضلعه من الداخل ٤١ مترا تتوسطه قبة قطرها ٢١ مترا وارتفاعها ٥٢ مترا محمولة على اربعة عقود كبيرة، متكئة اطرافها على اربعة اكتاف مربعة. تحوطها أربعة انصاف قباب ثم نصف قبة، تغطي بروز المحراب، بالاضافة الى اربع قباب صغيرة في اركان المسجد. وزخارف المسجد تنتمي الى طراز الروكوكو والباروك وقد كسيت الجدران من الداخل والخارج بالرخام.

بعد زيارة مسجد محمد علي يتوجه الزائر الى ساحة خضراء تفصل بين المسجد ومتحف قصر الجوهرة، ويفصل المسجد والقصر سور القلعة الذي يطل على احياء القاهرة القديمة مثل «طولون» و«السيدة زينب» ويلمح من خلاله الزائر اهرامات الجيزة ودهشور، وهي بانوراما للمدينة يطل عليها السائح ويندر ان يجد مثلها في انحاء القاهرة.

قصر الجوهرة

شيد القصر عام ١٨١٤ على انقاض مجموعة من القصور القديمة التي انشأها السلطان قايتباي والسلطان الغوري، وشيده محمد علي ليكون مقرا للحكم.

والقصر عثماني الطراز، واغلب جدرانه مزين بلوحات شرقية في القاعات، وجملة من المقاعد المطعمة بالصدف، وفيها لوحة لصاحب القصر رسمها الفنان زانييري سنة ١٨٧٠ بالاضافة الى لوحات لافراد الاسرة المالكة وكرسي العرش الخاص بمحمد علي واجزاء من كسوة الكعبة ومقتنيات تعود الى الملك فاروق وغرفة نوم الخديو اسماعيل.

اما سجن القلعة، جنوب مسجد محمد علي، فمكان يستهوي المصريين لكثرة ما روي عنه كسجن سياسي، ومنه ينتقل الزائر الى منطقة واسعة فيها بقايا القاعة الاشرفية التي شيدها السلطان الاشرف خليل المملوكي سنة ١٢٩١م، واكتشفت حديثا.

ومن فوق اسوار القلعة يرى الزائر بقية القلعة واجمل الميادين الاثرية في العالم، ميدان القلعة الذي يضم مجموعة من الاثار المملوكية والعثمانية ومنزل على لبيب ومسجدي المحمودية والرفاعي ومدرسة السلطان حسن.

والى جانب السور تلتقط الصور التذكارية، اذ يشكل ميدان القلعة خلفية رائعة. وفي الساحة نفسها في القلعة متحف الشرطة الذي يضم سجلا لتاريخ الشرطة المصرية واسلحتها واشهر معاركها، وهي معركة الاسماعيلية، وكذلك اشهر الجرائم في التاريخ المصري، ومنها جرائم ريا وسكينة في الاسكندرية، ويمكن للزائر ان يلتقط انفاسه في كافتريا سياحية فرعية ذات اسعار مناسبة للمصريين والاجانب.

وينتقل الزائر بعد ذلك الى مسجد الناصر محمد بن قلاوون وهو على بساطته يجمع بين طرز معمارية مختلفة، فرواق قبلته متأثر بالمسجد الاموي في دمشق، بينما تأثرت زخارف القيشاني على مئذنته وقبته بالطرز الفنية لآسيا الوسطى.

والمسجد يتكون من صحن واربعة اروقة، وله بابان، وجدار القبلة فيه مغطى بالقيشاني ويرجع المسجد الى القرن الرابع عشر.

بعد ذلك يأتي باب القبلة وهو باب اثري يعود الى العصر المملوكي ليصل الى القسم الشمالي من القلعة ليدلف الزائر الى المتحف الحربي الذي يشغل ما يسمى بـ «قصور الحرملك الثلاثة» التي تشرف على جبل المقطم وباب المدرج وهو المدخل القديم للقلعة.

وقد امر محمد علي باشا بانشاء هذه القصور، وكان اولها القصر الاوسط ثم تلاه القصران الشرقي والغربي وامامهما حاليا حديقة عرضت فيها قطع من اسلحة الجيش المصري التي خاض بها معركة تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣.

ويضم الدور الارضي من المتحف قاعة المجد وتعرض فيها مركبة حربية من الدولة الحديثة في مصر الفرعونية ومركبة ملكية من عصر الخديو اسماعيل، ونماذج الفرسان من العصور الاسلامية المختلفة وهم يمتطون الجياد، بالاضافة الى مجموعة من الوثائق والانواط والنياشين وعصا المارشالية الخاصة بالملك فاروق وجناح الازياء العسكرية المصرية منذ العصور القديمة الى العصر الحالي.

ويحرص الزوار الاجانب على التقاط صور تذكارية الى جوار الزي العسكري الخاص بالرئيس المصري الراحل انور السادات.

اما قاعة الاوسمة والنياشين العسكرية في قاعة المدفعية وقاعة الاسلحة فتضم اسلحة بيضاء ونارية ترجع الى العصرين المملوكي والعثماني.

ويعد «المتحف المصري الحربي» أحد أعرق المتاحف الحربية في العالم، اذ يعود تاريخ تأسيسه الى العام ١٩٣٧.

وتسمح زيارة متحف المركبات الملكية برؤية مجموعة من العربات الملكية المصرية التي استخدمت في حفلات افتتاح قناة السويس.

ويرى الزائر لدى الخروج من المتحف الى ساحة كبيرة في نهايتها مسجد يذكر بطرازه المعماري بمساجد البوسنة والهرسك هو مسجد السليمانية ذو المئذنة الرشيقة العثمانية الطراز والقباب التي تتعانق مع المئذنة مكونة مع الاسوار والابراج الحربية المجاورة لها منظراً تراثياً نادراً.

ويغطي الجزء الشرقي من المسجد قبة كبيرة تحيط بها انصاف قباب، والجزء الغربي من المسجد عبارة عن صحن مكشوف تحيط به اروقة مغطاه بقباب صغيرة.

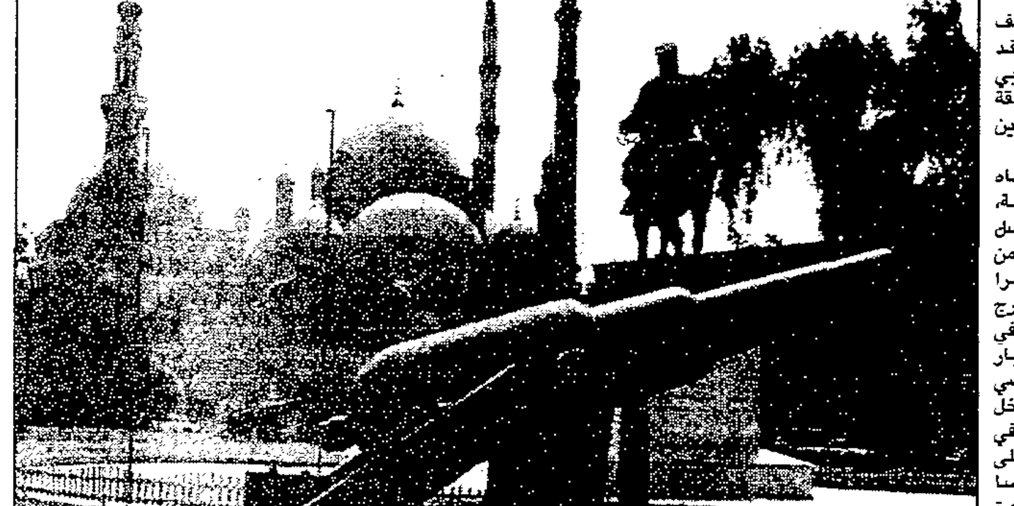
ويطالع الزوار المحكى، وهو مدرج تذكاري اقيم حديثا للاحتفالات وكان الهدف منه تنفيذ مشروع للصوت والضوء يشاهد من خلاله الزوار معالم القلعة ليلا ويحكي تاريخ مصر الذي هو في الوقت نفسه تاريخ القلعة وتقام فيه حفلات في مناسبات عدة.

وخلف المحكى يسمح لزوار القلعة بالتجوال داخل اسوار القلعة وابراجها للتعرف الى جوانب من المهارة الحربية في مصر القديمة.

ولدى مغادرة القلعة سيشعر أغلب الزوار ان الارهاق تمكن منه لكن ذلك لا يمنع زيارة سريعة الى بئر يوسف احد اندر الآثار في مصر. ويعتقد بعض المصريين انه ينسب الى النبي يوسف عليه السلام، ولكنه في حقيقة الامر ينسب الى الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب.

وحفرت البئر لتخزين المياه لاستخدام المقيمين في القلعة، خصوصا في اوقات الحصار، ويصل عمقها الى نحو ٩٠ مترا، وهي من طابقين، العلوي وعمقه ٥٠ مترا والسفلي وعمقه ٤٠ مترا، ويستخرج الماء منها بواسطة سواق تدور في الطابقين، والبئر عمل معماري جبار حفر في الصخر بدقة واتقان ينسي عناء الجولة السياحية المذكورة داخل اشهر اثر معماري اسلامي في القاهرة. واكثر الذين يقبلون على زيارته السياح الاجانب، وخصوصا سياح الترانزيت لانه يعطيهم فكرة شاملة وسريعة عن مصر الاسلامية.

كلام الصور:



في الاعلى مدخل القلعة و بانوراما القلعة

منع التدخين على رحلات "البريطانية" بين لندن ودبي ومسقط

■ دبي - «الحياة» - قالت «الخطوط الجوية البريطانية»، انه بات بوسع جميع المسافرين بين لندن ودبي ومسقط الوصول الى وجهتهم مع الشعور بالانتعاش والاسترخاء نتيجة سياسة منع التدخين التي تطبقها على هذه الخطوط.

وتأتي مبادرة «اسلوب الانتعاش» بعد اجراء استطلاع مفصل لراي عملاء الشركة بمساعدة ثلاثة آلاف عضو من اعضاء النادي التنفيذي بالخطوط الجوية البريطانية.

وقال آلان بيرنيت مدير عام «الخطوط الجوية البريطانية» لمنطقة الشرق الأوسط: «لقد كان رد الفعل ايجابياً للغاية من استطلاع للراي الذي اجريناه على العملاء حيث اتضح لنا ان معظم عملائنا يفضل الرحلات الخالية من التدخين».

واضاف قائلا: «ان القرار الذي اتخذ بشأن منع التدخين على الرحلات لخطوط دبي ومسقط يعد خطوة جريئة في قطاع الطيران حيث ان المزيد من شركات الطيران يتجه نحو منع التدخين على الرحلات الداخلية والدولية المنتظمة في جميع انحاء العالم».

وقالت «الخطوط الجوية البريطانية»، انها تقوم بتسيير رحلة يومية بطائرة «بوينغ ٧٧٧» الحديثة والمتطورة، حيث يغادر المسافرون من مطار السيب الدولي بمسقط متجهين الى دبي في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف بعد منتصف الليل، ثم يغادرون دبي في الساعة الثانية والنصف صباحاً ويصلون مطار لندن هيثرو في السابعة وخمس دقائق صباحاً. وفي رحلة العودة، تقلع الطائرة من مطار لندن هيثرو في الساعة ٩,٥٥ وتصل الى دبي الساعة ١٩,٥٠، ثم الى مطار السيب بمسقط الساعة ٢١,٥٠.

حملة ترويجية نشطة مع بدء موسم الصيف

"طيران الخليج" تعلن تقديم جملة من الحوافز المغرية لمسافريها

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ اطلقت شركة «طيران الخليج» حملة ترويجية جديدة تمنح بموجبها المسافرين على خطوطها المنطلقة من عواصم الدول الخليجية الى اوروبا (عدا سويسرا واليونان وتركيا) اقامة مجانية في واحد من ٩٠٠ فندق او شقق سكنية في اوروبا لمدة سبعة أيام يمكن ان تمتد الى ١٤ يوماً في حالة دفع قيمة التذكرة بالفيزا او الماستركارد.

وكشف محمد راضي مدير مكتب طيران الخليج في ابو ظبي ان هذه الخدمة بدأت اعتباراً من اول الشهر الجاري، مشيراً الى ان قيمة التذكرة على طيران الخليج بين العواصم الخليجية ارتفعت منذ بداية الشهر من ٢٧٠٠ الى ٣٢٠٠ درهم اماراتي بزيادة ٥٠٠ درهم. وأضاف انه يتعين على المستفيدين من هذه الخدمة للاقامة المجانية في احد الفنادق ان يستفيدوا من خدمات الفندق بمعدل قيمة وجبتين في اليوم الواحد.

وقال راضي في مؤتمر صحافي عقده في مقر الشركة بابو ظبي ان المسافرين مع «طيران الخليج» الى اوروبا خلال فصل الصيف الحالي سيحصلون على اقامة مجانية لمدة سبع ليال كجزء من حملة ترويجية خاصة لموسم الذروة.

ويطلق على هذه الحملة عنوان «اقامة مجانية في اوروبا» وتنظم بالتعاون مع الخدمات المالية العربية وسيكون بامكان المسافرين الذين يشترون تذاكرهم باستخدام بطاقات «ماستركارد» أو «فيزا» الحصول على سبعة أيام اضافية من الاقامة المجانية، مما يمنحهم ما مجموعه ١٤ يوماً مجانياً.

وستمنح حملة «اقامة مجانية في اوروبا» التي تستمر من ١ حزيران (يونيو) الى ٣٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ المسافرين امكان ترتيب اقامتهم اثناء السفر. ويشمل العرض قسائم «فليكسيبيركس» للفنادق التي يمكن الاستفادة منها في اي من محلات الاقامة ضمن قائمة تضم اكثر من ٩٠٠ منزل ريفي او بيت ضيافة او فندق. وهذه القائمة موجودة في دليل الاقامة المجانية.

وتمتد صلاحية هذه القسائم حتى أيار (مايو) ١٩٩٧ ويمكن استخدامها للاجازات الاوروبية في اي مكان داخل المملكة المتحدة وفرنسا والمانيا وهولندا وايطاليا واسبانيا وبلجيكا واللوكسمبورغ والبرتغال.

وأكد راضي ان هذا العرض يتضمن الكثير من المزايا الاخرى للمسافرين بينها تخفيضات لدى «هيرتز» لتأجير السيارات في اوروبا والسفر المجاني في اليوم نفسه بالقطار بين فرانكفورت وسائر المدن الاوروبية. وقال انه مقابل رسم رمزي يمكن للمسافرين السفر على رحلة محلية مرجعة ضمن نطاق اي من محطات طيران الخليج في اوروبا او رحلة دولية من والى محطات طيران الخليج غير المباشرة وهي مدريد، وبرشلونة، وبروكسيل، واللوكسمبورغ، ولشبونة.

وتقدم «طيران الخليج» تذكرة سفر على الدرجة السياحية للكبار الى اوروبا بسعر تنافسي، اما الاطفال دون العاشرة فانهم سيدفعون ٦٧ في المئة من سعر التذكرة فقط بينما يصل سعر تذكرة الرضيع ١٠ في المئة من سعر التذكرة الاصلية.

وتوقع ان يكون مسافرو العطلات والعائلات التي تسافر على الدرجة السياحية من اكثر المستفيدين من هذه الحملة الترويجية الخاصة.

وأضاف: «اننا نرمي الى توفير قيمة اضافية لما يدفعه مسافرونا الكرام من أموال خلال موسم الذروة».

وقال مسؤول التسويق في الخدمات المالية العربية ان تقديم ما يصل الى ١٤ ليلة من الاقامة المجانية جذاب جداً لأولئك الذين يخططون لقضاء اجازتهم في اوروبا خلال الصيف الحالي. وأضاف ان الخدمات المالية العربية سعيدة جداً بتعاونها مع طيران الخليج في هذه الحملة، حيث انها تمنحها الفرصة لتذكير الجمهور بالمزايا الأكثر اماناً لحمل بطاقات الائتمان او الشيكات السياحية بدلاً من النقود اثناء السفر.

وتسير «طيران الخليج» رحلات من دون توقف من منطقة الخليج الى المحطات الاوروبية بشكل يفوق اي شركة طيران اخرى. حيث تسير مراكزها الرئيسية في الخليج وهي ابو ظبي والبحرين والدوحة ومسقط ٤٦ رحلة اسبوعيا الى تسع محطات اوروبية تشمل لندن وباريس وفرانكفورت وامستردام.

وأعلن محمد راضي ان شركة «طيران الخليج» ستسير خمس رحلات مباشرة من ابو ظبي الى لندن اسبوعياً.

كما أعلن تخفيض قيمة التذاكر على «طيران الخليج» الى بعض الدول العربية من بينها لبنان والسودان ومصر، وبقاءها ثابتة الى دمشق وزيادتها الى عمان في الأردن وذلك بالاتفاق مع شركات الطيران الأخرى التي تسير رحلات الى هذه الدول.



مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٤	,٤٦٢٠	٥,١١٧	٣٦٣,٦	١٧,٣٣	٤,١٩٩
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧٨٦	,٤٠٨٦	٢٩,٠٤	١,٣٨٤	,٣٣٥٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٦٦	,٤١٧٢	٢٩,٦٥	١,٤١٣	,٣٤٢٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨١٤	٤,٠٦٧	٢٨٩,٠١	١٣,٧٧	٣,٣٣٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٤٠	٣,٩٨٠	٢٨٢,٨	١٣,٤٨	٣,٢٦٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦١٥	,٤٢١٠	٢٩,٩٢	١,٤٣٦	,٣٤٥٥
الليرة اللبنانية	١٥٧٣,٥	٢٤٢٧,٩	١٠٢٦,٧	١٤,٤٤	٣٠٣,٠	١٢٥١,١
الجنيه المصري	٣,٣٩٢	٥,٢٣٣	,٤٥١٧	٣٢,١٠	١,٥٣٠	,٣٧٠٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩٢	٢,١٦٤	١٥٣,٨	٧,٣٣٣	٩,٧٧٦
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٠٦	٤,٩١٩	٣٤٩,٥	١٦,٦٦	٤,٠٣٧

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	-	,٤٢٢٨	,٠٠٥٩	,١٢٤٨	,٥١٥٣
الدولار الاميركي	-	١,٥٤٣	,٦٥٢٥	,٠٠٩١	,١٩٢٥	,٧٩٥١
الين الياباني	١٠٨,٩	١٦٨,٠	٧١,٠٦	-	٢٠,٩٧	٨٦,٥٩
المارك الالماني	١,٥٣٢٥	٢,٣٦٤	-	,٠١٤٠	,٢٩٥١	١,٢١٨
الفرنك الفرنسي	٥,١٩٢٢	٨,٠١١	٣,٣٨٨	,٠٤٧٦	-	٤,١٢٨
الفرنك السويسري	١,٢٥٧٦	١,٩٤٠	,٨٢٠٦	,٠١١٥	,٢٤٢٢	-
الليرة الايطالية	١٥٤٧,٣	٢٣٨٧,٤	١٠٠٩,٦	١٤,٢٠	٢٩٨,٠	١٢٣٠,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣١	٥,٤٣	٥,١٢	٥,٦٢	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,١٨	٥,٣١	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٣٧	٥,٨٧	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣١	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٧٥	٦,٢٥	-	-	٥,٦٢	٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٦,٠٦	٦,١٨
الجنيه الاسترليني	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٠٦	٦,١٨	٦,١٢	٦,٢٥	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣١	٦,٣٧
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٧٥	٠,٨٧
المارك الالماني	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠
الفرنك الفرنسي	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٩٣	٤,٠٦	٤,٠٦	٤,١٨
الفرنك السويسري	٢,٥٠	٢,٦٢	٢,٣٧	٢,٦٢	٢,٣١	٢,٥٦	٢,٣١	٢,٥٦	٢,٤٣	٢,٦٨
الليرة الايطالية	٩,١٢	٩,٢٥	٩	٩,١٢	٨,٧٥	٨,٨٧	٨,٥٠	٨,٦٢	٨,٤٣	٨,٥٦

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ٦/٥	٦/٤	٦/٣	٥/٣١	٥/٣٠	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٧,٦٥	٣٨٩,٧٠	٣٩٠,٧٠	٣٩٠,٥٥	٣٩١,٣٠	٤١٤,٨٠	٣٦٦,١٠
فضة	٥,١٩	٥,٣٦	٥,٣٨	٥,٣٢	٥,٣٥	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٢,٧٥	٣٩٨,٧٥	٤٠١	٣٩٨,٧٥	٣٩٩,٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر.

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٦/٥	٦/٤	٦/٣	٥/٣١	٥/٣٠	تسليم ٣ اشهر ٦/٥	٦/٤	٦/٣	٥/٣١	٥/٣٠
نحاس (دولار)	٢٤٢٠	٢٤٨٨	٢٥٤٤	٢٥٤٤	٢٥٨٦	٢٣٢١	٢٤٠٢,٥	٢٤٢٥,٥	٢٤٥١	٢٤٦٧,٥
الومنيوم (دولار)	١٥١٠	١٥٢٥,٥	١٥٦٤,٥	١٥٥٨,٥	١٥٧٠,٥	١٥٤٦,٥	١٥٦٦	١٥٧٣,٥	١٥٩٤,٥	١٦٠١,٥
زنك (دولار)	١٠٢١	١٠١٩	١٠٢١,٥	١٠١٦,٥	١٠٢١	١٠٤٥,٨	١٠٤٦	١٠٤٦,٥	١٠٤٤	١٠٤٦,٥
نيكل (دولار)	٧٨٤٥	٧٧٧٥	٧٩٣٥	٧٨٨٥	٧٩٤٦	٧٩٦١	٧٩٥٥	٧٩٩٠	٧٩٦٥	٨٠٩٥

النفط (دولار - برميل)

تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٦

الخام	١٩٩٦ ٦/٥	٦/٤	٦/٣	٥/٣١	٥/٣٠	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٩٠	١٧,١٥	١٦,٨٥	١٦,٨٥	١٧	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٠٥	١٨,٢٠	١٧,٩٥	١٧,٩٥	١٨,٥٠	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٩٥	٢٠,٢٥	١٩,٩٠	١٩,٩٥	٢٠,٦٠	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٦/٥	٦/٤
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٨٦١	,٩٨٦١
الجزائر	دينار	٥٥,٣٨	٥٥,٣٨
المغرب	درهم	٨,٧٧	٨,٧٧
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٣٠	١٣٧,٣٠
السودان	دينار	١١٩	١١٩
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٦	٧,٧٣٦
باكستان	روبية	٣٤,٨٠	٣٤,٨٠
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٦	٢٦,١٧
سنغافورة	دولار	١,٤٠٩٧	١,٤٠٧٤
تايوان	دولار	٢٧,٦٧	٢٦,٦٧
تايلاند	بات	٢٥,٣٤	٢٥,٣٢
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠٧٨	,٨٠٦٩
اليونان	دراخما	٢٤١,٤٠	٢٤١,٣٠
اسبانيا	بيزيتا	١٢٩,٥٧	١٢٩,٠٨
الفرنك الافريقي	-	٥١٧,٦٥	٥١٧,٦٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٥٥	٨٥٥
غابون	فرنك	٥١٧,٦٥	٥١٧,٦٥
استراليا	دولار	١,٢٥٢٥	١,٢٥٢٥
كندا	دولار	١,٣٦٨٨	١,٣٦٨٧
حقوق السحب	وحدة	,٦٩٢٨	,٦٩١٢
قبرص	جنيه	,٤٦٩٠	,٤٦٨٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٣	٥,٦٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (٦ حزيران/يونيو)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٨٤	٩٩,٤٦	١٠٠,١٢	٨٧,٤٣
العائد	٦,٤٣	٦,٦٣	٦,٨٦	٧,٠١

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٦/٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٥,٧	٣٧٩	أب
بن (دولار)	١٧٥٩	١٧٤٧	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٥٣	١٠٥٣	تموز
قمح (جنيه)	١٢٤	١٢٢,٧٥	تموز
شعير (جنيه)	-	١٠٥,٧٥	ايلول
صويا (دولار)	٢٣٦,٨	٢٣٥,٣	تموز
بطاطا (جنيه)	-	-	-

● الجداول التالية منتمية من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٦/٥

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم للتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير ٪	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤.٠٠	-	٢٠٠	٤.٠٠	٦٢٩٨.٠٠	-	-
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦.١٨	-	-	-	-	-	-
شركة الرتيت	٢.٧٥	-	-	-	-	-	-
يونيسيراميك (لحامله)	-	-	-	-	-	-	-

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاربعاء ١٩٩٦/٦/٥ (النشرة الثانية للسوق.)

		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت - ٢
فئة أ	للتداول العادي	٥٢٤٢	٢٦٤٢٩	٧٥٣	١٠٩,١٢
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة الف	٥٢٤٢	٢٦٤٢٩	٧٥٣	١٠٩,١٢
فئة ب	التداول العادي	٩١٦٣	٧٩٢٤	٥٢٠	١١١,٧٥
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة باء	٩١٦٣	٧٩٢٤	٥٢٠	١١١,٧٥
	المجموع العام	١٤٤٠٥	٣٤٣٥٣	١٢٧٣	-

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	متوسط السعر	متوسط السعر ١/٦	القيمة الدفترية	مضاعف الربح السنوي	الربح الموزع / السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
القطاع	بنك الرياض	١٠٠	٥٧.٤٩٥	٢٣٧	٢٣٥	١٧٨	١٢,٤	٦,٣	١٥
	بنك الجزيرة	٣١	١١.٩٦٧	١٦٤	١٦٣	٨٥	-	-	-
البنوك	بنك الاستثمار	-	-	-	-	٢٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٢٥٩	-	-	-
	البنك الفرنسي	٣٧	٨.٣٩٩	٤٩١	٤٩١	٢٩٥	١٢,٦	٥,١	٢٥
	البنك البريطاني	٧	٧٤٥	٤١٧	٤١٧	٢١٥	١٢,٩	٥,٨	٢٤
	بنك القاهرة	٣٢	٧.٨٥٢	٣١٣	٣١٥	١٤٦	١٧,٧	٣,٢	١٠
	البنك العربي	٤٣	١٥.٥٠٩	٤١٤	٤١٠	٣١٩	١٢	٥,٨	٢٤
	البنك الاميركي	١٤	٣.١٠٤	٤٢٠	٤١٩	١٧٠	٩,٤	٦	٢٥
	البنك المتحد	٥	٢.٢١٠	٣١٨	٣١٥	١٥٣	١٠,٣	٣,٩	١٢,٥
	الراجحي	٢٠	٢.٠٦٠	٧٥٢	٧٥١	٢٩٧	٩,٨	٦,٦	٥٠
	سابك	١٦	٨.٤٠٨	٣٧٠	٣٦٩	٢٣٥	٦,٢	٨,١	٣٠
	سافكو	١١	١.١٠٥	٤٥٩	٤٥٨	٣١١	٧,٩	٥,٤	٢٥
الصناعة	المصافي	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	-	-	-	-	٢١٦	-	-	-
	صافولا	٦	٥٣٠	٤٥٢	٤٥١	٢٦٧	١٥,٧	٢,٨	١٢,٨٦
	التصنيع	١٠	١.٨٤٠	٨١	٨٢	٥٢	١٠٢,٥	-	-
	الدوائية	٨	١.٤٠٦	١٨٣	١٨٢	٢٠٢	٣٦	-	-
	الغاز	١	٣٨٠	١٢٢	-	١٢٨	١٣,٤	٥,٧	٧
	الجبس	-	-	-	-	١٢٥	-	-	-
	الغذائية	٦	١.٠٢٠	٨٧	٨٦	١١٥	-	-	-
	الكابلات	١	٥٣٠	١٠١	١٠١	١٦١	-	-	-
	المتطورة	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	٢٠	١٢.٢٦٩	٨١	٨١	١١٠	١٧	-	-
	الاسمنت العربية	٩	١.٩٤٩	٧٠	٩٨	٦٨	٦,٥	١٠,٧	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠	٥,٥٩٣	٢٩١	٢٨٩	١٣٨	٧,١	١٢,٧	٣٧
الاسمنت	الاسمنت السعودية	٧١	٥٩.٩٤١	١٥٣	١٥٢	١٠٥	٨,٣	٩,٨	١٥
	الاسمنت القصيم	٢	٣٣٧	٢٦٦	-	١٧٤	٧,٧	١١,٣	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٣	٥٦٦١	٣٧٠	٣٧٢	١٨٧	٧,٨	٨,١	٣٠
	اسمنت ينبع	٨	٢.٣٨٥	١٥٣	١٥٤	١٣٠	١٠,٥	٧,٨	١٢
	اسمنت الشرقية	٣	٦٠	٢٩٦	-	١٥٦	٧,١	١١,٨	٣٥
	مكة	١٥	٥٣٩	١٩٩	١٩٨	١٠١	٢٥,١	٣,٥	٧
	طيبة	١٠	٤.٩٣٨	٥٠	٥٠	٥٠	١٩,٨	٣,٨	١,٨٨
الخدمات	للفنادق	-	-	-	١٣٠	١٤٨	-	-	-
	العقارية	٨	١.٧٥٠	١٢١	١٢٠	١٩٣	١٥,١	٥	٦
	البحري	٥٣	٤٧.٤٢١	٦٩	٦٩	١٠٩	-	-	-
	الجماعي	١٦	٥.١٠٠	٨٩	٨٩	١١٢	١٢,٧	٧,٩	٧
	السيارات	٥	٤.٢٨٧	٥٠	٥٠	٦٠	٧٩,٤	-	-
	المواشي(٥٠٪)	٢٥	١٣.٢٢٥	٧٢	٧٠	٤١	٨٠,٩	-	-
	تهامة	٢	٢٤١	٧١	٧٤	٥٥	٤٣,٦	٤,٢	٣
	عسير	٩	٤.٩٠٠	٧١	٧٠	٩٥	١٦,٩	-	-
	مبرد	٧٥	٤٤.٩٧٢	٧٣	٧٢	١٠٣	٨٨	-	-
	بندة	-	-	-	-	١١١	-	-	-
	الباحة	٦	١.٠٠٠	٦٣	٦٤	٢٩	٥٢,٩	-	-
	كهرباء الوسطى	-	-	-	٧٩	٩٢	-	-	-
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	٨٨	-	-	-
الكهرباء	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
	نادك	-	-	-	-	٢٣٤	-	-	-
	القصيم الزراعية	١٩	١٧.٤٧٩	٢٧	-	٥٦	-	-	-
الزراعة	حائل الزراعية	-	-	-	٧٧	١٦٠	-	-	-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	١٩٩	-	-	-
	الاسماك	٣	١٢٠	٢٠٧	٢٠٦	٢٥٦	-	٢,٤	٥
	الشرقية الزراعية	٣	٢.٠٠٠	٢٦	٢٦	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	-	-	-	٥٦	١١٩	-	-	-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٥٢	-	-	-

الاردن

الشركة	سعر الاغلاق	التغير +/-	تاريخ الاغلاق
البنك العربي	٢٢٢	-	٩٦/٦/٥
البنك الاهلي الاردني	٤,٣٧	-٠,٠٣	٩٦/٦/٥
بنك القاهرة/ عمان	٤,٧	-	٩٦/٦/٥
بنك الاردن	٣,٤	-	٩٦/٦/٤
بنك الشرق الاوسط	١,٠٦	-	٩٦/٦/٤
بنك الانماء الصناعي	٢,٢٤	-	٩٦/٦/٥
بنك الاسكان	٤,٣٦	-٠,٠٤	٩٦/٦/٥
البنك الاردني الكويتي	٢,٧٦	-	٩٦/٦/٥
بنك الاردن والخليج	٠,٩٧	-٠,٠١	٩٦/٦/٥
البنك الاسلامي الاردني	٣,٨٦	-٠,٠١	٩٦/٦/٥
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	٢	-	٩٦/٦/٤
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٥٦	-	٩٦/٦/٥
بنك عمان للاستثمار	٠,٤٣	-٠,٠١	٩٦/٦/٥
بنك فيلادلفيا	١,١٨	-	٩٦/٦/٥
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	٤,٣٦	-٠,٠٦	٩٦/٥/٢٦
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,٣	-	٩٦/٦/٥
الكهرباء الاردنية	١,٥٦	-	٩٦/٦/٥
الفنادق والسياحة الاردنية	-	-	-
كهرباء محافظة اربد	١,٣٨	+٠,٠٢	٩٦/٦/٥
العربية الدولية للفنادق	٥	+٠,١٠	٩٦/٥/٢٩
الخطوط البحرية الوطنية	٢,٤	-٠,٠٢	٩٦/٦/٥
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٣٣	-	٩٦/٦/٥
العقارية الاستثمارية / عقاركو	٠,٩٢	-٠,٠٣	٩٦/٦/٥
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٨٨	-٠,٠٢	٩٦/٥/٢٩
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	٢,٠٨	+٠,٠٦	٩٦/٦/٥
الدولية للتعليم	٣,١٥	-٠,١١	٩٦/٦/٥
الاستثمارية القابضة	٠,٩٩	-٠,٠٥	٩٦/٦/١
الزرقاء للتعليم	١,٠١	+٠,٠٢	٩٦/٦/٥
النقل البري	٢,٠١	-	٩٦/٦/٥
تطوير الاراضي	١,٠١	-	٩٦/٦/٥
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٣٥	+٠,٠٦	٩٦/٦/٥
مناجم الفوسفات الاردنية	٣	-٠,٠٢	٩٦/٦/٥
البوتاس العربية	٥,٣	-٠,٠٥	٩٦/٦/٥
مصفاة البترول الاردنية/ جوبترول	١٠,٠٨	-٠,١٦	٩٦/٦/٥
الانتاج	٢,٩١	-	٩٦/٦/٢
العربية للادوية	٣,٤١	-٠,٠٨	٩٦/٦/٥
الخزف الاردنية	٦,٢	-٠,١٠	٩٦/٦/٣
الورق والكرتون	٣,٥١	-	٩٦/٦/٤
شركة رافيا الصناعية	١,٦٥	-٠,٠٥	٩٦/٦/٥
دار الدواء	٥,٥	-٠,١٠	٩٦/٦/٤
الومنيوم / ارال	٤,١٦	-٠,٢٢	٩٦/٦/٥
المواشي والدواجن	٠,٥٥	+٠,٠٢	٩٦/٦/٥
تصنيع الورق	١,١٨	-٠,٠٢	٩٦/٦/٥
الصناعات الوطنية	٠,٨٢	-٠,٠١	٩٦/٦/٥
البتروكيماويات	١,٣٩	-٠,٠٢	٩٦/٦/٥
الصوف الصخري	١,٠١	-٠,٠٣	٩٦/٦/٥
العالمية الكيماوية	٢,٩٥	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٧
الوطنية للكوابل	٣,٥٣	-٠,٠٢	٩٦/٦/٥
السلفوكيماويات	١	-٠,٠٢	٩٦/٦/٥
الكوثر للاستثمار	١,٤٢	-٠,٠٥	٩٦/٦/٥
الزيوت النباتية	٢,٤٨	-٠,٠٢	٩٦/٦/٥
الموارد الصناعية	١,٥٢	-٠,٠٤	٩٦/٦/٥
الكابلات الحديثة	١,١٣	+٠,٠١	٩٦/٦/٥
الزي لصناعة الالبسة	١,٧٩	-	٩٦/٦/٥
السجائر الدولية	١,٢٤	+٠,٠١	٩٦/٦/٥
اتحاد الزيوت	١,٣	+٠,٠٥	٩٦/٦/٤

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد الصفقات	سعر الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الصفقة السابقة	التغير	متوسط السعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٣٧٢	٩٦/٦/٣	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	٧٠٠٠٠	٣	٠,١٧	٠,١٧	٩٦/٦/٤	-	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	-	-	-	٠,٢٦	٩٦/٦/٤	-	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	٢٠٠٠٠	٢	٠,١٥	٠,١٥	٩٦/٦/٤	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١١٦	٩٦/٥/٢٢	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	١٣,٠٥	٩٦/٤/٢٣	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	١٠٠٠٠٠	٢	٠,٠٧٩	٠,٠٨٠٥	٩٦/٦/٣	-٠,٠٠١٥	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	-	-	-	٠,١٠٣	٩٦/٦/٤	-	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	١٦٢٧٤	١	١,٣٣	١,٣٢	٩٦/٦/٤	٠,٠١	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٤٩٢٧٤٧	٦	٠,٠٦٥	٠,٠٦٥	٩٦/٦/٤	-	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	-	-	-	١	٩٦/٣/٢٥	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	١٧٠٠٠	١	٠,١٤٦	٠,١٤٥	٩٦/٦/٤	٠,٠٠١	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٧	٩٦/٥/٢٠	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢١٨	٩٦/٣/٢٥	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٨٥	٩٦/٥/١٦	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٣٨	٩٦/٥/٢٠	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	١٥٨٤٨	١	٠,٥٥٥	٠,٥٦	٩٦/٦/٤	-٠,٠٠٥	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٧	٩٦/٥/٢٠	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٢٠٠٠٠	٢	٠,٦٢٥	٠,٦٢٥	٩٦/٦/٢	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات(بتلكو)	-	-	-	٠,٣٩	٩٦/٦/٤	-	٠,٥٣٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٢٨	٩٦/٦/٢	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٧٢	٩٦/٤/١٧	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,١٨٨	٩٦/٥/٩	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٨	٩٦/٦/٤	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٠٤	٩٦/٦/٢	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١١٦	٩٦/٥/٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٢٥	٩٦/٥/٢٠	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر ١٩٩٣	متوسط سعر ٦/٥	متوسط سعر ٦/٣	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/ الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٩٥,٠٠	٣٩٥,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	٢٢٥,٠٠	٢٢٥,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٧٠,٠٠	٦٦٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٥,٠٠	٤٥,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٣٤٨,٠٠	٢٤٨,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٣٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٥,٠٠	١٧٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٢,٠٠	٢١٢,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٨٥,٠٠	١٨٥,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٢٥	١٧,٢٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩١٥,٠٠	٩١٥,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٢٠,٠٠	١٢٢٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٠٠,٠٠	٧٠٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٥٥,٠٠	٥٥٥,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٨٠,٠٠	٩٧٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٥٠,٠٠	٩٤٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤٠٥,٠٠	٤٠٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٦١٥,٠٠	٦١٠,٠٠	٣٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٦/٥	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر آخر صفقة	تاريخ آخر صفقة
البنوك	البنك الوطني	٥١٠	٢٨٣٠٥٠	١٥	٥٥٥٠٠٠	٥١٠	٦/٤
	بنك الخليج	٣٧٠	٥٥٨٧٠٠	٣٣	١٥١٠٠٠٠	٣٧٥	٦/٤
	البنك التجاري	١٦٤	٦٤٦٠٦٠	٣٧	٣٩٤٠٠٠٠	١٦٤	٦/٤
	البنك الاهلي	١٨٠	٥٠٢٥٦٠	٣٩	٢٨٤٠٠٠٠	١٧٦	٦/٤
	البنك العقاري	٢٦٥	٤٥٠٥٠	٧	١٧٠٠٠٠	٢٦٠	٦/٤
	الكويت والشرق الاوسط	٢٤٨	٥٠٠٩٢٠	٣	٢٠٢٠٠٠٠	٢٣٨	٦/٣
	بتكبرقان	٢٠٤	٢٩٣٧٦٠	٢٠	١٤٤٠٠٠٠	٢٠٤	٦/٤
	بيت التمويل الكويتي	٦٠٠	٥٤٧٠٠٠	٣٩	٩٠٥٠٠٠	٦٠٠	٦/٤
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٥٠	٧٥٠٠	١	١٠٠٠٠	٧٥٠	٦/٤
	الساحل للتنمية	٩٨	١٠٩٧٦٠	٩	١١٢٠٠٠٠	٩٩	٦/٤
التامين	الكويت للتامين	٥٢٠	٢١٠٠٠	٢	٤٠٠٠٠	٥٢٠	٦/٤
	الخليج للتامين	٥٤٠	٢٤١٨٥٠	٢٢	٤٥٠٠٠٠	٥٤٠	٦/٤
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤٨٠	٦/٤
	وربة للتامين	-	-	-	-	٥٢٠	٦/٣
العقار	عقارات الكويت	١٦٨	١٣٣١٦٠	١٤	٨٠٠٠٠٠	١٦٦	٦/٤
	العقارات المتحدة	١٥٠	٢٤٦٠٠٠	٢٨	١٦٤٠٠٠٠	١٥٢	٦/٤
	الوطنية العقارية	٢٢٤	٨٠٦٤٠	٧	٣٦٠٠٠٠	٢٢٤	٦/٤
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٣٩٠	٥/٢٧
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٩	٥٨٨٠٠	١٧	١٠٠٠٠٠٠	٦٠	٦/٤
الصناعة	الصناعة الوطنية	-	-	-	-	٧٢٠	٦/٤
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٢٦٠	٦/١
	اسمنت الكويت	٤٤٠	١٠٤٤٥٠	٥	٢٤٠٠٠٠	٤٣٥	٦/٤
	صناعة التبريد	٣٩٠	٨٩٨٠٠	١١	٢٣٠٠٠٠	٣٩٥	٦/٤
	الخليج للكابلات	٩٥٠	٩٤٩٥٠	٤	١٠٠٠٠٠	٩٤٠	٦/٤
	الخدمات البحرية	١٧٦	٧٠٤٠	١	٤٠٠٠٠	١٧٨	٦/٤
خدمات	الفنادق الكويتية	٢٤٠	٤٨٠٠	١	٢٠٠٠٠	٢٣٠	٦/٤
	المخازن العمومية	٢٤٢	١٠١٥٢٨٠	٥٠	٤٢٢٠٠٠٠	٢٤٠	٦/٤
	مجمعات الاسواق	٣١٥	٦٩٠٥٠	١٦	٢٢٠٠٠٠	٣١٥	٦/٤
	الهواتف المتنقلة	٨٠٠	٢٢٥٤٥٠	٢١	٢٨٥٠٠٠	٨٠٠	٦/٤
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٤	٦/٣
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٢٩٥	٦/٣
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٤٤	٤٨٨٤٠	٧	٢٠٠٠٠٠	٢٤٦	٦/٤
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢١٠	٦/٤
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٦٥٠	٦/٤
شركات	بنك البحرين الدولي	٨٢	٩٨٤٠	١	١٢٠٠٠٠	٨٢	٦/٤
غير	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
كويتية	العربية للاستثمار	٢٦	٤٥٨٠٠	١٠	١٧٦٠٠٠٠	٢٦,٥	٦/٤
	اسمنت الشارقة	١٢٨	١٧٩٦٠	٣	١٤٠٠٠٠	١٢٨	٦/٤
	اسمنت الخليج	٢٢٦	٨٦٢٣٦٠	٨	٢٨٠٠٠٠	٢٢٦	٦/٤
	اسمنت ام القوين	٧٦	٢٢٥٦٤٠	٢٣	٣٠٠٠٠٠٠	٧٦	٦/٤

اسعار الاسهم الدولية

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/٥	٦/٤	٦/٣	٥/٣١	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٨٨١,٤٣	٢١٨٥٨,١٢	٢١٥٨٨,٥٢	٢١٩٥٦,١٩	٢٢٢٨٢,٠٥	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦٦٣,٨٦	٥٦٦٥,٧١	٥٦٢٤,٧١	٥٦٤٣,١٨	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٥٣,٤٠	٣٧٥٥,٢٠	٣٧٣٩,٢٠	٣٧٤٧,٨٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٥٤,٧٣	٢٥٤٦,٧٥	٢٥٣٢,٧٩	٢٥٤٢,٨٠	٢٥٧٠,٧٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١١٥,٣٥	٢١١١	٢١٢١,١٠	٢١١٠,٠٦	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣١٥,٣٨	٢٣٠٣,٢٦	٢٢٩١,٧٥	٢٢٩٩,٣٦	٢٣٦٨,٧٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٠٩٢,٥١	١١٠٨٦,٩١	١١٠٥٩,٨١	١١٣٦٤,٧٣	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٣٣٦,٨١	٢٣١٨,٧٧	٢٣٣٣,٥٦	عطلة	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٢٩,٧٠	٢٢٢٦	٢٢٣٠,٢٠	٢٢٦٠,١٠	٢٢٢٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	564	1	660.5	466
ALLIED COLLOIDS	129	0	137.5	123
ALLIED DOMECQ	475	-9	559	475
ANGLIAN WATER	590	-12	614	498
ARGOS	740	9	740	457.49
ARGYLL GROUP	359.5	0.5	364	291
ARJO WIGGINS APL.	173	-4	288	154.5
ASDA GROUP	120.5	2	120.5	84
ASSD.BRIT.FOODS	381	-1	420	332
ASSD.BRIT.PORTS	292	-2	319	268
BAA	486	-4	554	465.5
BANK OF SCOTLAND	272.5	2.5	312	208
BARCLAYS	781.5	7.5	811	664
BASS	809	-2	819	582
BAT INDS.	522	0	585	474
BBA GROUP	295.5	-21.5	348	235
BET	235	1.5	235.5	120
BICC	333	4	360	250
BLUE CIRCLE IND.	358	6	374.5	281
BOC GROUP	934	-1	944	792
BOOKER	390	-3	444	337
BOOTS	606	0	646	504
BOWTHORPE	463	0	463	359
BPB INDUSTRIES	322	-3	340	273
BRIT.AEROSPACE	891	1	899	524
BRIT.PETROLEUM	561.5	-1	599.5	441
BRIT.SKY BCAST.	438	-8	480	269
BRITANNIC ASR.	765	0	821	549
BRITISH AIRWAYS	538	-6	570	398.5
BRITISH BIOTECH	2775	25	3315	462
BRITISH GAS	189.5	-1	315.5	171.5
BRITISH LAND	406	0	444	356
BRITISH STEEL	171	-2	200	150
BRITISH TELECOM.	364.5	-1.5	414	326.5
BTR	278	1.5	344	276.5
BUNZL	237	-2	242	166
BURMAH CASTROL	1040	-3	1090	908
BURTON GROUP	157.25	3.25	160	82.5
CABLE & WIRELESS	433.5	-4.5	546	405
CADBURY SCHWEPPES	491	-7	561	459
CAP.SHOP.CENTS.	287	-1	289	196.5
CARADON	230	0	269	175
CARLTON COMMS.	489	-1	495	373.14
CHARTER	967	-0.5	972	792
CHUBB SECURITY	352	0	386	300
COATS VIYELLA	178	0	217	169
COMMERCIAL UNION	596	-4	653	561
COMPASS GROUP	587	16	587	345
COOKSON GROUP	313	5	327	240
COURTAULDS	433	8	481	360
DAILY MAIL'A'	1570	-5	1653	1023
DALGETY	380	2	484	366
DANKA BUS.SYS.	788	8	848	378
DE LA RUE	633	-23	948	632
DIXONS GP.	493.5	-0.5	506	237.5
EAST MIDL.ELTY.	574	2	788.75	527.5
ELECTROCOMP.	378	-8	407	294.5
EMAP	681	6	713	455
ENG.CHINA CLAYS	269	2	413	267
ENTERPRISE OIL	464	-8	476	332.5
EUROTUNNEL UNITS	105.5	-10	196	63
FKI	171	-2	184	143.41
GENERAL ACCIDENT	687	14	694	571
GENERAL ELEC.	365	-5.5	378.5	299
GKN	977	-3	1007	619
GLAXO WELLCOME	831	-6	969	731
GLYNWED	341	-2	388	298
GRANADA GROUP	829	1	842	597
GRAND MET.	432.5	-0.5	464	376
GREENALLS GP.	576	-2	633	455
GT.UNVL.STORES	684	3	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	274	4	292	196
GUINNESS	461	0	532	441
HAMMERSON	366	-8	397	319
HANSON	183	-1	234.75	180.25
HARRISONS &CROS.	145	-1	172	136.5
HAYS	449	4	449	314.5
HEPWORTH	300	-1	319	254
HILLSDOWN HDG.	180	-1	200	151
HSBC HOLDINGS	983	4	1124	805
HSBC HOLDINGS (L)	975.5	0.5	1098	803
HYDER	740	-8	798	686.76
IMI	355	-5	377	298
IMP.CHM.INDS.	851	0	954	731.5
INCHCAPE	301	-4	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	637	-13	663	511
KINGFISHER	604.5	-1.5	620	420
KWIK SAVE GP.	452	1	731	428
LADBROKE GROUP	192	0.5	205.5	123
LAIRD GROUP	469	0	502	350
LAND SECURITIES	619.5	-4.5	675	573
LAPORTE	732	0	849	610
LASMO	176.5	-5	194	150
LEGAL & GENERAL	702	0	738	503.5
LIBERTY INTL.	386	1	387	315
LLOYDS ABBEY LF.	515	10	546	378
LLOYDS TSB GP.	323	4	347.5	294.5
LONDON ELTY.	705	1	882.86	579.55
LONRHO	187	0	217	145
LUCAS INDUSTRIES	254	8	254	172
M&G.GROUP(HDG.)	1195	0	1353	1068
MARKS & SPENCER	468.5	6	468.5	403.5
MATTHEW CLARK	801	0	801	585
MEDEVA	231	-3	289	217.5
MEPC	408	-7	434	360
MERCURY ASSET	962	-3	992	760
MFI FURNITURE	178	-4	185	113.5
MIDLANDS ELTY.	442	17	442	256.36
MIRROR GP.	211	-5	239	133
MISYS	844	2	844	380
MORGAN CRUCIBLE	447	15	447	339
MORRISON(WM)SPMK	161	-3	175	133
NAT.WSTM.BANK	636	8	711	532.5
NATIONAL GRID	180	-1.5	211	176.5
NATIONAL POWER	523.5	9.5	605	427
NEWS INTL. RV.	308	0	336	271
NEXT	561	-2	578	323
NFC	151.5	-3.5	183	131
NORTHERN FOODS	190	0	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	115	-3	147	85.5
ORANGE	243.5	0	253	205
PEARSON	694	4	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	515	-4	630.5	460
PILKINGTON	198	0.5	222	164.95
POWERGEN	485	-3	608	482.5
POWERGEN 142P TO PAY	345	-1	468	345
PREMIER FARNELL	715	1	743	570.19
PROVIDENT FINL.	476	-2	495	314.5
PRUDENTIAL CORP.	420	-6	463	327
RACAL ELECTRONIC	304	-16	346	247
RANK ORG.	505	-2	545	386
RECKITT & COLMAN	697	-3	728	621
REDLAND	403	-2	453	326
REED INTL.	1096	-6	1210	855
REFUGE GROUP	522	0	539	326
RENTOKIL GROUP	413.5	4.5	413.5	267
REUTERS HOLDINGS	751.5	-3.5	797	489
REXAM	352	-8	517	328
RJB MINING	568	-5	625	383
RMC GROUP	1011	-2	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	224	-4	244	150.5
ROYAL IN.HDG.	420	-4.5	450	305
RTZ CORP.	991	-4	1074	808
RUGBY GROUP	119	0	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	539	0	608	416.5
SAINSBURY (J)	397.5	3.5	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	245	-2	290	237
SCHRODERS	1365	-3	1478	1103
SCOT.& NEWCASTLE	680	3	699	541
SCOT.HYDRO-ELEC.	307	-6	372	307
SCOTTISH POWER	309	-9	400.5	309
SEARS	95	1	119	93.5
SECURICOR GP.A	1175	-8	1325	840
SECURITY SER.	1175	-8	1325	833
SEDGWICK GROUP	150	0	155	105
SEVERN TRENT	587	-15	688	536
SHELL TRANSPORT	916	6	941	727
SIEBE	868	3	897	606
SKYEPHARMA	83	2	100	35.55
SLOUGH ESTATES	220	0	241	189
SMITH & NEPHEW	206	3.25	209.5	170.25
SMITH (DAVID S)	288	-10	337	242
SMITH(WH)GROUP	445	-11	505	324
SMITHKLINE BHM.	676	2	725.71	518.15
SMITHS INDS.	686	-11	720	506
SOUTH WEST WATER	669	-3	729	489
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	662
SOUTHERN ELEC.	715	4	904	587.23
SOUTHERN WATER	981	-1	987	594
STAGECOACH HDG.	445	1	457	216
STD.CHARTERED	650	2	662.5	335
STOREHOUSE	316	0	361	261
SUN ALL.GP.	397	-3	429	326
T&N	157	-3	196	120
TARMAC	119	0	134	81
TATE & LYLE	457.5	5.5	497	425
TELEGRAPH	561	0	561	385
TELEWEST COMMUNICATI	175.5	-1.5	195	118
TESCO	313.5	8	338	263.5
THAMES WATER	570	-9	599	470
THORN EMI	1822	1	1863	1253
TI GROUP	524	-3	552	379
TOMKINS	252	-3	293	220
UNIGATE	405	-1	460	393
UNILEVER (UK)	1212	11	1376	1174
UNITED BISCUITS	221	0	338	218
UNITED UTILITIES	579	-6	647.89	540.57
UTD.NEWS & MEDIA	707	-19	752	508
VENDOME LUXURY U	654	10	654	475
VICKERS	245	-6	293	206
VODAFONE GP.	248.5	-6	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	381	0	395	278
WESSEX WATER	358	-4	368	291.64
WHITBREAD	724	5	757	589
WILLIAMS HDG.	343	-4	355	304
WOLSELEY	463	0	486	330.5
WPP GROUP	204	0	211	121
YORKSHIRE ELTY.	758	2	940.36	668.8
YORKSHIRE WATER	718	-16	758	570
ZENECA	1361	-7	1406.5	993.5

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
ACCOR	744	0	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	140.6	-0.2	179.3	121.5
AIR LIQUIDE	909	8	948	753
ALCATEL ALSTHOM	467.9	2.4	534	399.6
ALCATEL CABLE	460	3.5	484	265
AXA	295.4	2.3	327.82	247.44
BANCAIRE	565	3	611	442
BIC	640	45	640	386
BNP	191.6	-0.7	255.7	182.5
BON MARCHE	1330	20	1369	862
BOUYGUES	566	-12	629	469
CANAL +	1199	-84	1283	633
CAP GEMINI	185	2.5	191.5	122.2
CARREFOUR	2742	-48	2859	1632.67
CASINO GUIPCHN.	218	1	223	129.5
CASTORAMA DUBOIS	960	0	996	684.55
CCF	252.3	1.3	258.9	201.6
CEP COMM.	445	-1	536	400.1
CETELEM	1100	-18	1165	713
CHARGEURS	1445	-5	1479	945
CHRISTIAN DIOR	716	-11	753	420.9
COMPT. MODERNES	2275	-34	2330	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	434.7	5.8	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	761	3	885	742
DOCKS DE FRANCE	1150	-6	1176	700
EAUX (GEN.DES)	553	0	591	408
ECCO	1373	53	1373	688
ELF AQUITAINE	377.3	1.7	398.5	308
ERIDANIA BEGHIN	808	5	905	710
ESSILOR INTL.	1290	4	1342	800
EURO-DISNEY SCA	14.7	-0.7	17.45	10.6
FINAXA	251	-4	297	217
HAVAS	433.5	-4.1	459.8	311.6
HERMES INTL.	1446	-7	1465	634
IMETAL	797	-11	830	535
L'OREAL	1609	23	1609	1134
LAFARGE	331	-3.5	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	139.6	-0.8	141.8	84
LEGRAND	913	-12	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1705	0	1705	1225
LVMH	1286	12	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	505	-1	533	426
MATRA-HACHETTE	137.3	-2.4	140.3	83.3
MICHELIN B R	258	1.7	260.5	185.2
MOULINEX	75.2	-1.8	122.7	65
NAVIGATION MIXTE	761	11	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	316.9	3.8	334.5	234.5
PECHINEY A	225.2	3.5	254.5	168
PERNOD-RICARD	337.1	1	354	271.8
PEUGEOT S.A.	721	-1	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1609	15	1682	907
POLIET	557	0	558	365
PRIMAGAZ	567	2	613	277.08
PROMODES	1331	6	1485	1066
RENAULT	138.3	1.3	168	134.8
REXEL	1300	-16	1316	773
RHONE POULENC A	131	3.3	133.9	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1192	-22	1261	712
SAINT GOBAIN	664	0	682	527
SAINT-LOUIS	1401	1	1600	1290
SANOFI	394	-3.6	420	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	240.8	1.1	251.7	166.7
SEB	895	10	900	529
SEITA	207	-0.8	215	145
SOCIETE GENERALE	557	5	623	502
SODEXHO	2001	1	2049	995
SUEZ (CIE.)	200.5	3.5	273.7	173
SYNTHELABO	446.1	16.1	448	263.9
THOMSON-CSF	137.6	1.5	143	93
TOTAL 'B'	377	0.5	377	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	635	14	635	457.8
UAP (CIE.)	103.5	2.8	145.7	100.7
USINOR SACILOR	77.8	-3.4	90.6	58.2
VALEO	284.5	-2.4	294	201.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
ADIDAS	119.95	3.95	124	70.15
AEG	168	0.2	171	126
ALLIANZ HLDG.	2552	6	2908	2462
ALLIANZ LEBENS.	1118	12	1411.43	975
ALTANA	969.9	0.9	1000	740
AMB AACH.&MUNCH.BET.	995	15	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	630	-5	700	590
ASKO	1070	-4	1074	650
BADENWERK	536	0	536	477
BANKGESELLSCHAFT BER	337	8	418	312.7
BASF	424.5	0	430.7	295.4
BAYER	50.92	-0.11	52.36	34.28
BAYERISCHE VBK.	43.18	0.41	46.27	38.7
BEIERSDORF	1430	35	1540	920
BERLINER KRAFT&LICHT	412.9	-0.1	451	317
BHF BANK	37.9	0.1	43.2	36.2
BILFINGER & BERGER	627	-7	691	497
BMW	861	9.5	861	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1010	15	1280	995
COMMERZBANK	317	3.5	353	313.5
CONTIGAS	520	0	571	512
CONTINENTAL	25.8	0.1	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	833.5	-3	852	635
DEGUSSA	532	-1.5	574	426
DEUTSCHE BANK	72.1	-0.2	76.74	61.95
DRESDNER BANK	38.18	0.03	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3272
DT.SB-KAUF	23.4	0	43.5	20
FORD-WERKE	875	0	930	745
FPB HOLDING	323	0.1	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	246	2	252.5	174
GEHE	1008	3.5	1010	616
HAPAG LLOYD	985	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	1000	0	1119.12	866
HENKEL PREF.	656	20.5	659.8	504
HEW	426	0	462	315.5
HOCHTIEF	690	9	841	547
HOECHST	50.35	-0.3	53.5	29.88
HOLZMANN PH.	488	6	718	477
IKB DT.INDUSTRIEBANK	283.5	2.5	294	253
ISAR AMPERWERKE	636	0	636	530
KARSTADT	595	1	678	543.5
KAUFHOF	546.3	-0.5	546.8	434
LEIFHEIT	70	1.2	70	55
LINDE	1000	4	1000	820
LUFTHANSA	232.5	-4	258.3	186
MAN	398.8	0.8	444.3	353.6
MANNESMANN	535.5	7.7	565	416.2
MERCK	57.05	0	66.1	55.85
METALLGESELLSCHAFT	28.7	0	35.75	24.1
MUNCH.RUCK.REGD.	2830	100	3245	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	415	0	420	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	37.3	0.6	49.5	32
PREUSSAG	392.5	-2	459.25	389.5
RHEINELEKTRA	1219	49	1390	1050
RWE	59.65	-0.13	61.8	48.05
RWE PREF.	46.9	-0.29	47.4	38.04
RWE-DEA	394	-3	413	381
SAP	224.8	8.4	266.5	165.5
SAP PREF.	226.8	7.3	260	154.2
SCHERING	113.5	-0.85	119.5	95.03
SGL CARBON	176	14	176	59.7
SIEMENS	85.27	-0.24	85.96	68.08
SKW TROSTBERG	38.05	0.2	38.05	28
SPRINGER.AXEL R	925	0	1000	686
SUEDZUCKER	769	14	841	715
THUEGA	470	7	575	441
THYSSEN	274.8	-3.3	296.5	251.1
VEBA	80	0.95	82.65	54.35
VEW (B)	461	0	529	440
VICTORIA HDG. R	938	15	1235	842
VOLKSWAGEN	554.75	8.5	571	391.5
VOLKSWAGEN PREF.	419.5	5.5	419.5	300

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	910	0	940	725
ABB B	1496	-4	1530	1181
ABB R	300	1	305	231
ADIA B	318	8	318	161
ALUSUISSE B	988	-2	1009	698
ALUSUISSE R	989	-2	1012	695
ARES-SERONO B	965	5	970	605
BAER HOLDING B	1355	10	1460	1200
BALOISE R	2690	-30	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1418	13	1614	1245
BUEHRLE R	132.5	2	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1394	3	1495	841
CIBA-GEIGY R	1404	10	1507	840
CLARIANT	448	4	455	346
CS HOLDING R	109	1.25	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	443	-9	505	327
EMS-CHEMIE B	5050	40	5615	4430
GALACTINA R	1150	0	1260	1060
HOLDERBANK B	960	4	985	837
HOLDERBANK R	192	-1	199	168
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	374	-5	382	309
MERKUR R	269	2	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2360	-10	2530	1860
NATIONAL-IN. R	2650	-50	2950	2090
NESTLE R	1411	-12	1426	1136
PARGESA B	1470	10	1520	1360
PHARMA VISION B	5685	5	6420	4400
PIRELLI INTL. B	170	5	173	114
RICHEMONT B	1870	10	2100	1280
ROCHE HOLDING B	15180	-20	17000	12500
ROCHE HOLDING GSH.	9500	-95	9950	7060
SANDOZ B	1318	13	1403	769
SANDOZ R	1320	12	1415	757
SCHINDLER R	1280	-20	1440	990
SMH B	856	-24	880	649
SMH R	194.5	-3.5	198	140
SUEDELEKTRA B	1065	5	1345	1035
SULZER R	790	-7	865	646
SURVEILLANCE B	2805	5	2860	1975
SURVEILLANCE R	528	0	530	358
SWISS BANK CO R	226	2	241	197
SWISS RE. R	1232	25	1354	887
SWISSAIR R	1248	8	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1168	-2	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	250.5	-0.5	301	225
WINTERTHUR IN. B	724	-4	837	704
WINTERTHUR IN. R	726	-2	827	690
ZURICH IN. R	336	6	361	280.5

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
ACOM	4400	0	4460	2350
ADVANTEST	4800	0	5727.27	2509.09
AISIN SEIKI	1650	0	1670	913
AJINOMOTO	1270	-10	1310	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1160	-10	1200	905
AMWAY JAPAN	5120	-80	5460	2700
ASAHI BANK	1290	10	1410	890
ASAHI BREWERIES	1260	0	1280	976
ASAHI CHEMICAL	792	0	824	551
ASAHI GLASS	1300	0	1300	928
ASHIKAGA BANK	681	-10	718	571
AUTOBACS SEVEN	10500	0	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2540	-20	2590	1723.81
BANYU PHARMS.	1390	40	1520	964
BENESSE (OK)	9350	50	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1890	-10	1960	1230
CANON	2070	20	2170	1280
CANON SALES	2970	20	3030	2000
CHIBA BANK	925	1	945	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	630	-5	663	366
CHUBU ELEC.POWER	2540	-10	2660	2240
CHUGOKU BANK	1880	0	1960	1550
CHUGOKU ELEC.POWER	2430	-10	2500	2166.65
COSMO OIL	711	4	711	461
DAI NIPPON PRINTING	1980	0	2000	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1980	0	2160	1500
DAIEI	1300	-20	1490	993
DAIICHI PHARM.	1680	-10	1780	1220
DAINIPPON INK	527	0	569	356
DAIWA BANK	789	7	872	601
DAIWA HOUSE	1670	10	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1430	10	1680	880
DDI	950000	-2000	952000	610000
EAST JAPAN RAILWAYS	566000	-18000	603000	425000
EBARA	1690	30	1690	997
EISAI	1980	-20	2140	1323.81
FAMILY MART	4960	10	5120	3672.75
FANUC	4310	60	4800	3450
FUJI BANK	2350	0	2450	1650
FUJI ELECTRIC	595	-3	608	411
FUJI PHOTO FILM	3300	-20	3390	1910
FUJISAWA PHARM.	1150	0	1170	873
FUJITSU	992	-8	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	905	0	918	697
FURUKAWA ELECTRIC	642	12	642	395
GENERAL SEKIYU	914	-21	1030	860
GUNMA BANK	1170	-20	1230	981
HACHIJUNI BANK	1170	0	1260	1030
HANKYU	635	-3	647	501
HIROSHIMA BANK	623	-7	632	495
HITACHI	1010	0	1140	785
HITACHI METALS	1270	10	1380	888
HITACHI ZOSEN	593	-5	600	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2490	50	2510	2156.85
HOKURIKU BANK	641	-17	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2450	0	2510	2156.89
HONDA MOTOR	2680	30	2680	1150
HOYA	3520	-30	3860	2280
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2720	-10	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	499	-2	525	301
ISUZU MOTOR	592	7	630	298
ITO YOKADO	6250	-30	7000	4280
ITOCHU CORPORATION	764	-1	800	469
JAPAN AIRLINES	868	10	871	556
JAPAN ASSD.FINANCE	12200	-200	13400	6350
JAPAN ENERGY	413	5	430	265
JAPAN TELECOM	2290000	40000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	863000	4000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	2440	-30	2741.67	2166.67
JOYO BANK	831	-4	861	691
JUSCO	3240	40	3260	1650
KAJIMA	1140	10	1200	814
KANSAI ELECTRIC PWR.	2510	30	2550	2188.11
KAO	1430	20	1440	960
KAWASAKI HEAVY IND.	555	-4	565	288
KAWASAKI STEEL	386	1	401	275
KEIO TEITO ELEC.	634	1	658	481.55
KEYENCE	14700	-200	14900	8650
KINDEN (OK)	1700	20	1760	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	790	0	817	692.25
KIRIN BREWERY	1330	-20	1420	900
KOBE STEEL	306	9	350	196
KOKUSAI DENSHIN	9760	10	10500	6900
KOKUSAI SECURITIES	1580	-10	1750	960
KOKUYO	2940	-50	2990	1890
KOMATSU	1070	30	1080	588
KUBOTA	724	5	760	518
KURARAY	1230	0	1230	914
KYOCERA	7670	70	8860	6250
KYOWA HAKKO	1040	0	1060	800
KYUSHU ELEC. POWER	2580	0	2620	2198.05
KYUSHU MATSUSHITA	1950	10	2240	1430
LONG-TERM CREDIT	869	3	920	726
MARUBENI	607	14	637	415
MARUI	2200	-10	2370	1240
MATSUSHITA COMMS.	2790	10	2890	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1170	-10	1190	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1870	10	1870	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2660	10	2860	1530
MAZDA MOTOR	508	-6	545	298
MINEBEA	915	-2	990	500
MITSUBISHI CHEMICAL	516	-7	600	360
MITSUBISHI CORP.	1470	0	1490	896
MITSUBISHI ELECTRIC	750	-2	824	540
MITSUBISHI ESTATE	1470	-10	1510	909
MITSUBISHI HEAVY	927	-6	957	541
MITSUBISHI MATERIAL	615	6	642	364
MITSUBISHI MOTORS	912	6	960	688
MITSUBISHI OIL	939	-2	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1780	0	1840	1160
MITSUI & COMPANY	995	3	1000	646
MITSUI FUDOSAN	1350	-20	1410	925
MITSUI MARINE	867	2	887	551
MITSUI O S K LINE	364	6	386	225
MITSUI TOATSU	439	0	476	301
MITSUI TST.BANKING	1190	10	1270	774
MITSUKOSHI	1170	-10	1220	606
MURATA MANUFACTURING	3960	0	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	554	-1	568	430
NEC	1220	-10	1500	859
NEW OJI PAPER	935	0	999	811
NGK INSULATORS	1190	-10	1200	755
NICHIDO FIRE&MARINE	866	-11	900	631.44
NICHIEI	7650	50	7850	5030
NICHII	1700	10	1730	910
NIKKO SECURITIES	1170	-20	1420	680
NIKON CORPORATION	1310	0	1590	782
NINTENDO	7950	70	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	400	-1	493	380
NIPPON EXPRESS	1070	-10	1100	722
NIPPON FIRE	712	1	765	508
NIPPON MEAT PACKERS	1570	-10	1660	1220
NIPPON OIL	703	-1	739	524
NIPPON PAPER INDS.	727	3	773	545
NIPPON STEEL	357	-6	385	276
NIPPON TELEVISION	31300	1000	32900	17800
NIPPON YUSEN	633	2	648	468
NIPPONDENSO	2340	-10	2350	1470
NISSAN MOTOR	900	-1	908	485
NISSHIN STEEL	435	0	483	300
NISSHO IWAI	609	4	624	332
NISSIN FOOD PRDS.	2760	-60	2900	1970
NKK CORPORATION	318	-6	344	192
NOMURA SECURITIES	2060	10	2400	1460
NSK CORPORATION	818	3	854	455
NTN	757	-2	795	476
NTT	808000	-2000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3310000	30000	3710000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	990	1	997	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	718	-2	755	584.47
OKI ELECTRIC	740	-2	1010	446
OMRON	2160	10	2650	1520
ONO PHARM.	3780	40	4200	3430
OSAKA GAS	416	-4	428	310
PIONEER ELECTRONICS	2410	0	2430	1440
PROMISE	5420	-30	5450	3540
RICOH	1120	40	1230	650
ROHM	6880	70	6980	3830
SAKURA BANK	1200	30	1350	885
SANKYO (1ST)	2580	-10	2600	1940
SANWA BANK	2070	0	2250	1570
SANYO ELECTRIC	638	-6	675	400
SECOM	7030	-30	7400	5220
SEGA ENTERPRISES	5070	30	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5730	-230	6430	3160
SEKISUI CHEMICAL	1320	40	1580	950
SEKISUI HOUSE	1270	0	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6790	-40	7410	5390.9
SEVENTY SEVEN BANK	1020	-10	1080	860
SHARP CORPORATION	1790	0	1830	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2480	-20	2570	2205.89
SHIMIZU	1220	-10	1240	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2190	10	2300	1380.93
SHISEIDO	1350	0	1350	950
SHIZUOKA BANK	1370	0	1450	1050
SHOWA SHELL	1100	-20	1180	764
SMC	8480	-50	8610	4460
SOFTBANK	19100	-100	22000	5663.26
SONY	6960	90	6960	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5330	-70	5780	3280
SUMITOMO BANK	2070	-40	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	532	-8	572	332
SUMITOMO CORPORATION	1220	10	1250	743
SUMITOMO ELECTRIC	1490	10	1510	944
SUMITOMO MARINE	955	-23	996	645
SUMITOMO METAL	320	-7	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1020	-10	1100	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1470	-10	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1350	-10	1410	835
TAISEI	797	-7	815	501
TAISHO PHARM.	2380	-10	2410	1550
TAKASHIMAYA	1740	10	1770	1070
TAKEDA CHEMICAL	1810	10	1840	1050
TDK	6270	60	6270	3470
TEIJIN	574	0	598	400
TOBU RAILWAY	714	5	725	505
TODA CORP	1080	10	1140	725
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2470	0	2620	2207.92
TOKAI BANK	1340	10	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1400	-10	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2750	-40	2860	2514.88
TOKYO ELECTRON	3430	-50	4640	2600
TOKYO GAS	401	-4	412	334
TOKYU	824	-5	855	521
TONEN CORPORATION	1570	10	1630	1320
TOPPAN PRINTING	1540	10	1630	1100
TORAY	740	0	744	495
TOSHIBA	762	2	863	495
TOSTEM CORPORATION	3070	-60	3610	2460
TOTO	1570	-20	1600	1210
TOYO SEIKAN	3860	-110	3970	2350
TOYO TRUST&BANKING	1000	-10	1140	691
TOYODA AUTO LOOM	2180	30	2240	1410
TOYOTA MOTOR	2540	30	2540	1610
UBE INDUSTRIES	412	-2	448	275
UNY	2190	-10	2280	1310
VICTOR	1520	-20	1540	838
YAMAHA	1780	40	1970	925
YAMAICHI SECURITIES	763	5	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2280	-10	2500	1890
YAMATO TRANSPORT	1280	-10	1300	902
YAMAZAKI BAKING	2140	10	2160	1640
YASUDA FIRE	820	-1	839	526
YASUDA TRUST	668	23	706	448
YOKOHAMA,BANK OF	922	2	939	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HK$)	10.45	-0.1	11.8	6.75
AMOY PROPERTIES	9.4	0.05	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	28	0.5	28	19.12
CATHAY PACIFIC	14.3	-0.05	14.4	10.7
CHEUNG KONG HDG.	55	-0.75	57.5	36.5
CHINA LT.& POWER	36.2	-0.5	42.1	33.5
CITIC PACIFIC	31.2	-0.1	32.5	19.15
CONS.ELEC.POWER ASIA	13.05	-0.2	19.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	29	0.25	34.1	23.45
GUOCO GROUP	37.6	0.8	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.65	-0.2	15.6	11.65
HANG SENG BANK	79.5	0	81.75	57
HEND.INV.	6.65	-0.05	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	57	0.25	58.75	39.7
HK.& CHINA GAS	12.25	0	12.96	9.83
HK.& SHAI. HOTEL	13.5	0.05	13.65	8.85
HK.TELECOM	14.15	-0.15	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.3	-0.05	28.05	23.95
HOPEWELL HDG.	4.52	0	7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	117	1	128	99.25
HUTCHISON WHAMP.	48.6	0	52	36.1
HYSAN DEV.	24.65	0.2	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	7.05	0.1	8.15	4.72
NEW WORLD DEV.	36.7	0.4	39.3	23.35
NEW WORLD INFRASTRUC	15.95	-0.05	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.75	0.05	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.8	0.05	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	77.75	0.75	79	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.4	-0.05	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	66.25	-0.5	71.75	53.75
TV.BROADCASTS	30	-0.1	31.5	26.2
WHARF HDG.	28.9	-0.05	32.5	22.1
WHEELOCK	15.2	0	16.95	11.35

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
CEREBOS PACIFIC	12.8	0.1	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	10.9	0.2	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	15	-0.1	17	12.1
DBS LAND	4.66	0.1	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	16.7	0.1	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9.25	-0.1	11	9.25
FRASER & NEAVE	15.6	0.3	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	31.5	-1.5	33.7	27.5
KEPPEL BANK OF SING.	4.22	0.02	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	11.7	0.3	14.3	11.1
OVERSEAS CHINESE BKG	11	-0.1	11.4	9.95
OVERSEAS UNION BANK	6.75	0	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	10.2	0.25	11.1	8.35
SING. AIRLINES FB	14.4	0.3	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	8	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.05	0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.8	0.2	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	26.6	0.1	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	14.9	0	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.68	-0.16	4.14	2.05
SINGAPORE TELECOM	3.78	0	4.1	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.76	-0.04	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.6	0.12	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	9.4	-0.05	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	12.7	0	16	11.8

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	33.25	-0.5	37.75	23.6
COMMERCE ASSET-HDG.	15.8	-0.1	17	11
DCB HOLDINGS	8.15	0.15	9.1	6.2
GENTING	20.9	0.1	27	20.4
HICOM HOLDINGS	7.1	0.05	7.6	3.96
KUALA LUMPUR KEPONG	5.85	-0.05	6.8	4.33
MAGNUM CORPORATION	4.18	0	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	24	0.2	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.5	0.1	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.6	-0.05	8	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.85	0	8.55	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	20.1	0	23	17.2
PETRONAS GAS	10.8	0	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	12.9	0	13.7	8.4
PUBLIC BANK	4.26	-0.02	4.6	3.28
PUBLIC BANK FB.	6.45	0	7.5	4.04
RENONG	4.22	0.02	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.4	-0.2	17.2	11
ROTHMANS OF PALLMALL	25.25	0.25	25.5	18
SIME DARBY	6.8	0	7.15	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.6	-0.05	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	23	0	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.5	0	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.2	0	18.7	14.2
YTL CORP.	12.1	-0.1	12.9	7.67

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	8.42	-0.01	10.88	8.32
ANZ BANK	5.57	-0.05	6.83	4.73
BORAL	3.29	0	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	17.62	0.14	17.87	12.52
BROKEN HILL PTY.	18.68	-0.12	19.96	16.82
CMWL.BK.AUST.	10.04	0.04	11.92	8.99
COCA-COLA AMATIL	13.66	0.05	14	7.52
COLES MYER	4.57	0.02	4.68	4
COMALCO	7.32	-0.03	7.9	4.65
CSR	4.59	0.05	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.22	-0.02	2.37	1.93
ICI AUSTRALIA	10.6	0.18	12	8.94
LEND LEASE	19.2	-0.06	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.76	0.01	2.08	1.53
NAT.AUST.BANK	11.54	-0.06	12.94	10.84
NEWS CORP.	6.86	0.02	8.38	6.42
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.92	-0.02	7.41	5.82
NORTH LIMITED	3.65	0	4.03	3.08
PACIFIC DUNLOP	2.69	0.03	3.36	2.66
PIONEER INTL.	3.72	-0.04	3.96	3.18
SANTOS	4.3	-0.1	4.56	3.38
WESTPAC BANKING	5.4	-0.05	6.43	4.87
WMC LIMITED	9.3	-0.16	9.82	7.2
WOODSIDE PTL.	7.3	0.1	7.55	5.52
WOOLWORTHS	3.09	-0.01	3.42	2.79

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
360 COMMS.	23.63	0.5	26.5	21.5
ABBOTT LABS.	42.75	0.13	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	74	0.5	78.5	59.88
AIRTOUCH COMMUNICATI	31.25	-0.25	34.63	26
ALBERTSONS	39.13	0.38	40.38	28.13
ALLIED SIGNAL	55	0	60	39.63
ALLSTATE CORP.	45.88	2.75	45.88	29
ALUMINUM CO.AM.	61.13	-0.63	66.25	44.25
AMER.EXPRESS	45.25	0.25	50.63	34.5
AMER.HOME PRDS.	54.5	0	55.19	36.87
AMER.INTL.GP.	96.38	1.63	102.75	71.67
AMERITECH	56.13	0.63	66.38	42.5
AMGEN	59.5	0.44	65.5	35.56
AMOCO	72.13	-0.13	73.88	62.75
AMP	41	-0.25	46	37
AMR (AMERICAN AIRLIN	93.88	-0.63	96.75	64.38
ANHEUSER-BUSCH	74	0.25	74	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	19.38	0	20.25	15
AT&T CORP.	61.13	-0.5	68.5	49.88
ATLANTIC RICH.	120.25	0.75	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	37.63	0.25	42.38	31.06
BANC ONE	36.88	0.25	38	28.3
BANK OF NEW YORK	52.25	0.75	54.63	38
BANKAMERICA	76.5	1.5	80.25	50.88
BAXTER INTL.	46.25	1.88	47.13	34
BELL ATLANTIC	61.63	0.38	74.38	53.5
BELLSOUTH	40.13	0.5	45.5	30
BERKSHIRE HATHAWAY	31900	1800	37950	22150
BIOCHEM INTL.	5	0	6	4.25
BOEING	84.13	-0.25	88.88	60.75
BRISTOL MYERS SQUIBB	87.63	2.5	89.5	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	84.25	-1.5	88.13	60
CAMPBELL SOUP	65.88	1	66.5	45
CATERPILLAR	65.75	1.38	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	70.75	0.88	74.25	44
CHEVRON	59.63	0.38	62	46.38
CHRYSLER	68.25	0.5	68.25	43.75
CHUBB	47.75	0.75	52.12	39.12
CIGNA	113.63	-0.25	124.63	73.5
CISCO SYSTEMS	55.75	0	57.25	22.25
CITICORP	85.25	1.13	85.25	52.5
COCA COLA	46.5	0.25	47.5	30
COLGATE-PALM.	82.25	2.5	83	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	52.75	-0.63	58	41.88
COMPAQ COMPUTERS	49.38	-0.13	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	70.5	-0.88	81.13	37.63
CONAGRA	43.38	0.75	46.88	33.13
CORESTATES FINL.	40.13	0.5	43.63	31.13
CORNING	38.25	0.25	39.63	25.5
CPC INTL.	70	0	75.13	58.5
CSX	49.88	0.13	52.75	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	60	0.88	61.75	45.13
DEERE	42.88	1.63	44	27
DISNEY (WALT)	60.13	-0.25	69.75	53.5
DOW CHEMICALS	83.25	0.13	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	80.63	-0.75	84.63	60.88
DUKE POWER	48.38	0.38	52.63	40
DUN & BRADSTREET	64.38	0.88	66.5	51.63
EASTMAN KODAK	74.5	0.88	78	56.88
EMERSON ELECTRIC	87.13	1.5	88	67.88
ENRON CORP	40	-0.25	42.25	32
EXXON	84.88	0.88	87.88	68.38
FED.HM.LN.MGE.	83.75	2	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	31.5	0.38	35.38	22.66
FIRST BANK SYS.	60.5	0.75	63	40
FIRST CHICAGO NBD	44	0.5	45.13	30.75
FIRST DATA	79	0.5	80	55.5
FIRST UNION	61.5	0.5	64.63	44.63
FLEET FINL.GP	44.63	1	45.75	35
FORD MOTOR	36.63	0.25	37.25	27.38
FPL GROUP	43	0.5	47.75	37.25
GANNETT	70.63	0.75	70.75	52.88
GAP	34.88	0.63	34.88	16
GEN.ELEC.	83.88	1	85	55.63
GEN.MILLS	57.25	-0.25	59.88	51
GEN.MOTORS	56.38	0.25	57.5	43.38
GEN.MOTORS'E'	56.38	0.88	57.75	42
GEN.RE	150	2.25	157.88	129.88
GILLETTE	59	0.13	59.75	40.88
GTE	42.5	0.38	48.63	32.88
HEINZ,H.J.	33.38	0.63	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	108.13	2.75	113.75	68.25
HOME DEPOT	54.75	2.75	54.75	36.75
INTEL	76.31	-0.31	76.63	50
INTL.BUS.MACH.	105.88	0.5	128.75	83.13
INTL.PAPER	39.88	0	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	98.25	1.25	99.13	64.88
KELLOGG	73.25	0.13	80	66.75
KEYCORP	39.5	0.5	40	29.5
KIMBERLY-CLARK	74.75	1.38	82.75	56.36
LILLY ELI	65.38	0	67.38	37.44
LOCKHEED MARTIN CORP	84.75	1	85.25	57.75
LOEW'S	80.13	0.38	87.5	58.25
LUCENT TECHNOLOGIES	37.88	-1	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	47.88	0.13	50	34.01
MCDONALDS	48.38	-0.25	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	51.25	0.88	51.94	35.69
MCI COMM.	28.69	-0.06	30.63	19.63
MEDTRONIC	56.63	0.75	61.75	35.88
MERCK	65.13	0.38	70.63	47.5
MERRILL LYNCH	64.88	0.88	67	46.75
MICROSOFT	117.88	-0.5	119	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	68.5	0.13	70.38	53.68
MOBIL	113.5	1.13	118.88	93.88
MONSANTO	155.88	0.25	158	85
MORGAN (JP)	87.75	0.88	89	70
MOTOROLA	65.5	0.13	81.75	45.63
NATIONSBANK	84	2.38	84	53.63
NIKE 'B'	99.5	-1.25	101.38	39.5
NORFOLK SOUTHERN	86.88	-0.5	88.88	63.88
NORWEST	35.25	0.25	37.5	27.25
NYNEX	45.63	0.75	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	25.5	0	27	20.25
ORACLE CORP.	33	0.5	36.17	23.17
PACIFIC GAS &.ELEC.	23.13	-0.13	30.5	22.13
PACIFIC TELESIS	33.5	0.25	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	52.88	1.5	53.13	42.13
PEPSICO	33.38	-0.13	34.56	21.94
PFIZER	72.13	0.75	72.13	43.88
PHARMACIA UPJOHN COM	42	0.38	43.88	33
PHILIP MORRIS	101.38	2.25	104.5	70.13
PHILLIPS PTL.	41.63	0.38	42.63	30.88
PNC BANK	30.88	0.5	32.25	24
PPG INDUSTRIES	51.88	-0.13	53.38	40.5
PROCTER & GAMBLE	88.63	0.88	90.38	66.88
RAYTHEON	52.75	0.13	53.5	38.31
REED INTL.SPN.ADR.NE	34.13	-0.63	36.25	26.88
RHONE POULENC RORER	65.75	0.63	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	33.5	0.5	34.88	25.88
ROCKWELL INTL.	58	1	62.63	43.13
SARA LEE CORP.	33.25	0.5	35.5	27
SBC COMMUNICATIONS	49.38	0.25	60	45.13
SCHERING PLOUGH	59.88	1.13	62.63	39.87
SCHLUMBERGER	83.63	1.38	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	51.38	1.13	53.13	28.55
SOUTHERN	22.75	0	25.75	21.13
SPRINT CORP.	41.5	-0.75	44	24.06
STOLT NIELSON SA SPN	20	0.5	21.25	16.5
SUN MICROSYSTEMS	65.63	2.25	65.63	20.87
SUNTRUST BANKS	37.13	0.63	37.88	28.19
TELE COMMUNICATIONS	18.25	0	22.13	15.52
TENNECO	54.13	0.25	57.5	42.13
TEXACO	84	0.88	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	54.5	-0.88	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	40.13	-0.38	42.38	32.75
TIME WARNER	40.88	0.5	45.38	36.25
TRAVELERS GP.	42.38	0.75	46.59	27.67
UNION PACIFIC	71	0	72.63	52.25
UNITED HEALTHCARE	53.13	-2.5	67.38	39.38
UNITED TECHNOLOGIES	109.38	0.5	116.25	77.13
US WEST MEDIA GP	18.38	-0.13	23	17.38
US. ROBOTICS	94	3.5	100.5	22.31
US.HEALTHCARE	54.13	0	54.25	30.38
US.WEST COMMUNICATIO	32.25	0	37	23.13
VIACOM B	40.38	-1.38	53.88	37.25
WAL-MART STORES	26.25	0.25	27.5	19.25
WALGREEN	33.13	1.63	36.38	23.63
WARNER LAMBERT	56.38	0.63	57.44	40.94
WELLS FARGO	242.63	2.75	264.5	176.38
WEYERHAEUSER	45.88	0.25	50	40.63
WMX TECHNOLOGIES	35.25	0.13	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	51.38	1.88	51.38	24
XEROX	158.75	-0.13	160.13	111

سيناريو ليس للتنفيذ

■ الآراء المتضاربة كثيرة حول بنيامين نتانياهو، وما إذا كان سيجنح الى الاعتدال أم لا، لكن المؤكد، بمعزل عنها، ان تراجعاً ما سيحصل عما كان شمعون بيريز و«العمل» سيُقدمان عليه لو فازا. وبغضّ النظر عن حجم هذا التراجع، لا بد من تنظيم مقاومة متعددة المحاور لما يمثّله زعيم «ليكود» في الحكم. فمثل هذه المقاومة هي التي يعوّل عليها منع «بيبي» من التمادي في تراجع تحض عليه افكاره وأخلاقه في آن!

واذا جاز، نظرياً، رسم هذه المحاور، أو على الأقل عناوينها، فإنها بالتمام نقيض محاور المعارضة لليكود في فترة ما بين كمب ديفيد واجتياح لبنان. أي أنه بدل «مثلّث الصمود» الذي جمع بين المقاومة الفلسطينية وسورية و«الحركة» الوطنية» اللبنانية، يُستحسن التفكير في مربّع تتجسّد اضلاعه في السلطة الوطنية الفلسطينية، وأنظمة الاعتدال والسلام العربيين، وجمهور السلام الاسرائيلي، و... الولايات المتحدة الأميركية.

مثل هذا المربع، فضلاً عن قوته، يملك شرعية دولية وقانونية مصدرها الاتفاقات التي سبق التوصل اليها منذ أوسلو. وهو إذا كان في مقدوره أن يوسّع التناقض الأميركي – الاسرائيلي المحتمل، فإن في وسعه أيضاً إظهار المسلك الليكودي بصفته ارتداداً ونكوصاً عن الاجماع الاقليمي والدولي، وعن المزاج الكوني الساعي الى التسويات.

ويستدعي المربع المذكور لا أن يبادر الطرف الفلسطيني (والأطراف العربية) الى استنكار الأعمال الارهابية، بل الى ضبطها إن لم يكن قمعها، لأنه سيكون من المستحيل اتباع استراتيجيتين في وقت وأحد. وإذا كانت الشراكة مع الولايات المتحدة (فضلاً عن مصالح فلسطينية وعربية كثيرة) تستدعي التنصل من كل ما له علاقة بإيران، فإن التحالف مع جمهور السلام الاسرائيلي يستدعي الترفع عن البذاءات العنصرية واللاسامية التي تهب من هنا وهناك.

وفقط في حال كهذه من التحصين السياسي، يمكن لأي انتفاضة مدنية وغير مسلحة تنطلق من الخليل، أو غير الخليل، أن تخدم استراتيجية السلام الجديدة، بعد أن تمتّن نسيج التحالف بين أضلاعها. وثمة مواقع محفوظة هنا لجميع قوى السلام في المجتمعات العربية، من رجال الأعمال إلى المثقفين (اذا وجدوا كقوة سلام)، ومن الاكاديميين إلى مهنيي الطبقات الوسطى.

وهي، في النهاية، استراتيجية يمكن أن تحقق إفادة نوعية من استخلاص لبنان مما هو فيه، ومساعدته على النجاح في أن يكون النموذج المقابل لاسرائيل الليكودية. وهنا يتجسد، على أوضح ما يكون، الفارق بين استراتيجيتي «مربع السلام» و«مثلث الصمود» الذي كان له «شرف» استقدام الاحتلال الى بيروت وتفسيخ البلد على نحو لا قيامة بعده.

وانما لهذه الأسباب كلها، ولتعقيدات وخيالات يجوز الشك في توافرها عربياً، يبدو السيناريو المقترح أعلاه سيناريو نظرياً بحتاً، بمعنى انه غير قابل للتطبيق. وللأسباب نفسها فإن الرد على نتانياهو قد يكون مُقلقاً بدرجة القلق نفسها التي يثيرها رئيس الحكومة الجديد.

حازم صاغيّة

مسرح الممثل الواحد

■ موسكو لقّنت بلدان العالم الثالث دروساً في الاعلام المؤدلج وهي اليوم تسترد ديونها، وتقتبس عن هذه الدول «خيرة النماذج». فقنوات التلفزيون تصبح بحمد بوريس يلتسن وتمسّي بكيل الشتائم لمنافسيه على كرسي الكرملين مهددة بحروب اهلية وانهيارات اقتصادية إذا لم يفز «ضامن الدستور وحامي حمى الديموقراطية».

وحتى إذا لم تزور نتائج الانتخابات فإن التحضير لها كان ضربة قاسية للديموقراطية وافراغاً لمضمونها الفعلي وقصره على وضع قسيمة الاقتراع في الصندوق.

وبدأ هذا الفهم للجتزأ لتكافؤ الفرص بتشكيل لجنة لدعم ترشيح يلتسن ضمت رئيس الحكومة ونوابه ووزراء ومسؤولين كباراً، وأقصي عدد من المحافظين الذين يُخشى الا يضمنوا النسبة المطلوبة من الأصوات.

الأخطر من ذلك ان رئيس الدولة لم يعلن انه سيقبل خيار الشعب، بل أكد مراراً انه «لن يسلّم الدفة» حفاظاً على الديموقراطية طبعاً.

في زمن الشيوعية كانت الـ ٩٩,٩٩ في المئة مؤمنة للحزب الحاكم ومَنْ يختاره من المستقلين الموالين له، ولم يكن الاعلام يبذل جهوداً كبيرة في الحملات الانتخابية، إلا انه لم يدّع الديموقراطية او يتظاهر بوجود تعددية في البلد.

اكيد ان تحولاً جرى في روسيا وثمة أحد عشر مرشحاً يتنافسون على الكرسي الأولى وتصدر صحف معارضة، وإن كانت بأعداد ضئيلة مقارنة بالاعلام الحكومي الذي يموّله دافعو الضرائب لكنه لا يرى من اللوحة السياسية إلا لوناً واحداً.

وحرية الصحافة انجاز حققه ميخائيل غورباتشوف ويُطمس الآن بالعودة الى أساليب بلشفية صرفة. وخوفاً من نتائج «غير محسوبة» دعا أحد مساعدي يلتسن الى الغاء الانتخابات أصلاً، لمنع وصول اعداء الديموقراطية الذين سيلغون الانتخابات المقبلة.

بهذا المنطق «الجزائري» تبذل مساعٍ لتحويل العملية الانتخابية «مبايعة» للرئيس القائد الذي تحرص وسائل الاعلام على تتبع كل خطوة له في المدن النائية التي تلمّع جدرانها المهترئة عند وصوله بعدما ظلت منسيّة طوال خمس سنوات، وبالطبع لا يظهر على شاشات التلفزيون مئات المتظاهرين المطالبين بدفع أجورهم المتراكمة منذ أشهر.

ولم يجانب غورباتشوف الحقيقة حينما تحدث عن «مسرح الممثل الواحد»، إلا ان الخطر الذي يهدد براعم الديموقراطية يكمن في ان حملة رايتها اليوم لن يجدوا غداً حجة لمنع أي رئيس قادم من العودة الى الأساليب البلشفية، فالممثل قد يتبدل وتبقى المسرحية مستمرة.

ولن تقنع احداً آنذاك احتجاجات المدافعين عن الديموقراطية الذين يتفرجون، اليوم، صامتين، على استباحتها.

جلال الماشطة



AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٣٩٩٨٨ – ٠١٧١. الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٣٩٩٨٨ – ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١.
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٣١٢٤ – ٠١٧١. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٠٠٤٤
التلكس: CENTRA ٦٠٠٥٨٤١ الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣

– الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

دكتور عصمت عبد المجيد
القمة العربية

تطبيق جديد لأسلوب "الردع بالظن"

مكاسب جديدة لإسرائيل من وراء اتفاقها مع تركيا

أمين هويدي*

■ كأنه كتب على منطقتنا ان تعيش دائما في حالة غير مستقرة. فما ان انتهت الحرب العراقية – الايرانية حتى بدأت عملية «عاصفة الصحراء» لطرد العراق من الكويت. وفي ظل شعارات السلام تتفجر القنابل البشرية في اعماق اسرائيل لتدفعها الى القيام بعملية «عناقيد الغضب» او «عناقيد الخوف» التي انتهت الى اتفاقية الترتيبات في نيسان (ابريل) الماضي، ولا تزال آلياتها مرتبكة. ووسط التحدث عن علاقات اقليمية جديدة، يامل الكثيرون بأن تزيل مآسي الماضي واحزانه وتكتلاته، فوجئنا باتفاق تركي- اسرائيلي مظهره غير مخبره، تضاربت بخصوصه الاقوال. ولا عجب في ذلك، كون اسرائيل يحلو لها أحيانا ان تتحرك في غموض. ومثال ذلك لجوؤها الى الردع النووي- بالظن، فلا أحد يقطع بملكيتها رؤوسا نووية، ولا احد يقطع بعدم ملكيتها لها. وبالاسلوب نفسه اقدمت على اتفاقها الإخير مع تركيا، لتترك الكثيرين يضربون اخماسا في اسداس، ولا يصلون الى نتيجة حاسمة حتى اللحظة الراهنة ما يثير الشك الدائم في نياتها، ويفرض ان نتعامل معها بكل تيقظ وحذر حتى لا نلدغ منها للمرة المئة او للمرة الالف.

لقد وصل الينا الاتفاق تدريجيا او قطعة قطعة، بوسائل متعددة. وكان علينا ان نسعى للتعرف على ملامحه التي تتضمن اجراء مناورات وتدريبات مشتركة، ومنح إسرائيل الحق في استخدام بعض القواعد الجوية التركية، وانشاء منتدى امني للحوار الاستراتيجي بين البلدين لرصد الاخطار المشتركة مع اقامة آلية مشتركة لمواجهة هذه الاخطار.

كما تستطيع إسرائيل، بموجبه، ان تنصب اجهزة تنصت فوق الاراضي التركية لرصد اي تحركات في المنطقة وبخاصة من جانب سورية. وتقدم إلى تركيا معلومات وصور الاقمار الاصطناعية الاسرائيلية واجهزة التجسس الالكترونية عن فصائل حزب العمال الكردستاني الموجودة في جنوب شرق الاناضول والعراق.

إلى ذلك كله يقوم الخبراء الاميركيين والاسرائيليون بتحديث طائرات فـ- ٤ التركية عبر برنامج تكلفته ٦٠٠مليون دولار بدعم مالي من الولايات المتحدة. وهناك اخبار، فيما نعلمه حتى الآن، القيام بدوريات مشتركة بحرية بتنسيق مع الاسطول السادس الاميركي للحيلولة دون وقوع اعمال عدوانية في شرق البحر المتوسط.

وهكذا نجد انفسنا امام اتفاق ثلاثي بين الولايات المتحدة الاميركية وتركيا واسرائيل وليس مجرد اتفاق ثنائي. وهو ليس جديدا من الناحية الواقعية، ولكن الجديد فيه هو كتابته والاعلان عنه. فتركيا ترتبط بالولايات المتحدة باتفاقات عدة علاوة على عضويتها في حلف «الناتو» الذي عليه الحق في استخدام قواعدها الجوية في مناطق عمله، واسرائيل ترتبط كذلك بالولايات المتحدة باتفاقات استراتيجية اخرها ما تم اثناء زيارة شمعون بيريز للولايات المتحدة، والتي حصلت اسرائيل خلالها على ما تريده من دون ان تتورط في معاهدة تؤدي الى تقييد حركتها في المنطقة.

هذا الاتفاق الثلاثي يعود بنا الى محاولات اميركية في الخمسينات لانشاء حلف بغداد، ثم الحلف المركزي، لتطويق اي تجمع عربي محتمل لان التجمعات العربية تثير حساسيات عميقة لدى واشنطن وانقرة وتل ابيب لدرجة ان عدنان مندريس رئيس وزراء تركيا وقت قيام الوحدة المصرية السورية عام ١٩٥٨ كتب الى جون فوستر دالاس وزير الخارجية الاميركية يقول إن «تطورات الموقف في حاجة الى اعادة تقييم، فقد نمت امس وعلى حدودي الجنوبية دولة تعدادها ستة ملايين، واستيقظت صباح اليوم وعلى حدودي الجنوبية دولة مقدارها ٣٦ مليوناً». والشيء الغريب حقيقة – ولكن له اسبابه ومبرراته – ان تركيا تقف دائما في «المربع» الذي لا يقف فيه العرب او اغلبيتهم. فقد اعترفت باسرائيل واقعياً في ٢٨ اذار (مارس) ١٩٤٩، قبل أن تعترف بها قانونيا في العام التالي، ثم اشتركت في التحالف الغربي الاقليمي الذي تمثل في حلف بغداد عام ١٩٥٥ ضد محاولات بناء النظام الاقليمي العربي. وفي العام ١٩٥٨ وقفت الى جانب فرنسا عند عرض المشكلة الجزائرية على الامم المتحدة وعندما تشبت الازمة اللبنانية في العام نفسه تم نقل القوات الاميركية جوا من قاعدة «انجرليك» بموافقة الحكومة التركية.

وهناك ملاحظات ثلاث نمهد بها لتقييم الاتفاقية التي نحن بصددها:

الاولى: هي ان الرئيس سليمان ديميريل اكد لوزير الخارجية المصري اثناء الزيارة التي قام بها الى تركيا لاستطلاع الموقف بعد اذاعة الاتفاق المثير انه «ليس اتفاقا استراتيجيا يقوم على التعاون في مجال العمليات العسكرية». لكن ظواهر الاتفاق تجعلنا لا نطمئن كثيراً الى ذلك، الا اذا كان ما أعلن عنه من بنود الاتفاق غير صحيح.

الثانية: هي ان اسرائيل على رغم محاولاتها لكي تجد لها موضعاً بين العائلة العربية الاقليمية، سواء عن طريق البوابات الاقتصادية التي ينادي بها بيريز او البوابات السياسية التي تعبر عن توازن القوى اكثر مما تعبر عن توازن المصالح، فشلت في زرع علاقات الثقة مع العرب ولم تجد الا اللجوء الى تركيا. وهي نفسها السياسة التقليدية لاسرائيل قبل ان تسير في طريق السلام، وكان شيئاً لم يتغير لأن النوايا لم تتبدل.

اما الملاحظة الثالثة فهي تتعلق برد فعل سورية المقصودة بالاتفاق في المقام الاول. فبينما اعلن المتحدث الرسمي السوري ان الاتفاق خطر يصل الى حد العدوان، إلا أنه سرعان ما أعاد التوازن الى كلماته فاعلن ان دمشق حريصة على بناء علاقات ودية مع انقرة وحل جميع المشكلات القائمة بين البلدين وان توفير الاجواء الايجابية اللازمة لذلك ليست مسؤولية طرف واحد وان الخطوات الاخيرة لا تساعد على انفراج في العلاقات السورية التركية.

إن اجراء التدريبات المشتركة بين اسرائيل وتركيا أمر لا يثير الحفيظة لأن الثوابت في المنطقة تغيرت. واصبحت التدريبات المشتركة حتى مع اعداء الامس – وربما اعداء اليوم ايضا – أحد المتغيرات الحاصلة الآن، على رغم ان هذا سيثير سؤالاً ليس من السهل الاجابة عليه وهو: اذا كان الجميع يتدربون مع بعضهم البعض في عمليات مشتركة برية وجوية وبحرية مضنية فلصالح من تكون هذه التدريبات، وعلى اي نوع من مسارح العمليات سيطبقون ما يتدربون عليه من عقائد ونظريات؟! وهل القواعد الجوية في الاناضول التركي هي انسب الاجواء والاماكن للقيام بتدريبات القوات الجوية الاسرائيلية؟ وما الذي يمنع استخدام القواعد الجوية التي يجري التدريب فيها لاغراض العمليات اذا دعت الضرورة الى ذلك، خصوصاً أن جميعنا لا يزال يتذكر أن حرب رمضان بدأت في جبهة سيناء بقوات مصرية كانت تقوم بمناوراتها السنوية وتحولت من التدريبات المشتركة الى العمليات الفعلية عابرة قناة السويس لتدمر خط بارليف من دون اعلان حرب وهو الامر الذي تفعله اسرائيل على الدوام؟!

وتمشياً مع قاعدة استراتيجية ذهبية تدعو الى التعامل مع ما لا يمكن نفيه نفياً قاطعا على انه حقيقة واقعة، يمكن ان نبحث مدى ما تقدمه المطارات التركية لاسرائيل في حالة استخدامها في عمليات فعلية، على اساس ان القاعدتين الجويتين المتاحتين في جنوب تركيا هما قاعدتا «...ان» و«انجرليك»، وان مدى الطائرات المحتمل استخدامها (الطائرة ف –١٦ والطائرة ف –٤ والطائرة ف – ١٥) هو ٥٠٠ و٣٧٥ و٧٥٠ ميلا على التوالي من دون اعادة تموين بالوقود في الجو، و٦٥٠ و٤٠٠ و٩٥٠ ميلا على التوالي في حال إعادة تموينها في الجو.

ففي حالة استخدام القاعدة الجوية التركية «...ان»، نجد ان الطائرات ف – ٤ تغطي المجال الجوي في شمال شرق العراق وشمال غرب ايران وغرب بحر قزوين، وان الطائرات ف – ١٦ تغطي الكويت وكل العراق والنصف الغربي لايران وكل بحر قزوين، اما الطائرات ف – ١٥ فتغطي المسافة حتى البحرين وقطر واغلب ايران ومعظم الجزء الجنوبي من الجمهوريات الاسلامية في وسط اسيا.

وعند استخدام قاعدة «انجرليك» الجوية فإن طائرات ف – ٤ تصل الى سورية ونصف الاردن الغربي، وطائرات ف – ١٦ تغطي شمال السعودية والنصف الشمالي للعراق وشمال غرب ايران، اما طائرات ف – ١٥ فتغطي جزءاً من البحر الاحمر والكويت وكل العراق ونصف ايران الغربي وكل بحر قزوين.

واذا قارنا ذلك باستخدام اسرائيل لقواعدها، فإن طائرات ف –٤ تغطي الشمال الغربي للسعودية والاردن والشمال الغربي للعراق واغلب سورية. وان طائرات ف – ١٦ تغطي النصف الشرقي للسعودية واغلب العراق وكل سورية واغلب الاناضول التركي. اما طائرات ف – ١٥ فتغطي مساحة اكبر في السعودية والبحرين وغرب ايران وكل العراق وجزءاً من بحر قزوين وشرق البحر الاسود.

ومعنى ذلك ان استخدام اسرائيل قواعدها الجوية واحتمال استخدام القواعد التركية ايضا يعطيها مزايا في المدى حسب الاسبقيات الآتية: قاعدة «...ان» ثم قاعدة انجرليك ثم قواعد اسرائيل نفسها. وهذا التقدير المبدئي يحتاج الى دراسات اعمق بوسائل اخرى تتوفر لدى من يهمهم الامر، لان هذا الوضع يجعل كل منابع البترول في المنطقة وخطوط مواصلات نقله الى الخارج في متناول الذراع الطويلة الاسرائيلية، الامر الذي يحتاج الى اجراءات ايجابية مضادة من اصحاب القرار العرب. فهذا الوضع يجعل السلام – لو تم – تحت اليد الاسرائيلية الغليظة، التي تستطيع القيام بحركة التفاف مزدوج في الشمال بتعاون من تركيا، وفي الجنوب بتعاون من اريتريا خصوصاً بعد احتلالها جزر حنيش الكبرى، وحتى تنتهي اجراءات التحكيم الدولي.

اما التعاون في مجال تبادل المعلومات فهو امر وارد تماماً. فالاتراك يريدون اي معلومات من اي مصادر متاحة عن تحركات الاكراد على حدودهم الجنوبية بوجه عام، وفي شمال العراق بوجه خاص، ستساعدهم في العمليات العسكرية ضد القواعد الكردية.

كما ان اسرائيل تريد اي معلومات اضافية عن سورية وتحركاتها، وعن لبنان وموقفه، خصوصاً تلك المعلومات المتعلقة بحزب الله. وبناء على ذلك فهناك مصالح مشتركة بين الطرفين تدفع الى التعاون في هذا المجال حتى دون الحاجة الى اتفاقية معلنة بعد تغليفها بستائر من الغموض لإعطائها جواً من التأثير النفسي على من توجه اليهم الرسائل من الجيران.

ونأتي الى البند الخاص بتحديث طائرات ف – ١٤ التركية بواسطة اسرائيل بدعم مالي من الولايات المتحدة. وفي رأينا انه من اهم بنود الاتفاق لانه ينقذ الصناعات الحربية الاسرائيلية من حالة العجز التي تواجهها. وبناء على كتاب «يوسف عقروت – الصناعة الحربية الاسرائيلية»، وكذا كتابنا «صناعة الاسلحة في اسرائيل»، تقوم الورش الرئيسية التابعة للجيش، وكذا ورش الصناعات الجوية الاسرائيلية (J.A.I) بتحديث الطائرات. وقد بدأت هذه الورش في عملها عام ١٩٥٤ بغرض إصلاح المحركات والطائرات القديمة. وكانت اولى عملياتها الخارجية مع القوة الجوية في بورما التي اعتبرت أول عميل خارجي يدر عملة صعبة على هذه الصناعة. وتقوم اسرائيل حاليا بالدخول في مناقصات عالمية لاجراء عمليات العمرة والصيانة في كثير من البلدان مما يدر عليها دخلاً هي في اشد الحاجة اليه لموازنة نفقاتها العسكرية.

وعلينا ان نلاحظ ان تركيا اثناء تحركها الاقليمي ستستغل عاملي المياه والنفط لكسب او تعزيز موقعها. فهي تسيطر على منابع نهري الدجلة والفرات، وتصرح بأن المياه ليست للمشاركة كما هي الحال مع النفط. وفي الوقت نفسه تسيطر على بترول شمال العراق، الذي يصل الى موانيها بعد ان اقفلت سورية خط الانابيب العراقي فاضطر العراق الى إنشاء الخطوط الجديدة عبر تركيا. وبذلك ومن الناحية الاستراتيجية البحتة اصبحت تركيا مسيطرة على العراق من ناحية مياه الفرات المتجهة جنوباً من تركيا الى العراق، وكذلك من ناحية النفط المتجه شمالاً من العراق الى تركيا، مثلما تسيطر على المياه المتجهة جنوباً الى سورية.

وكما نرى فإن الموقف العربي يزداد صعوبة في ظل الاتفاق التركي الاسرائيلي الجديد، بالرغم من توفر الوسائل لدرء الأخطار التي تتزايد مهددة امننا القومي، ولكن توفر الوسائل مع الافتقار الى الارادة السياسية لا يردع احداً. وتوفر هذه الارادة شيء مستحيل في ظل الخلافات الحالية مما يجعلنا امام معادلة صعبة حلها في يد اصحاب القرار.

* كاتب مصري، وزير الدفاع الأسبق.

اتفاق "النفط للغذاء" لا يحلّ المشكلة الإنسانية

صلاح النصراوي *

■ نحا معظم التحليلات التي أعقبت توقيع العراق والأمم المتحدة على مذكرة التفاهم بشأن صفقة «النفط مقابل الغذاء» الى انها جاءت نتيجة لثلاثة عوامل مجتمعة. وهي العناد الاميركي في ضرورة عدم مكافأة نظام الرئيس صدام حسين، والواقعية اللامعتادة التي اظهرها النظام بقبوله المفاجئ للتفاوض حول الصفقة، وقبل ذلك كله صلابة الأمم المتحدة في تطبيق قرارات مجلس الامن خلال السنوات الست الماضية.

هذه الاستنتاجات هي بلا شك صائبة، وتدفعنا الى التساؤل اين كانت محنة العراقيين وحاجتهم الى الخلاص في كل هذه المعمعة، وهل ان هذا الاتفاق سيضع نهاية لعذاباتهم وآلامهم: ان الوقائع المستنتجة والقراءة المتأنية في اتفاق مذكرة التفاهم لا تبشر بمثل هذا الاحتمال.

فالعوامل الثلاثة، كما هو واضح، لا علاقة لها بهدف رفع المعاناة عن الشعب العراقي، بل ان ترسيخها كأسلوب لمعالجة الوضع العراقي يعني ال لا أمل قريباً في نهاية للمحنة التي يعيشها الشعب العراقي. بل العكس تماماً هو الصحيح، اذ تعني ان العراقيين سيبقون اداة في لعبة السياسة حيث القواعد السائدة هي حسابات الربح والخسارة. اما الاعتبارات الاخلاقية والانسانية فإنها مؤجلة او انها تاتي في أسفل القائمة في أولويات السادة اللاعبين.

ومهما قيل وسيقال عن ان هذا الاتفاق سينهي معاناة العراقيين فإن حقيقة الأمر هي انه سيمعن في تكبيلهم بقيود جديدة عندما يضعهم في وسط اللعبة الدائرة من حولهم ويرهن لقمة عيشهم بعدما رهنت قرارات اخرى للأمم المتحدة كرامتهم الوطنية بمحبس الصراع الدولي الدائر حول العراق. ان المرء ليعجب، إذ كيف سيستطيع اتفاق مثل هذا ان ينهي ست سنوات من ويلات الحصار من الجوع والعوز والمرض والبطالة والتشرد وانهيار لمنظومة القيم الاجتماعية وان يعتبر بعد ذلك اعظم انتصار للشعب العراقي، كما عبرت عن ذلك السيدة مادلين اولبرايت، انها لعبة السياسة ليس إلا.

فالمعاناة الانسانية لنحو عشرين مليون عراقي كانت عالية منذ اول يوم انخرط فيه المتفاوضون في صراع تفاوضي شرس بدا فيه كل طرف عازماً على ألا يقدم اي تنازل من شأنه ان يظهر الطرف الآخر غالباً حتى لو كان هذا الانتصار مجرد حفظ لماء الوجه، كما هو الامر بالنسبة الى العراق، او الامعان في انتهاك سيادة مسلوبة، كما هو الامر بالنسبة الى الولايات المتحدة التي كانت تدير دفة المفاوضات من بعد. كان الهدف تسجيل اكبر عدد من النقاط في خانة الربح طالما ان هزيمة الخصم بالضربة القاضية غير متاحة.

ثلاثة أشهر ونيف استمرت فيها المفاوضات بين مد وجزر فيما كان آلاف العراقيين ينضمون الى قافلة النصف مليون ضحية من ضحايا الحصار وعشرات آلاف اخرى يلتحقون بصفوف المعوزين والمصنفين دولياً تحت خط الفقر، بينما كانت شوارع المدن العراقية تبتلع جيوش العاطلين والفقراء والأطفال المشردين من مدارسهم، وفي الوقت الذي كانت الآلاف من حرائر العراقيات يضطررن الى السقوط في ذل الرذيلة اتقاء لذل الحاجة.

جاءت مفاوضات «النفط مقابل الغذاء» بعد مرور نحو عام على صدور قرار مجلس الأمن الرقم ٩٨٦ الذي اعتبرته حكومة العراق ماساً بسيادة البلد وكرامته الوطنية. وعلى اعتبار أن مردوده الذي يتمثل بالسماح للعراق ببيع ما قيمته بليونا دولار من نفطه واستخدام جزء من هذا المبلغ لشراء مواد غذائية وطبية لا يتناسب مع الشروط القاسية التي يضعها هذا القرار. وبقية القصة معروفة. ولكن هذا الرفض الذي جاء نتيجة لحسابات الربح والخسارة في لعبة السياسة إياها جاء ايضاً على خلفية ماسوية من المعاناة الانسانية لخصها تقرير بعثة «اوكسفام» التي زارت العراق في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤ بأن العراق بدأ يتحول تدريجياً بفعل الحصار الى مستوى بلدان العالم الثالث الأشد فقراً بعدما كان دخل الفرد السنوي فيه قد بلغ اكثر من ٨٠٠٠ دولار عام ١٩٨٠. (هذا الدخل انخفض الى نحو ١٠٠٠ دولار عام ١٩٩٠ بسبب النفقات الباهظة للحرب العراقية - الايرانية وانخفاض اسعار النفط).

اذن، ما الذي حدث ودفع حكومة بغداد لإظهار هذه الواقعية والدخول في مفاوضات مع الامانة العامة للأمم المتحدة بداية هذا العام بشأن تطبيق القرار ٩٨٦ على رغم انها جاءت له بتسمية جديدة هي صيغة «النفط مقابل الغذاء»؟ فلا الأمم المتحدة كانت قبلت بإسقاط القرار او حتى تخفيفه، ولا خزائن قارون انفتحت امام العراق حتى يستطيع ان يتحدى الأمم المتحدة وان يستمر في شراء حاجاته الغذائية والدوائية الى أبد الآبدين.

ان أقرب تحليل هو ان قرار الدخول في المفاوضات جاء نتيجة تحول مهم طرأ على تفكير القيادة العراقية بعد فرار صهرالرئيس حسين كامل الى الأردن في آب (اغسطس) في العام الماضي، وما تبعه من تغيير دراماتيكي سريع في نهج الأردن وتعامل الملك حسين مع الوضع العراقي. فهروب حسين كامل كان قد عمّق الأزمة الناتجة عن خمس سنوات من الحصار وتشعبات ذلك سياسياً واقتصادياً واجتماعياً في داخل العراق، وأثار المخاوف من احتمالات جدية ومخاطر تهدد النظام مما استدعى نمطاً من التفكير الجديد عبر عنه بالاستفتاء الرئاسي وانتخابات المجلس الوطني وإلغاء بعض القوانين المثيرة للجدل. باختصار، كان النظام الذي توقع ان عمر الحصار لن يطول اكثر من سنتين او ثلاث قد ادرك مع نهاية العام الماضي، وبعد دخول الحصار عامه السادس، ان الوقت قد حان لتغيير سياسته.

ومع ذلك فبدخول المفاوضات اتضح منذ الجولة الأولى ان الهاجس الأساسي للنظام العراقي كان تقليص الثمن السياسي الذي سيدفعه لقاء توقيع اي اتفاق، وهو أمر ما كانت لتسمح به الولايات المتحدة التي ما صاغت القرار ٩٨٦ اساساً الا للإمعان في إذلال النظام وجعله يدفع الثمن السياسي المطلوب بل ان واشنطن استفادت من مخاوف النظام التي عبر عنها اثناء جولتين من المفاوضات، لكي تضع في النهاية مسودة الاتفاق وتملي فيها شروطها الأكثر تشدداً، ولم يكن امام المفاوض العراقي الا القبول بها.

ومن هنا فمهما بدا الاتفاق سيئاً بالنسبة الى النظام العراقي الذي قبل به على مضض فإن من المؤكد انه سينتهز الفرصة لتحقيق مكاسب سياسية سيبني عليها لاثبات حسن النية في التعامل مع قرارات الأمم المتحدة، التي هي الآن الآلية الوحيدة المتاحة امام العراق للتعاطي مع المجتمع الدولي. ان الدافع وراء هذا النوع من التعامل الايجابي هو ان النظام لن يستريح طالما انه مطوق بهذه القرارات، وان انتصاره يكمن فقط في الانفكاك منها ورفع الحصار نهائياً.

وهذا، طبعاً، ما تدركه الولايات المتحدة وما تسعى الى احباطه على الأقل في الوقت الحاضر. وهو كان هدف التصلب الاميركي اثناء المفاوضات لمنع النظام من ان استغلال الاتفاق لتسجيل اي نقاط لمصلحته على رغم ان فشل المفاوضات كان سيعني استمرار آلام العراقيين وبؤسهم وموت آلاف آخرين منهم من دون ان يعجّل ذلك بالنتيجة التي طالما تعنتها الولايات المتحدة الا وهي سقوط النظام. ان ما سعت اليه واشنطن هو ان تجعل من الاتفاقية ومن تطبيق قرار مجلس الأمن ٩٨٦ قيداً جديداً ضمن استراتيجيتها المعروفة تجاه العراق، التي يلخصها المسؤولون الاميركيون دائماً بقولهم لن تطبيق قرارات الامم المتحدة جميعها من جانب نظام صدام حسين وبالشكل الحازم سيجعل من امكان بقائه في الحكم مستحيلاً. ان مثل هذه الاستراتيجية تثير الكثير من الشكوك والقلق لانها ببساطة تستخدم عشرين مليون عراقي أداة في صراع سياسي لا ناقة لهم فيه ولا جمل.

ومن هنا يطرح السؤال: هل جاء الاتفاق الاخير لينهي المأساة العراقية او لكي يخفف منها على اقل تقدير، ام انه جاء ليكون جزءاً من لعبة شد الحبال الجارية منذ ست سنوات بين النظام وأميركا؟ تشير الدلائل الى ان هذا القرار لن يساعد على انهاء المحنة مقدار ما سيضع اوراقاً جديدة على طاولة اللعب بين الطرفين. ان مواداً طبية وغذائية بقيمة ٦ او ٧ دولارات شهرياً لن تحل مشكلة الانسان العراقي ولن تكسي بدنه او تعيد اليه حقه في العيش بحرية وكرامة.

واكثر ما يخشاه المرء ان لقمة الأكل ستصبح هذه المرة اداة للمواجهة السياسية بعدما كانت الصواريخ البالستية والعناصر الكيماوية والجرثومية. وعندها سيحقق السادة اللاعبون نقاطاً في مجالات الربح ولكن آلافاً اخرى من العراقيين ستكون انضمت الى قوافل الموتى والجياع والمشردين.

* صحافي عراقي مقيم في القاهرة.

مسألة الشرعية في الجزائر (٢ من ٢)

هدفان سعت السلطة لتحقيقهما من وراء الترخيص للأحزاب: إظهار ان هناك ديموقراطية ومعرفة قوة الإسلاميين

خالد عمر بن ققه *

□ بعدما تحدثت حلقة الأمس عن الشرعيتين الثورية والتاريخية، هنا التتمة:

■ حين تحرك الشعب الجزائري، خصوصاً في العاصمة في ٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٨ لم يكن يسعى أساسا لتغيير الوضع من الناحية السياسية، وانما كان هدفه تحقيق «حياة أفضل». ولم يكن النظام على استعداد ان يتنازل ببساطة عن فكرة «حياة أفضل». لذلك عمل على توسيع رقعتها عن طريق الذهاب الى الشعب، اي النزول إليه على مستوى الفكر السياسي والقرار، ذلك لو أن الشعب ترك لتوجه الى الرئاسة وأسقطها، ولهذا عمل الرئيس الشاذلي بن جديد على ايقاف الجماهير من خلال ضرب القوى الاجتماعية المحركة ببعضها: فقد ضرب اليسار باليمين. وحين التقى في تلك الأيام الصعبة كلاً من أحمد سحنون ومحفوظ نحناح وعلي بلحاج، دعاهم الى الاستيلاء على الشارع قبل أن يأخذه منهم الشيوعيون على حد قوله. هذا أولاً. وثانياً ذرف الدموع محاولة منه لاستعطاف الشعب، وكان له ذلك. وعلى الجانب الآخر بدأت الأخبار تتوالى عن إلغاء بطاقة العضوية في حزب جبهة التحرير الوطني للحصول على المناصب العليا مما اعتبر فكاً للقيود عن عامة الشعب وإشراكه في السلطة وإعادة الشرعية له في الحكم. لكن تلك كانت البداية التي اختلفت تماما عن النهاية، اذ ما كادت تحل سنة ١٩٨٩ حتى ظهر دستور جديد (دستور ٢٣ شباط/ فبراير ١٩٨٩) ليجسد الفكر السياسي الجديد للنظام الحاكم.

وهكذا، بدا للوهلة الاولى ان الكلام عن الأزمة الاقتصادية ضرب من الخيال وعدم فهم للواقع، لأن السلطة بدل ان تحل المشكلات اليومية للمواطنين دفعتهم للدخول في متاهات الكلام. ومن ناحية اخرى فإن النخبة المثقفة، وخاصة كبار الصحافيين - وربما بإيعاز من السلطة - برروا في كتاباتهم التغيير والسعي الى الديموقراطية.

كان النظام في سباق مع الزمن، فهو من ناحية يسعى الى الاستفادة من هذا النضج الشعبي ومن ناحية اخرى لا يملك القنوات ولا الأساليب ولا حتى النصوص التي تؤهله لذلك، وكمحاولة للخروج من هذا المأزق السياسي احدث النظام تعديلات على مستوى النص الايديولوجي للدولة ضمن الاستفتاء على الدستور الجديد الذي اقر التعددية على استحياء وخوف من ردود افعال القوى الاخرى، اي أنها لم تكن قناعة صادقة ولم يحضر لها من اجل التغيير. وفي النهاية تم استثمار الغضب الشعبي، وبدل ان يكون عاملا لسحب الشرعية من السلطة اعطاها دعماً جديداً، خاصة بعد اعادة انتخاب الشاذلي بن جديد. وبهذا الانتخاب اصبحت السلطة ترى انها تعتمد على الشرعية الشعبية، اي ان الشعب قبل بالدستور الجديد واعادة انتخاب الشاذلي لحماية هذا الدستور، وفي الأخير وجد نفسه يقاد من العناصر نفسها.

وفي عمق المجتمع كانت مختلف القوى ترى في الدستور الجديد طريقاً للخروج من نظام الحزب الواحد، اذ بعد ستة اشهر على الاستفتاء عليه بدأت الأحزاب تحصل على الاعتماد (تصريح)، حتى أصبح عددها الآن ٦٤ حزباً.

عادت بعض القيادات التاريخية من جديد يحركها الاحساس بالزعامة التاريخية المفقودة لانها كانت - وما زالت - معتقدة ان الحكم قد سلب منها ولا بد من اعادته، وهذه محاولة لاحياء الشرعية التاريخية لكن هذه المرة لصالح الذين أبعدوا من السلطة.

لم تكن الشخصيات التاريخية فقط هي المنشئة للاحزاب، بل هناك أيضاً احزاب انشأها الجيل الجديد من الشباب الذي فقد الثقة في الزعامات التاريخية سواء التي كانت في الحكم آنذاك او التي ابعدت منه، محاولة طرح بدائل للسياسة القديمة، واحزاب اخرى تعتبر قياداتها مخضرمة، اي أنها عايشت جانبا من الثورة ولا تزال الى الآن، مثل القيادات الاسلامية التي ربطت برامجها بالمشروع الاسلامي وباعلان البديل الذي يبحث عنه الشعب، خاصة «جبهة الانقاذ» التي كانت قاعدتها الجماهيرية هي التي تقود القيادة، وذلك ضمن الذي يمكن ان نطلق عليه «الاستفادة الشرعية الشعبية».

ومن ناحية اخرى حاول كل حزب الاستفادة من الثوابت الوطنية (الوطن، الاسلام، العروبة، الامازيغية، النظام الجمهوري)، مما يعني تفتيت المجتمع وتوتر علاقاته الاجتماعية في سابقة غير معهودة منذ ان انتهت ازمة صيف ١٩٦٢، اي منذ الاستقلال. صحيح ان الجهوية طبعت الحياة العامة في الجزائر لكن الامر لم يتعلق بالثوابت الوطنية التي لم تكن تخضع للنقاش.

وعلى العموم فان تحرك الاحزاب لم يكن على ارضية اجتماعية واحدة وانما قسم الجزائر على المستوى الشعبي، حتى صارت هناك احياء ومدن وحتى ولايات «محافظات» تعرف بانتمائها لهذا الحزب او ذاك. وهذا يعني عودة العشائرية والقبائلية التي غيبتها الثورة، وتعني ايضاً الوقوف ضد الشرعية الشعبية التي يراد الاعتماد عليها، ذلك لانها لم تعد واحدة، وانما دخلت في مرحلة التجزئة وصعب بعد ذلك جمعها في فريق واحد على المستوى السياسي، وان كانت تعني فريقاً واحداً على المستوى الديني، واقصد بذلك نجاح الجبهة الاسلامية للانقاذ في الانتخابات البرلمانية ١٩٩١، وهو نجاح كان يعني جمع جل المواطنين في كل القوى لانه وجهة الشرعية الشعبية في اتجاه لم تكن السلطة تريده.. تجاه الاتيان بعناصر جديدة للحكم.

ولم تكن السلطة حين منحت الاعتمادات للاحزاب تجهل ما تقوم به، انما كانت تسعى لتحقيق هدفين أولهما: التعبير عن ان هناك ديموقراطية في الجزائر واظهارها للعالم كله، وثانيهما معرفة قوة الاسلاميين، فبدل العمل في الخفاء دفعهم الى الظهور على السطح، وكان جميع صناع القرار داخل هرم السلطة متفقين على ذلك.

والشرعية الشعبية في الجزائر تجلت بعد حوادث تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٨ أربع مرات: الاولى كانت في اعادة انتخاب الشاذلي والاستفتاء على الدستور، وفي هذه المرة كانت لا تزال محل شك لكون النظام الحاكم هو الذي اشرف عليه. والثانية كانت الانتخابات المحلية التي اجريت في شهر حزيران (يونيو) سنة ١٩٩٠ على المجالس المحلية، وهي ٢٥٤١ مجلساً شعبياً بلدياً و٤٨ مجلساً شعبياً ولائياً، وتمت في ظروف عادية بلغت نسبة المشاركة فيها ٦٥ في المئة وفيها فازت الجبهة الاسلامية للانقاذ وحدها بـ ٨٥٣ بلدية و٣٢ ولاية (مجلساً شعبياً ولائياً)، وجبهة القوى الاشتراكية بـ ٤٧٨ بلدية و١٤ ولاية. وفي المرتبة الثالثة جاء التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية بـ ٨٧ مجلسا شعبيا ومجلسا ولائيا واحدا والباقي كان للمستقلين. والثالثة كانت الانتخابات البرلمانية التي اجريت جولتها الاولى في ١٩٩١/٢/٢٦ حيث فازت الانقاذ بـ ١٨٨ مقعدا وجبهة القوى الاشتراكية بـ ٢٥ مقعدا وجبهة التحرير الوطني بـ ١٦ مقعدا والمستقلين بـ ٣ مقاعد، وعدد المقاعد الأخرى وهي ١٩٨، بقيت للدور الثاني، وبلغت نسبة المشاركة ٥٩ في المئة. اما الرابعة كانت الانتخابات الرئيسية التي اجريت في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ ونجح فيها الرئيس اليمين زروال بـ ٦٥ في المئة، وكانت المرتبة الثانية للشيخ نحناح محفوظ بحوالي ٢٥ في المئة والمرتبة الثالثة كانت لسعيد سعدي، وبلغت نسبة المشاركة ٧٥ في المئة.

وفي المرات الاربع جميعها تمت العودة الى الشعب: ففي الاولى كانت لطرح مشروع تعددي استفادت منه السلطة وحاولت من خلال الشعب ان تعرف قدرة المعارضة السرية، لكنها في النهاية فشلت في مقاومته في العلن، وهذا يعني ان الشرعية الشعبية قضت على السلطة حين اعتمدت عليها.

وفي الثانية كانت من اجل رفع المظالم في البلديات، وهو ما عجزت عن تحقيقه الانقاذ بعد فوزها. فبعض قياداتها، بعد ان حكموا المواطنين، استولوا على مئات الأمتار لاقامة مساكن خاصة بهم في اكثر من جهة، أي أن الشعب بدلاً من ان تحل مشاكله بشكل جماعي دعم بعض القيادات في تحقيق مصالحها.

وفي المرة الثالثة - ودائما الاحتكام للصندوق - اصطبغت بعملية دموية ولا تزال. وقد اعتمدت عليها الانقاذ في المعارضة واستفادت منه العناصر المسلحة في ضرب الشعب وتشريده وقتله من خلال الشرعية التي منحها للفائزين في الانتخابات. وحاول النظام مواجهة تلك العناصر، لكن الشعب رغم التضحيات لم يحرك ساكناً لشعوره بضياع اختياره.

أما في المرة الرابعة وبعد طول عناء شارك الشعب في الانتخابات الرئاسية الأخيرة ليواجه عنف الاغتيالات باعطاء الشرعية لليمين زروال، وذلك في محاولة اخيرة باستعمال الشرعية من اجل توقيف الدماء وبعث الامل، لكن بعد انتخاب زروال بدأ الصراع الحقيقي، وهو صراع بين الشرعية الشعبية والشرعية الدينية «الاسلامية».

الشرعية الاسلامية

قامت الدولة الجزائرية منذ الاستقلال على أساس ديني، على رغم سيرها على النهج الاشتراكي، ولم تحاول أن تعلن علمانيتها أو تخرج عن قواعد الدين، وإن كان هذا لم يمنع الشيوعيين الموجودين في مراكز مهمة من اعطاء الاشتراكية بعداً غير ديني وذلك بشكل غير علني.

واذا تتبعنا الحركات الوطنية المناهضة للاستعمار الفرنسي، منذ الامير عبد القادر الجزائري والى غاية قيام جبهة التحرير الوطني بالثورة التي حققت الاستقلال، نجد أن الاسلام شكل قاعدة اساسية للانطلاق سواء من الناحية الايديولوجية، او من الناحية التنظيمية، او حتى من ناحية العمل في الميدان العسكري، ولذلك كان الدمج واضحا بين مطالب الاستقلال وبين المطالبة باحترام وتطبيق الشريعة الاسلامية.

وتعود المواقف السياسية السابقة الى عاملين اساسيين: أولهما، التعلق الشعبي بالدين والنظر إليه باعتباره قوة حقيقية محركة للأحداث، وثانيهما، التميز والخصوصية باعتبار ان الجزائريين ينتمون إلى امة تختلف عن الأوروبيين، لأن الاعتقاد الديني والمشاعر الدينية ارتبطت بالأحاسيس الوطنية وأدرك الساسة الجزائريون بعد الاستقلال ذلك فوظفوه جيداً.

غير ان محاولات توظيف الدين التي قامت بها السلطة لم تعط نتائج إيجابية، بل على العكس دفعت الى ظهور قوى مختلفة ترفض تبعية الدين لأي عناصر اخرى بقدر رفضها للسلطة أن تقوده أو تحركه كيفما تشاء. وعلى الرغم من أن السلطة راهنت على المورد الديني وسعت لمراقبة مختلف جوانبه، من بناء الجوامع الى اختيار الائمة وفرض المواعظ على حد تعبير الباحث احمد رواجعية في كتابه «الاخوان والمسجد» إلا أن هذا الرهان باء بالفشل، لأن المساجد كانت ولا تزال تمثل قطب الرحى، وما يحظى به الائمة من مصداقية لدى العامة اكثر مما يحظى به رئيس الجمهورية. وقد ادرك الرئيس بومدين ذلك في وقت مبكر فأراد ان يجعل من الدولة قطب الرحى، فقام بتسطير برنامج لإنشاء الف قرية نموذجية وفي كل قرية مسجد، مما دفع بالبعض الى اعتباره داعية اكثر منه رئيس دولة والحقيقة انه لا يمكن في مجتمع إسلامي بنسبة ١٠٠ في المئة ان يكون المسجد من المسائل الثانوية، وايضاً لا يمكن رقابته بقوانين مهما كانت صرامتها في التطبيق.

واذا كانت السلطة في الجزائر قد استغلت الدين في مواقف عدة، وحاولت جعله ملكية خاصة بها ولم تقبل بمزايدة البعض، فإن ذلك كان في فترة القوة سواء كانت القوى التنظيمية للدولة وتحمس المواطنين لمشاريعها التنموية، او قوتها السلطوية، أو حتى في القوى المادية خاصة بعد غلاء البترول، لكنها حين ضعفت وحاولت البحث عن بدائل لم تكن الفرصة مواتية لها، خصوصا وان العمل داخل الإدارات والجامعات عمل على تقوية التيار الديني المعارض لسياستها، إذ تخرج جيل جديد ليس مختلفاً معها فقط ولكنه متمرد وثائر ومعارض ايضا لكل الاطروحات، خاصة المتخرجين بالعلوم التطبيقية، على اعتبار أن العلوم الانسانية كان اصحابها من البداية رافضين لاطروحات السلطة، لكن، رغم هذا، كانوا على استعداد للمناقشة والحوار. وهذه الوضعية يمكن اعتبارها عامة بالنسبة للجامعات العالمية ايضاً التي تعلم فيها الاسلاميون فعادوا إلى بلادهم دعاة أصوليين. ولهذا يمكن القول أن الاصولية التي يعنيها الغرب، بما في ذلك الاصولية الجزائرية - إن جاز التعبير - هي من انشائه سواء بتنميتها في الفترة الاستعمارية او بمحاولة اقناع المثقفين المسلمين الذين تعلموا في كلياته بمشروعه فعادوا إلى بلادهم بقناعة أساسية هي فشل المشروع الغربي.

وبالرغم من أن النظام أكد دائماً تمسكه بالاسلام وحرص على الاستمرار في تطبيق العدالة الاجتماعية واعتبار ذلك هدفا استراتيجيا نابعاً من الثورة التحريرية، إلا أن القوى المعارضة التحتية - التي كانت تتشكل يوما بعد يوم - لم تكن على قناعة بذلك ربما لأنها كانت تريد من رئيس الدولة - وجميع العاملين فيها - أن يرتدوا الجلابيب ويضعوا القبعات حتى يكونوا متدينين حقاً.

ومهما تكن معرفة السلطة - أو ادعاؤها المعرفة - بقوة الإسلاميين السياسية فإنها ما كانت تتوقع هذا الطوفان الشعبي الذي هز السلطة في انتخابات ١٩٩٠-١٩٩١، حين ظهرت النتائج لصالح الجبهة الاسلامية للانقاذ، مع انها ليست حزب الإسلام الوحيد، ومع ذلك فقد وقع الاختيار الشعبي عليها.

وإذا كان النسق السياسي في الجزائر قد حاول أن يبني شرعية حكمه ومشروعية بقائه على البعد الديني في الفترة السابقة على التعددية، فإنه بعد نجاح المعارضة لم يكن على استعداد بالتسليم بذلك، أولا: لخوفه من الحكم باسم الدين، وثانياً: لعدم قناعته بدخول «الرعاع» الى الإدارات، وسيطرة قادتهم على الحكم بواسطتهم.

فبالنسبة إلى الخوف من الحكم باسم الدين فإنه يعني تناقضه مع نصوصه وقراراته السابقة، لأن الدين الإسلامي عنده هو دين الدولة، إلا إذا كان يقصد بالدولة الحكومة، أو بقاء حزب واحد في الحكم، وهذا يؤدي بنا إلى القول ان عبارة «الإسلام دين الدولة» كانت بالنسبة للنظام الحاكم تشير إلى وجود حزب واحد يحكم البلاد، وظهور المعارضة في هذه الحالة يجعل من العبارة السابقة بتطبيقاتها الميدانية، خاصة بمرحلة معينة عاشتها البلاد، وهذا غير مقبول من الناحية الواقعية وحتى من الناحية النصية، لأن دستور شباط (فبراير) ١٩٨٩ الذي أقر التعددية الحزبية هو نفسه الذي اعاد التأكيد في مادته الثانية على أن الاسلام دين الدولة. فالخوف، إذن، من وجود حزب احادي باسم الدين هو خوف في أساسه انتقال الشرعية من مظهرها الشعبي الذي تم الاعتماد عليه الى مظهرها الديني، وهذا سيؤدي إلى خروج دين من ضيق التبعية الى رحابة القيادة، وبدل التحرك في الخفاء الى الظهور في العلن، من المسجد الى قصر الرئاسة، ومن البقاء داخل القلوب باعتباره إيماناً شخصياً الى سلوك جماعي عام سياسي يمثل نظام الحكم، ومن طغيان الفكر البشري الى صبغ هذا الفكر بخطاب ديني لا يقبل المناقشة. وفي هذه الحالة قد يكون الخوف مشروعاً ولكن الغاء الاختيار الشعبي سببه الخوف الذي هو مقبول ايضاً.

أما بالنسبة لدخول الرعاع والمستضعفين إلى إدارة الحكم، فإن هذه المسألة تحتاج إلى نظرة متفحصة في مدى قبول اختيار الشعب من عدمه من جهة، والتركيز على مسالة الديموقراطية من جهة ثانية. فالقول بالديموقراطية يعني القبول بنتائجها وليست السلطة حكراً على مجموعة تدعي تجربة خاصة بالسياسة ما دام الاختيار الشعبي قد وقع على البسطاء وهؤلاء ليسوا جهلة، وربما لصدقهم وابتعادهم وعدم تجربتهم السابقة اختيروا من طرف الآلاف من الممثلين. وقد دلت الاحداث بعد ذلك أن رفض انتقال الشرعية الدينية إلى طرف آخر، أي من يسمونهم بالرعاع، هو الذي يهدد بقاء الدولة، وذلك أمر طبيعي ما دامت مسألة التغيير - التغيير بالعنف خاصة - قد عشعشت في الأذهان.

لقد كان حل الجبهة الاسلامية للانقاذ خطأ بكل المقاييس، ويتجاوز في خطورته الغاء الانتخابات البرلمانية، ولا يتساوى معه في الوقت الراهن إلا محاولة البحث عن عناصر تكون بدائل للقادة التاريخيين والشرعيين للانقاذ. لكن هذا الخطأ يبقى - في تصوري - أقل جسامة من الأخطاء التي ارتكبتها الانقاذ، وكان اكثرها وضوحاً عدم رفض العنف في البداية والقبول بمحاولات الضغط على النظام لإسقاطه، وهي محاولات باءت بالفشل. وإذا استمر العنف ولم يجد النظام الحالي حلاً فإن الشرعية الشعبية التي اعتمدت عليها الانقاذ في الماضي القريب ويعتمد عليها زروال في الوقت الراهن ستبعدهما معاً، وستظهر قوى جديدة.

إن اتساع الفجوة بين الشرعية القديمة والشرعية الجديدة في الوقت الراهن ادى الى استمرار العنف من طرف الجماعات المسلحة، هذه الجماعات التي علينا أن ننظر إليها ضمن السياق العام في المجتمع السياسي في الجزائر، إنها جماعات تفهم الدين بطريقتها الخاصة، وتعيش في زمن غزوات التتار. فهي لا تنقص من أعمار المواطنين بقتل الصحافيين وغيرهم فحسب ولكنها أيضا تنقص من عمرها وتزيد في عمر الاقدمين حين تعتقد بأنها تستند في جرائمها الى دلائل شرعية، وبالطبع لم يفكر هؤلاء لحظة واحدة في حق الآخرين في الحياة والتنقل، والأكثر من هذا حقهم في الايمان بطريقتهم، كما يؤمنون هم طبقا لطريقتهم. لقد نقلهم فهمهم الخاص، وضمن شرعية دينية يعتمدون عليها من منطلق تطبيق الفتاوى القديمة على الفعل السياسي الحالي، إلى النظر إلى أنفسهم حماة للشريعة وحراساً لها، وهو الفهم الاقصائي الذي عاش عليه الجزائريون منذ الاستقلال، يتساوى في ذلك الذي يعتمدون على الشرعية الثورية، والتاريخية والشعبية، مع هؤلاء الجدد الذين يعتمدون على شرعية الفهم الديني الخاص.



الرئيس الجزائري زروال. (رويتر)

ومهما يكن نقد المواطنين وحتى المثقفين للنظام الجزائري في فترة الحزب الواحد والتعددية إلا أن هناك حقيقة لا يمكن نكرانها وهي: انه حين اعطى النظام مشروعية بقائه بعداً دينياً فإن مختلف القوى داخله لم تتصارع، ولم تتبن فهماً مختلفاً. فمثلاً كانت الاشتراكية من المنظور الاسلامي بموافقة الجميع، وايضا دخوله الى مرحلة الرأسمالية، او على الأقل حاول أن يبحث له عن مبررات إسلامية، لكن بالنسبة للمعارضة الاسلامية يختلف الأمر تماماً، والذي يدرس خطاب «الانقاذ» يجده مختلفاً عن خطاب «حماس» وهذا يختلف عن «النهضة»، وايضاً عن خطاب «الجزائر المسلمة المعاصرة»، وهؤلاء جميعاً يختلفون عن خطابات الاحزاب الوطنية التي تدمج ذلك بالاسلام مثل «جبهة التحرير الوطني»، «حزب التجديد الجزائري»، «الحركة من أجل الديموقراطية بالجزائر»، «الجبهة الوطنية البومدينية الاسلامية»، وتختلف أيضا مع الاحزاب التي ترفض الإسلام في المشروع الوطني.

وباختصار فإن القول بملكية الإسلام، سواء من طرف الاحزاب الاسلامية التي تدعي أنها كذلك أو جماعات مسلحة تدعي أنها حارسة العقيدة، يجعل الإسلام في الجزائر ليس شرعياً ومن دون وطن ولا شعب. والحقيقة الماثلة امامنا في الوقت الراهن غير ذلك، فهناك شعب مسلم مئة في المئة تقريباً، وهناك تيارات مختلفة تصب كلها في عمق الدين، وحتى النظام الذي حكم في السابق أو الذي يحكم الآن لا يمكن إخراجه من دائرة الإسلام، وباستثناء ثلاثة أحزاب اعلنت مواقفها العدائية للإسلاميين صراحة وليس للدين، وهي «التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية»، «التحدي» الحزب الشيوعي الجزائري، حزب العمال (حزب تروتسكي)، فإنه لا وجود لكفار - كما يحلو للبعض أن يسميهم - في الجزائر. ومن ناحية الواقعية السياسية فإن حزب التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية دافع في الانتخابات الرئاسية الماضية عن الاسلام وحاول إبعاده من السقوط في يد الاسلاميين المتطرفين على حد تعبيره، و«حزب العمال» كان ضمن مجموعة روما التي صاغت العقد الوطني، وهذا يعني ان هناك حزباً واحداً فقط ضد إسلامية المجتمع الجزائري هو الحزب الشيوعي، ويبدو أن الانقاذ لم تعد تمانع في الجلوس مع حزب شيوعي حتى وإن لم يؤمن بالله ما دام يؤمن بها، وهذا تطور كبير في الذهنية السياسية للانقاذ. لكن هذا لا يمنع من توجيه السؤال لها: ما دام الامر كذلك فلماذا لا تؤيد الشعب الجزائري في كل مواقفه؟!

هكذا، إذن، تتضح مسألة الشرعية الاسلامية في الجزائر التي افرغتها جميع الاطراف من محتواها الحقيقي، واستغلت حماس الشعب للدين لتخطو خطوات سياسية تحسب على الدين نفسه. وإذا كانت جمعية العلماء المسلمين قد اكدت إسلامية الشعب الجزائري منذ ١٩٣٥، فإن مختلف القوى السياسية الآن تنفي عن الشعب الجزائري ذلك رغم التزامه بالدين ما دام لا يلتزم بمنهج هذا الفريق او ذاك. وصعوبة الأمر تكمن في تعذر مواجهة هذه الشرعية ما دامت خاصة بجماعة لها فهم خاص، والصعوبة الأكبر في حالة التكفير والردة التي توجهها زمرة من الخلق لكل الجزائريين. إنها صعوبة لا يمكن حلها إلا بخروج كل الاطراف المتصارعة من دائرة الشرعية المدعاة إلى دائرة الحق في الوجود والحياة، واعتقد ان هذا بات قريباً.

* كاتب وصحافي جزائري مقيم في مصر.

للفلسطينيين حكم ذاتي بلا أرض

التسوية بين الليكود والعمل: خلاف على الدرجة لا النوع

عادل سمارة *

■ في سباق مرير على رئاسة الحكومة في إسرائيل استطاع ممثل اليمين القومي والديني التفوق بمنتهى الصعوبة على ممثل رأس المال والعولمة. وهذا يعني أن الخلاف بين الطرفين لا يقوم على البرنامج الاجتماعي ولا على النظام الاقتصادي المطلوب ولا على السياسة الاقتصادية الجديدة في إسرائيل (الخصخصة) التي تهدف استمرار الانسجام مع متغيرات النظام العالمي. وباستثناء الحزب الذي شكله المستوطنون السوفيات، لم تكن المسالة الاجتماعية حجر الزاوية في برامج القوائم الانتخابية الإسرائيلية.

إن الخلاف بين الطرفين هو على كيفية إدارة الصراع ضد الأمة العربية بما فيها الشعب الفلسطيني. وهذا يعني أن الهالة التي تحيط بها الأنظمة العربية عملية التسوية غير موجودة في ذهنية الإسرائيليين جميعاً، وان ما في ذهن الإسرائيليين هو حالة صراع كما هي، ولكن المطلوب شكل آخر لإدارتها.

إذن، الخلاف هو خلاف على التسوية في الدرجة وليس في النوع. هذا الخلاف ليس بسيطاً وإن كان في الدرجة. هذا الخلاف نفسه هو الذي قاد إلى سقوط شمعون بيريز رغم دعم اميركا وبعض الانظمة العربية والفلسطينيين المؤيدين للتسوية، وحتى رغم اصوات اكثرية الفلسطينيين في إسرائيل والذين اخذوا (ولكن ليس اخذ عزيز مقتدر) بديماغوجية قياداتهم التي رأت في بيريز نموذجاً للسلام. المهم ان بيريز فشل رغم حصوله على دعم كل معسكر التسوية او معسكر المرحلة والمتكيفين معها. فما هو السر في الأمر إذن؟

لم يكن ولن يكون نتنياهو ضد التسوية. وهو لن يحولها إلى سلام حقيقي أيضاً. ويبدو ان الليكود قد قرأ جيداً التفكير السياسي لليهود وقرر أن يمثل هذا التفكير، فوجد أن المطلوب حسب هذا التفكير هو الاستمرار في التسوية كما كانت قد صيغت من بدايات المرحلة، اي منذ كامب ديفيد، باعتبار أن هذه التسوية قد خرجت عن كامب ديفيد وتجاوزته، على رغم ان موازين القوى، منذ تلك الحين، قد رجحت بما لا يقاس لصالح إسرائيل. وهذا يعني انه إذا كان الليكود قد اصر على اعطاء الفلسطينيين في حقبة كامب ديفيد حكماً ذاتياً، فهل يقبل (الآن) بعد فقدانهم للبعدين العربي والدولي بان يعطيهم اكثر من تلك؟

ما يريده الليكود إذن هو حكم ذاتي للفلسطينيين لا يقبل إلا تفسيراً واحداً، أي لا يمكن تفسيره على أنه *دولة مستقلة ابداً، إضافة إلى استمرار* المستوطنات اليهودية في المناطق المحتلة ١٩٦٧ وبقاء القدس بيد إسرائيل وبقاء الجولان تحت الاحتلال. قد تبدو الأمور معقدة بهذا المعنى. ربما. ولكن إسرائيل الليكودية تدرك أيضاً أن بيدها اموراً كثيرة تدعم هذا التوجه. فالولايات المتحدة، التي ترعى التسوية الحالية في المنطقة، ما زالت على موقفها منذ كامب ديفيد، اي لم تدع إلى انسحاب إسرائيلي شامل من الضفة والقطاع ولا إلى دولة فلسطينية ولا إلى عودة اللاجئين. وإذا كان هذا موقف اميركا، فإنه لا خوف كبير في رأس نتنياهو من تمسكه بمواقفه المطروحة اعلاه.

صحيح أن إسرائيل «قوية جداً» بالنسبة للفلسطينيين وحتى الكثير من الانظمة العربية، ولكنها تظل بلداً صغيراً تابعاً للموقف الاميركي خاصة. فهي مسلحة على حساب الغير، وذات مستوى تكنولوجي عال من خلال الغير، ناهيك عن ان اقتصادها مدعوم بما لا يقل عن ٣٥ في المئة من الخارج. اي انها معتمدة على الدعم الخارجي في اكثر من ثلث نفقاتها. ومن هنا حدود المناورة الإسرائيلية ما بين حدي الفهم الأميركي للصراع (الأقصى والأدنى).

لا شك في ان الليكود مدين لحزب العمل في أنه حقق أمرين أساسيين يخدمان سياسة الليكود المقبلة:

- فك العلاقة بين فريق اوسلو الفلسطيني وبين الانظمة العربية بتوقيع اتفاق اوسلو.
- التمكن من اختراق بعض الانظمة العربية باتفاقات تسوية (ولو بدرجات).

اليوم، بالتحديد، تتضح مخاطر توقيع اتفاق أوسلو بمعزل عن الموقف العربي الرسمي، على ضعفه، حتى بمعزل عن مدريد. في حينه كان مدريد امراً مفيداً جداً للفلسطينيين كي لا تتفرد بهم إسرائيل. اما اليوم، فإن محاولة عودة نتنياهو إلى صيغة مدريد هي عودة نكبة. إنها عودة للنطاق العربي الرسمي للتسوية، ولكن بفلسطينيين مرتهنين بيد إسرائيل. اي أن نتنياهو يريد مدريد الآن لكي يسير قدماً في التسوية مع الأنظمة العربية.

هنا، يمكن لمختلف الأنظمة العربية ان تقول: لا غبار على استمرارنا في التسوية مع إسرائيل لأن الفلسطينيين هم الذين اختاروا الاتفاق منفردين، وهذا يسمح لنا باتفاقات منفردة. ولا شك ان اميركا سوف تزكي ذلك. فليس لدى الفلسطينيين ما يلومون الأردن عليه، إذا اعيق المسار الفلسطيني في التسوية ولم يتجاوب الأردن معهم للاحتجاج. وربما لهذا السبب كان الملك حسين يؤجل الحديث عن وحدة كونفيدرالية مع الفلسطينيين مخافة ان يربط «تقدم» التسوية مع حكومته مع تقدمها فلسطينياً. ويمكن سحب الموقف الأردني بشكل أو بآخر على اكثر من بلد عربي سواء الذين دخلوا تسوية مع إسرائيل أو الذين على ابواب القيام بذلك. وهذا يفتح المجال لأكثر من سيناريو من طراز تحويل غزة إلى منعزل للفلسطينيين، وتسريع دور الأردن في الضفة الغربية وفك العلاقة السورية - اللبنانية لمحاصرة سورية.

من جهة أخرى، فإن الواقع العربي الرسمي عاجز عن مقاومة ضغط اميركي مفاده الامعان في التسوية مع إسرائيل من دون انتظار نقل إعادة الانتشار في الضفة والقطاع إلى ما هو أعلى درجة من ذلك.

على أن الحال الفلسطيني هو الأكثر بؤساً. فقوة الموقف الفلسطيني اليوم أقل بكثير منها في فترة كامب ديفيد. فحتى قيادات المنظمة أصبح معظمها الآن تحت طائلة اليد الإسرائيلية. على ان الليكود سيظل ملتزماً بهذه التسوية ولكن في إطار ما يحافظ على الحد المقبول والمطلوب من الرضى الاميركي وفي حدود تهميش الدور الفلسطيني واستبداله بالدور العربي الرسمي. سيعمل الليكود على «اعطاء» الفلسطينيين مجرد حكم ذاتي في «دولة إسرائيل» اي في فلسطين الانتدابية تحت الهيمنة الإسرائيلية، وهذا على اي حال جوهر التسوية نفسها.

لا تتوقف سياسة الليكود عند عدم قدرة الأنظمة العربية على انقاذ الفلسطينيين، لا بل انه سيستمر في سياسة «اندماج إسرائيل المهيمنة» مع الوطن العربي (Integration Through Domination) وهنا نقف امام مسألة مهمة وهي: هل بامكان الليكود الحصول على علاقة مباشرة مع الأنظمة العربية من دون أن يحقق الفلسطينيون شيئاً يذكر؟ والحقيقة ان هذا ممكن كما اشرنا اعلاه.

ولكن ماذا عن الشارع هنا وهناك؟

فيما يخص الشارع الإسرائيلي فقد اتضح بان التعبئة الايديولوجية السياسية والدينية لهذا الشارع لا يمكن تغييرها بسهولة. وانه إذا كان عصر الايديولوجيا قد تضعضع في اماكن عدة في العالم، فإن عصر هذا النوع من الايديولوجيا ما زال قائماً في إسرائيل. وهذا يتضح من النجاحات التي حققتها القوى الدينية في إسرائيل (٢٤ مقعداً)، ناهيك عن مقاعد اليمين الصهيوني عامة. وهذا يعبر عن رفض هذا الشعب للتسوية الحالية، فما بالك بسلام؟!

مخطئ من يعتقد ان المتدينين اليهود قد امعنوا في الاصولية رداً على الإسلام السياسي، وربما العكس هو الصحيح. فالدولة الدينية اليهودية قد ساعدت على بروز تيار الإسلام السياسي كرد فعل طبيعي.

من جهته، فإن الشعب الفلسطيني لم ير في فوز الليكود ما يقلقه. وهذا يعود لعدة اعتبارات، منها أن التسوية نفسها، بعد تجربتها، لم ترتق إلى تحقيق الحدود الدنيا من حقوقه، وانها تركيبياً وبنيوياً عاجزة عن التطور بهذا الاتجاه.

ولكن، إذا كانت الانظمة العربية غير قادرة على الضغط وإذا كانت سياسة الولايات المتحدة متقاطعة مع سياسة الليكود، أي أن الحد الأقصى في سياستها هو موقف بيريز والحد الأدنى هو موقف نتنياهو، فما العمل في وضع كهذا؟

هنا لا بد من الاشارة إلى حقيقة مهمة، طالما تغاضى عنها أصحاب «النفس القصير» الهاربين باتجاه الحلول السريعة، والذين في هروبهم هذا يتناسون حقائق التاريخ. وهي أن بنيتنا العربية الرسمية ما زالت أضعف بكثير من القدرة على انجاز حل مقبول لهذه القضية القومية المهمة، لا بل أن ما حصل من تسوية قد حاصر *الموقف القومي* من القضية واوقعها بيد الايديولوجيا والسياسة الاقليمية الضيقة، والتي كانت نهايتها او نتيجتها ما نرى: أي تفكك الموقف الرسمي العربي لكي تنفرد إسرائيل العمل او إسرائيل الليكود - لا فرق - بالقضية. وعليه، فإنه إذا كان هناك من يدعون، حتى اليوم، باندماج الفلسطينيين بإسرائيل، وسواء في ذلك بعض فلسطينيي ١٩٤٨ من أمثال قادة حزب راكاح أو التجمع الوطني الديموقراطي، أو من داخل مناطق الضفة والقطاع، وكذلك من يدعون إلى حل فلسطيني للصراع، فنرجو أن تكون هذه التجربة قد أوضحت لهم محدودية الايديولوجيا الاقليمية وخطورتها وهشاشتها، واستحالة أن يقبل الشارع اليهودي بعرب حتى ولو «مستسلمين». لا بد إذن من مراجعة أخرى للأمور على ضوء أن الليكود سيحتفظ بكل أرض فلسطين وأنه سيحاول تنفيذ سياسة الاندماج المهيمن مع الوطن العربي بانياً علاقات خاصة مع كل نظام اقليمي عربي على حدة، أو مع الاكثرية منها مستثنياً ما لم تعجبه التسوية (سورية مثلاً ما لم تستعد الجولان، وليبيا والعراق اللذان يرفضان التسوية).

ومن هنا، فإن مواجهة المشروع الصهيوني لن تكون إلا بالمشروع القومي العربي. المشروع الذي يقوم فيه الفلسطينيون بالعودة للاندماج في الموقف الشعبي العربي كموقف قومي، لإعادة تعريب القضية بعد أوسلو، وذلك وصولاً إلى حل الصراع عبر احتواء العرب لإسرائيل وليس تمكين إسرائيل من الاندماج المهيمن مع الوطن العربي. والاحتواء هذا ليس شرطاً أن يكون بمعركة عسكرية، فقد يكون بمعركة اقتصادية. ولكن لا هذه ولا تلك ممكنة طالما أن بعض الوطن العربي محكوم برأسماليات تابعة.

أما على النطاق الوطني الفلسطيني، في الداخل والخارج، فإن المطلوب هو حوار وطني شامل الآن بين القوى السياسية الفلسطينية دون أن يكون ذلك على أرضية أوسلو. وربما يحل هذا مشكلة اربكت اليسار كثيراً، وذلك عبر اعتقاد الكثيرين أن الدور الفاعل سياسياً هو في المشاركة في السلطة. وبالطبع لم يكن اليسار ليصل إلى هذا الاستنتاج إلا لأنه في وضع مهزوم من جهة، ولأنه ما زال يفكر بعقلية المنظمة والفصائل في بيروت، فيما الحكم اليوم هو للشعب، مما يستوجب المشاركة التي يجب ان تقوم على العمل في اوساط الشعب.

يبقى أن نقول، إن محاولة بعض الأنظمة العربية للهروب من الصراع باتجاه تسوية غير ناضجة، قد رفضته عجلة التاريخ وبسرعة.

* كاتب فلسطيني مقيم في رام الله.

التاريخ الميتافيزيقي و... التاريخ المضاد!

عبدالسلام بنعبدالعالي *

■ يعتقد نيتشه ان هناك سمات اساسية تميز الكيفية التي اعتاد مؤرخو الحوادث والافكار ان يؤرخوا بها، وهو يحدد موقفه الجنيالوجي في مقابل هذه السمات التي تؤول الى ثلاث:

فالتاريخ التقليدي يقلب العلاقة التي ينبغي ان تقام بين بزوغ الحدث والضرورة المستمرة، انه يرمي الى اذابة الحدث المتفرد والرمي به داخل حركة متصلة الا وجود لها إلا في ذهن المؤرخ، تلك الحركة التي تهدف نحو غاية من توهمه.

كما ان ذلك التاريخ يقلب العلاقة التي ينبغي ان تقام بين «القريب والبعيد». فهو يأبى الا ان ينقل نظرته نحو الازمنة البعيدة، نحو اكثر العصور نبلا، واكثر الشخصيات شهرة، نحو عصور الانوار والامجاد، بعيداً عن عصور الظلام والانحطاط. ومن اجل ذلك «فهو يحاول الاقتراب من القمم حتى وان اقتضى الامر رؤيتها من خلال منظور الضفدعة».

السمة الثالثة لهذا التاريخ هي انه يعمل كل ما في وسعه «على الغاء كل ما يخون، في معرفته، الموقع الذي ينظر منه، والزاوية التي يطل منها واللحظة التي يوجد فيها والظروف التي يعيشها».

مقابل هذا «التاريخ الميتافيزيقي» يحدد نيتشه فهمه لما يدعوه «تاريخاً فعلياً». هذا التاريخ الذي تطبعه سمات ثلاث تقابل الاولى مقابلة الضد للضد:

- فهو يحاول اولاً ان يبرز الحدث في تفرده ووحدته، والحدث هنا، كما يحدده دولوز وفوكو بعد نيتشه، هو علاقة قوى تنقلب وسلطة تنتزع، وهيمنة تضعف وتفتر وتتاكل لتفسح المجال للأخرى». ان القوى المتحكمة في التاريخ لا تخضع لعلائق اليه، وانما لصدف الصراع.

وهي لا تدخل ضمن حركة متواصلة منسجمة متناغمة ولا تتجلى كاشكال متعاقبة لمقصد اساس، وانما تظهر «كغليان من الحوادث المتشابكة».

مقابل العناية المفرطة بالاعماق واللحظات المشرقة والعصور الزاهية والاعالي «يلقي التاريخ الفعلي نظرته على ما هو تهديد القرب منه، على الجسم والجهاز العصبي وانواع الغذاء، على الهضم والطاقات، انه يتقصى عصور الانحطاط «وهو لا يهاب النظر الى اسفل، لكنه ينظر من أعلى». يقول فوكو: «كثيراً ما يربف نيتشه لفظ تاريخياً بلفظ فيزيولوجياً، ولا غرابة في ذلك، لاننا نجد في مزاج المؤرخ الميتافيزيقي انكاراً دائباً للجسد وبغضاً لفكرة الصيرورة وتعلقاً بالثبات والخلود، وتشبثاً بقلب الامور، وتقديم المتاخر، وجعل اواخر الامور اوائلها». التاريخ الفعلي معرفة تفاضلية تؤمن باختلاف «القوة و الضعف، الارتقاء والانحطاط، السموم والادوية».

من اجل ذلك فانه «علم منظاري» لا يتنكر للنافذة التي يطل منها واللحظة التي يوجد فيها والموقع الذي يتخذه. انه ينظر من زاوية بعينها «قصد تتبع آثار السم والحصول على احسن ترياق»، وهو يعلم ان العالم ان كان يبدو لنا اليوم من الاتقان والتناغم والوحدة، الانسجام، فـ «لأن كثيراً من الاخطاء والاوهام ولدته ولازالت تغذيه وتغنيه وترعاه».

* كاتب وجامعي مغربي.

بعد انتخابات اسرائيل
مفهوم السلام واحتمالاته

سامي شورش *

■ ربما جاز القول بان انتخاب نتانياهو نكسة للسلام، لكن ربما جاز القول ايضاً ان بناء السلام كمشروع هو بذاته امر معقّد ومديد، وفي غضون ذلك يُرجح ان تكون الدول والمنظمات المناهضة لعملية السلام العربي - الاسرائيلي في الشرق الأوسط في مقدم الفرحين بفوز نتانياهو والاحتمالات التي تترتب عليه. بل يمكن القول دون كبير تردد، انهم يشبهون في استبشارهم وفرحهم انصار ليكود، الفرق ان هؤلاء يعبرون عن فرحتهم في العلن، فيما يقيم أولئك مهرجانات سرية في دواخلهم!

مبعث الفرح بفوز نتانياهو عند المناهضين، هو توقعهم ان يؤدي صعوده، لا محال، الى تعطيل، او على الأقل عرقلة خطوات السلام في الشرق الأوسط ما يمكن ان يعيد المنطقة باسرها الى حافة خطيرة للفوضى والنزاعات- بل الحروب، ربما، وهو ما يضعفه بالتالي، حسب تحليلاتهم، مواقف دعاة السلام بمن فيهم:

- الاميركيون الذين راهنوا على فوز بيريز. وانعكاسات ذلك على تصديع جدار العلاقات الأميركية - الاسرائيلية.

- الدول العربية التي وقعت مع اسرائيل اتفاقيات للتطبيع والسلام، لا سيما مصر والأردن، ما يمكن ان يؤدي الى اخفاقات وتوترات داخلية في تلك الدول لا اقلها اتساع الفرصة أمام نشاطات منظماتها الارهابية.

- الدول والأوساط الأوروبية التي أخذت تتهيأ للاندفاع الاقتصادي والسياسي الى الشرق الأوسط بالاستفادة من خطط بيريز للتصالح مع الدول العربية. الى ذلك، يمكن لصعود نتانياهو، مضافاً الى الغطاء الاستفزازي الذي يمكن للسياسة الاسرائيلية ان تتلبسه في ظله، ان يعطي تبريرات جديدة وسهلة لكل من:

- سورية لإقامة الحجج على فتورها وتباطؤها في السير في عملية السلام.

- الأوساط الفلسطينية المتشددة والمناهضة للرئيس ياسر عرفات، خاصة «الجهاد» و«حماس» وبقية المنظمات التي تتخذ من دمشق مقراً لنشاطاتها.

- «حزب الله» اللبناني لادامة نشاطاته المسلحة ضد شمال اسرائيل، اضافة لتوسيع رقعة نشاطه الهادف الى اضعاف الدولة اللبنانية والحط من هيبتها القانونية.

- ايران، ليبيا، العراق، السودان، لأسباب معروفة.

تلك هي اماني المناهضين لعملية السلام في الشرق الأوسط الفرحين بفوز نتانياهو استناداً الى حساباتهم القائلة ان نتانياهو سيساعدهم، من حيث لا يدري، في خلط أوراق المنطقة، بما فيها أوراق عملية السلام.

لكن ما لم تتحسب له تلك الأوساط بدقة وروية (وهي تشبه في عدم دقة حساباتها، عادة، صدام حسين) ان يوجه اليها نتانياهو ضربة من حيث لا تتوقع، كان يوافق، مثلاً، في خطوته الأولى على سحب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان دون شروط صعبة، او يتخذ مواقف اكثر ليونة من سلفه بيريز حيال حل مشكلة الجولان، او يبدي تسهيلات اسرائيلية حول دخول العمالة الفلسطينية الى اسرائيل، او يسرّع خطوات الانسحاب الاسرائيلي من مناطق السلطة الفلسطينية.

تلك احتمالات واردة، بل ممكنة على رغم تصريحات فترة حملته الانتخابية. فنتانياهو، يهمه طمأنة الأميركيين وضمان الحفاظ على تحالفهم الاستراتيجي مع اسرائيل نقياً وبعيداً عن كل شائبة. لكن، والأهم من ذلك، يهمه ان يبارك المتصافين مع اسرائيل بالقول انهم فعلوا جيداً في تصالحهم مع دولته. وينبه، في الوقت عينه، المناوئين والمتشددين مع اسرائيل، الفرحين بفوزه، المراهنين على سياساته المتصلبة، الى انهم أخطأوا الحساب كعادتهم في كل مرة!

وربما جاز القول ان انتخاب نتانياهو اشارة الى تعقيد أمور السلام دائماً لأن العداءات التي تستغرق عقوداً يلزم لحلها، على الأقل، سنوات.

* كاتب عراقي كردي.

لمناسبة انعقاد مؤتمره في تركيا (١ من ٢)
تعقيدات الاسكان وسياسته تنبع من خصوصيتهما في آن

ميلاد حنا*

■ يأتي المؤتمر الدولي للاسكان في اسطنبول تتويجاً لسلسلة المؤتمرات الدولية الى نظمتها الامم المتحدة ومنظمات تابعة لها خلال السنوات الخمس الماضية. ومن اشهرها قمة الارض في ريو دي جانيرو في حزيران (يونيو) ١٩٩٢، ومؤتمر السكان والتنمية في القاهرة في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤، والقمة الاجتماعية في كوبنهاغن في اذار (مارس) ١٩٩٥ ومؤتمر المرأة في بكين في ايلول ١٩٩٥.

لكن الملاحظ هو قلة اهتمام الرأي العام العالمي، بل النخب الفكرية والثقافية، بمؤتمر الاسكان مقارنة مع المؤتمرات السابقة، بالرغم من ان مشكلات الاسكان ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة الانسان اليومية وبعمليات التنمية، واستقرار نظم الحكم.

وربما رجع ذلك الى شيوع اعتقاد مؤداه ان قضية الاسكان هي قضية متخصصة جداً، ترتبط بالعلوم الهندسية دون غيرها. وينتشر هذا الاعتقاد الخاطئ ايضا في قمة الحكم، وخاصة في معظم دول العالم الثالث حيث يجري ترك امر سياسة الاسكان الى المختصين في الهندسة او المقاولين. ويساهم في ذلك ان القيادات العليا في معظم الدول منشغلة بهموم الامن القومي.

لكن الملاحظ في العقود الاخيرة، وربما منذ الستينات، ان مشاكل الانسان صارت اكثر تعقيداً من ذي قبل. فقد اصبح الكوكب «قرية صغيرة»، وتنامت طموحات البشر في الوقت الذي تراجعت الاوضاع الاقتصادية في دول كثيرة، وتاجلت والغيت آلاف الزيجات لسبب عدم وجود السكن، وظهرت مشكلة العشوائيات، التي يدور الجدل في مصر مثلا حول دورها في ظاهرة الارهاب. ولم تعد مشكلات الاسكان قابلة لأن يترك حلها للمهندسين وحدهم، كما لم يعد الاسكان نفسه قضية هندسية، ما يفرض ان يكون المسؤول عنه سياسيا في المقام الاول، لأنه يتولى صوغ سياسة اسكانية صارت الآن من اهم واعقد السياسات العامة.

وربما كانت كلمة «سياسة» من اكثر الكلمات انتشاراً في ادبيات الكتابة في عالم اليوم، ووفق اصول البحث عن المفردات في اللغة العربية، يكون الرجوع الى الفعل وهو «ساس». ونجد في قاموس «المنجد» للاب لويس معلوف اليسوعي ان «ساس» تعني دبرهم وتولى امرهم. وساس الامر اي قام به، فهو سائس، والجمع ساسة، والمصدر سياسة: استصلاح الخلق بارشادهم الى الطريق المنجي في العاجل او الآجل.

ولذا فمن حسن السياسة لأي رئيس او وزير او مسؤول عن اقليم او محافظة او قرية ان «يسوس الناس» اي ان يعمل على وجود حالة من الرضا العام ومن هنا كانت السياسة - في اي تخصص او موقع - من الامور التي يناقشها الناس كافة لانهم اصحاب «مصلحة» في معرفة آثار هذه السياسة على حياتهم.

فأحوال السلم والحرب من اهم واخطر امور السياسة. ولذا فإن متابعة ومناقشة الامور السياسية امر يسير ومطلوب ومن حق الكافة. فيكون طبيعياً ان تختلف الرؤى حول القضايا السياسية. اما «صنع» السياسة فهو امر آخر اكثر صعوبة، وفي حاجة الى فكر وفهم ومعرفة وشجاعة في وزن الامور لاتخاذ قرار. ومن هنا ظهرت في العصور الحديثة اجهزة كثيرة لديها معلومات وبيانات تسجل على الكومبيوتر تكون تحت نظر وتصرف متخذ القرار حتى لا يقع في خطأ لعدم وضوح الرؤية حول آثار هذا القرار على قطاعات او في مجالات قد لا تخطر على باله ولعلها تتجاوز رؤية الفرد او المجموعة الحاكمة. ومن هنا صارت السياسة علما ومعرفة وشجاعة وتوازناً دقيقاً في اتخاذ القرار، وما زال رجال ونساء السياسة في العالم اكثر النجوم لمعاناً وانتشاراً.

ولعلي في هذا الأمر، استعير التشبيه الفني «المعروف»، وهو ان اللوحات التشكيلية والاعمال الادبية الرفيعة المستوى لسيمفونيات الموسيقى الكلاسيكية او حتى الاغنية الحديثة الشبابية او ما اشبه هي من الامور التي لا يقدر على صياغتها الا «المبدعون».

غير ان اي عمل فني يصبح من حق اي انسان تذوقه او نقده او حتى رفضه. فمتى نشر واعلن عن عمل فني، صار ملكا للكافة، كذلك العمل والقرار السياسي.

وتبدأ السياسة بالمفاهيم والقيم العامة المتعارف عليها والمقبولة في المجتمع. ولذا فإن السياسات - في كل التخصصات والمجالات - هي محصلة عوامل مختلفة وتوازن مصالح وقوى متعددة، معظمها داخلي وبعضها خارجي. وتبدأ - من وجهة نظري - بتكوين رؤية ما في قضية ما في توقيت ما، وبعد ذلك يتحول هذا المفهوم او الرؤية او التطلع لتحقيق هدف، إلى خطط وقرارات ثم الى موازانات واستثمارات وغير ذلك من امور، بعضه قصير الاجل والآخر طويل الاجل.

فهناك - على سبيل المثال - مجمل السياسة الخارجية لدولة ما، في حقبة زمنية معينة، حيث تفرض العوامل الجغرافية السياسية ثم الثقافية والمصالح الاقتصادية ومعطيات كل عصر، شبكة من العلاقات بين الدول المتجاورة تحدد التحالفات وتفرض الحذر وربما العداوات مع دول اخرى، وفق اعتبارات متغيرة، لتأمين مصالح الدولة. كذلك - وفي العصور الحديثة - صار رسم السياسة الاقتصادية للدولة من الامور للمهمة الدقيقة، ولم يعد الأمر قاصراً على وزير الخزانة او المالية كما كان الحال في عصور سابقة، وانما صار هناك وزير متخصص في الامور الاقتصادية وعليه ان يكون دائم الصلة مع رؤساء البنوك ولديه شبكة معلومات تمده باخبار البورصة وسوق المال في اربعة اركان الارض، وبالذات، في مراكز المال الرئيسية في نيويورك وطوكيو ولندن وباريس وبون وغيرها، مع مجموعة خبراء في عالم المال والاقتصاد والاستثمار خصوصاً في ظل الاوضاع الجديدة في العالم وسيطرة آليات «الغات»، ورفع الحواجز الجمركية، فضلاً عن ضمور دور رأس المال الوطني والذي كان اساس الاقتصاد في النصف الاول من القرن العشرين، ثم تغير الأمر تدريجياً حتى صارت رؤوس الأموال تحول بالفاكس بين لحظة واخرى وفق فرص الاستثمار التنافسية في العالم. واظهر كل ذلك مهارات الخبراء في كل شعب واضطر رئيس كل دولة ان يكون متابعاً لما يجري حوله من تغيرات اقتصادية ومحلية، حتى احتلت اخبار المال واسعار العملات والاعلان عن التعاقدات الكبيرة، مواقع متقدمة في كل المحطات الرئيسية للتلفزيون وفي شبكة الاتصالات الدولية «الانترنت».

ولذا فإن تشكيل السياسة الاقتصادية لأي دولة مهما صغرت يكون امراً مهماً يناقشه متخذو القرار من رئيس الدولة الى مجموعة الوزراء المتخصصة مستعينين بعشرات الخبراء.

أسوق هذه الامثلة في ما يتعلق باهمية وطريقة صياغة السياسة الخارجية والسياسة الاقتصادية لأي دولة لأعزز بها فكرة اطرحها هنا، وهي أن سياسة الاسكان مظلومة تماما اذا قورنت بسياسات اخرى يراها الحكام او المثقفون اكثر اهمية لتأثيرها على كيان الدولة ذاته. ولذا فإن تفاصيلها غالبا ما تكون معروفة ومتداولة، اما على صفحات الجرائد حيث يناقشها ويحللها الكتاب والمفكرون، او في الكواليس حيث اجهزة فنية متخصصة، واحيانا سرية. ولذا فإن الاخطاء في اتخاذ القرارات تكون واضحة للعيان وكثيرا ما يتم التصحيح الذاتي بسرعة لتحاشي اخطاء قرارات تبث عدم الدقة في التنبؤ باثارها.

لكن سياسة الاسكان لا تعدو ان تكون «سياسة»، مثل اي سياسة، فهي رؤية وفق مفهوم معين قد يكون ايديولوجياً او برغماتياً ثم تتحول الرؤية الى خطة وتشريعات وقرارات.

وأخيراً يوكل للأجهزة الفنية والادارية والمالية، امر تحويل السياسة الى واقع حي ممثلاً في انشاء مدينة او امتداد لحي او توفر المساكن لفئات اجتماعية ضاغطة او التركيز على ان يكون دور الدولة هو انشاء البنية الاساسية وترك انشاء المباني ذاتها للاهالي، وغير ذلك من امور.

ونتيجة لعملي نحو نصف قرن في تدريس الهندسة الانشائية في الجامعة ثم ممارستي لمهنة الهندسة الاستشارية نحو ٤٠ عاماً، وفي اطار اهتماماتي السياسية والفكرية، تكونت عندي فكرة مؤداها ان احد اسباب تفاقم الازمات في مجال الاسكان والعمران - في كثير من دول العالم النامي - نابع من عدم وجود «ادبيات» لشرح خصوصية مشاكل الاسكان. ومن هنا كانت اهمية التعرف على «التأصيل النظري» الذي يوضح الامور فيثير الطريق للكافة ولمتخذي القرار على حد سواء. واجد في عقد المؤتمر الدولي للإسكان «موئل ٢» في اسطنبول خلال النصف الاول من شهر حزيران (يونيو) الجاري مناسبة لطرح بعض افكار تراكمت لدي.

إن للاسكان طبيعته الخاصة التي تفرضها الممارسة، ولذلك فإن رسم سياسة الاسكان قد يكون اصعب واعقد من رسم السياسة في مجالات اخرى صار لها قواعدها واعرافها وتحليلاتها، بل كتبها ومعاهدها ومجلاتها المتخصصة. ويرجع ذلك الى عوامل عدة. فالمسكن سلعة مركبة معقدة الانشاء تحتاج - أول ما تحتاج - الى وجود ارض فضاء معدة بالبناء من خلال توافر المرافق من مياه وصرف وكهرباء وطرق وغيرها.

ولأن الارض مورد غير متجدد، لذلك فإن سوق واسعار الأراضي يقتضي وضع «سياسة» توازن بين الندرة والتي تؤدي لارتفاع اسعار الاراضي دون مبرر، وبين الوفرة الزائدة التي تهدر الموارد والاستثمارات.

كما ان المسكن سلعة لا يمكن تصنيعها داخل احد المصانع، ولكنها سلعة مركبة معقدة يتم تكوينها، اي انشاؤها، في موقعها، من خلال عمليات تصميم ثم خطوات تنفيذ متتالية ودقيقة. ويدخل في صناعتها عشرات المواد والتي يحتاج كل منها الى صناعة مستقلة مثل الاسمنت وحديد التسليح، ثم مواد طبيعية مثل الرمل والزلط فضلا عن الاخشاب لصناعة الابواب، ثم مواد اخرى مثل الألومنيوم والزجاج لصناعة الشبابيك ثم السيراميك والبلاط والادوات الصحية والكهربائية والارضيات وما لديها.

وبعد كل ذلك لا بد من توافر صناع مهرة لتشكيل كل تلك المواد وصولا الى منزل او عمارة او حي صالح للسكن. ولذلك يحتاج راسم سياسة الاسكان لأن يلم باقتصاديات كل تلك المواد ومدى توافرها في السوق المحلي او استيرادها. وعند التخطيط لمشروعات الاسكان والعمران، عليه ان يكون حذرا حتى لا يكون حجم المشروعات اكبر من الامكانات المحلية او الاستيرادية لكل من المواد والصناع، وهي امور معقدة وفي حاجة الى دراسة متعمقة.

فإذا كانت طموحات الدولة اكبر من الامكانات المتاحة تعثرت المشروعات وادت لزيادة الاسعار بشكل مفتعل. اما اذا كانت المشروعات اقل من الامكانات الموجودة بالفعل اصيب المجتمع بالكساد والبطالة معا، خصوصاً ان صناعة التشييد من الاعمال التي تستوعب عددا وفيرا من العمال المهرة وغير المهرة على حد سواء. ولذا فإن سياسة الاسكان في حالة الى معرفة عامة هندسية واخرى اهم اقتصادية وادارية وتنظيمية. وتحتاج عملية انشاء المساكن والمدن الجديدة الى وقت ليس بالقصير. فهناك اولاً قرار بالتخطيط للمشروعات والاعداد الهندسي، ثم طرح المناقصات والاسناد فضلا عن التنفيذ ذاته والذي قد يستغرق سنوات طويلة. وتكمن الصعوبة - ومن منطلق ذاتي انساني - في ان الوزير او المسؤول عن قطاع الاسكان قد يخطط ويرتب ويتابع دون ضمان ان يكون هو الذي سيفتتح هذه المشروعات، بخلاف المسؤول عن الشؤون الخارجية او الاقتصادية او الاعلامية. ولذلك يحسن ان يكون مسؤول الاسكان محباً لعمله وشعبه حتى وان حصد آخر ثمار عمله. ومن هنا جاءت الممارسة في ان يعهد بالمشروعات العمرانية الكبرى الى هيئات مستقلة يديرها مجلس دائم يتابع المشروع منذ ان تولد فكرته حتى يتم افتتاحه.

ومن علامات خصوصية مشروعات الاسكان ايضا ان نجاحها او فشلها لا يظهر بسرعة. كما ان المسكن عند اتمامه - وفق اي سياسة او خطة - يستحيل نقله إلى موقع آخر، كما يصعب تغيير ملامحه ونوعيته الا بتكلفة باهظة، بمعنى انه لو ثبت عدم اقبال الناس على سكنى منطقة معينة، كما هو الحال ممثلا في المدن الجديدة في مصر، كـ «مدينة العاشر من رمضان» او «مدينة السادات» او «السادس من اكتوبر» او غيرها، فمن غير الممكن نقلها للاستفادة من مواقع اخرى يوجد فيها عجز في المساكن كما انه لو ثبت ان سياسة الاسكان قد ادت الى زيادة المساكن، الفاخرة، وهو امر حادث بالفعل في القاهرة والاسكندرية على حساب المساكن التي تناسب محدودي الدخل، فإن تحويل المساكن من الفاخر الى الشعبي امر غير ممكن.

وهذا الامر يفرض على من يرسم سياسة الاسكان التدقيق في رسم السياسة، والتعرف على الفئات الاجتماعية المستهدفة، وعلى المواقع الاكثر حاجة الى المسكن وحيث تتوافر فرص العمل. كما ينبغي الحذر من اهمال المناطق الريفية، لأن لسياسة الاسكان اثاراً هائلة على تنمية المجتمع ودفع البشر للهجرة الى مواقع العمل والمسكن. ولا يصح ان تكون هذه السياسة قصيرة النظر تعمل على حل المشاكل الآنية والعاجلة استجابة لضغوط الفئات الاكثر نفوذا والاعلى صوتاً، لأنه في غضون سنوات تطول او تقصر، يتضح آثار هذه السياسات وقد يدفع المجتمع كله ثمناً باهظاً لها. فيكون اصلاح الاوضاع اكثر صعوبة واعلى تكلفة لأن تنفيذ مشروعات اخرى تصحح الاوضاع يحتاج الى وقت ومال قبل ان تظهر آثارها الايجابية او السلبية.

والسياسة الاسكانية كغيرها من السياسات تحمل مضمونا اجتماعيا يختلف من دولة الى اخرى حسب الوضع المجتمعي السائد وفلسفته. فإذا كانت الدولة «رأسمالية» كانت السيادة لفكرة ان نشاط الاسكان يكون في الاغلب الاعم من خلال الملكية الخاصة، وبالتالي يعمل وفق آليات السوق. وفي الدول الشيوعية - كما كان الحال في الاتحاد السوفياتي السابق او دول شرق اوروبا - فإن فلسفة الحكم تقوم على ان المسكن من ضرورات الحياة التي تقدمها الدولة، ضمن مسؤولياتها، وبإيجار رمزي لا يتجاوز ما مقداره ٥ إلى ١٠ في المئة من الدخل، وتقوم الدولة بتوزيع المساكن وفق معايير اجتماعية وسياسية تراها، ولذلك فهناك طابور طويل من المنتظرين. واخذت ازمة الاسكان شكلا مختلفا.

اما في الدول التي تأثرت بمفاهيم الاشتراكية الديموقراطية - كما في بعض اوروبا الغربية والى حد ما في اميركا - فإن المسكن ملك خاص في شكل منزل مستقل، ويتم بيعه وشراؤه وفق آليات السوق، ويتم رهنه عند الشراء بضمانات وشروط بنكية ميسرة، صارت لها قواعد مستقرة. اما العمارات الكبيرة فغالباً ما تكون ملكا لشركات عقارية وتباع وحداتها مفردة، او تتم حيازتها ايجارا وفق آليات السوق كذلك. ولكن الدولة تضمن الحد الادنى للمسكن وتوفره لمحدودي الدخل ومن يحصلون على معونة بطالة منها والمطلقات الحاضنات لأطفال وفق معايير اجتماعية مدروسة، وتكون حيازة المسكن بإيجارات مدعومة، وتتحمل الدولة الفرق بين الايجار الاقتصادي المقدر بآليات السوق والايجار الاجتماعي.

اما دول العالم الثالث فهي في حالة ضياع، وليس لدى السياسيين فهم او معرفة بعلوم الاسكان واقتصادياته. فالتركيز كله على السلطة والامن والسيادة، لذلك ساءت احوال مساكن الفقراء وانتشرت العشش او ما يسمى العشوائيات.

مجمل القول إن رسم سياسة في مجال الاسكان ليس بالأمر اليسير، فهو في نهاية المطاف نوع من السياسة، ولكنه اكثر صعوبة لخصوصيته وطبيعة انشاء المساكن، فضلا عن انه لا توجد دراسات وادبيات يمكن الرجوع اليها في رسم السياسات. ولعل انعقاد المؤتمر الدولي الثاني للاسكان «موئل ٢» يكون فرصة لنشر المعرفة والمعلومات التي تلقي الضوء على سياسات الاسكان، مما يساعد متخذي القرار في فهم طبيعة المشكلة لانها جديرة بالفحص وتمس احدى الاحتياجات الاساسية للانسان.

واعتقد ان اجتماع الحكومات، ثم اجتماع الجمعيات الاهلية، في هذا المؤتمر سيكون آلية لتبادل الخبرات والوثائق، ما يقود ربما في مؤتمر تال الى وضع اجندة للقرن الواحد والعشرين في مجال المستوطنات البشرية والحضر والعمران.

* كاتب ومهندس مصري

٦ حزيران (يونيو) ١٩٨٢
أول ضحايا الغزو الاسرائيلي: الشاعر خليل حاوي

■ «من يمحو العار عن جبيني؟»

كانت تلك هي العبارة التي راح الشاعر خليل حاوي يرددها طوال يوم السادس من حزيران (يونيو) ١٩٨٢، بعد ساعات من بدء القوات العسكرية الاسرائيلية غزوها لأراضي لبنان، في وقت كانت فيه ذكرى الهزيمة الاساسية التي احاقت بالعرب جميعاً يوم الخامس من حزيران ١٩٦٧، تشغل بال الشاعر وتدفعه الى التساؤل عن أسباب هذه الهزائم العربية المتلاحقة، وكما يجعل اسرائيل قادرة دائماً على فعل ما تشاء في المنطقة دون ان تحسب لأحد حساباً.

«من يمحو العار عن جبيني؟».

تساءل خليل حاوي لانه كان يشعر منذ قيام دولة اسرائيل ان ثمة ما ليس على ما يرام في الوضع العربي العام، وان العرب يقتربون اكثر واكثر من حافة الخطر، حيث يخسرون «ليس فقط المعركة العسكرية مع اسرائيل»، بل «المعركة الحضارية والمصيرية مع الصهيونية». وكان مثل هذا الواقع المتدهور يضني الشاعر ويؤرقه. وهو دفعه يوم السادس من حزيران ١٩٨٢ الى الانتحار، مفضلاً ان يضع حداً لحياته، بدلا من ان يرى الجنود الاسرائيليين يرتعون في بيروت. ففي ١٩٨٢، ورغم كل الجهود السياسية ورغم كل المقاومة العسكرية التي جابهت الغزو الاسرائيلي الجديد، كان ثمة لدى خليل حاوي، الذي كان على الدوام شاعراً رؤيوياً، شعور بأن هذا الغزو الجديد لن يكون هجوماً عادياً أو عملية محدودة، بل هو غزو بكل معنى الكلمة، غزو سيقود الجيش الاسرائيلي الى دخول بيروت و«تدنيس عاصمة عربية»، على حد تعبيره. وهكذا قرر حاوي ألا يعيش هزيمة جديدة، وان يكون يوم بداية الغزو الاسرائيلي لبيروت آخر يوم في حياته، التي امضاها يعيش أحلامه القومية، هو الذي انتقل باكراً من كتابة الشعر الزجلي، الى كتابة الشعر بالفصحى جاعلاً من نفسه أحد اكبر وأهم رواد الحداثة العربية، ومن الانغلاق على الذات المحلية الى الانفتاح على الافق العربي الواسع، الافق الذي اعطاه كل آمال الحياة واعطاه ايضاً كل الخيبات والاحزان التي طبعت شعره وحياته، ودفعته الى الانتحار غير مرة، قبل انتحاره الاخير.

وعن هذا الانتحار الاخير يقول الناقد ميشال جحا، صديق خليل حاوي، في حوار اجراه معه الصديق الكاتب ياسين رفاعية: «في السادس من حزيران ١٩٨٢ - وهو تاريخ مؤلم بالنسبة له لانه تاريخ الهزيمة التي كان قد تنبأ بها في شعره والتي حلت في ذات التاريخ من العام ١٩٦٧ -، وكان يوم أحد، غزت اسرائيل جنوب لبنان. كان خليل كعادته، في مساء ذلك اليوم يتمشى في حرم الجامعة الاميركية مع بعض الاساتذة والاصحاب، وحديث الساعة الغزو الاسرائيلي الذي كانت اسرائيل قد مهدت له قبل يومين بغارات مكثفة على المواقع الفلسطينية في بيروت. كان خليل ثائراً ناقماً حانقاً يصرخ قائلاً من يزيل الذل والعار الذي لحق بلبنان. وعند المساء راح خليل يسير في الشوارع وقد خيم عليها صمت ثقيل، مع صديق له هو الشاعر بالانكليزية شفيق عطايا وراح يتساءل: «أين العرب؟ من يمحو الذل عن جبيني؟». ثم التفت الى صديقه قائلاً: الجنوب في قلبي يا شفيق... من سيمحو العار عني؟ من الافضل ان انتحر. وكان خليل - حسب ما يروي ميشال جحا - قد صمم على تنفيذ فكرة الانتحار التي راودته عدة مرات، آخرها محاولة اقدم عليها في ١٩٨١. كان خليل حاوي «مسكوناً بهاجس الموت» وهكذا، ما ان عاد الى شقته ليلاً، حتى قرر ان يضع حداً نهائياً لحياته، فتوجه الى بندقية الصيد التي كانت في الخزانة، واطلق على نفسه طلقة واحدة اودت بحياته، فكان بذلك الشاعر العربي الوحيد الذي واصل الى النهاية لعبته مع الموت، وانقذ نفسه، حسب تعبيره، من العار الذي سببه له غزو القوات الاسرائيلية للبنان.

بقي ان نذكر ان خليل حاوي ولد من أبوين لبنانيين في منطقة جبل العرب بسورية في العام ١٩١٩، وعمل في شبابه في حرف عديدة لكي يعين أهله ويتابع دراسته في بيروت، وهو بالفعل دخل الجامعة الاميركية خلال النصف الثاني من الاربعينات، حيث نال البكالوريس في العلوم في ١٩٥١، ثم اتجه الى الفلسفة، فكانت اطروحته لنيل شهادة الماجستير في ١٩٥٥ عن «العقل والايمان بين الغزالي وابن رشد» وفي الوقت نفسه كان قد بدأ يتحول من كتابة الشعر العامي اللبناني الى كتابة الشعر بالفصحى وينشر اشعاره في مجلة «العروة» التي كانت تصدرها جمعية العروة الوثقى ذات التوجهات القومية العربية. وهو توجه بعد ذلك للدراسة في جامعة كامبردج ليعود وينخرط في كتابة الشعر كما في التدريس الجامعي حتى الأيام الاخيرة من حياته. ولئن كان بعض مؤرخي الشعر العربي الحديث يميلون الى تناسي خليل حاوي ودوره في الحداثة الشعرية العربية، خاصة وانه هو نفسه لم يكن - مثل رفاقه الحداثيين - من المهتمين بالترويج لأنفسهم، فان أي تاريخ جاد وعميق لتلك الحداثة لا يمكنه ابداً ان ينكر على حاوي ريادته، وخاصة ذلك التوجه الخلاق الذي قام بين حياته وشعره وموته، وكان انتحاره صورته الحقيقية.




ابراهيم العريس

الشخصيات اليهودية في سينما اليوم العربية: ورود قليلة تحيطها أشواك كثيرة، هي... نحن

محمد رضا*

■ في فيلم مرزاق علواش الجديد «مرحباً يا ابن الخالة»، ينتقل بطل الفيلم من الجزائر الى باريس ومعه حقيبة فارغة سيملأها بالملابس من عند خياط يسكن في العاصمة الفرنسية ويعود بعد ثلاثة او اربعة أيام بالكثير.

ما يحدث له ويغير من خططه هو موضوع الفيلم وحبكته، لكن المرء لا يمكن الا ان يتوقف عند تقديم الخياط المذكور على انه يهودي من الجزائر كان هاجر من فترة بعيدة لكنه لم ينس الوطن الأول. قلبه من ذهب وكلامه من فضة. ابتسامته عريضة وطيبة والشاب استمتع بلقائه ليضع دقائق ينتهي على أثرها المشهد وكل يعود الى ناصية عمله وحياته.

لكن المشهد يجب ان لا يمر من دون توقف. شيء فيه يخرج عن الطبيعة المقصودة وينمو كالورم غير المحبب.

أيعود ذلك الى حقيقة ان المرء شاهد الفيلم وصور مجازر «اليهودي الطيب» في لبنان ما زالت عالقة في البال؟

او لأن المشهد يبدو واقعياً لكنه يكشف عن منحى غير طبيعي يسكن الأفلام القادمة من شمال المغرب العربي؟

أم ان هناك سوابق لم يُبت أمرها حتى الآن لأفلام عربية قدمت صور يهود طيبين كامثال هذا الخياط؟

بعض تلك الافلام من فرط طيبة اليهودي فيها، بدا كل من هو غير يهودي مثل الاشواك التي تحيط بالوردة- وانت تعلم من هو الوردة طبعاً.

اذا ما كانت المسالة مسالة موجة فقد بدأت قبل نحو سبع سنوات عندما قدم المخرج التونسي نوري بوزيد فيلمه الأول «ريح السد» وفيه مشهد أطول من ذلك الذي في «مرحباً يا ابن الخالة» نرى فيه بطل الفيلم، وهو صبي على وشك البلوغ، يزور يهودياً قاطناً في تونس فيستمع الى موسيقاه ويستمتع بالانصات الى كلامه ويتأثر بحكمه ومفاهيمه.

أكثر من اي فيلم آخر في ما بعد، استدعى «ريح السد» المقارنة ما بين المجتمع الاسلامي - العربي القائم (حسب وصف الفيلم المستوحى من احداث عاشها المخرج بنفسه) على القسوة والكبت والممارسات العاطفية والجنسية الشاذة وبين السعادة المطلقة النابعة من الباطن في ذات اليهودي الذي يرنو الى الماضي الجميل ويعبر عن محيط ثقافي وفني أشمل وأرقى من المحيط العربي الأكبر.

«حبيبة مسيكة» لسلمى بكار (١٩٩٥) دار بأكمله حول المغنية التونسية ذات الأصل اليهودي. انه سيرة ذاتية لمغنية ذات صوت جميل وربما موهبة حقيقية نشأت وقت السعي التونسي للاستقلال، وثمة موعظة في الفيلم حول البذل اليهودي في سبيل استقلال تونس ودفاعاً عن كرامتها. بل ان بطلة الفيلم نفسها تهاجم النظرة المتأخرة التي تحاول الفصل بين الفن والسياسة وبين كونها مغنية، وسعيها الى ان توظف ذلك في سبيل الموقف الوطني.

وموعظة مشابهة في فيلم فريد بوغدير الجديد «حلق الواد» حيث يتمحور الفيلم حول ثلاث شخصيات تونسية في السبعينات: مسلم ومسيحي ويهودي.

البنية الدرامية هنا، مثلها في «حبيبة مسيكة» لسلمى بكار، سليمة، على الأقل هي متوازية المظهر وتعتمد على فكرة لقاء تلك الشخصيات في مواقف اجتماعية متشابهة، خصوصاً تلك الاخلاقية التي لها علاقة بكيفية تربية كل أب لابنته ومحاولته الدفاع عن شرفها عندما يشعر بانها ستستهين به.

لكن المعالجة شيء آخر، فالتهريج سريعاً ما يطغى على المنوال السائد، والمنحى الجدي الوحيد هو تصوير رجال الفيلم، شباناً وعجائز، يتلصصون على النساء العاريات، وعندما لا يفعل أحدهم ذلك يقوم المخرج بتلك بنفسه عن طريق كاميرا - وجهة نظر تتسلل الى المخادع بشغف متواصل.

الناحية اليهودية ليست تماماً بريئة هنا، فهي الضحية لما حدث شرقي تونس وبالتحديد على الحدود بين مصر وباقي الدول العربية واسرائيل بسبب من سياسة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر. لقد اعلنها حرباً، فهاجت المشاعر واضطر اليهودي واسرته الى ترك البلاد والرحيل مهاجراً عنها.

والمسلم في الفيلم هو اكثر الشخصيات التي نراها تسامحاً، وهذا جميل يعبر عن الموقف الذي على كل فرد، بصرف النظر عن دينه، التحلي به، لكن التسامح يصل به الى حد معاقرة الخمر بحرية للتدليل على انه انسان متقدم عن باقي خلانه وأبناء دينه.

انها اذن اربعة افلام - ما عدا السهو والخطأ - تقابلها قديماً، وفي اطار السينما المصرية، اعمال صورت اليهودي بنمطية مشهودة وخاطئة. لكن ذلك له حديث آخر، خصوصاً ان الافلام المقصودة لم تكن سياسية وليست من الاطار الجاد ذاته الذي يحاول طرح مشاكل ومواضيع مهمة وفاعلة على صعيد الحياة العربية في الداخل والمهجر.

الافلام التونسية والجزائرية المذكورة تجتمع لتشي بما لم يعد مجرد لقاء افكار او صدفة من غير موعد او حسبان. شيء في التركيبة الانتاجية يدفع لمثل تلك الافلام قد لا يكون - كما ذهب المنتقدون لها خلال مهرجان دمشق السينمائي ما قبل القائت - تنفيذاً لشروط موضوعة، بل (ربما الأخطر) انها غير موضوعة.

انه من الطبيعي ان تختار الشركات الاجنبية التي يتقدم منها المنتج العربي بالسيناريو طالباً منها المشاركة في تمويله الفيلم الذي تريده من ذلك الذي لا تكترث له. من صلب هذا الاختيار الطبيعي اذن، اليس من الطبيعي ان يحبذ الممول موضوعاً على آخر وان يكون الموضوع المُحبّذ هو ذلك الذي ينتقد وضعاً (كالمعيشة والحياة العربية والاسلامية) ويلون آخر بصورة باهية (كصورة اليهودي الطيب في أرض من الشواذ والقاصرين؟). اليس من الطبيعي اذن ان يتحمس الممول لفيلم تطبيعي ويرمي آخر ربما أريد له ان يدور عن منحى ايجابي ما في الحياة العربية او يروي قصة بطولة لا علاقة لها بالغايات الاخرى؟

يؤكد لك كل السينمائيين العرب المتعاملين مع الشركات الفرنسية والأوروبية الأخرى انهم لم يخضعوا لأي شرط. وشخصياً ليس لدي شك في ذلك لأن الشرط غير موجود بل موحى به. متفق عليه من دون بحث أو بنود.

وحتى لو كان الاختيار بكامله عربياً، أي ان الفيلم تعبير صادق وأمين وكامل عن رأي مخرجه والمنتج العربي يحترمه من باب احترام وجهات النظر كلها، أليس مثيراً للدهشة هذا التيار لافلام تحتوي على مشاهد وشخصيات يهودية؟

حتى لو كان الاختيار على النحو المذكور، الا يستدعي ذلك النقاش، على أساس ان تلك الصورة الايجابية المرسومة حول اليهودي ليست صادقة لأنها جانبية وأحادية (هل يعقل ان يكون كل اليهود العرب ووروداً وكل من عداهم اشواك؟) وانها تخرج في وقت وصلت فيه حرب الوجود السياسي والاجتماعي والحضاري الى قمتها؟

المخرج الذي ينبري حالياً لتقديم صورة اليهودي على النحو المذكور هنا، يتوصل الى تقديم نفسه كليبرالي حر بتفكيره ومتقدم عن عداه من الناس. الباقون، تبعاً لتلك النظرة، متخلفون او جبناء، السينمائيون الشرق أوسطيون يتحركون ضمن معادلات رقابية ذاتية وحكومية او هم محكومون بنظرة عتيقة الجذور لا مكان لها في عالم اليوم.

هذا المخرج ذاته هو الذي يجب ان يسأل نفسه اذ يرى او يقرأ او (على الأقل) يسمع، مشاهد القصف الاسرائيلي لجنوب لبنان والمذابح التي قامت بها وشتمها للعرب (من دون تخصيص بين ساع للتطبيع وضده) عما اذا كان رأيه محقاً بالفعل واننا ما زلنا نحن العرب الجاهلين والمتخلفين والحقودين.

في النهاية، فإننا نحن، الذين تنظر الينا هذه الأفلام على اننا متشددون وجبناء ومتخلفون، من يبدو متفهماً الصورة الواقعية على سعتها وبشموليتها، جامعين بين محاربة التطرف (بما فيه التطرف اليهودي) ومحاربة ذلك التبشير الآتي باسم الجرأة في الطرح والمرتدي قناع الحرية من اجل اللحاق بقطار يؤدي فيه «ثمرة استعراضية» تسلي ركابه الغربيين.

* ناقد سينمائي لبناني.

٩٠ لوحة في معرض لأعمال ديغا في لندن

الفرنسي رسام المجموعات والمعتزل إلى لعبة اللون والجسد



لندن - من الطيب زالت

■ الفترة الأخيرة من حياة ديغا طغى فيها استخدام الألوان والابهام في ملامح الجسد. رسم الخط في حركة منطلقة لم يعد هو الهدف... أجواء المقاهي لم تعد كافية... وحركة الشارع لم تعد تشبع النظر وتقنع الملاحظة.

ماذا يفعل فنان تعب من الناس؟ ماذا يفعل فنان في حاجة إلى الناس؟ اغلق ديغا باب ورشته واعتزل يرسم حركات الموديلات في صور لامتناهية الأوضاع... عاد في الحقيقة إلى «رسم الرسم» من دون تلوث في الانتباه او تأثير من ناقد او حركة.

في معرض ديغا الضخم الذي افتتح اخيراً في ناشيونال غاليري في لندن نجد نماذج من صراع فنان ومعاناته لتحقيق الشكل في صفاء كامل. إنها عملية صعبة لأنه اختار الجسد البشري وسيلة للعثور على الحرية المطلقة في التعبير، وقد كان الجسد في عهده عائقاً أمام تلك الحرية.

هذه الاشكال، داخل اطار، تروي لنا قصة تتلخص في شد انتباهنا إليها... إنها تعلمنا كيف ننظر إلى اللوحة ونستخلص منها انتعاشنا. الرواية مرتبطة بالحركة، وبواسطتها نستطيع قراءة المنظر قراءة تختلف في كل مرة ننظر فيها إلى اللوحة. ديغا يضعنا في موقع متميز، غير الزاوية التي صنع منها الشكل. إنها نوع من الحشر والاقتراب الذي لا يتوقف عند الزاوية: وضع يوحي بسينمائية إذ نمر امام المشهد فيترك انطباعاً وإذا بالانطباع يترك تخيلات في الوعي.

وكما ان لكل قصة عقدة مطروحة للحل، فإن الناظر يجد في كل لوحة غموضاً وأسئلة تتعلق بالراقصات أو المستحمات او الجالسين في المقهى. فإذا به جزء من الحبكة... لن يستطيع الافلات حتى يترك المعرض إلى العالم الخارجي المشتت.

نقرا في لوحات الفنان الظروف الاجتماعية لشخصياته. وعلى الرغم من انه كان يرسم مواضيعه في الاستوديو في طرق مرتبة مضمونة المناخ، فإن عملية الرسم كانت تتجاوز الموقع إلى الشارع وإلى مسرحيات الناس في المجتمع حوله.

ولعل الموديلات لم تكن سوى رموز ووسائل لوصف الطبقات الاجتماعية في محيطه، في مونمارتر وفي باريس كلها. ربما لم يطمح الفنان ليكون مؤرخاً اجتماعياً كما فعل معاصرون. لكن لوحاته، أو بالأحرى الصور التعبيرية في تلك اللوحات، قلما تخلو من دلالة اجتماعية. لعله كان يرسم للبورجوازية وللطبقة المثقفة مستخدماً نماذج من المسارح والمقاهي وسباق الخيل. إلا ان هذا لا يفصلنا عن الحدث القصصي فنظل نتتبع الحركات واللباس والخلفية التي تبدو معها الشخصيات وكأنما خرجت من الوانها. نقع مرة تحت تأثير الصمت ومرة أخرى تحت تأثير الموسيقى واحياناً يؤثر الجسد في وعينا. الجسد كان عند ديغا مجرد آلة لصناعة سلسلة من الأوضاع المبهرة. ليس هناك وضع جسدي لم ينتبه إليه الفنان. إلا ان الغالب في لوحات المعرض هو التحكم... تحكم الفنان وديكتاتوريته في الشكل. لم يترك للشخصيات فرصة التعبير عن نفسها. المرأة لم تكن شخصية منفردة واضحة... كانت وسيلة مسخرة لرسالة فنية صرف.

بين فترة واخرى تظهر محاولات لإعادة تقويم فن ديغا، ليس من الناحية الفنية، بل من الجانب الاجتماعي والسياسي أيضاً. وقد شارف هذا التقويم على اتجاه تصحيحي، خصوصاً في ما يتعلق بنظرة ديغا إلى النساء. واستحواذ الشكل النسائي عليه، إذ يعتبر فن ديغا موسوعة لذلك الشكل. وقد ركز في معظم حياته الفنية على الراقصات والمغنيات والمستحمات. وأرجع بعض الكتّاب هذا الاستحواذ إلى فقدانه امه وهو في الثالثة عشرة وإلى عزوفه عن الزواج والحياة العائلية.

ديغا وهو ابن عائلة محافظة تملك بنكاً، اختار ملاحظة مناظر الشارع الباريسي في طبقاته السفلى. ومن خلالها فحص الحياة حوله، لكنه لم يستطع ان يذوب في تلك الحياة كما لم يستطع التخلي عن جذوتها. لهذا نجد حدة في لوحاته على رغم الموضوع والألوان الجميلة.

يمكن ان يعتبر الانسان لوحاته، نافذة على عالم النساء. وكلما انتقده الكتّاب على اتجاهه، كلما انجذب إليه أكثر في نوع من التحدي. وربما كان اختفاؤه من الحياة الاجتماعية وانعزاله بعد معرض الانطباعيين في العام ١٨٨٦ جزءاً من ذلك التحدي، وإن كان سلبياً في الطريقة، إلا انه استمر يرسم في استوديو شارع فيكتور ماسي، وهكذا صار استحواذ الشكل النسائي عليه كاملاً.

لم ير العالم الخارجي غزارة انتاجه وقيمته إلا عندما وضعت محتويات ورشته في مزاد بعد وفاته في العام ١٩١٧. كانت اللوحات التي جمعها حوله تتجاوز ٥٥٠٠ لوحة. عدد منها لفنانين كبار اشتراها كجامع تحفه وبعض هذه الأعمال معروض إلى جانب لوحاته في ناشيونال غاليري.

المزاد لم يثر اهتماماً كبيراً إلا بين الكتّاب والفنانين الذين كانوا يعرفون ديغا. غير ان الحدث كان بداية محاولات عدة لتقويم اعماله. وهي محاولات استمرت حتى يومنا هذا. وكلما تغيرت نظرة الناس إلى الصورة التعبيرية في الفن، كلما ظهرت دراسة جديدة عن فن ديغا.

كان الفنان يستخدم طريقة الرسم بالمجموعات، فيعيد الشكل الواحد من ٧ إلى ١٠ مرات في لوحات عدة. وعلى رغم التشابه في المنظر، فإن تلك اللوحات تظل تحدياً للعين من اجل العثور على مميزات كل منها... إنها بمثابة دراسة في طريقة المشاهدة.

كان ديغا يستخدم الصورة التشكيلية من اجل الحصول على تعبير مباشر ومكثف مليء بالأحاسيس... كان يراقب الوضع الاجتماعي في الشكل، ويحاول في الوقت نفسه الابتعاد عن تسرب الألوان إلى الوضع. لم يترك للون شفافية الافصاح بين الشكل والوضع وطريقة التنفيذ.

كانت الموازنة تجري بين لوحة وأخرى، بين المستحمات وبين الراقصات. ولم تكن تجري ابداً داخل اللوحة: بين امرأة من الشارع مثلاً وبين اللون المختار لإبرازها. هذا التباين طغت عليه التقنية الجذابة. فنحن أمام فنان متمكن من المفردات التعبيرية في عصره واستخدمها لغاية واحدة هي تطوير اسلوبه.

كان لاستخدامه لأقلام «باستيل» – وهي خليط من الطباشير والألوان ومواد شمعية – من اجل الحصول على الحرية وطواعية في انشاء الخط. إنها عملية انشاء مباشرة... لا حاجز فيها بين الرسام وبين الشكل، بين حركة اليد والانسجام الذي تنشئه تلك الحركة. ولهذا يظهر هذا النوع من اللوحات أكثر انطلاقاً وحيوية وقليل الاحتراس والدقة.

وفي لوحات راقصات الباليه الثلاث نتعرف على شيء آخر هو الشهوة اللونية. في هذه اللوحات درجات متباينة وعالية من تأثير الألوان: الارجواني والأخضر والأزرق والأصفر والأسود ثم البني، انه يعيد مزج هذه الألوان في نسخ عدة للمنظر نفسه، كل منها يعطينا تأثيراً مختلفاً. هذا النموذج يشير إلى طريقة ديغا في تسجيل الألوان وتناسقها. لم يكن معروفاً عن الفنان انه يتبع نظرية معينة في الألوان. وكل ما كان يفعله حسب ما قالت إحدى الموديلات التي اشتغلت معه طويلاً في فترة اعتكافه في الاستوديو، انه كان يرسم المشهد مرات عدة حتى يحصل على التأثير الذي يريد فيتوقف عنده.

هل تدل الأعمال في هذا المعرض الذي يحتوي على اكثر من ٩٠ لوحة اننا امام صدقية ما قاله الكاتب جون بيرجر من ان النساء يبقين موضوع النظر دائماً، وعندما يقرر فنان تحقيق فانتازيا معينة يختار لوحة امرأة عارية.

طبعاً هذه الصور كانت انتاج مجتمع معين. ومع ذلك وصف كتّاب كثيرون فن ديغا بأنه متعلق بوصف جسم المرأة. وإذا اعتمد رسام على جسد لأنه جميل، ألا يحد هذا من فعالية فنه ومن جدية اسلوبه؟ لكن ديغا يتجاوز تلك الاعتبار. غير انه يتوقف في منطقة حرجة بين عبقرية الجسد وعبقرية الفنان. أي صورة هي مجرد لغة صامتة تحمل رسالة مجسمة من مجتمع. والجسد في لوحات ديغا مجرد جسد للوصول إلى ابداع فني خالص. الجسد وسيلة لتحقيق الفكرة الخيالية في ذهن الشاعر أو الرسام. إلا أن هناك من ينظر في قضية «التعذيب» في فن ديغا وانه جزء من «تكنولوجية الجسد» التي اتبعها في تحقيق أهدافه. وان الموديلات كن يقفن امامه في اوضاع «مؤلمة» نشعر بها في هذه اللوحات.

هل يجوز القول أيضاً إن الاسلوب الذي اختاره في هذه اللوحات امامنا في المعرض هو تفسير لنكبة العزلة التي كان يعيشها داخلياً. اسلوب انتقل إلى الشخصيات المرسومة فإذا بها منعزلة في خطوطها لا يجري بينها أي اتصال، كأنها أشباح، كأنها دروع للوقاية من اتصال.

هذا التلميح إلى الآلام في العلاقة سواء مع الموديل او مع المجتمع الذي عزف عنه الفنان إنما هو قائم من إحساس بالفقدان. هل عملية تكرار رسم النساء هي محاولته للبحث عن أم افتقدها وهو في مقتبل الشباب؟... هناك انشغال بالحركة، وهناك نوع من الجمود في تلك الحركة، فلا وصول! بل ان هناك تباعداً بين موضوع اللوحة وبين الناظر إليها.

هل يعني ان ديغا كان مضطرباً اجتماعياً، فلم يكن يعرف اين يقف من الأحداث التي كانت تجري في مجتمعه؟ ويرى مؤرخون ان اسلوبه كان متقسماً أيضاً، بين الكلاسيكية وبين مسايرة التغيرات في عصره. وانه كان يضع قدماً في القديم وأخرى في الحداثة. ويرى تشكيليون أنه جدد في استخدام عناصر الالوان وطرق بناء اللوحة.

وحاول كتّاب بعد وفاته مباشرة اظهار اثر افلاس بنك والده في العام ١٨٧٤ على نظرته المتشائمة، وعلى الاتجاه الذي سلكه في آخر حياته.

مثل كل الانطباعيين كان ديغا يبحث عن بساطة التعبير من دون التضحية بالقيمة الفنية. ولهذا كان انعزاله في الاستوديو بمثابة العودة إلى النفس، كأنما لم يعد يهمه التطابق او الانطباع من العالم الخارجي. كان مشغولاً بعملية الرسم في حقيقتها. كان الاستوديو مجرد مناخ للوصول إلى تلك النظرة الصافية التي يتحدث عنها «البونيون» بين الفنان وموضوعه. ولهذا عندما طلب منه اخلاء البيت لتهديمه وانتقل من مونمارتر إلى كليشي توقف عن الرسم تقريباً.

وإذا كان نقاد تحدثوا عن «آلام» النساء من جراء الأوضاع التي تتخذنها في اللوحات، فإن آخرين يتحدثون عن حب ديغا للنساء وشغفه بالجسم البشري وبحركاته في الحياة اليومية.

لوحات المعرض على رغم من تشابهها تجمع بينها خاصية واحدة هي المشاركة. والحركة في اشكال الرسوم حاسمة في تلك الجانبية، مع اننا نجد ان المرأة في اللوحة مشغولة عن الناظر وتمارس «عملها»، وهي لا تنظر إلى أحد.

نظرتنا تنضج تدريجاً كلما تقدمنا في المعرض حتى لنبدأ في الشعور بأن هناك بعداً آخر في اللوحات نتيجة تنوع الألوان والخطوط الحرة التي لا تحدد وضعاً وإنما هي جزء من حركة متفاعلة مستمرة لا تنتهي.

يستمر المعرض إلى ٢٦ آب (اغسطس) المقبل.

من خلسات الكرى

جمال الغيطاني *

■ مثلت في رحابها مع بدء تعدد أسفاري، قبل بلوغي العشرين بعامين شرعت في الرحيل الى قرى ومدن في الوجهين البحري والقبلي والواحات لمتابعة تنفيذ ما نصممه في المركز الرئيسي بالقاهرة من نقوش وزخارف الأبسطة الفارسية والتركية والصينية والمنغولية والحربية والفرعونية. انفقت سنوات من عمري في دراستها واتقانها والالمام بأسرارها وكذلك صباغة الالوان ودرجاتها واطيافها، ولذلك حديث قائم بذاته.

لا انكر جلالها الا ويتداعى اليّ وداع ابي لي لحظة ركوبي القطار متجها الى الجنوب في اولى مهامي. خرج، رحمه الله، ورائي لتوديعي واغداق حنوه علي في اول مرة افترق عنه منفردا، ومنذ ان بدأت ذلك الصباح لم اكف. لحظة تحرك القطار، تلك الحركة البطيئة ماثلة دوما. علامة عندي. أعود اليها في أزمنة شتى، وأمكنة قصية. تلك لحظة لي وقفة بشأنها، ازاها، لكن في تدوين آخر. قصدت الجنوب، والرحيل الى قبلي عندي تلبية للتوق والنزوع والتماس اللجوء عند المقصد والمرجع، هنا اول هواء تنسمته. اول ارض مسها وجودي الدنيوي، وخلال تلك المرحلة لم افكر ولم اتوقع رؤيتي لها عند الوصول الى مقر اقامتها. دير الجنادلة.

بعد انقضاء ثلاثة عقود جرى فيها ما جرى، ونالني ما نالني، لكنني لا اصغي الى الاسم الا وأهفو. يتردد عندي نغم قديم يمهد لحضورها، لبهائها. تبدو كما وقع بصري عليها اول مرة، كأنها ماثلة، باقية حتى الآن كما هي. لا يدركها تغير ولا يلحقها بلى. دائما صابحة الألق، مبشرة

دير الجنادلة: بيوت مؤطرة بالنخيل، واشجار الدوم. وقنوات المياه الفياضة برائحة الخصوبة، وتراكم البوص فوق البيوت، وتمخطر الاوز الشاهق البياض في الطرقات الضيقة امنا من كل سوء. الرائحة العلامة، مزيج من دخان الافران وتنفس النبات، وحضور عناقيد العنب، وثمار التين، ونضج البلح... عناصر شتى تجسد حضور التفاصيل القديمة المدونة على جدران القبور والمعابد ودهاليز التيه، البلدة اكبر من قرية واصغر من مدينة، تقع الوحدة الانتاجية فوق موضع خارجها، بناء قديم تحول الى مقر، اخر ما يخطر على بال اي انسان مواجهتها في هذا المكان المتواضع، ان يواجه جلالا قائما مؤثرا، غير ان هذا ما جرى لي، حتى الآن لا ادري لماذا اتجهت الى تلك الوحدة، نسيت السبب، المؤكد ان مصنع السجاد الذي اقصده في مكان آخر، الوحدة تتبع الشؤون الاجتماعية. لا ادري ايضا... من صحبني او صحبت من؟ غاب كل ما عداها. وحتى الآن اذا ورد هذا البلد على خاطري او مررت به او سمعت فلا ارى غيرها، استعادة اللحظة الاولى من الاسباب! تتداعى عندي اوصاف.

مرمرية

فيضها

خميرتها الباقية

اشعاعها الذهبي على ما عداها

سموقها، تلالؤ ثغرها اذ تنفرج شفتاها الريانتان، المرتويتان، المتوردتان، المتأهبتان، الخفرتان، الداعيتان، الحاضنتان، المنذرتان ايضا، حضورها يؤنث المكان، معها لا يمكن النظر الى ارض او سماء، او جدار او عتبة، لشدة بثها لا يمكن الشخوص اليها، انما يضطر الانسان الى الحيدة بعينيه، كيف الامر اذن مع الدنو وعند الشروع في لمسها!

عيناها طازجتان، رأسها مشرّع، جبهتها مرفرفة، أما صاريها فناشم، ورغم الهيبة، وحيازتها سلطة الجمال الرادعة، الا انها حانية، دافئة النطق كحليب النوق الفائر الخارج لتوه من تلاغيف الضرع، امضيت سنوات متتالية لا استدعي نبره الا ويستنفر القشعريرة داخل فقرات ظهري، مع تقدمي عبر الزمن او تقدمه بي راحت ملامحه تنأى، هذا عهدي بالاصوات، انها اول ما يغيب، أول ما ينسحب من الملامح، هذا ما فصلته في كتاب التجليات، فليرجع اليه من شاء، فلم اقدم على تدوينه الا اشهارا للقدرة الانسانية في مواجهة النسيان، راح مني صوتها غير ان فيضها ما زال مدركي.

بقدر ما كان وجودها حاضا، آمرا، محرضا على البقاء في الحياة الدنيا وليس في مدارها فقط، بقدر ما كنت مضطرا الى الذهاب، الى المغادرة، ولم يكن ظرفي مساعدا على بقائي بحضرتها، ولزومي بلاطها.

لحيظات دام اللقاء، خلالها عمق ايماني، وثبت قلبي، لكن احزاني المبكرة سلكت طرقا مستحدثة علي، لكم فاجأتني في اوقات انفرادي، خاصة في اسفاري او عند جلوسي امام البحر.

العجيب انني رغم استيعابي لوثارة جسدها الا انني لم استدعها الي عارية قط، رغم تعرفي على قسماتها مع حشمة الثوب، لم ارها الا واقفة، رغم انها كانت قاعدة، دانية.

مجرد ظهورها انحني ولو كنت في جمع. اطأطئ هامتي حتى لو ضمني حشد، اقوم بأداء مراسمي عند ظهورها لي، تماما كما رأيتها اول مرة. وحديثي في ذلك يطول غير انني اقتصر خشية الاملال.

غير انني مورد ما جرى في تلك الضاحية من مدينة موسكو سنة سبع وثمانين، عندما دعتني صاحبة لي الى تناول الغداء في مطعم ريفي داخل غابة مجللة بالثلوج البيضاء، حرارة ما دون الصفر بخمس وعشرين درجة. هذا غريب، جديد علي، غير انني كنت فياضا، مغدقا، بغير حساب، بالغا اوج عشق مباغت، طام، في اندفاعته الاولى حيث يختلط كل شيء بالازل، ويظن المرء انه ساع ابدا، وان الحال مقيم، لن يزول.

مناضد خشبية، بدائية الحضور، اطباق معدة مسبقا، لفت نظري ثوم مخلل، شرائح كرنب مغموس في خل، رقائق لحم بارد، كنت نائيا عن كوني المألوف، في موضع لم يخطر ببالي الوصول اليه يوما، بصحبة من قصدتها، من تماس مكنوني بمكنونها. اقترب مني رجل يرتدي ملابس الفلاحين الروس القدامى. كث اللحية، لم ادر.. هل يعمل في المطعم ام وفد من الخارج.

تحدث الى صاحبتي. ادركت انه يقصدني. نظراته واضحة. بعد ان فرغ قالت دهشة:

«هناك من ينتظرك بالخارج»

«انا؟!!»

قمت دهشا: من يطلبني هنا في هذا النأي عني... من؟

اجتزت الباب المزدوج الى الخارج بعد ارتدائي معطفي وقلنسوة الفرو، قالت صاحبتي ان خروجي بدونها جنون مؤكد ولو... لثوان، مكذا اعددت نفسي لمواجهة الخلاء غير انني فوجئت بجلالها في *الشتاء الروسي الناصع*.

تقف مرتدية الملابس ذاتها التي رأيتها بها في قيظ صعيد مصر، ثوب احمر اللون، متسق بدرجة ما مع خمرية جسدها، تبتسم بهدوء، تحيط كتف فتى تجاوز العشرين، متسق، فيه دقة ابي، وامتثال امي لشدائد الدهر.

بدأ عندي نغم قديم يمت الى موشح اندلسي، مؤتزر بنغم من بشرف تركي، وقبس من ناي السهوب، كل عندي مرادف لناصية ما، لانحناءة ما، لميل ما في طريق لم أسلكه، هذا هو الحنين الاقصى الذي ينذر بهلاك مبين.

اشارت فتقدمت، عند حد معين.

«انظر».

تطلعت الى الفتى، قالت:

«هذا ابنك من صلبك».

اقدمت. غير انها اشارت بالكف فامتثلت، قالت:

«حملت به لحظة لقاح عينيك لعيني...».

ثم قالت:

«هذا عمر لقائنا...».

اتجهت صوبه، يقيني ان عنده ما عندي، لم اقدر على النطق. ذهلت عما يحيطني، عن الثلوج الكثيفة والشجر المغطى وآثار الاقدام المولية واللحظة الفانية المغنية، عادت لتشير فتوقفني باشارة لا يمكن ردها. حركة يدها كإشارة الملكة نفرتيتي عبر الازمنة الغابرة على جدران تل العمارنة بحضرة زوجها اول الموحدين، اشارة مانعة، حاسمة، قالت «تلك لحظتي لاطلعك على من انجبت ومن نسيت».

ثم قالت

«من يصير ابا في الترحال لا يتحقق له لقاء».

ثم قالت

«الابوة قرار... وانت لا قرار لك...»

ثم قالت

«إنما اردت ان اطلعك لا غير...»

كدت أهمي، غير ان اشارة يدها حاشتني

---

* كاتب مصري. والنص مقطع من «خلسات الكرى» عمل جديد لم ينشر بعد، يتضمن وحدات قصصية، متصلة، منفصلة، محورها تجارب الحلم.

ادارة حماية المنطقة التاريخية بجدة تدخل عامها السادس

الحفاظ على الطرز المعمارية التراثية ومحاولة لاحياء سور جدة القديم

□ جدة – من أحمد مرتضى عبده:

■ الزائر لمدينة جدة لا بد ان يلحظ انقساماً واضحاً في هويتها المعمارية، فعلى جانب ترتفع البنايات الحديثة الشاهقة والشوارع الفسيحة التي اتخذ بعضها اسمه من عرض الطريق مثل شارع السبعين وشارع الستين وشارع الاربعين وغيرها، وعلى جانب آخر ما زالت جدة القديمة قائمة ونابضة. وهذا يعني اننا امام مدينتين: احداهما تنتمي للحداثة المعمارية، واخرى الى العراقة والقدم.

ولعل اشهر احياء جدة القديمة حارة اليمن، وتعتبر حارة البحر جزءاً منها. وسميت بهذا الاسم لانها في جهة اليمن وبها دار آل نصيف ودار آل جمجوم، ثم حارة المظلوم التي يقال انها سميت بهذا الاسم نسبة الى عبدالكريم البرزنجي المدني الذي قتلته الحكومة العثمانية، وفي هذا الحي يقع منزل باعشن الاثري ودار قابل الاثرية ومسجد الشافعي وسوق الجامع. ثم حارة الشام وهي المحلة الواقعة شمالي البلد القديم بداخل السور الذي هدم، وبها دار آل السرتي ودار آل باناجه. وهذه المحلات كانت في داخل سور جدة القديمة اضافة الى محلات اخرى منها البغدادية والكندرة والشرفية والرويس والصحيفة والهنداوية والعمارية والسبيل والنزلة الشرقية والقريات والسبخة والثعالبة والبخارية وبني ملك والنزلة اليمانية ومحلة الحروب وجهينة وغيرها. وذكر بعض الرحالة والمؤرخين في الازمنة القديمة ان اغلب بيوت جدة في بعض الازمان كان من الاكواخ المعروفة بالاخصاص والمنشاة بجذوع النخل والسعف وما يشبه ذلك.

وتشتهر شوارع جدة القديمة بما احتوت من مظاهر الاسواق وحركة التجارة النشطة، ومنها الشارع الممتد من الخاسكية الى سوق الندى وكان متعرجاً بعض الشيء وتسمى اجزاؤه باسماء خاصة يقع فيها سوق الخاسكية وسوق البنط (بضم الباء وسكون النون واهمال الطاء) ويعني الميناء وسوق الندى. ويستمر الشارع الى قبر «ابي سرير» خلف مسجد الباشا، ثم الشارع الممتد من سوق الحراج الى سوق النورية وحتى سوق العلوي، ويمتد هذا الشارع الى باب مكة ولكل قسم منه اسم خاص، وفيه تعرج ملموس. ثم شارع الاسكلة (تعني الميناء ايضاً) ويبدأ من الشمال الى الجنوب حتى باب المغاربة، ثم شارع الصحية وغيرها من المعالم القديمة.

والداخل الى قلب المدينة القديمة لا بد وان يلحظ تنامي اعمال الترميم للبيوتات القديمة المنتمية الى الطرز الاسلامي على اختلافها، وهي اعمال تمثل بعضاً من جهود «ادارة حماية المنطقة التاريخية» التي يقف على راس عامليها المهندس سامي صالح نوار احد ابناء جدة العاشقين لمعمارها القديم، والذي التقيناه وتجولنا معه بين هذه الدور التي لا تزال تعبق برائحة التاريخ وآثار ايامه البائية على المشربيات والرواشين والشرفات «المنمنمة» وتظم التهوية التي لا تعرف الاسلاك الكهربائية!

يقول المهندس نوار ان اهتمام الامير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة بالتراث والمنطقة التاريخية هو العامل الاساسي وراء انشاء ادارة حماية المنطقة التاريخية، فقد اصدر توجيهاً قبل خمس سنوات بانشاء هذه الادارة، ثم وجه بتكوين لجنة – تحت رئاسته – للاشراف على اعمال هذه الادارة والعمل على ازالة كل المعوقات التي تقف امام تحقيقها. والحقيقة ان الامير ماجد لا يدخر جهداً في تقديم الدعم المباشر المادي والمعنوي من خلال زياراته المتكررة للمنطقة، كما ان امين مدينة جدة الدكتور خالد عبدالغني يضع امكانات وخبرات الامانة في خدمة هذا الهدف النبيل.

وحول مهام ادارته، يضيف نوار انه الى جانب التنسيق مع البلدية واصدار النشرات الدورية التي تمثل دليلاً سياحياً، فان مسؤولياتها تتضمن الاتصال باصحاب الحرف المهنية اليدوية، واستقطاب مواهبهم في مواقع ضمن المسارات السياحية، وحصر المباني التي يمكن الاستفادة منها لاقامة مطاعم شعبية او معارض موسمية او دائمة تختص بالتحف والادوات القديمة التي كانت تستخدم في الانشطة التقليدية، ووضع الخطوط العريضة للمبادئ والتطبيقات المتفقة مع القياسات العالمية الخاصة بالمحافظة على المباني التاريخية، والاستفادة القصوى من ايجابيات التنسيق والتعاون الذي تم مع بعض المدن الاوروبية والعربية في مجال المحافظة على المباني التاريخية، والمحافظة على مواعيد الصيانة الدورية واعمال الترميم من الداخل والخارج وذلك للبيوت التاريخية.

ومن بين المهام ايضاً اعادة حصر المباني الموقوفة على اعمال خيرية ضمن المنطقة التاريخية والتنسيق بشأنها مع المختصين بفرع وزارة الحج والاوقاف بجدة وابداء المشورة الفنية لصيانتها وترميمها من اجل حمايتها والمحافظة عليها، واحياء الاسواق القديمة والتشجيع على العودة اليها من خلال عرض التسهيلات اللازمة للترخيص بالانشطة التقليدية، ثم الاستغلال الامثل للايدي الفنية في مجال الترميم والتشطيب واعمال الزخرفة الخشبية، على ان تتبع الايدي العاملة من الناحية الادارية المباشرة لرئيس قسم حماية المنطقة التاريخية، وارشاد ملاك البيوت التاريخية الى النماذج النمطية الخاصة بصيانة دورهم وترميمها وتحديد المواد التي تستخدم فيها الالوان المناسبة لطلاء الواجهات والاخشاب واخيراً امداد الباحثين وطلاب الجامعات بالمعلومات التي تفيدهم في مجال دراسة تاريخ مدينة جدة القديمة تراثياً ومعمارياً وذلك بالتنسيق مع مركز المعلومات.

وحول انجازات الادارة بعد هذه السنوات من العمل، يقول المهندس سامي نوار: «يمثل بيت آل باناجه اهمية تاريخية فقد كان مجلساً كبيراً للملك عبدالعزيز - يرحمه الله - ولذا تم عمل دراسة ميدانية له ولوحظت حاجة الموقع الى الترميم والصيانة. وعملاً بالاجراءات الرسمية قامت امانة مدينة جدة بنزع ملكية هذا الجزء من المبنى ليصبح ملكاً للدولة كاثر وطني، بعد ذلك بدأت اعمال ترميم الجدران والاسقف واعادة الفتحات القديمة الى وضعها الطبيعي ورفع الطبقات الرملية المترسبة. ثم تمت عملية فتح الناحية الشرقية لموقع المصلى وتغيير جميع الاسقف التي تعد تحفة نادرة مع الرواشين والابواب والدرابزين بالاضافة الى لباسة الجدران بالطريقة التقليدية المناسبة».

ويتابع قائلاً: «وقامت الادارة باعادة تجديد مسجد الحنفي الواقع بمحلة الشام (بُني العام ١٢٤٠هـ)، وتم بناء وانشاء اعمدة عالية بالحجر المنقبي المقصوص للمرة الاولى. كذلك جدد بيت المال الذي يصل عمره الى ثلاثمئة عام وكان يعاني تصدعات تستوجب ازالته لكن بعد استطلاع راي بعض المعلمين البلديين والخبراء في الترميم استطعنا ترميمه واعادته بصورة لائقة وامنة. وما يثير الاعجاب في هذا المبنى وجود مواصفات هندسية رائعة متمثلة في صهريج تحت المبنى، وتناسق توزيع الرواشين والمشربيات في الواجهة، ووجود حمام بخار من الحجر المنقبي».

ومن اهم منجزات ادارة حماية المنطقة التاريخية بجدة، اكتشاف عين «فرج يسر» وتقع في قلب جدة القديمة بسوق العلوي بين حارتي المظلوم واليمن، ويرجع انشاؤها الى حوالى ٩١٠ – ٩١٥هـ. كما كشف موقع سارية العلم عن «الشونة» التي كان يتم فيها تخزين المواد الغذائية والاحتياط الاستراتيجي من الاحتياجات الحكومية في مدينة جدة في الماضي، جنوب شارع قابل وشرق شمال سوق الخاسكية. وهذا المستودع انشئ في نهاية القرن السابع الهجري تقريباً، ولكن نتيجة للاهمال الطويل الذي شهده المبنى بدأت خطورته تؤثر في المباني المجاورة، لذا صدر الامر بازالته بعد ان قامت الادارة بفك سارية العلم (يزيد طولها عن ١٧ متراً وهي من الخشب مثبت بها بكرتان بقطعة خشبية منحوتة وموصولة في راس هذ السارية بحبلين لرفع الاعلام) وقد وضعت حالياً في قلب برحة نصيف.

ومن الانجازات الملحوظة للادارة اعادة اجزاء من سور جدة القديم بعد تحديد المعالم باستعمال وسائل فنية وحفر نقاط تفتيش عدة للخط وبعد ذلك تم العمل في الضلع الشمالي بطول ٣٩٨ متراً وارتفاع خمسة امتار مع تنفيذ اعمال ارضية في بعض مواقع المشاة لتحديد مسار السور بارتفاع متر واحد الى مترين في الميدان.

وتأخذ ادارة حماية المنطقة التاريخية على عاتقها مسؤولية احياء الحرف القديمة، فتعمل على التعلم من الاخشاب والابواب المصنعة قديماً والتي تم اكتشافها فوجد انها منقوشة بدقة فائقة ومهارة قلما تتوافر في هذا العصر الذي يعتمد اعتماداً كبيراً على الميكنة والتكنولوجيا. تلك الروائع الفنية المنتشرة في المنطقة، جندت الادارة قسماً خاصاً للعناية بتدريب الكفاءات من الموهوبين الوطنيين لاحياء تلك المهن كعامل اساسي من اجل المحافظة على التراث والعمل على حمايته من الاندثار.


نموذج لبيت جدة بالكامل


المهندس سامي نوار

من الحياة

جريمة الخامس من حزيران (٣) تراجعات بعد التقسيم

■ لا شك في أن الحرب مكروهة وشر في مجملها مهما كانت نتائجها، ولكنها في بعض الأحيان شر لا بد منه، أما السلام فإن كل عربي راغب به مهما كانت اتجاهاته إذا كان عادلاً وشاملاً ويعيد الأرض والحقوق. ولكننا ظلمنا مرتين، وفي بعض الأحيان انطبق علينا القول «من بيت أبي ضربت».

فقد فرضت علينا منذ ١٩٤٨ الحروب، في توقيتها ومواقعها. وفرض علينا سلام منقوص يحاول أصحابه أن يتذاكوا علينا بمنح اسرائيل كل ما ترغب في الاستيلاء عليه، وحمل العرب على تقديم التنازل تلو التنازل والقبول بالأمر الواقع الظالم مع الاعتراف والتطبيع وتقبيل الأيادي»!

وأخطأ العرب في الحروب كما أخطأوا في السلام، وفي الحالتين ذهبوا الى المعركة بلا استعداد ولا وحدة موقف وقرار ولا خطة متكاملة ولا تضامن ولا من يتضامنون. كما أنهم، بدلاً من أن يناوروا ويتعاملوا مع الواقع بمرونة وحكمة ويتبعوا مبدأ «خذ وطالب» ثم يعدوا ما استطاعوا من قوة لدعم المطالب وتحرير ما تبقى من الأرض واستعادة الحقوق السليبة، استطاع الغوغاء ان يقودوا المركب نحو الغرق عن طريق الرفض الدائم لكل ما هو معروض، وهو ما كانت تتمناه اسرائيل وتخشى أن يوافق العرب «فتحرج وتخرج» وتتعرقل خطتها التوسعية. وقد سمعت في الستينات شعارات تقول «كل شيء أو لا شيء» فإذا بها تنقلب اليوم لتصبح «أي شيء أفضل من لا شيء»، وكل الأرض صارت تقاس «بالأمتار والأشبار». كما رأينا كيف عومل قادة مثل الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة العام ١٩٦٥ في أريحا وبيروت عندما طالب بقبول قرارات تقسيم فلسطين واتباع سياسة «المرحلية» في تحقيق المطالب وتحصيل الحقوق. فقد قذف بالحجارة وضرب بالبندورة واتهم بالخيانة والعمالة، ليكتشف العرب بعد ذلك أنه كان على حق وأنهم لو عملوا بنصيحته لما ضاع ما تبقى من فلسطين ومعها أراض سورية ومصرية.

وقرار التقسيم للعلم اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة (قرار ١٨١ – د – ٢) في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧ ويقع في أربعة أجزاء وينص على انهاء الانتداب البريطاني وتخطيط الحدود بين الدولتين العربية والاسرائيلية وتخطيط الحدود بين الدولتين والقدس.

وقضى المشروع بتقسيم فلسطين الى ثمانية أجزاء خصصت ثلاثة منها للدولة اليهودية وثلاثة للعربية. اما الجزء السابع وهو مدينة يافا فكان يشكل جيباً عربياً داخل اقليم الدولة اليهودية. أما الجزء الثامن فيشمل القدس الذي كان سيخضع لادارة دولية من قبل لجنة الوصاية التابعة للأمم المتحدة.

ويحدد المشروع الخطوات التي يتعين القيام بها قبل الاستقلال والتي تتعلق بالجنسية والمرور العابر والاتحاد الاقتصادي وباعلان تصدره الحكومة المؤقتة لكل من الدولتين المفترضتين بشأن الوصول الى الأماكن المقدسة والحقوق الدينية وحقوق الأقليات.

والمؤسف ان الوكالة اليهودية قبلت القرار على مضض على رغم أهدافها التوسعية ولكنها لم تجد أمامها سوى القبول والاكتفاء بما تحقق وكأنها كانت تضلل الرأي العام لأنها تعرف سلفاً ان العرب والفلسطينيين سيرفضونه، وهذا ما حصل بالفعل، ليتهم العرب بنسف المشروع، وتطلق يد الصهاينة في اقامة دولة اسرائيل من جانب واحد ومدها بشتى أنواع الدعم العسكري والمادي والبشري لتكون قادرة على مواجهة العرب مجتمعين ومواصلة تنفيذ السياسة التوسعية في كامل تراب فلسطين وخارجها!

●●●

● خلجة

على رغم كل غيوم الفراق
سأظل أحلم
بالربيع... والشمس والقمر والعصافير
والفراشة التي حملت البشرى
وملاك الأمل بيوم مشرق
وغد أنت فيه كل عمري

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١١	٥.٣٤	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
المدينة المنورة	٤.٠٠	٥.٢٨	١٢.٢٠	١٥.٤١	١٩.١٠	٢٠.٤٠
القدس المحتلة	٢.٥٣	٤.٣٠	١١.٣٩	١٥.٢٠	١٨.٤٥	٢٠.١٥
ابو ظبي	٤.٠١	٥.٢٩	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٩.١١	٢٠.٣٣
المنامة	٣.١٣	٤.٤٢	١١.٣٧	١٥.٠٣	١٨.٣٠	١٩.٥٣
الجزائر	٣.٣٦	٥.٣٦	١٢.٤٨	١٦.٤٠	٢٠.٠٧	٢١.٤٨
الخرطوم	٣.٤٥	٥.١٥	١١.٥٠	١٥.١٣	١٨.٢١	١٩.٣٦
الكويت	٣.١٣	٤.٤٦	١١.٥٠	١٥.٢٤	١٨.٤٩	٢٠.١٨
الرباط	٣.٣٠	٥.١٣	١٢.٢٨	١٦.١٢	١٩.٣٨	٢١.١٤
الرياض	٣.٣٣	٥.٠٠	١١.٥٤	١٥.١٥	١٨.٤٢	٢٠.١٢
الدوحة	٣.١٢	٤.٤٠	١١.٣٣	١٤.٥٦	١٨.٣٣	١٩.٤٧
القاهرة	٣.٠٦	٤.٤٩	١١.٥٤	١٥.٣١	١٨.٥٦	٢٠.٣٠
بيروت	٢.٤٢	٤.٢٤	١١.٣٧	١٥.٢٢	١٨.٤٨	٢٠.٣٣
بغداد	٣.٠٨	٤.٤٩	١٢.٠٣	١٥.٤٦	١٩.١١	٢٠.٤٥
تونس	٣.٠٧	٤.٥٧	١٢.٢٠	١٦.١١	١٩.٣٧	٢١.١٩
جيبوتي	٤.٣٣	٥.٤٠	١٢.٠٧	١٥.٣٣	١٨.٣٢	١٩.٤٤
دمشق	٢.٣٩	٤.٢٠	١١.٣٥	١٥.١٨	١٨.٤٥	٢٠.١٨
دبي	٣.٥٧	٥.٢٥	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٩.١٠	٢٠.٣٣
صنعاء	٤.٠٩	٥.٢٨	١٢.٠٣	١٥.٢٦	١٨.٣٤	١٩.٤٨
طرابلس الغرب	٣.١٥	٤.٥٥	١٢.٠٧	١٥.٥٠	١٩.١٥	٢٠.٤٥
عمان	٢.٤٩	٤.٢٧	١١.٣٧	١٥.١٦	١٨.٤٢	٢٠.١٤
مسقط	٣.٤٩	٥.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٨.٥٣	٢٠.١٤
مقديشو	٤.٣٣	٥.٤٦	١١.٥٨	١٥.٢٤	١٨.٠٦	١٩.١٥
نواكشوط	٥.٠٢	٦.٢٤	١٣.٠٣	١٦.٢٦	١٩.٤٠	٢٠.٥٦
انقرة	٣.١٦	٥.١٦	١٢.٤٨	١٦.٤٧	٢٠.١٧	٢٢.٠٧
طهران	٢.٥٧	٤.٤٣	١٢.٠٣	١٥.٥٣	١٩.١٨	٢٠.٥٦
اثينا	٤.٠٦	٥.٥٩	١٣.٢٤	١٧.١٨	٢٠.٤٧	٢٢.٣٣
برلين	٢.٣٦	٤.٤٢	١٣.٠٧	١٧.٣٠	٢١.٣٦	٢٣.٢٢
بروكسيل	٣.١٥	٥.٢٧	١٣.٤٣	١٨.٠٣	٢١.٥٥	٢٣.٥٥
باريس	٣.٢٨	٥.٤٥	١٣.٥٠	١٨.٠٧	٢١.٥٣	٢٣.٥٩
جنيف	٣.١٦	٥.٤١	١٣.٣٥	١٧.٤٥	٢١.٣١	٢٣.٣٧
روما	٣.٣٣	٥.٣٦	١٣.٠٩	١٧.١١	٢٠.٤٥	٢٢.٤٢
[illegible]	٢.٤٢	٥.٠٠	١٢.٤٦	١٦.٥٢	٢٠.٢٧	٢٢.٣٦
ستوكهولم	١.٥٥	٣.٣١	١٢.٤٨	١٧.٢٦	٢٢.٠٠	٢٣.٢٩
كوبنهاغن	٢.٣٠	٤.٢٥	١٣.٠٩	١٧.٤٠	٢١.٥١	٢٣.٣٦
لندن	٣.٣١	٤.٤٢	١٣.٠١	١٧.٢٢	٢١.١٥	٢٣.١٥
مدريد	٤.٤٠	٦.٤٢	١٤.١٥	١٨.١٤	٢١.٤٥	٢٣.٣٧
نيقوسيا	٣.٤٤	٥.٢٩	١٢.٤٦	١٦.٣٣	٢٠.٠٠	٢١.٣٨
واشنطن	٣.٤٤	٥.٤٠	١٣.٠٩	١٧.٠٤	٢٠.٣٣	٢٢.٢١
اوتاوا	٢.٤٦	٥.١٢	١٣.٠٣	١٧.١١	٢٠.٤٩	٢٣.٠٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

النندوة العالمية للمخطوطات في القاهرة

دعوة لتوفير امكانات الحفظ والاتاحة

□ القاهرة – «الحياة»

■ يجد الباحثون في التراث العربي صعوبات كثيرة في الحصول على المعلومات المتصلة بمجالات عملهم الذي يتطلب احاطة شاملة بالمخطوطات المتناثرة في مئات المكتبات في مختلف انحاء العالم. وحسب تقديرات الباحثين فإن هناك ما يناهز خمسة ملايين مخطوطة اسلامية عربية اللغة، او مكتوبة بالحرف العربي، مبثوثة في مكتبات العالم، نُشر منها خلال المئتي سنة الماضية زهاء مئتي الف مخطوطة فقط ولا يزال هناك عدد هائل من المخطوطات مجهولاً تماماً لدى الباحثين، سيساهم نشرها، بلا شك في اعادة اكتشاف الحضارة الاسلامية.

وفي عصر الاتصالات وتقنيات المعلومات، اصبح من الضروري ان يتخذ التعاون بين المراكز المعنية بالمخطوطات وسائل جديدة من اجل خدمة الباحثين والنهوض بالبحث العلمي في هذا المجال. وفي هذا الإطار، عقدت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) بالتعاون مع دار الكتب المصرية اخيراً الندوة العالمية للمخطوطات والاجتماع الثاني لرؤساء مراكزها في العالم الاسلامي، واستضافتها جامعة الدول العربية في القاهرة.

شارك في الندوة صفوة خبراء المخطوطات في اكثر من عشرين دولة، تدارسوا على مدى ثلاثة ايام كيفية الحفاظ على المخطوطات وفهرستها وتحقيقها، وناقشوا امكان التعاون بين هذه الدول في تبادل الخبرات والمعلومات، والاستفادة من ادخال التقنيات المتطورة في هذا المجال.

في الجلسة الافتتاحية للندوة، القى الدكتور عبدالعزيز التويجري المدير العام للايسيسكو كلمة اكد فيها على اهمية التنسيق والتعاون في مجال خدمة التراث العربي. وقال: «ان اهتمام المنظمة بالمخطوطات ليس حنيناً الى الماضي او تحلقاً به من دون وعي وفهم، وانما مصدره الحرص على معرفة ما انتجته الحضارة الاسلامية من تراث العلوم والمعارف عبر العصور، لا للزهو الفارغ بها، وانما الافادة منها، لأن من شأن هذه المعرفة ان تقوي فينا الشعور بالانتماء وتبعث فينا روح المبادرة والعمل الجاد الهادف الى استشراف المستقبل».

وتحدث الدكتور محمود فهمي حجازي رئيس دار الكتب المصرية عن دور دار الكتب في إحياء التراث العربي، واستعرض الجهود المبذولة حالياً لتطوير الدار ودعمها بالتكنولوجيا الحديثة لتمكينها من القيام بمهماتها في تنمية الثقافة العربية.

وقال حجازي ان الهدف من الندوة يتركز في كلمتين: الحفظ والاتاحة. حفظ المخطوطات مما تتعرض له من مخاطر التلف والاندثار وذلك عن طريق استخدام احدث وسائل التخزين والترميم والصيانة، بالاضافة الى تصويرها على «الميكروفيلم» و«الميكروفيش» والاقراص الضوئية، التي تعتبر احدث الطرق العلمية في هذا المجال، واخيراً إعداد فهارس كاملة لهذه المخطوطات تمهيداً لتحقيقها ونشرها حتى تتسنى الاستفادة منها.

وفي ما يتعلق بالاتاحة شدد حجازي على ضرورة وضع اطار عام للتنسيق والتعاون بين مختلف المراكز والمكتبات على اساس تكامل يجد الباحثون في التراث كل ما تتطلبه بحوثهم من خلال منظومة مناسبة، وحتى تصبح هذه المكتبات وكأنها مكتبة عالمية واحدة ذات مواقع متعددة.

وتوزعت جلسات الندوة على محاور عدة، نوقش من خلالها اكثر من ٢٢ بحثاً في مختلف القضايا المتعلقة بالمخطوطات. ومن اهم الاوراق البحثية التي ناقشتها الندوة بحث الدكتور احمد شوقي مدير «الخزانة الحسينية» في المملكة المغربية الذي تحدث عن مسيرة المخطوط العربي في المغرب، وقدم عرضا موجزاً عن «الخزانة الحسينية» التي تعد وريثة الخزانات الملكية المغربية مبرزاً الدور الكبير الذي قامت به في الحفاظ على التراث العربي المخطوط عبر تاريخ المغرب.

وتحدث احمد بن محمد يحيى، رئيس قسم المخطوطات في المعهد الموريتاني في نواكشوط عن نوادر مخطوطات المكتبات الشنقيطية، والجهود المبذولة في حفظ وجمع وصيانة وفهرسة هذه المخطوطات.

واكد البحث الذي القاه الدكتور احمد خان، مدير مركز حماية المخطوطات العربية في اسلام اباد، ان عدد مخطوطات باكستان يبلغ حوالي مئة الف مخطوط لم يفهرس منها الا القليل. وقال ان علاقة باكستان بالمخطوط العربي قديمة ترجع الى بداية دخول الاسلام الى هذه البلاد على يد محمد بن القاسم العام ٩٢ هجرية، اضافة الى ما كان يجلبه حجاج تلك البلاد معهم من الحجاز من كتب مخطوطة.

وتحدث الدكتور يوسف زيدان عن «المجموعة الخطية» لرفاعة الطهطاوي وتجربته في فهرستها وقال انه قام بهذا العمل ليس على سبيل الحصر، ولكن للوقوف على المنظومة الثقافية والفكرية للطهطاوي باعتباره رائدا من رواد النهضة الحديثة. كما عرض زيدان ايضا لأهم مخطوطات مدينة الاسكندرية ونوادرها.

وقدم محمد عادلوف مدير معهد المخطوطات التابع لاكاديمية العلوم في باكو (اذربيجان) نبذة تاريخية عن بلاده، وقيام الاحتلال الروسي باتلاف جزء كبير من تراثها المخطوط ومع ذلك ما زال هناك اكثر من اربعين الف مخطوط في خزانة المعهد، ولكنها تعاني قلة الامكانات المادية والبشرية ما يعوق حفظها وفهرستها ونشرها.

وتناولت الندوة المشاكل التي تعاني منها مراكز المخطوطات، والحاجات التي تلزمها من اجهزة واطر متخصصة في فهرسة المخطوطات والتحقيق والتصوير والتعقيم والحفظ.

وفي هذا الاطار تحدث حسن دومان المستشار الثقافي في السفارة التركية في القاهرة عن مخطوطات تركيا التي تبلغ اكثر من ٣٠ الف مخطوطة، ثمانون في المئة منها مدون باللغة العربية. وقال انه على الرغم من الاهتمام الرسمي بهذا التراث فما زالت هناك مسائل عامة تنتظر الحل مثل تخزين وحفظ وترميم وفهرسة المخطوطات وادخالها في الكومبيوتر، وتقديمها في النهاية لخدمة الباحثين.

ولم تخرج كلمات باقي المتحدثين في هذا المحور عن هذا المضمون، وإن زادت نبرة الشكوى من قلة الامكانات والحاجة المتزايدة الى الدعم المالي والبشري.

وتناول المحور الثالث حركة نشر كتب التراث المحقق من المراكز، وما تم تحقيقه، نُشر أم لم يُنشر، وما يتوافر عليه كل مركز من فهارس واحتياجها للنشر. وفي هذا السياق قدم الدكتور جمعة شيخة مدير عام دار الكتب الوطنية في تونس بحثاً عن مشاكل التحقيق في تونس، ذكر فيه ان ما حقق من هذا التراث قليل وما طبع منه اقل. ودعا الى التعاون مع الايسيسكو لطبع هذا التراث، ونبه ايضا الى خطورة التركيز على تحقيق كتب الفقه والادب والتاريخ على حساب المخطوطات العلمية، التي يجب ان نهتم بها لفائدتها من الناحية المنهجية.

وطالب السيد فيصل الحفيان، رئيس تحرير مجلة معهد المخطوطات العربية، بضرورة ان يتوصل خبراء المخطوطات الى بطاقة موحدة لفهرسة المخطوطات العربية. وقال ان هذه البطاقة ستساعد الى حد كبير في ايجاد الفهرس الموحد للمخطوطات. واقترح ان تكون هذه البطاقة مزدوجة لنوعين من البيانات: بيانات شكلية تحدد اوصاف المخطوطة مثل حجمها وطولها وعدد صفحاتها، ونوع الورق والخط الذي كتبت به، وبيانات علمية تحدد اسم المؤلف والفن الذي يعالجه المخطوط وغيرها من البيانات التي يحتاجها الباحثون.

وتناول المحور الرابع متابعة آخر التقنيات المتطورة في خدمة المخطوطات حيث تمت فيه مناقشة كيفية تحسين اداء المراكز، ووضع حلول عملية وواقعية لمشكلاتها.

وفي الجلسة الختامية للندوة تلا الدكتور احمد شوقي (مقرر الندوة) التقرير الختامي والتوصيات التي جاء فيها: ضرورة وضع تشريع موحد لحماية المخطوطات في الدول الاسلامية، والعمل على استعادة المخطوطات التي نقلت بصورة غير مشروعة الى الخارج، والدعوة الى اقامة دوائر مركزية للمخطوطات في كل دولة تأخذ على عاتقها جمع المخطوطات من المكتبات الخاصة وتسجيلها وفهرستها، وتبادل فهارس المخطوطات بين المراكز، واصدار نشرة دورية بها قائمة المخطوطات المحققة حتى لا يعاد تحقيقها مرة اخرى.

واكدت التوصيات على اهمية انشاء معهد متخصص لصيانة البرديات ودراستها، وتصوير ما هو موجود منها في المتاحف الاجنبية، وادخال مقرر عن التراث العربي والاسلامي في المناهج التعليمية في الجامعات العربية والاسلامية، وانشاء شعبة لعلم المخطوطات في اقسام المكتبات والوثائق.

وطالبت بادراج المخطوطات غير العربية الموجودة في العالم الاسلامي ضمن المخطوطات التي يجب الاهتمام بها، وخصوصا المخطوطات المكتوبة بالحرف العربي وبلغات اجنبية.

نظرات غربية في تاريخ الجزيرة العربية قبل الاسلام

الكتاب: ابحاث في الجزيرة العربية الجنوبية قبل الاسلام.
المؤلف: مجموعة باحثين اجانب.
الناشر: الابجدية للنشر – دمشق ١٩٩٦.

راجعه: مازن بلال.

■ تظهر الصورة التاريخية للجزيرة العربية قوية وواضحة المعالم منذ ظهور الاسلام وانتشاره، فالعمليات التاسيسية للدين الجديد كانت من القوة بحيث غطت على ماضي هذه المنطقة. لكن الدراسات المعاصرة حاولت كشف المعالم التاريخية الخاصة لجنوبي الجزيرة العربية، فظهرت مجموعة حضارية متميزة كان لها دورها الخاص في مسيرة الانسانية. ويحوي كتاب «ابحاث في الجزيرة العربية الجنوبية قبل الاسلام» مجموعة من الدراسات تسلط الضوء على هذه الحضارات، فتركز على فترة تمتد من القرن العاشر قبل الميلاد الى العصور المسيحية مشيرة الى غموض الافكار التي كونها الاغريق حول تلك المنطقة. والابحاث التي يقدمها الكتاب منتقاة من كتاب اكبر هو الجزء الاول من «الجزيرة العربية الجنوبية» الذي صدر في باريس العام ١٩٨٤ باشراف جوزيف شلحد وبرعاية المركز القومي الفرنسي للبحوث.

في الفصل الاول بحث قدمه مكسيم رودنسون تحت عنوان «الجزيرة الجنوبية لدى الكتاب الكلاسيكيين» ويتناول ما كتبه الرحالة والمؤلفون والقادة العسكريون والساسة عن الجزيرة العربية في العصور الكلاسيكية. وترتبط المعلومات التي تقصاها الباحث بجملة من المعطيات تبدأ بالبيئة الجغرافية التي كانت خصبة وعامرة بالابنية الجميلة والحيوانات، والامر الثاني هو الوضع السكاني اذ عاشت في تلك المنطقة اربعة شعوب هي المعينيون والسبأيون والقتبانيون والحضرميون. وسادت هناك سلطة ملكية وراثية خضع لها التنظيم الاجتماعي المنقسم الى: محاربين ومزارعين وحرفيين ومنتجي طيوب. وبالطبع فان الاقتصاد والتجارة كانا متأثرين بالامور السابقة فازدهر انتاج الحبوب والعسل والشمع واستخراج الذهب، ونتيجة الواحات والمراعي كثرت قطعان المواشي واشتهرت المنطقة بتصدير الحبوب والقرفة والكافور. ويرى رودنسون ان المعلومات التي قدمها هؤلاء الكتاب والمؤلفون لم تأت موضوعية او دقيقة، بل تأثرت بالمستوى الثقافي والعلاقات التي قامت بين الشعوب وتداخلت بالاسطورة والتصورات المسبقة. ولكن القرن الثالث قبل الميلاد شهد تطوراً كبيراً في المعلومات حول المنطقة، وشكلت مصر «الهلنستية» مركز النشاط العلمي وساهم موقعها الجغرافي في الاهتمام بالجزيرة العربية، ودفعت سياستها الاقتصادية النشطة لاتخاذ كل الاجراءات لتطوير التجارة ابتداء من سواحل البحر الاحمر نحو افريقيا الجنوبية والجزيرة العربية والهند، كما كان تجار الجزيرة العربية يتاجرون مع مصر مثل التاجر المعروف باسم «زيدل» من معين، وهذه النشاطات كونت مجموعة ضخمة من المعلومات سجلت في مركز الاسكندرية في مصر.

يطرح الفصل الثاني بحثاً بعنوان «الحضارة العربية الجنوبية قبل الاسلام» وهو دراسة كتبها كريستيان روبان تناول فيها أهم معالم هذه الحضارة اذ استفادت المرافئ اليمنية من تجارة البهار والتوابل التي كانت تمر عبر البحر الاحمر، وفي القرنين السابع عشر والثامن عشر قبل الميلاد تقاسمت اليمن مع اثيوبيا احتكار القهوة، وبلغت هذه المنطقة عصرها الذهبي خلال الالف الاول قبل الميلاد عندما شكل البخور والطيوب سلعة ثمينة جداً، واقتصر انتاج هاتين السلعتين على جنوبي الجزيرة العربية واثيوبيا، وسمح تدجين الجمل بنقل كميات كبيرة منها. ويعتمد روبان في معلوماته على المعطيات الكتابية والاثرية التي جمعت في الجزيرة العربية وقد وجد فيها اربع فئات من المعلومات: فهناك الاوامر وتشمل القرارات الملكية بخصوص الدولة او قرارات المعبد او مجلس قبيلة، ثم النصوص الدينية التي تتحدث عن القرابين والحج والاضحيات والصيد الطقسي، والفئة الثالثة متعلقة بالحقوق المدنية وحفظ الملكية وهي موجودة على الابنية وتؤكد حقوق اسرة او قبيلة ما في ارض او بناء، واخيراً هناك نصوص حول الاحتفالات التذكارية وخصصت لتخليد الحملات العسكرية والاعمال العظيمة حول سد مارب.

وهذه الاوابد تمنحنا فكرة مهمة وشاملة حول طبيعة المؤسسات التي ظهرت في تلك الفترة، كما تقدم صورة لطبيعة المجتمع والنشاط السكاني والاحداث التاريخية. ومع التعمق في دراسة الكتابات والنقوش تنشأ معضلة اساسية حول تاريخ هذه النصوص، فقد وجدت ثلاثة تقاويم مختلفة فيما بينها ومتباينة مع التقاويم الاغريقية او المسيحية، فهناك تقويم المملكة الحميرية ويبدأ العام ١١٥ق. م ثم تقويم قبيلة ردفان ويبدأ بين نيسان العام ٦٨ واذار العام ٧١، واخيراً تقويم قبيلة مذحج بين العامين ٥٥ و٦٥ ميلادي. وهذه المنطقة مرت بثلاث مراحل حضارية حسب راي روبان: الاولى مرحلة محطات القوافل ونجد فيها مملكة سبأ، والمرحلة الثانية هي دولة معين، واخيراً دولة حمير.

الفن والفكر لدى اليمنيين القدماء هو موضوع الفصل الثالث الذي كتبه جيوفاني غاربيني، واوضح في البداية ان الحضارات اتبعت سبلاً متباينة للتعبير عن فكرها، فوصل رجال الشرق الى مستويات عالية من التفكير من دون ان يعرفوا الفلسفة، واليمنيون القدماء لم يتركوا مؤلفات ادبية غير انهم تركوا آلاف النقوش التي تمكن الدارسين من بحث فكرهم. فامتلاك الكتابة واستخدامها يعتبران مؤشراً مهماً حول طريقة تفكير مجموعة اجتماعية معينة، ويعتبر مضمون بعض النقوش اساسياً في معرفة الفكر اليمني كما تمنح المدن والتصاميم المعمارية دعماً اساسياً لهذا الفهم. وبدراسة هذه الامور تظهر لنا سمة اساسية في الفكر اليمني، فهو ديني بالدرجة الأولى، والدين يأخذ فيه ابعاداً شاملة فيتدخل في السياسة والبنى الاجتماعية والاقتصادية، ورجال الدين كانوا يملكون هيمنة مطلقة على الحياة العامة. وهناك سمة اخرى هي الظهور المفاجئ لفني الكتابة والعمارة في اليمن القديم، والكتابة اليمنية هي اشتقاق عن الكتابات الديدانية والثمودية والصفوية التي انتشرت شمال الجزيرة العربية، وينطبق هذا الامر على العمارة فهناك اوجه تشابه واضحة في التقنيات بين العمارة اليمنية وشرقي المتوسط. وبدراسة الفكر الديني وهو الابرز في اليمن فاننا نجد موضوعاته مقسمة بين ثلاثة محاور: الاول يبحث في «الآلهة» التي تظهر على شكل تماثيل برونزية تصور شاباً قصير الشعر وعاري الصدر يلبس مئزرا، وفي تصاوير اخرى يظهر على شكل امرأة تضم الى صدرها حزمة سنابل وترمز لآلهة الخصب عند العرب الجنوبيين. والمحور الثاني هو النذور وتظهر على شكل تماثيل برونزية صغيرة او منتجات عينية او مذابح صغيرة من الحجر تستخدم لحرق البخور والطيوب، واخيراً هناك الموتى اذ قدس العرب الجنوبيون موتاهم واقاموا لهم الصروح الماتمية، وتعكس هذه الطقوس تصوراتهم عن البعث والحياة ما بعد الموت.

البحث الرابع قدمه فرانكو ريتشي وخصصه للعلاقات بين جنوب الجزيرة العربية وما يجاورها من جغرافية وحضارات، فقد كان لهم توسع واضح اتخذ اتجاهين اساسيين: الاول نحو الشمال الشرقي ورافقه استقرار عام على شواطئ الخليج العربي، والاتجاه الثاني نحو الشمال حيث امتد حتى البحر الابيض المتوسط ثم انقسم الى اتجاهين ايضاً، فكان هناك توسع نحو الشرق واخر باتجاه الغرب، واقيمت على هذين الطريقين محطات للاستراحة خصوصاً في ديدان. وبالنسبة الى التوسع خارج الجزيرة العربية فقد ترافق مع النشاط التجاري المنطلق من مرافئ خليج عدن والبحر الاحمر، وتوجه نحو الشواطئ الافريقية وتوغل فيها ثم انطلق نحو مصر واثيوبيا حيث نجد جاليات عربية جنوبية عملت في تجارة المر، وتوجه هذا النشاط ايضا الى السواحل الشرقية للبحر الابيض المتوسط فاكتشفت نقوش وكتابات معينية وحضرموتية في ديلوس. ويشير الباحث الى التأثيرات المهمة لحضارة العرب الجنوبيين في اثيوبيا، فطبعوا حضارة تلك المنطقة بمؤثراتهم مما كان له اثر كبير في الانطلاقة الحضارية لهذه المنطقة.

تجاهل العرب مشروع تاريخ السينما... فتجاهلهم

«فارغو» مزيج من الكوميديا السوداء والتشويق الفعال

□ لندن – من محمد رضا:

■ بعد فشل فيلمهما «وكيل هدسكر» The Hudsucker Proxy قبل عامين، يعود الأخوان جويل وايثان كووين الى الشاشة بفيلم جديد هو «فارغو». الفيلم السابق، الذي تولى بطولته كل من تيم روبنز وبول نيومان، تكلف ٢٦ مليون دولار حسب قولهما و٤٠ مليون دولار حسب قول مجلة «فارايتي» المطلعة. ومهما كان، فإنه لم يسترد من السوق الاميركية شيئاً من ذلك المبلغ، بينما حقق عالمياً نحو عشرة ملايين دولار أرضت شركة بوليغرام التي اشترت الحقوق بمبلغ مماثل تقريباً.

«فارغو» (*** من خمسة) مختلف في انه عودة للاخوين الى نهج الافلام ذات التكلفة المحدودة والحكاية التي تدور خارج التصاميم الهندسية والمؤثرات الخاصة والتي يتولى بطولتها ممثلون غير نجوم.

والممثلون هنا هم فرنسيس ماكدورماند (زوجة جويل في الواقع) وستيف بوشيمي ووليام ماسي وبيتر ستورمار الى جانب آخرين محدودين. اما الأحداث فتنطلق من بلدة صغيرة في ولاية مينيسوتا (التي ولد وتربى فيها الشقيقان كووين) اسمها فارغو ومستلهمة من حادثة حقيقية، مع ان ذلك لم يمنعهما من التحرر من قيود الحقيقة حسبما تراءى لهما.

والقصة تنطلق على النحو التالي: يتصل بائع سيارات اسمه جيري (ماسي) بصاحبي سوابق (بوشيمي وستورمار) لخطف زوجته حتى يتمكن من ابتزاز والدها وتخليص نفسه من ضائقة مالية يمر بها. انه يعلم سلفاً رفض والد زوجته المليونير لو انه طلب منه هذا المبلغ، واهتدى الى هذه الوسيلة يفك بها ضائقته من دون حسبان احتمالات وقوع اي حادث يخرج عن المسار المتوقع او المرسوم للعملية.

وما يحدث منذ البداية هو سلسلة من تلك التطورات الخارجة عن المتوقع والتي تبدأ بقيام الشريرين بقتل رجل بوليس أوقفهما ثم ملاحقة سيارة عابرة فيها راكبان شاهداهما بجوار جثة الشرطي وقتل الراكبين بعد مطاردة قصيرة.

هنا تدخل بطلة الفيلم على الخط: مارج (ماكدورماند الممثلة التي تعاون معها كووين في «دم بسيط» وظهرت في فيلم الان باركر «حريق مسيسيبي») رئيسة البوليس في البلدة والتي وصلت مرحلة متقدمة من الحمل فتنطلق لحل لغز جريمة القتل الثلاثية التي ارتكبها الشريران خارج تلك البلدة.

مارج لا تدري انها تتوغل في قضية ما زالت فصولها دائرة ولا ان جيري، الذي تتوجه اليه مرتين لاستجواب عادي، هو المخطط الاول لعملية خطف لا تعرف عنها شيئاً. جيري بدوره يدرك ان الامور تتأزم معه على كل صعيد وان الخطة «البسيطة» التي رسمها تتعقد سريعاً. كل ما يهمه هو البقاء طبيعياً وتنفيذ الجزء المتعلق به (الرد على اتصالات الخاطفين وتسليمهما نصف المبلغ المطلوب لقاء الافراج عن زوجته والاحتفاظ بالنصف الآخر). لكن من بين التعقيدات التي خرجت عن اطار التحكم قيام المجرمين برفع قيمة المبلغ الذي يطلبانه، واصرار والد زوجته على تسليم الفدية الى المجرمين بنفسه. ويتبع ذلك سلسلة اخرى من الاحداث الفالتة عن مسارها كلولب انطلق عن محوره وما زال يدور في اي اتجاه يحلو له.

الى حد ما يتفهم المشاهد دوافع جيري عندما يرى والد زوجته يعامله على نحو مهين. لكن الفيلم ليس مصنوعاً لقراءة نفسية او عاطفية، بل للمزج بين التشويق البوليسي وبين الكوميديا السوداء. ومعظم النقاد الغربيين وجد ان المزج تم جيداً وعلى نحو مبدع، بينما يبدو لهذا الناقد ان اضعف ما في الفيلم هو – تحديداً – محاولة اضحاك المشاهدين اكثر قليلاً مما يجب. والنكات تنطلق لتصيب السخرية من مصير شخصيات ولتلوين بعضها بالبلاهة وللعب على عادات وحوارات وحتى لتصوير رجل من اصل شرق آسيوي تصويراً نمطياً في قصة جانبية لا علاقة لها بما يدور ولا تلتقي بصلب الموضوع (ولو ان المخرج وشقيقه المنتج يبرران وجود تلك القصة الجانبية انطلاقاً من الرغبة في التوسع حتى من دون مبرر).

نصف الساعة الأخيرة من الفيلم هو افضل ما فيه. هنا تزداد وحشية الصورة الداكنة التي رسمها الشقيقان حول التصرف الانساني (او غير الانساني اذا أردت) ويتخلص الفيلم من الرغبة في القاء النكات الساخرة اينما اتفق ليربط الخيوط الفالتة مصوراً نهاية العملية كلها على النحو الذي يؤكد ان الجريمة لا تفيد، انما من دون اعتماد ذلك كموعظة مباشرة.

معظم الاحداث يقع فوق ثلوج مينيسوتا، ونجح مدير التصوير (البريطاني الأصل) روجرز ديكنز (صور ايضاً «اصلاحية شوشانك» و«رجل ميت يمشي» من بين افلام اخرى بعضها للأخوين كووين). في اعطاء الفيلم الاجواء الباردة والموحشة الكفيلة بانجاح وجهته المختارة. وهناك احساس قوي ينتاب المتفرج المتمعن بان الثلوج اقرب لان تكون مثل تلك الملامح الخارجية للقضية التي تحقق فيها التحرية: مجرد غطاء لما هو دفين، سري وغير جلي.

في سرد الفيلم، اتبع المخرج جويل، وسيلة تقسيم الاحداث الى ناحيتين: اننا دائمو الانتقال ما بين التجربة وبين الشريرين. والمحور الذي يجد نفسه في الوسط ليس سوى مخطط العملية الذي تحسس انهيار كل أحلامه وحاول الهرب انما بعد فوات الاوان.

جان لوك غودار

تقوم جمعية المخرجين الاميركيين في لوس انجليس هذه الأيام بعرض ثلاثة عشر فيلماً من اصل ثمانية عشر صنعت خصيصاً في العام الماضي للاحتفال بمئوية السينما وذلك تمهيداً لقيام نراع وولت ديزني التوزيعي (شركة بوانا فيزتا) باطلاق هذه الافلام على الفيديو قبيل نهاية هذا العام.

والافلام المعروضة هي عربون محبة في أغلب الاحوال، اذ ان بعضها (تحديداً فيلم ناغيزا اوشيما عن تاريخ السينما اليابانية) انقلب الى نقيض المرغوب فيه.

في العام ١٩٩٤ تم الاتصال بمؤسسات عربية عدة للمشاركة في هذا المشروع الضخم الذي تولته «مؤسسة الفيلم البريطاني». كانت الفكرة ضم السينما العربية الى السينمات العالمية التي سيجري تحقيق افلام عنها. لكن هذه الاتصالات التي شملت تونس والجزائر ومصر ولبنان وباقي الدول العربية المنتجة للأفلام والمؤسسات تلفزيونية كبيرة، لم تثمر عن اي نتيجة ايجابية على رغم تقدم المنتج التونسي أحمد عطية والمخرج المغربي عبدالرحمن التازي، بخطة فيلم عربي مناسب للمشروع الكبير.

لكن اذ تهاوت امكانات ضم فيلم عربي يتحدث عن تاريخ السينما العربية ضمن هذا المشروع العالمي، لم يتأخر اسهام عربي (ومن احد الأمراء في المملكة العربية السعودية تحديداً) في المشاركة في تمويل المشروع بأسره. والنتيجة كانت تلك الأفلام التي أمضى صانعوها فترة كبيرة من الوقت وهم يحاولون الحصول على الحقوق القانونية لنحو ٢٠٠٠ مقطع سينمائي مصور تم استخدامها في الأفلام المنفذة.

وكانت الفكرة منذ البداية هي قيام كل مخرج بتقديم فيلم ما، بالحديث عن سينما بلاده، والحرية كانت متاحة لصنع اي فيلم بأي أسلوب وضمن أي وقت.

وكان من الطبيعي ان لا تتساوى الأفلام على صعيد تحقيق غايتها المرجوة كما على صعيد المستوى الفني، على الأقل لم تتساو تلك الأفلام التي سنحت لي فرصة مشاهدتها هنا او من خلال المهرجانات التي عرض بعضها فيها (تورنتو ولندن وكان في العام الماضي).

افضل هذه الأفلام تلك التي وردت من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ونيوزيلندا. الممثل سام نيل هو مخرج المحاولة النيوزيلندية تحت عنوان «سينما اللاراحة» (***) التي تناولت السينما فيها كما في استراليا ومن وجهة تعكس منحى تداعي الأفكار والبحث في جوانب ثقافية وذاتية مختلفة.

جان – لوك غودار تناول السينما الفرنسية في «٥٠ X ٢» (****) نظرة شخصية الى تاريخ السينما ينفي عبرها المخرج ان يكون ميلادها بدأ فعلياً بقيام الأخوين الفرنسيين لوميير بتنظيم أول حفل تجاري في نهاية العام ١٨٩٥ ويناقش ان مولد السينما يجب ان لا يُبنى على هذا المنحى التجاري. ما يكشفه فيلم غودار ايضاً هو بعض من تلك الأزمة التي تعايشها السينما الفرنسية اليوم مع جمهور بات يجهل تاريخها وشخصيتها الخاصة.

الفيلم الأكثر سعة وثراء هو تلك الذي حققه الأميركي مارتن سكورسيزي تحت عنوان «رحلة شخصية مع مارتن سكورسيزي» (****). فيلم من نحو ساعتين يقوم على استرجاع التاريخ والانطلاق في مقابلات كثيرة مع المخرجين المختلفين اليوم.



وليام ماسي في دور الزوج المتآمر في فيلم «فارغو» (بوليغرام).

فيلم «دخان»: تواضع خارج العنف

□ لندن – من فاطمة المحسن:

WILLIAM HURT HARVEY KEITEL
SMOKE
WAYNE WANG PAUL AUSTER

■ الصعوبة ان تجد جمهوراً لفيلم منزو وغير ملفت للنظر مثل فيلم «دخان» الذي عرض في مهرجان لندن السينمائي الأخير ضمن ما سمي بموجة السينما الاميركية المستقلة، وتستمر دور العرض البريطانية متابعته منذ اشهر. فالفيلم لا يحوي مواصفات تجذب الناس، يخلو من العنف ومن الحركة (Action) ومن القصة المسلية او المثيرة، ولكنه يملك هوية خاصة لا تغفلها العين. فهو مهتم بتقديم ما لم تتعود ان تقدمه السينما الاميركية منذ زمن طويل، كيف تنتج فيلماً ذا طابع انساني من دون ان يظهر هذا الأمر وكأنه يحدث خارج الحياة اليومية لأميركا التسعينات.

فكرة الفيلم كانت مجرد قصة قصيرة نشرت في صحيفة «نيويورك تايمز» واتصل المخرج الصيني الأصل واين وينغ بكاتبها بول اوستر وطلب منه اعدادها كفيلم. رفض الكاتب التعاون في البداية، ولكنه بعد ان شرع في التجربة، وجد نفسه منساقاً لاكمال هذا الفيلم ومتابعة التعاون مع المخرج في فيلم مكمل هو Blue in the Face. وتعاون الكاتب ترك اثره فنياً في ترتيب الاحداث وصيغة معالجتها. فالفيلم يعتمد قصصاً لا تربطها وشائج التداخل، ولكن عالم الكتابة كمخيلة ابداعية يضع مجريات تلك الاحداث في سياق مسيرة عادية لشارع وحياة تمضي من دون عودة. على هذا تصبح فكرة الزمن احد المحاور التي تدور حولها قصص شارع من شوارع بروكلين في نيويورك العام ١٩٩٠.

اسم القصة الاصلية «حكاية عيد الميلاد لاوجيه رين» واوجيه رين صاحب دكان تبغ في بروكلين يؤمه زبائن من مختلف الأعمار والمشارب، وبينهم كاتب يبحث في حياة الناس على ما يرشده الى عالمه القصصي. هذا الكاتب الحزين بسبب فقده زوجته في حادثة، يمر على الحياة بشكل ملول وعابر، ولكنه يرتبط بعلاقة صداقة مع صاحب المتجر ومن خلالها يكتشف ما يعينه على ان يعرف الناس الذين يلتقيهم على الناصية او في متجر بيع التبغ. والدخان كما يفلسفه الكاتب امام زبائن المحل، شيء لا وزن له كما يبدو، ولكننا لو اردنا ان نعرف الفارق بين وزن السيكارة ورمادها سنكتشف هذا الثقل غير المحسوس. هل هي حكمة الحياة لدى هذا الكاتب؟ ربما تعادل تلك الحوادث اليومية التي يسوقها الفيلم هذه المقولة في شارع يسير فيه آلاف البشر كل يوم وتتغير هيئاتهم وسحناتهم بتغير الفصول وتغير اوجه الحياة ذاتها. وفي كل يوم يحرص صاحب الدكان على ان يصور هذا الشارع في وقت محدد. وهو بهذا يحاول ان يوقف الزمن الذي يمضي متسارعاً ليبتلع حكايا الناس وعوالمهم وامنياتهم الصغيرة والكبيرة.

يمثل دور صاحب المتجر هارفي كايتل الذي شارك في حشد من الافلام الاميركية خلال السنوات العشر الأخيرة، وهو نموذج الممثل الذي لا يعنيه الدور الذي يوكل اليه سواء كان رئيسياً ام ثانوياً، مع انه يحافظ على مستوى جيد في الأداء في جل ادواره. ويقف امامه ممثل من طراز معاكس وليم هيرت المقل في الظهور على الشاشة والملفت في اداء رصين مقتصد دقيق مع شحنات من العاطفة الكامنة في تعبيرات وجهه وحركته. وفي دوره، هذا، دور الكاتب، يبدو في ثباته واقتصاد حركته مناسباً لامتصاص الاحداث وعكسها كفعل فني. فالفيلم حسب تصور مخيلته القصصية يحوي مجموعة من القصص بما فيها قصته هو مع رشيد الفتى الأسود الذي انقذ الكاتب من موت محقق تحت عجلات سيارة عابرة عندما كان يسير ذاهلاً في هذا الشارع. ورشيد الذي يرتبط به بوشيجة وفاء لهذا الموقف يحضر الى بيته في احد الأيام ليقيم عنده من دون ان يخبره عن سرقته لأموال احدى العصابات.

والقصة الثانية عن جانب من حياة صاحب الدكان وعلاقته ببائعة هوى بعين واحدة، وهي علاقة قديمة تحمله المرأة تبعاتها بعد ان اتعبتها الحياة، وتطلب منه مساعدة ابنتها التي ربما تكون هي ابنته ايضاً.

وهناك حكاية اخرى تدخل المشهد اثر حادثة يرويها صاحب المتجر وتدور حول سرقة يقوم بها احد الفتيان في دكانه، وهي حادثة اعتيادية ولكن صاحب الدكان بعد ان يلحق السارق يتعرف على عنوانه من محفظة تسقط منه، ويذهب الى العنوان فيلتقي جدته العمياء وتستقبله باعتباره حفيدها ويمضي ليلة عيد الميلاد معها من دون ان يخبرها بحقيقة الأمر او ربما هو يشعر بأن المرأة تمثل دور الغافلة لأنها تحتاج الى صحبة في هذا اليوم. ويرى المشاهد الحادثة اكثر من مرة وهي تختلف بعين الكاتب عن القصة الأصلية التي رواها صاحب الدكان.

ويربط الفيلم بين قصة رشيد وبائعة الهوى عندما يسلم رشيد الأموال المسروقة الى البائع بسبب الضرر الذي احدثه بمتجره علماً بأنه اشتغل بواسطة الكاتب كمساعد له. المهم ان الاموال تذهب الى بائعة الهوى لتنقذ حياتها وحياة ابنتها المهددة.

الفيلم يجد في هذا القصص وهوامشها رابطة انسانية، فرشيد ليس سارقاً ضليعاً، بل هو يبحث عن والده ويجده صاحب كراج لتصليح السيارات يعيش حياة مطمئنة على رغم فقدانه ذراعه التي يستخدم بدلها يداً اصطناعية تعينه في عمله وتحميه من احتمالات الاغارة على كراجه. ينتمي رشيد الى هذه العائلة برعاية البائع والكاتب. المهم في الأمر ان الفيلم يتجنب العنف متعمداً، ويحاول ان يصوغ هوية له بعيداً عما هو متداول من افلام اميركية هذه الأيام. فعندما تدخل العصابة التي تبحث عن رشيد بيت الكاتب تنتقل الكاميرا الى مكان آخر لتجنب المشاهد ما يؤول له حال الكاتب معاً. الفيلم لا يتنكر للعنف كحقيقة يومية في حياة الاميركيين، ولكنه لا يتمعن في تفصيل وقائعه استرضاء لهوى الناس، كما ان عين الكاميرا تنظر الى الشخصيات برأفة وتعاطف، فيبدو صاحب الدكان مع انغماسه في حياة الاحياء السفلية، صاحب اهتمامات انسانية ومواقفه العطوفة الدافئة تمكنه من عدم التنكر لماضيه مع بائعة الهوى. والفتى رشيد الذي ينتحل اكثر من اسم هرباً من الواقع، يجد رعاية وتفهماً وتعاطفاً ابوياً من قبل الكاتب. فكل تلك الحيوات المشروخة لاناس قصصه تقف على التوازن بين انسانيتها وحاجاتها الماسة، ولا تبتعد عن سويتها الا لتلتقي بمن يمد يد المساعدة والتراحم لكي تعود الى حياة اقل قسوة.

المهم في الفيلم ان التغريب فيه يجري بتذكير المشاهد بأن القصص قابلة للتغيير في انحراف يترك للابداع هامشاً للتصرف. فهي حكايات او مشاريع لحيوات يوقفها الزمن على ورق الكاتب ولكنه لا يمضي بها بعيداً عن الواقع. وتناقض تاريخ ومزاج الصديقين الكاتب وصاحب الدكان يحجّم في ود يحفظ للاثنين موقعيهما في جوهر الممارسة الانسانية. وفي تطلعات صاحب الدكان الى ان تكون له حصة في عالم الفن. وفي كل الاحوال لا يمكن ان نقول ان فيلم «دخان» على درجة كبيرة من الأهمية، ولكنه فيلم فيه بعض الاختلاف عما هو سائد في المسلسلات الذوقية لهوليوود اليوم، وفوق هذا وذلك فيه تواضع محبب خفي تظهره الشخصيات وجو الفيلم، على عكس الصورة التي تنقلها هوليوود عن الناس عموماً والشباب على وجه الخصوص، هذا التواضع يتبدى في النهاية كرسالة مهمة من اجل فهم الحياة الاميركية مهما قست وامعنت الخطيئة.

شهر الافلام العالمية على قناة اوربت الفضائية

□ روما – «الحياة»:

■ خصصت شبكة قنوات اوربت التلفزيونية شهر حزيران (يونيو) الحالي ليكون مناسبة خاصة تقدم خلالها مجموعة من الافلام العالمية الكبيرة التي تعرض للمرة الاولى على شاشة التلفزيون. وهي افلام متنوعة هدفها ارضاء اوسع قطاع ممكن من المشاهدين.

بدأت السلسلة امس الاربعاء في الخامس من حزيران بفيلم State of Grace من بطولة شان بين وغاري اولدمان واد هاريس. وتستمر اليوم (الخميس) مع فيلم «عودة الفرسان الثلاثة» من بطولة اوليفر ريد وريتشارد شامبرلين ومايكل يورك. اما فيلم «روكسان» الكلاسيكي من بطولة ستيف مارتن وداريل هانا فيعرض يوم الجمعة ويعقبه فيلم Flatliners للسهرة مع جوليا روبرتس وكيفر سانرلاند وكيفن باكن.

اعمال روبرت رودريغز، احد افضل مخرجي هوليوود، تعرضها قناة Super Movies يوم الخميس في ١٣ الشهر مع فيلم Roadracers. اما يوم الجمعة فهناك عودة الى الثمانينات مع الممثل روب لو في فيلم About Last Night وتشاركه البطولة ديمي مور.

ويرجع روب لو في فيلم آخر هو Square Dance يوم الخميس في ١٠ الشهر الساعة السادسة مساء بتوقيت غرينتش، ثم هناك فيلم The Mean Season وهو من تمثيل كورت راسيل الذي يلعب دور صحافي في ميامي. ويوم الجمعة ٢١ الشهر تبدأ السهرة في الساعة الرابعة مساء بتوقيت غرينتش مع فيلم I Love You to Death بطولة كيفن كلاين. ويتبعه عند الساعة السادسة Silverado مع كيفن كوستنر وبراين دانهي. اما يوم السبت في ٢٢ الشهر فتلعب بطلة الفيلم الجديد Leaving Las Vegas، الممثلة اليزابيث شو في فيلم Twenty Bucks. ويقدم الاحد في ٢٣ الشهر فيلم Wish You Where Here، ويتبعه في الساعة الثامنة مساء فيلم Mississipi Burning الذي سبق وحاز على جائزة عالمية.

سهرة يوم الاربعاء ٢٦ الشهر في الساعة العاشرة مساء ستكون مع توم برنغر في فيلم Platoon للمخرج اوليفر ستون. ويسبق هذا الفيلم Someone To Watch Over Me، فيلم آخر لتوم برنغر يعرض في الساعة الثامنة مساء. ويوم الخميس في ٢٧ الشهر الساعة الثامنة مساء يلعب مارلن براندو وماثيو بروديك في الفيلم الكوميدي The Freshman. اما يوم الجمعة ٢٨ الشهر الساعة الثامنة فهناك موعد مع جف بريدجز وغلين كلوز في Jagged Edge. ويعرض Terminator يوم السبت ٢٩ الشهر في الساعة الثامنة مساء بتوقيت غرينتش. ويوم الأحد ٣٠ الشهر هناك الفيلم الرومانسي Like Water For Chocolate، يتبعه فيلم المغامرات Robocop 2 في الساعة العاشرة مساء بتوقيت غرينتش.



«سيلفرادو».





«احبك حتى الموت».

لا تؤمن بالفصل بين سينما المرأة وسينما الرجل

رغدة تبتعد عن التلفزيون لعدم وجود نصوص جيدة

□ القاهرة – من حسين سرحان:

■ مطلوب من الفنان أن يراجع نفسه باستمرار، ويفكر في الخطوات التي قطعها، هل حققت طموحاته واحلامه الفنية، أم انه يحتاج لادخال التعديلات على استراتيجيته الفنية لتتناسب مع تطلعاته في دنيا الفن؟ هذا ما تفعله الممثلة السورية رغدة التي التقتها «الحياة» في القاهرة مقر اقامتها:

● هل ممارستك لاكثر من نشاط ثقافي كتأليف القصص والشعر، لها تأثير في حياتك الفنية والشخصية؟

– الكتابة بالنسبة الي نوع من التفريغ، وهي نشاط يسبب لي التوازن النفسي، واقدم من خلاله بعض آرائي وافكاري، ما يحدث نوعا من التواصل بيني وبين الآخرين. وعلى كل حال، فالكتابة ليست غريبة علي، فقد بدأت حياتي العملية صحافية في سورية، واجريت مقابلات عدة مع شخصيات سورية بارزة منها المخرج دريد لحام.

● ولماذا ابتعدت عن الصحافة؟

– بصراحة لأني فشلت فيها.

● كيف؟

– كنت اجري حوارا مع احد الشعراء الفلسطينيين، ووضعت بيني وبينه جهاز التسجيل، واستغرق الشاعر في الاجابة على أسئلتي، وقال كلاما مهما جدا، وكان رئيس تحرير الجريدة ينتظر الموضوع على احر من الجمر، وخصص له مساحة كبيرة في الجريدة. وبعد انتهاء المقابلة وحين بدأت في تفريغ الشريط اكتشفت بأن الجهاز لم يسجل كلمة واحدة من المقابلة التي امتدت لما يزيد على ساعتين، وعندما سألني رئيس التحرير: هل تتذكرين اي شيء من المقابلة وما قاله الشاعر؟ قلت له: لا، لانني كنت افكر فقط في طرح الاسئلة المناسبة... وفوجئت به يثور ويطردني من الصحيفة.

● هل ذلك سبب كاف لتخليك عن مهنة الصحافة؟

– تخليت عنها فترة، ولكنني مارست المهنة عندما طلبت مني إحدى المجلات العربية ان اكتب باباً ثابتاً، فقدمت حوارات كان آخرها مع الشاعر الفلسطيني محمود درويش. وقدمت ايضا لإحدى المحطات الفضائية العربية برنامجا ثقافيا باسم «صالون اعلام الفكر والأدب» كمذيعة، والبرنامج من إعداد الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب المصرية، واستضفت فيه مجموعة كبيرة من الادباء والمفكرين امثال اسامة انور عكاشة ومحمود السعدني وثروت اباظة وانيس منصور وآخرين. وذلك كله يضاف الى خبرتي ويزيدني نضجا، ويساعدني في حياتي الخاصة والعملية والفنية.

● وماذا يكون شعورك حين تكتبين؟

– حين أمسك القلم انفصل عن شخصيتي الحالية، ويكون الاهتمام بالشخصية التي اكتبها فقط سواء كانت كوميدية او تراجيدية، المهم انني أضع نفسي داخل القالب واعيش مع الشخصية الثانية الى النهاية، وقد انتهيت من تأليف قصة جديدة بعنوان «يوميات جارية».

● ما المبادئ التي تركزين عليها وتقبلين او ترفضين على اساسها ما يُعرض عليك من أعمال؟

– الموضوع الجيد المطروح بشكل يقبله عقل المشاهد هو الاساس، وفي وسعي تقييم الموضوع اعتماداً على خبرتي التي اكتسبتها على مدى ١٥ عاما هي عمري في حقل الفن. ويهمني بعد ذلك مخرج العمل، لأن العمل كله يخضع في النهاية الى رؤيته. ويهمني أيضا المنتج، الذي يجب أن يجاري مستوى الإنفاق المطلوب.

● طغت موجة الرجل النجم في السينما، وحدث ذلك معك في «كابوريا» و«الامبراطور» و«التقرير» و«استاكوزا». فهل هذا اعتراف فني منك بأننا نعيش عصر سينما الرجل؟

– لم أعد انظر الى طول الدور وحجمه، ولكن الى قيمته فقط والرسالة التي ينقلها إلى الناس، ثم العمل كله كقيمة فنية تحوز التقدير والاعجاب. ومن هنا جاءت مشاركاتي في ادوار لا تشغل مساحة كبيرة، مثلما حدث في «الامبراطور» مع الممثل احمد زكي، فكنت طوال ايام التصوير اشجعه وأحمسه لتفوقه في الاداء وأؤكد له انه سيحصل على جائزة عن ذلك الدور، فانا لا اعرف الانانية، واحب التفوق لغيري مثلما احبه لنفسي، ويسعدني ان اجد الفنان الذي يقف امامي متمكناً من قدراته وبارعاً في الاداء. فالعمل يظل في البداية والنهاية عملا جماعيا وليس فرديا. ولم تكن الافلام التي ذكرتها هي الاعمال الوحيدة التي يطلق عليها ذلك الوصف، اي ان يكون للفنانة حضور من بداية الفيلم الى نهايته، لكن يمكنها ان تقدم دورا صغيرا يترك اثرا ايجابيا، مثل دوري في فيلم «ابو الدهب» ودوري في المسلسل التلفزيوني «زنوبيا» انتاج وزارة الاعلام السورية.

وللعلم فإن اغلب افلامي مع احمد زكي ناجحة، ولعبت فيها ادوارا متنوعة، وحصلت على جوائز في فيلمي «الامبراطور» و«كابوريا» وايضا في سورية عن فيلمي «الحدود» و«التقرير» وهما من افضل الافلام السورية التي قام ببطولتها دريد لحام.

● هل ترين ان السينما المصرية تغفل مشاكل المرأة؟

– افلام المرأة مساوية لأفلام الرجل، وانا شخصيا لا احب هذا التصنيف لان الفيلم يعبر عن جزء من الحياة، والحياة رجل وامرأة. ففيلم «رغبات» عن قضية امرأة، ومع ذلك لم يتردد زميلي فاروق الفيشاوي في أداء الدور امامي، على رغم ان حضوره لم يتعد ٢٥ مشهدا في الفيلم، وقد حقق الفيلم نجاحا كبيرا، واشاد به النقاد، وحصلت على جائزة احسن ممثلة عن دوري فيه.

● ما سر ابتعادك عن التلفزيون؟

– التلفزيون من أخطر وسائل الاعلام، اذن لا بد من وجود النص الجيد، ومع الاسف لم اجد هذا النص، لذلك انا مبتعدة، ولا بد أن يكون التعامل مع التلفزيون بحرص شديد. وانا معتزة جدا بأدوار قدمتها من خلاله، مثل «عصر الحب» المأخوذ عن رواية للاديب الكبير نجيب محفوظ، و«اسطبل عنتر» الذي لعبت فيه للمرة الاولى شخصية بنت بلد، ثم «احلام فسوق» وهو مسلسل كوميدي اجتماعي وتدور فكرته حول فتاة تعيش في باريس لان والدها يعمل فراشاً في السفارة المصرية هناك، وعندما يتوفى الاب تعود الى الحارة التي نشأت فيها. فتعجز عن مواجهة الواقع وتتعرض لصدمة حضارية.



● ما سبب اتجاهك وفنانات اخريات الى الاعلانات؟

– ليس عيباً ان يظهر الفنان في اعلان تلفزيوني معد بشكل جيد، فالمخرج انكليزي والتصوير تم في لندن، وكثير من نجوم العالم ظهروا في الاعلانات، لكن يجب عدم التكرار حتى لا يمل المشاهد. وايضا، يجب تقديم سلعة في متناول الجميع.

● هل حققت رغدة كل امنياتها؟

– طبعا لا، فإذا حقق الانسان كل امنياته لم يعد لديه امل او امنية يحققها، فالانسان دائما يعيش على الامل الذي يجب ان يجتهد ليحققه، وانا لا اقصد الآمال المادية بقدر الآمال المعنوية.

● من أفضل المخرجين في رأيك؟

– أنا متحيزة جدا للسينما، ولذلك اعجب دائما بكل اعمال زملائي: المخرج الكبير يوسف شاهين وصلاح ابو سيف وشريف عرفة وايناس الدغيدي وعاطف سالم.

● وما هي احلامك؟

– متواضعة جدا، ويمكن ان نسميها طموحات وتحقيق الذات وتقديم اعمال اكثر قيمة ولها تأثير ايجابي لدى المشاهدين. والتوفيق والصحة والستر لزوجي وابنائي بثينة وتميمة ومحمد، وأن أراهم في مراكز مرموقة.

● ما الادوار التي تتمنين ان تقدميها؟

– لم يحن الوقت بعد حتى اقول إن هناك ادوارا اتمنى ان اقدمها، فما زالت امامي اعوام طويلة.

بطولة رولان غاروس الفرنسية في كرة المضرب ٩٦

سامبراس يقصي كوريير في لقاء «تاريخي» وغراف أبرز المرشحات للفوز اثر خروج سيليش

□ لندن - «الحياة»:

■ ابرز ما لاحظه جمهور بطولة رولان غاروس الفرنسية في كرة المضرب في اللقاء ربع النهائي «التاريخي» الذي انتهى أول من امس بفوز الاميركي بيت سامبراس على مواطنه جيم كوريير (٦/٧، ٦/٤، ٤/٦، ٤/٦، ٦/٤) ان المباراة دامت اكثر من ثلاث ساعات ونصف الساعة ولم يرتكب خلالها سامبراس او كوريير الارسال المزدوج الخاطئ (دوبل فوت) اكثر من مرتين فقط!

وهذا اشبه برقم قياسي يؤكد العزم والتصميم الشديدين للنجمين ومقدرتهما الفنية المرتفعة. وهما لم يمتنعا عن ارتكاب الاخطاء فحسب بل وجّه كلٌ منهما حوالى الثلاثين ارسالاً نظيفاً (ايس) في اصعب المراحل!

وقال كوريير بعد خسارته «ان سامبراس يستحق جائزة الاوسكار لأن من يتطلع الى وجهه خلال المباراة يعتقد انه يعاني حالة ارهاق كبيرة، وفجاة يدرك خصمه ان العكس هو الصحيح اذ يتلقى ارسالاً صاعقاً مميتاً او طلعة ناجحة الى الشبكة او ضربة تتفجر على خطوط الملعب الخلفية او الجانبية».

ولدى متابعة تفاصيل المباراة يتبين ان كوريير قدّم اداء ممتازاً في جميع مراحل المباراة وليس فقط في المجموعتين الأولى والثانية اللتين فاز فيهما (٦/٧، ٦/٤) بل في المجموعات الثلاث الأخرى التي خسرها.

وظل كوريير (حامل اللقب في عامي ٩١ و٩٢) مصمماً على الفوز حتى الكرة الأخيرة، ولكن المحلقين لاحظوا انه لم يخسر بسبب ارتكابه الاخطاء بل لأن سامبراس لعب افضل منه وتمكن من الفوز في الكرات الحاسمة.

كسر سامبراس ارسال كوريير في الجولة السادسة من المجموعة الثالثة وتقدم الى (٢/٤) ثم (٣/٥) وفاز فيها (٤/٦). كما كسر الارسال في الجولة الثامنة من المجموعة الرابعة واستمر في تقدمه واحرزها بالنتيجة نفسها متجاوزاً خبرة كوريير العارمة على الملاعب الترابية وعلى ملعب رولان غاروس خصوصاً.

وكانت ردود ارسال كوريير ممتازة. وفي وضع كهذا كان ينتظر ان يحقق هو كسر الارسال في احدى المجموعات الثلاث الاخيرة. بيد ان سامبراس انقذ نفسه من اصعب المواقع من خلال الاداء المتنوع البهلواني (على الشبكة) في بعض الاحيان. وكسر سامبراس الارسال في الجولة الثالثة من المجموعة الخامسة الحاسمة ثم تقدم الى (١/٣) وعندها خلع كوريير القبعة البيضاء التقليدية التي يعتمرها في العادة في كل مبارياته علّ هذه الخطوة تبدل حظه. ولكن مثل هذه الامور قد تؤثر في معنويات لاعبين غير سامبراس والا ما كان بطلا للعالم! واستمر البطل في تقدمه وفاز في المجموعة (٤/٦) والمباراة. وتصرف كوريير بعصبية في المراحل الأخيرة من اللقاء وسمع الجمهور تمتمة منه ندب خلالها حظه السيء ومقدرة خصمه التي لا تنضب.

وقال سامبراس بعد فوزه «كنت مرهقاً بالفعل وشعرت بثقل في رجليّ ربما بسبب اللقاءات الثلاث الطويلة التي خضتها حتى الآن (ضد بروغيرا ومارتن وكوريير). ولكنني صممت على عدم الاستسلام والآن ساخلد للراحة حتى اللقاء نصف النهائي».

وهذا ما يحتاجه لأن خصمه المقبل في دور الأربعة يفغيني كافلنيكوف هزمه اخيراً في دوسلدورف بسهولة (٦/٤، ٦/٢) وهو لاعب باستطاعته رد الارسال والتنويع في الأداء واقلاق «ماكينة» سامبراس كما فعل في لقائه ربع النهائي مع الهولندي ريتشارد كرايتشك الذي يلعب بطريقة تشبه طريقة لعب البطل الاميركي.

وفاز كافلنيكوف عليه (٦/٣، ٦/٤، ٦/٧، ٦/٢).

ومَنْ يراهن على فوز كافلنيكوف في البطولة يحصل على اضعاف ما يناله الذي يراهن على سامبراس. بيد ان عدداً من اختصاصيي اللعبة اعتبروا مثل هذا الرهان ورقة رابحة وفعلوا ذلك لعلمهم ان الروسي قادر على الفوز على من يشاء اذا كان في افضل اوضاعه الجسدية والمعنوية.

ويُذكر ان كافلنيكوف لم يخسر سوى مجموعة واحدة في جميع مبارياته في رولان غاروس هذا العام. ولكن سامبراس يبقى سامبراس، وقد قلب التوقعات وفاز على كبار اختصاصيي الملاعب الترابية برغم اصابته في ظهره.

وفاز امس السويسري مارك روسيه المصنف الثالث عشر على الالماني برند كارباخر ٦/٤ و٦/٤ و٣/٦ و٧/٥ و٦/صفر في لقاء دام ٣،٣٠ ساعات وصعد الى نصف النهائي حيث يواجه الفائز في المباراة بين الالماني ميكايل شتيش والفرنسي سيدريك بيولين.

ويذكر ان روسيه يحمل الميدالية الذهبية في اولمبياد برشلونة وقاد بلاده منذ اسبوعين الى احراز بطولة كاس الامم في دوسلدورف.

السيدات

اما في بطولة السيدات فستلتقي المصنفة الأولى الالمانية ستيفي غراف مع المصنفة الثالثة الاسبانية كونشيتا مارتينيز في نصف النهائي بعد فوز الأولى على الكرواتية ايفا مايولي بسهولة وتفوق مارتينيز على الاميركية لينسي دافنبورت (٦/١، ٦/٣).

وستتواجه قاهرة مونيكا سيليش التشيكية يانا نوفوتنا مع الاسبانية ارانشا سانشيز فيكاريو ستلعب الفائزة في هذا اللقاء مع المنتصرة في لقاء غراف ومارتينيز. ويرجح المراقبون لقاء غراف ونوفوتنا في مباراة القمة.



سامبراس: عين على الكرة وعين على اللقب. (ا ف ب)

الكرة السعودية:

هزائم الاتحاد اطاحت المدرب واللاعبين الاجانب والمحترفين

□ جدة - من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ احدث خروج فريق الاتحاد لكرة القدم هذا الموسم خالي الوفاض ردود فعل فورية لدى ادارة «الاتحاد» التي قررت في الاجتماع الذي عقد مساء أول من امس في النادي الغاء عقد المدرب البرازيلي كاميوس ومساعده سابيتو، واسناد مهمة الاشراف على الفريق الى المدرب الوطني عبدالله غراب الذي سيشرف على مباراة الاتحاد امام النصر لتحديد المركزين الثالث والرابع في الدوري، كما قررت الاستغناء عن اللاعبين الاجانب الثلاثة المحترفين في صفوف الفريق (النيجيري) ماجاباي و(الغاني) سيكو يامبا و(البيروني) الفونسو.

وقررت الادارة ايضاً الغاء عقد اللاعبين السعوديين المحترفين وعرض عقودهم للبيع، واللاعبون هم اسماعيل حكمي، عبدالله جابر، محمد فريج، محمد السويد، عبدالله فوال، مروان بصاص.

وقد اكد طلعت لامي رئيس النادي ان ثمة اتجاهاً الى اوروبا للتعاقد مع مدرب ذي خبرة جيدة، وكشف عن وجود ثلاثة عروض لثلاثة مدربين من النمسا ويوغسلافيا والمانيا وستتم دراسة هذه العروض مطولاً قبل التعاقد مع اي مدرب. ويفكر النادي بالتعاقد مع ثلاثة لاعبين اجانب ذوي مستوى جيد بينهم رأس حربة للعب مع الفريق الموسم القادم. واشار طلعت لامي الى ان الادارة ستعتمد على اللاعبين الشباب ليمثلوا الفريق الموسم القادم.

من جهة اخرى وصل الى جدة يوم امس فريق البديع البحريني لكرة القدم وذلك لمقابلة الاهلي مساء اليوم ودياً على ملعب الامير عبدالله الفيصل. وتاتي هذه المباراة ضمن استعدادات فريق الاهلي لخوض المباراة النهائية في بطولة دوري خادم الحرمين الشريفين امام الهلال.

الدوري المصري لكرة القدم:

الأهلي يتطلع الى الثأر من المقاولون العرب

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ يستضيف ملعب الجبل الأخضر مساء اليوم واحدة من اقوى مباريات الدوري الممتاز لكرة القدم اذ يلعب المقاولون العرب ضد الاهلي في بداية المرحلة الخامسة والعشرين، وهي مباراة ثارية للاهلي لأنه لقي هزيمته الاولى هذا الموسم امام المقاولون العرب في الدور الاول صفر/٢، وهي الهزيمة التي انزلته من على القمة قبل خمسة اشهر، ويخشى انصار الاهلي ان يتسبب المقاولون مجددا في ابعاد فريقهم عن قمة الدوري.

الفريقان يمران بمرحلة من احسن مراحلهما خلال الموسم، وكلاهما فاز في جميع مبارياته الاربع الاخيرة علي ملعبه وخارجه. فاز الاهلي على القناة ١/٢ وعلى الترسانة ٥/صفر وعلى غزل المحلة ٢/صفر في القاهرة وعلى جمهورية شبين ١/صفر في شبين الكوم، وتصدر المسابقة متساويا مع الزمالك برصيد ٥٤ نقطة. وفاز المقاولون العرب على بلدية المحلة ثم المصري ١/صفر في القاهرة، وعلى الاولمبي ٣/صفر في الاسكندرية، وعلى المنصورة ١/صفر في المنصورة، كما فاز على سيمبا التنزاني ٢/صفر في ربع نهائي كاس الكؤوس الافريقية. اي ان الفريق خاض ٥ مباريات وعلى امتداد ٤٥٠ دقيقة ولم تهتز شباكه مرة واحدة مما يؤكد صلابته الدفاعية.

يدخل الاهلي مكتمل الصفوف بنجومه احمد شوبير وابراهيم حسن ومحمود ابو الذهب ومحمد يوسف ومجدي طلبة وهادي خشبة وحسام حسن والغاني احمد فيلكس، هداف الدوري. ويعتمد المقاولون العرب على تشكيلة ثابتة تضم الدوليين سمير كمونة واحمد نخلة وعبدالستار صبري ومصطفى صادق والفريق في المركز السابع وله ٣١ نقطة.

والمباراة مواجهة بين مدربين المانيين هما راينر هولمان في الاهلي ومايكل كروغر في المقاولين.

وعلى صعيد اخر قرر مجلس ادارة اتحاد كرة القدم اختيار فاروق جعفر مدرب الزمالك الحالي مدربا لمنتخب مصر بدلا من زميله مدرب الزمالك القديم فاروق السيد اعتبارا من اول تموز (يوليو) المقبل، وابلغ اتحاد الكرة الهولندي رود كرول المدير الفني لمنتخب مصر القرار المفاجئ.

وجاء اختيار جعفر بعد اتهام كثيرين للمدرب الحالي بالطاعة العمياء لكرول وعدم التدخل في اي عمل، وهو الامر الذي ادى لتدهور العلاقة بين كرول ومعظم لاعبي المنتخب في الآونة الاخيرة.

ويستمر فاروق جعفر في عمله مع الزمالك حتى المباراة الاخيرة في الدوري الممتاز يوم ٣٠ حزيران (يونيو) الجاري قبل ان يتسلم عمله مع المنتخب في اليوم التالي.

ولم يعلن رود كرول حتى الآن ردود فعله على القرار، وينص عقد كرول مع اتحاد الكرة المصري على ضرورة موافقته على تعيين المساعدين له في الجهاز الفني للمنتخب.

القطري بن همام في اللجنة التنفيذية للفيفا

■ كوالالمبور - ا ف ب - انتخب رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم محمد بن همام العبدالله يوم امس في كوالالمبور ممثلا للاتحاد الاسيوي في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

ونال بن همام ٢٧ صوتاً. اما منافسه تيموثي فوك نائب رئيس اتحاد هونغ كونغ فنال ١٠ أصوات فقط.

وشغر المنصب بعدما انتهت ولاية رئيس اتحاد هونغ كونغ هنري فوك والد تيموثي.

وكان فوز بن همام متوقعاً وبفارق كبير حيث رشحته للمنصب ١٩ دولة في حين رشحت تيموثي فوك هونغ كونغ والصين وحدهما.

وهناك عضوان اخران في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي هما الكوري الجنوبي تشونغ مونغ جو (نائب رئيس الاتحاد الدولي) والسعودي عبدالله الدبل.

وبن همام هو المسؤول القطري الثاني الذي يدخل لجنة تنفيذية لاحد الاتحادات الدولية بعد الشيخ خالد بن ثاني آل ثاني عضو الاتحاد الدولي لالعاب القوى.

قرعة كؤوس الاندية الافريقية:

مواجهة مصرية - مغربية «مزدوجة» في ربع النهائي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اوقعت قرعة منافسات الدور ربع النهائي لبطولات الاندية الافريقية لكرة القدم بطلي مصر الزمالك والمقاولون العرب في مواجهة مع بطلي المغرب مكناس والفتح الرباطي. وكانت القرعة التي اجريت بعد ظهر امس في القاهرة اسفرت عن المواجهات التالية:

كاس ابطال الدوري:

الزمالك بطل مصر مع مكناس المغربي وتقام مباراة الذهاب الاولى في القاهرة ولقاء الاياب في المغرب، وشبيبة القبائل الجزائري مع بترو اتلتيكو الانغولي، وشوتينغ ستارز النيجيري مع الفائز من اورلاندو بيراتس بطل جنوب افريقيا، وموفولدا بطل زامبيا وتبقى مباراة الاياب التي تقام ٢٠ حزيران (يونيو) الجاري في العاصمة الزامبية لوساكا وكان لقاء الذهاب قد انتهى بفوز اورلاندو ٣/صفر، ودياراف داكار بطل السنغال مع صفاقس التونسي.

وتقام مباريات الذهاب لهذا الدور ايام ٦ و٧ و٨ ايلول (سبتمبر) المقبل، على ان تقام مباريات الاياب ايام ٢٠ و٢١ و٢٢ من الشهر نفسه.

ويلتقي الفائز من لقاء الزمالك ومكناس مع الفائز من لقاء صفاقس ودياراف في نصف النهائي في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

كاس الكؤوس:

يلتقي المقاولون العرب الفتح الرباطي المغربي وتقام مباراة الذهاب في القاهرة والاياب بالدار البيضاء كما يلتقي شباب بلوزداد بطل الجزائر مع بريتوريا بطل جنوب افريقيا، وكوستا دي سول بطل موزمبيق مع كانون ياوندي الكاميروني، وسودي جراف بطل زائير مع الفائز من بيلينجا الغابوني وكاتسينا بطل نيجيريا.

وتقام مباريات الذهاب لهذا الدور ايام ٦ و٧ و٨ ايلول (سبتمبر) المقبل، على ان تقام مباريات الاياب ايام ٢٠ و٢١ و٢٢ من الشهر نفسه.

كاس الاتحاد:

واسفرت قرعة الدور ربع النهائي لبطولة كاس الاتحاد عن لقاء مراكش المغربي مع «يو - اس - اس - تي» بطل جزيرة راينيون، ويلتقي مولودية وهران الجزائري مع فيتا الزائيري، والنجم الساحلي بطل تونس مع يونيسبور يافانغ الكاميروني، وبريويريز الكيني مع بورتس اوثوريتي بطل سيراليون. وتقام مباريات الذهاب لهذا الدور في نفس توقيت مباريات الذهاب والاياب لبطولة الدوري والكاس.

وقد حضر مراسم اجراء القرعة التي اقيمت باحد الفنادق الكبرى في القاهرة عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي والمهندس مصطفى فهمي سكرتير عام الاتحاد وعدد كبير من اعضاء الاتحادين الافريقي والمصري ومندوبو الفرق الافريقية المشاركة في البطولات. وقد التقى وفد من الاتحاد الافريقي - الكاف - برئاسة عيسى حياتو رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري لمناقشة بعض الامور الخاصة بالرياضة في مصر وافريقيا.

جولة رياضية

المانيا تسحق ليشتنشتاين في مباراة ودية لكرة القدم

● مانهايم (المانيا) - أ ف ب - فازت المانيا على ليشتنشتاين (١/٩) في مباراة دولية ودية بكرة القدم أول من آمس في مانهايم امام ٣٥ آلف متفرج وهي الأخيرة في اطار استعدادات الالمان لبطولة الامم الاوروبية العاشرة التي تنطلق السبت المقبل في انكلترا.

وهي أعلى نتيجة يسجلها المنتخب الالماني منذ ان فاز على البانيا (٨/صفر) في ١٨ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨١.

سجل اهداف المانيا مولر (٤ و٦٤) وكونتس (١٨ و٩٠) وبيرموف (٢٢) وتسيغه (٣٨) وزامر (٤٨) وكولر (٥٣) وكلينزمان (٨٥)، وهدف ليشتنشتاين بيرز (٦٩).

فوز هولندا على جمهورية ايرلندا

● روتردام (هولندا) - أ ف ب - فازت هولندا على جمهورية ايرلندا (١/٣) في مباراة دولية ودية بكرة القدم في روتردام وهي الأخيرة في اطار استعدادات الأولى لبطولة الامم الاوروبية العاشرة.

سجل غاري برين هدف جمهورية ايرلندا بضربة رأسية في الدقيقة الـ ١٥، قبل ان يحرز دينيس برغكامب وكلارنس سيدورف وفيليب كوكو اهداف هولندا في الدقائق الـ ٣٠ والـ ٧٨ والـ ٨٨.

وكانت هولندا هزمت جمهورية ايرلندا (٢/صفر) في مباراة فاصلة اقيمت في ١٣ كانون الأول (ديسمبر) الماضي في ليفربول (انكلترا) وحجزت بطاقتها الى النهائيات الاوروبية.

كأس ليبرتادوريس: غريميو البرازيلي يهزم اميركا كالي الكولومبي

● بورتو اليغاري (البرازيل) - أ ف ب - فاز غريميو البرازيلي على اميركا كالي الكولومبي (١/صفر) مساء أول من أمس على الملعب الاولمبي في بورتو اليغاري امام ٢٨٦٠٠ متفرج في ذهاب الدور نصف النهائي من بطولة اندية اميركا الجنوبية في كرة القدم (كأس ليبرتادوريس).

سجل الهدف لويس كارلوس غويانو (٣٠).

يذكر ان المباراة الثانية في ذهاب الدور نصف النهائي ستجمع في سانتياغو يونيفرسيداد التشيلي وريفر بلايت الارجنتيني.

اوليفيرا من كالياري الى فيورنتينا

● كالياري (ايطاليا) - أ ف ب - سيدافع مهاجم كرة القدم البلجيكي الدولي لويس باروزو اوليفيرا، وهو من أصل برازيلي، عن ألوان فيورنتينا الايطالي في الموسم المقبل بعدما وافق ناديه الحالي كالياري على الاستغناء عنه لقاء ٥ ملايين دولار.

وكان اوليفيرا سجل ١٤ هدفاً في الدوري الايطالي الاخير، وسيلعب الى جانب المهاجم الارجنتيني الدولي غابرييل باتيستوتا.

بايا الى برشلونة لقاء رقم قياسي عالمي لحراس المرمى

● لشبونة - أ ف ب - انضم حارس مرمى بورتو ومنتخب البرتغال لكرة القدم فيتور بايا (٢٦ عاماً) الى برشلونة الاسباني لقاء ٧،٥ ملايين دولار وهو رقم قياسي عالمي لحراس المرمى. وذكرت صحيفة «بوبليكو» ان الصفقة تتضمن ايضاً الاستغناء عن اللاعب الكرواتي فوتشيفيتش لصلحة بورتو.

ويلعب مع برشلونة ايضاً البرتغالي لويس فيغو.

انسحاب فرانك دي بوير من تشكيلة منتخب هولندا

● لاهاي - أ ف ب - انسحب مدافع اياكس فرانك دي بوير من منتخب هولندا المشارك في بطولة الامم الاوروبية العاشرة لكرة القدم لاصابته خلال التدريبات. واستدعى المدرب غوس هيدينك مدافع ليندهوفن ياب ستام الذي كان يلعب مطلع الموسم الماضي مع فيلم تيلبورغ، وهو من مواليد تموز (يوليو) ١٩٧٢.

اليابان تطالب باستضافة المباراة النهائية لكأس العالم ٢٠٠٢

■ كوالالمبور - ا ف ب - طالبت اليابان من خلال الامين العام لاتحاد كرة القدم جونجي اوغورا في كوالالمبور استضافة المباراة النهائية لكاس العالم ٢٠٠٢ التي عهد الاتحاد الدولي (فيفا) بتنظيمها الى اليابان وكوريا الجنوبية معاً.

واشار اوغورا الذي يشارك في اجتماعات الاتحاد الآسيوي الدائرة حالياً في كوالالمبور الى ان بلاده تملك ثلاثة ملاعب مناسبة لاستضافة المباراة النهائية تزيد طاقة الواحد منها على ٦٠ الف متفرج هي يوكوهاما وتويوتا وسايتاما قرب طوكيو.

يذكر ان احد شروط اقامة المباراة النهائية هو ان يتسع الملعب لـ ٥٠ الف متفرج على الاقل.

وقال اوغورا لوكالة فرانس برس «سنصاب بخيبة امل اذا اقيمت هذه المباراة في كوريا الجنوبية».

واضاف ان قرار الاتحاد الدولي الذي لا سابق له بان ينظم البلدان معاً المونديال سيتسبب بمشكلات كبيرة خصوصاً بالنسبة الى مباراتي الافتتاح والاختتام.

وذكر بان الفيفا سيشكل فريق عمل لوضع تفاصيل عملية التنظيم وان مسالتي الافتتاح والاختتام ستبحثان في الرابع من تموز (يوليو) المقبل في زيوريخ خلال اجتماع برئاسة الأمين العام للاتحاد جوزف بلاتر.

وتابع قائلاً ان الفريق سيرفع تقريره الى اجتماع اللجنة التنفيذية للفيفا في ٨ كانون الاول المقبل في برشلونة.

عرافو كرة القدم وبورصة الترشيحات

■ لندن، زوريخ - ا. ف ب - يعتقد بوبي تشارلتون اشهر اللاعبين الانكليز على الاطلاق ان المانيا لن تحرز بطولة الامم الاوروبية ٩٦. وقال «اعتقد ان منتخباً ما سيهزم المانيا. لقد رأيت المنتخب الالماني ولم يثر اعجابي». واضاف تشارلتون، الذي ساهم في هزيمة المانيا في المباراة النهائية لمونديال ١٩٦٦ الذي استضافته انكلترا وأحرزت الكاس، «انهم كبار واقوياء لكن لا يوجد في هذا المنتخب لا بكنباور ولا اوفيراث».

في المقابل، اشاد تشارلتون بالمنتخب الفرنسي معتبراً انه سيلعب دوراً مهماً جداً في هذه البطولة، كما اشاد بالمنتخب الاسباني في حين وضع روسيا خارج المنافسة. وقال «شاهدت الفرنسيين انهم جيدون. ورغم كل شيء لا استطيع الا ان ابدي استغرابي لعدم اختيار اريك كانتونا (لاعب مانشستر يونايتد الانكليزي) ضمن التشكيلة».

من جهة ثانية رجح رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم السويدي لينارت يوهانسون ان تكون البرتغال من المنتخبات الاوفر حظاً في البطولة الاوروبية لأن هذا البلد يتقدم وأحرز عدة بطولات للشباب في السنوات الاخيرة. واعرب عن اعتقاده بان المنتخب الانكليزي سيكون صعب المراس على ارضه وانه سيصل الى المباراة النهائية. وبرأيه ستكون المانيا وايطاليا خطرتين. هذا وما زالت المانيا في طليعة ترشيحات مكاتب المراهنات حيث رشح ٤ الى ١ منتخب برتي فوغتس للفوز باللقب امام ايطاليا ٥ الى ١، وهولندا ١١ الى ١ وفرنسا ٦ الى ١، وانكلترا ٧ الى ١، واسبانيا ٨ الى ١، والبرتغال ١٠ الى ١. وتاتي تركيا التي فاجأت الجميع في التصفيات بحلولها في المركز الثاني في ذيل القائمة بنسبة ١٠٠ الى ١.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٣ حرفاً: فيلم من بطولة محمود حميدة.

ب	ع	هـ	ط	و	ل	ف	ة	م	ي	ل	و	هـ
س	ب	ز	ح	ف	ة	ش	هـ	هـ	ي	ا	م	ل
ط	ط	ق	ر	ا	ط	ي	س	هـ	ز	ب	ن	ن
ر	ا	ب	ق	ا	ق	ب	و	و	ا	ي	ر	ا
م	ن	ت	ا	ر	د	ل	س	ب	خ	ء	ف	ي
ا	ة	ب	ا	ز	ق	ل	ا	ت	ا	ي	م	ق
ي	ز	ق	ر	ج	ا	م	ا	د	ا	ل	م	و
هـ	ب	و	ل	هـ	ا	ر	ي	و	ة	ن	ش	ق
ا	د	هـ	ز	ي	ا	ل	ت	ش	ا	م	م	ر
ن	ل	م	ا	هـ	ل	ن	ز	هـ	ا	ب	ا	ب
م	ب	هـ	ي	ج	ر	س	ق	ب	ة	ف	ش	ة
ل	ز	ن	ج	ب	ي	ل	ة	ر	ف	ز	هـ	ن
و	س	ا	ء	ل	ي	ة	ع	ق	و	ف	ت	ق

ب - بازار - برهان - بستان - بسطرما - بطانة - بن - بهيج
ز - زبد - زحف - زفرة - زلاجات - زنجبيل - زهر - زيف
ق - قبة - قربة - قراطيس - قرقميش - قلادة - قوقعة - قليل - قن - قبان
هـ - هائم - هاب - هانم - هشام - هشة - هطول - هل - هيام
و - والد - وبال - وخيم - وسائلي - وشم - وليمة - وهم

حل العدد السابق: شقة الحرية.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقياً
١- مطرب شعبي مصري
٢- الجواد - الجر
٣- ساقط - ضد حرر البلاد
٤- ضد مختلفة
٥- من الحيوانات - يدرك (مجزومة)
٦- البحا - فقرة
٧- عملة آسيوية - فاتني
٨- رواسب - نجم غائب
٩- اراض منخفضة - جواب

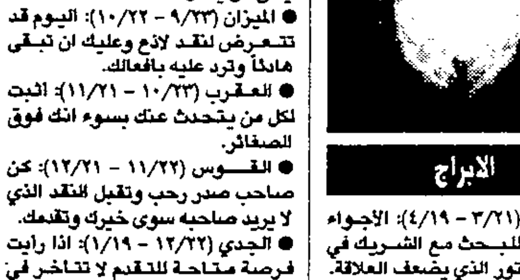
عمودياً
١- مدينة فنزويلية
٢- لكا - حسنه واشراقه
٣- نسبة إلى دولة اميركية وسطى - متشابهان
٤- طريق - صحارى
٥- حارة - موقظاً
٦- ضد محيا - نشاهد (مجزومة)
٧- ابن ابننا
٨- متغير اللون من فزع - يهرب
٩- مرض - خصم شديد

حل العدد السابق
افقياً: ١- فنزويلا ٢- الياس ٣- لياء - لت ٤- تشبع - رموش ٥- يم - دريد ٦- رشقات - رور ٧- رأي - بر ٨- حبي - بيداء ٩- قرش - ...
عمودياً: ١- فولتير - حق ٢- مشمش - بر ٣- زبيب - قريش ٤- اعداء ٥- ياء - رتيب ٦- ل ل - ري - بن ٧- اي - مدريد ٨- الو - وراء ٩- مستشار - ...

الابراج







● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): الأجواء مواتية للبحث مع الشريك في اسباب الفتور الذي يضعف العلاقة.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تتوقف وسط الطريق بل امض فيها حتى النهاية.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): أوهامك تقض مضجعك وتمنعك من التفكير تفكيراً سليماً واعياً.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ثمة جدل طويل سينتهي قريباً بعد توافر معطيات جديدة تعيد كل شخص الى مكانه الطبيعي.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): قل كلمة الحق بصوت عال ولا تهب احداً من المنتقدين او المشككين.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): موهبتك ليست موضع شك لكن مدى اندفاعك يقلق من يعمل معك.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): اليوم قد تتعرض لنقد لاذع وعليك ان تبقى هادئاً وترد عليه بافعالك.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): اثبت لكل من يتحدث عنك بسوء انك فوق الصغائر.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): كن صاحب صدر رحب وتقبل النقد الذي لا يريد صاحبه سوى خيرك وتقدمك.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): اذا رأيت فرصة متاحة للتقدم لا تتأخر في استغلالها احسن استغلال.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تسقط الحجج الواهية التي كان يتمسك بها الطرف الآخر وعليك الآن البحث عن السبب الحقيقي لموقفه السلبي منك.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا تحاول التعامل ايجاباً مع شخص لا يريد سوى السلبية في كل ما يفعله.

٧،٠٠ القرآن الكريم، ٧،٠٥ دين ودنيا، ٧،١٥ صباح الخير يا عرب، ٩،١٥ المسلسل العربي «شقة الحرية» (إعادة)، ١٠،٠٥ الفيلم العربي «أريد حلاً»، ١٢،٠٠ افلام كرتون، ١٢،٣٠ برنامج أطفال، ١٢،٥٠ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٤،١٠ المسلسل المدبلج «ابيرا»، ١٥،٠٠ نشرة الاخبار، ١٥،٣٠ دنيا الموضة (اعادة)، ١٥،٤٥ اغاني عربية، ١٦،١٠ المسلسل العربي «أرض النعام»، ١٧،٠٠ موجز الاخبار، ١٧،٠٥ عالم الصحافة، ١٧،٢٠ العالم هذا الاسبوع، ١٨،٠٠ نشرة الاخبار، ١٨،٣٥ المسلسل العربي «شقة الحرية»، ١٩،٣٠ الفيلم العربي «خطايا الحب»، ٢٠،٠٠ موجز الاخبار، ٢٠،٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١،٠٠ نشرة الاخبار، ٢١،٣٥ السهرة المفتوحة، ٢٢،٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣،٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١،١٥ صباح الخير يا عرب (اعادة)، ٢،١٥ القرآن الكريم، ٢،٢٠ الختام.

توقيت غرينيتش

٦،٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠،٠٠ منوعات اطفال، ١٠،١٥ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠،٤٥ المسلسل العربي، ١١،٤٥ عزيزتي حواء، ١٢،٠٠ عناوين الاخبار، ١٢،٠٥ الف ليلة وليلة، ١٢،٣٠ برنامج «سباق الاغنيات»، ١،٣٠ برنامج اخباري، ١،٤٥ أغنية، ١،٥٠ مشهد من مسرحية، ٢،٠٠ النشرة الاخبارية، ٢،١٥ فن الاتيكيت، ٢،٣٠ نقطة تحول، ٣،٠٠ الفيلم العربي، ٥،٠٠ النشرة الاخبارية، ٥،١٥ المكتبة الاسلامية، ٥،٣٠ اغنية، ٥،٣٥ الفوازير - نيللي، ٦،٠٠ عناوين الأخبار، ٦،٠٥ اغنية، ٦،١٥ مصريات، ٦،٣٠ منوعات، ٦،٤٥ المسلسل العربي، ٧،٣٠ منوعات، ٨،٠٠ النشرة الاخبارية، ٨،١٥ شخصيات ضاحكة، ٩،٠٠ الفيلم العربي، ١١،٠٠ النشرة الاخبارية، ١١،١٥ سهرة عربية، ١٢،١٥ المسلسل العربي، ١،٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١،١٥ منوعات، ٢،١٥ الفيلم العربي، ٤،١٥ فيلم تسجيلي، ٥،٠٠ المسلسل الديني، ٥،٥٥ اقوال الصحف، ٦،٠٠ كارتون واغاني للاطفال، ٦،٢٥ كليلة ودمنة.

* توقيت القاهرة

٧،٠٠ موجز الأخبار، ٧،٠٥ «تحت الشمس» (إعادة)، ٨،٠٠ الأخبار، ٨،٣٠ تايم اوت، ٩،٠٠ الأخبار، ٩،٣٠ برنامج سيارات، ١٠،٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢،٠٠ موجز الأخبار، ١٢،٠٥ الأفق، ١٣،٠٠ الأخبار، ١٣،١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣،٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤،٣٠ برنامج اندرو نيل، ١٥،٠٠ موجز الأخبار، ١٥،٠٥ الرحلات الكبرى، ١٦،٠٠ الأخبار، ١٦،٣٠ تقرير الأرض، ١٧،٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩،٠٠ موجز الأخبار، ١٩،٠٥ مراسل، ٢٠،٠٠ الأخبار، ٢٠،٣٠ عالم الغد، ٢١،٠٠ تقرير عالمي، ٢٢،٠٠ تقرير عالمي، ٢٣،٠٠ الأخبار، ٢٣،١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤،٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣،٠٠ موجز الأخبار، ٣،٠٥ الرحلات الكبرى (إعادة)، ٤،٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

١،٠٠ فترة بينية، ١،٢٠ The Fighter، ٣،٠٠ Awoman named Jackie P1، ٤،٣٠ الاستاذة فاطمة، ٦،٣٠ Three Husbands، ٨،٠٠ سواق نص الليل، ١٠،٠٠ ست البيت، ١٢،٠٠ D.S. star، ١٣،٣٠ اسمر وجميل، ١٥،٣٠ الشخصاتية، ١٦،٣٠ ابو حديد، ١٩،٠٠ حب لا يرى الشمس، ٢١،٠٠ The bounty killer، ٢٢،٠٠ اه واه من شربات.

* توقيت غرينيتش

Orbit

٠،٠٠ فيلم ذوات، ٢،٠٠ فيلم عنتر في بلاد الرومان، ٤،٠٠ فيلم الستات، ٦،٠٠ فيلم المشاغب، ٨،٠٠ ما وراء الشاشة، ٨،٣٠ فيلم النمر والأنثى، ١٠،٠٠ فيلم النمر والأنثى ج٢، ١٢،٠٠ الأفلام الجديدة، ١٢،٣٠ فيلم زوجة رجل مهم، ١٤،٠٠ من ذاكرة السينما، ١٤،٣٠ فيلم مع الأيام، ١٦،٠٠ الأفلام العشرة، ١٦،٣٠ فيلم مطلوب حياً أو ميتاً، ١٨،٠٠ فيلم شقة الطلبة، ٢٠،٠٠ فيلم الاستاذ أيوب، ٢٢،٠٠ فيلم اسكندرية ليه.

١٣،٠٠ القرآن الكريم، ١٣،٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤،٠٠ فيديو كليب، ١٤،٣٠ مسلسل مدبلج، ١٥،١٥ الخلفاء، ١٦،١٥ العمالقة، ١٧،٣٠ المسلسل اليومي، ١٨،٣٠ مقابلة شخصية، ١٩،٣٠ برنامج مسابقات، ٢٠،٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠،٣٠ فاصل غنائي، ٢١،٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٢،٠٠ سهرة منوعات، ٢٤،٠٠ سهرة مع أم كلثوم، ٢،٠٠ المسلسل اليومي، ٣،٠٠ مقابلة شخصية، ٤،٠٠ برنامج مسابقات، ٤،٣٠ القرآن الكريم، ٤،٤٥ الختام.

* توقيت غرينيتش.



الخميس ٦ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ٢٠ محرم ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٥٥

AL HAYAT THURSDAY 6, JUNE, 1996 ISSUE NO 12155

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر الغنائي الأمير بدر بن عبدالمحسن:

- يا الله يا قلبي تعبنا من الوقوف
ما بقي في الليل نجمه أو طيوف
نبلت أنوار الشوارع
وانطفا ضيّ الحروف
يا الله يا قلبي: سرينا
ضاقت الدنيا علينا!!

●●●

(١)
● في تلويح قلوبنا بالوداع
نبتت في صدورنا: أعشاب الظمأ
صار من رغمي أن أسقيها
من تعبي... ومن رعودي!
إنني الزارع الذي يروي زرعه
ثم يخطفه الرحيل في يوم الحصاد!

(٢)
● في ذاك الزمن الخافق بالعشق
نبتت ابتسامتك في حقولي
فازدهرت بيادري: ولهاً، ونغماً
رسمتُ على رموشك هنائي
فأينعَتْ أحلامي... واشتعل وهجي
احتضنَتْ عيناكِ:
ضجري ورفضي وأساي
إنصهرت كلها في دفء حنانك!

(٣)
● جئتِ إلى وقوفي في الوحدة
وحملني همسك إلى... مستحيلك
صار مطري: يهطل... يهطل
إما أن يرويك، أو... يغرقني
إما أن أكون المطر لعطشك
أو... لا أكون!

(٤)
● يا ابتكار الفجر في درب الربيع:
صرتُ ألوّن اللحظات بهمسك... كالفراشاتْ
صارت الأساطير:
أشرعةً بيضاء نقية
تسافر بنا إلى مدن القصائد!

(٥)
● أجدد السؤال في إصغائك: توقاً
لا أبعثر الشكوك في حدقيتك الصافيتين
وتنتظر خفقاتي إجابتك اليومية:
- أحبك... يا هذا المجنون بأسئلتك!
وتتبعني هذي الكلمات المحبوسة
أطلب منك الاعلان...
أقول:
- لا تدعي الكلمة تُحرج إصغائي
وتضيع الكلمة ما بين الـ «إحِم» وصوتك!

(٦)
● نَضحك في وقت واحد... ونُردد:
- أحبك... هل تمنحني جنونك؟!

عبدالله الجفري

ثلث سكان القاهرة فقراء والنساء مهمشات سياسيا

□ القاهرة - من كريم المهندس:

■ اكدت دراسة ان القاهرة تواجه مشكلات كثيرة مثل ارتفاع نسبة التلوث الصناعي، وانتشار المساكن العشوائية، وضعف نظام الصرف الصحي، وتدهور المباني التعليمية والمدرسية، والتوزيع غير المتكافئ للخدمات الاجتماعية في الاحياء والضواحي.

وذكرت الدراسة التي اعدتها مديرة مركز القاهرة لابحاث التنمية الدكتورة نادية رمسيس انه وفقا لمعدلات النمو بلغ عدد سكان القاهرة عام ١٩٨٤ نحو ٧.٠٣ مليون نسمة، فاصبحت اعلى المحافظات المصرية من حيث الكثافة للكيلومتر المربع، أي نحو ٢٩ الف نسمة في الكيلومتر المربع.

وعن القاعدة الاقتصادية للقاهرة، اوضحت الدراسة ان دخل الفرد فيها يقدر بنحو ٨٩١ دولارا، ويشكل هذا الدخل ١٢٧.٥ في المئة من دخل الفرد على المستوى القومي، ويمثل الناتج المحلي الاجمالي لمحافظة القاهرة نحو ١٧ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي القومي.

وتتسم القاهرة بتفاوت كبير في مستويات الدخل وتبلغ نسبة الاسر التي تعولها نساء ٢٩ في المئة، ويمثل متوسط دخلها ٥٠ في المئة من دخل الاسر التي يعولها رجال، ويعتبر ٣٦ في المئة من سكان القاهرة فقراء، و٦ في المئة منهم شديدي الفقر.

وحول الصحة العامة للاطفال، يقدر معدل الوفيات للرضع في القاهرة حسب الاحصاءات الرسمية بنحو ٤٠.٦ في الالف، وتقدر وفيات الاطفال دون الخامسة بنحو ٦٨.١ في الالف، والاسباب الرئيسية لذلك هي امراض الاسهال وعدوى الجهاز التنفسي الحادة، وانيميا البروتين ونقص الحديد.

وقدرت الدراسة عدد اطفال الشوارع بنحو ٤٠ الف طفل، ولا يوجد في القاهرة سوى ثلاثة ملاجئ لاستيعاب اطفال الشوارع، ويعاني ٧ في المئة منهم من الاعاقات على اختلاف انواعها.

واشارت الدراسة الى ان اغلب البرامج والاجراءات القائمة لتخفيف حدة الفقر لدى النساء ضعيفة، واكدت على الحاجة الى وجود عدد اكبر من المؤسسات الخيرية وخفض شروط الاقتراض الى ادنى حد.

واوضحت الدراسة ان النساء في القاهرة مهمشات في عملية صنع القرار السياسي، فمنذ عام ١٩٧٩ الى ١٩٨٨ احتلت المرأة بين ١٠ الى ٢٠ في المئة من مقاعد مجالس المحافظة، الا ان تلك المقاعد المخصصة للنساء (حسب قرار ١٩٧٩) الغيت عام ١٩٨٨ باعتبارها غير دستورية، ولانها تمييزية على اساس الجنس. وقد ادى ذلك إلى انخفاض هائل في تمثيل النساء في مجالس المحافظة من ٢٣ في المئة عام ١٩٧٩ إلى ٤ في المئة فقط عام ١٩٩٢.

بيروت: مجلة 'البيئة والتنمية' تنطلق في يوم البيئة العالمي

□ بيروت - «الحياة»:

■ احتفالاً بصدور العدد الاول من مجلة «البيئة والتنمية»، وفي مناسبة يوم البيئة العالمي اقيمت في حدائق «صوفيل» في بيروت حفلة استقبال دعا اليها ناشر المجلة المهندس نجيب صعب. وحضر الاحتفال جمع من الوزراء والنواب والسفراء العرب وممثلي منظمات الامم المتحدة والجمعيات البيئية والاعلاميين. وتحدث في الاحتفال وزير البيئة بيار فرعون.

والقيت كلمة برنامج الامم المتحدة للبيئة، وارسلها مدير المكتب الاقليمي لغرب آسيا الدكتور مكرم جرجس. وفيها ان مجلة «البيئة والتنمية» تاتي مؤكدة على مضامين يوم البيئة العالمي وجدول اعمال القرن الحادي والعشرين حول اهمية التوعية البيئية والدور الاساسي الذي يمكن ان يلعبه الاعلام البيئي من اجل اقامة الوعي البيئي الشامل وارساء قواعد التنمية المستدامة على المستويين الاقليمي والعالمي.

وتحدث نقيب الصحافة محمد البعلبكي مرحباً بانضمام «البيئة والتنمية» الى الاسرة الصحافية، واعتبرها هدية الصحافة اللبنانية الى لبنان والعالم العربي في مناسبة يوم البيئة العالمي. ووصف المجلة بانها فتح جديد في الصحافة المتخصصة التي توصل المعارف العلمية الى الجمهور الواسع.

وتكلم الدكتور جورج طعمة، رئيس المجلس الوطني للبحوث العلمية، باسم المجلس الاستشاري للمجلة. فاكد على اهمية الاعلام في ايصال الحقائق العلمية الى الناس، من دون تخويفهم، مشيراً الى ان «العلم النافع هو الذي ينزل من الابراج العاجية ليصادق الناس ويتصالح معهم». واشار المهندس نجيب صعب في كلمته الى ضرورة نقل مجلة «البيئة والتنمية» موضوع البيئة من البيانات والبلاغات والاشاعات الى الاعلام الاخباري المتخصص. وتعهد لن يرعى المجلة «بدقة المهندس وفضول الصحافي واقدام رجل الاعمال، وفوق هذا كله حرارة المواطن الملتزم». ثم شرب الحضور نخب «البيئة والتنمية».

القبض على ابن فؤاد المهندس وآخرين

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تحقق نيابة الاموال العامة العليا مع نجل الفنان فؤاد المهندس وعدد من رجال الاعمال لاستيلائهم على بليون ونصف البليون جنيه من البنوك.

وكان المحامي العام لنيابة الاموال العامة العليا تلقى بلاغا من مباحث الاموال العامة يفيد بقيام محمد نجل الفنان فؤاد المهندس وحاتم الهواري (نجل حكم كرة القدم الدولي السابق عزت الهواري) وزوجته وشقيقه حازم بالاستيلاء على بليون ونصف البليون جنيه من بنوك وشركات من دون ضمانات كافية.

كان المتهمون سافروا الى المانيا الاسبوع الماضي، وعادوا الى القاهرة امس الاربعاء حيث تم القبض عليهم في المطار واحالتهم الى نيابة الاموال العامة العليا. واكدت تحريات مباحث الاموال العامة ان ثروة المتهمين لا تزيد حاليا على ٢٠٠ مليون جنيه من جملة المبالغ التي حصلوا عليها من بنوك القاهرة والاهلي والاستثمار العربي وقناة السويس وخمس شركات من قطاع الاعمال منها شركة النصر للتصدير والاستيراد.

وقال المتهم حاتم الهواري فور عودته من المانيا انه سيقدم للنيابة المستندات التي تدل على براءته واولاده من الاتهامات الموجهة اليهم.

□ **هيلين هانت** تلعب دور البطولة في الفيلم الجديد «الاعصار» من اخراج جان بونت. (ريكس)

حول المدينة

● غادر لندن عائداً إلى نيويورك رئيس الجامعة الأميركية في بيروت الدكتور **روبرت حداد** بعد أن أمضى ثلاثة أيام أجرى خلالها اجتماعات تتعلق بالجامعة. أقامت على شرفه السيدة **ميرنا البستاني** مأدبة غداء حضرها أصدقاء من بينهم الدكتور **ديفيد صنبر** والسيد **نمر إبراهيم**.

● فاز الكاتب الكبير **نجيب محفوظ** بميدالية «غوغنيهايم» للفنون والثقافة والمقدمة من «متحف غوغنيهايم» في نيويورك. تسلم الميدالية نيابة عنه الكاتب **محمد سلماوي**.

● يفتتح الدكتور **ناصر الانصاري** رئيس دار الاوبرا المصرية والسيد **دانيال بوتشان** سفير كرواتيا في القاهرة مساء اليوم معرض «المناظر الثقافية المتوسطية والاوروبية لكرواتيا»، الذي يقام في مناسبة العيد القومي لكرواتيا في قاعة الفنون التشكيلية الملحقة بدار الاوبرا المصرية. يستمر المعرض الى ١٠ حزيران (يونيو) الجاري.

● وافق مجلس الوزراء اليمني بناء على اقتراح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية على منح السيد **عبدالله احمد نعمان** الديبلوماسي لدى البعثة اليمنية في مقر الأمم المتحدة في جنيف درجة مستشار في وزارة الخارجية اليمنية. وصدر القرار في ٥ حزيران (يونيو) الجاري.

● أقامت السيدة **اسما رزوقي** زوجة عميد السفراء العرب في باريس السفير الكويتي **طارق رزوقي** مأدبة غداء في دار السفارة حضرها العديد من السيدات بينهن زوجة مدير معهد العالم العربي السيدة **كابانا**.

● **سامر محمصاني** نجل سفير لبنان في ايطاليا فاز بالمرتبة الأولى في كرة المضرب ونال كأس دورة عام ١٩٩٦ في المباراة التي ينظمها نادي وزارة الخارجية الايطالية في روما.

● يحتفل برنامج «سهرية طبيعية» بذكرى خمسين عاماً على تأسيس إذاعة لبنان الرسمية ويخصص حلقتين يستضيف فيهما أبرز الوجوه الفنية التي واكبت الإذاعة منذ نشوئها ومنها: المطربة **صباح**، الشاعر **نزار الحر**، المخرج **محمد كريم** والكاتب **احمد العشي** والمذيعة **سعاد قاروط العشي** ... تعد البرنامج وتقدمه الزميلة **ريميال نعمة**.

● يقيم مسبح ومتنزه الجسر حفلة الافتتاح لموسم صيف العام ١٩٩٦ بأقسامه الجديدة ويرعى الحفلة وزير السياحة اللبناني **نقولا فتوش** الساعة السابعة من مساء الثلثاء ١١ حزيران (يونيو) ١٩٩٦.

● تقيم دار الندوة معرض رسم ونحت للفنان **بسام كيرللس** والافتتاح الخميس ١٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الساعة الخامسة مساء ويستمر المعرض لغاية ٢٢ من الجاري.

● رجل الأعمال **عبدالرحمن خالد بن محفوظ** نائب رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لشركة «بلسم الطبية» غادر السعودية في رحلة قصيرة لمتابعة بعض الأعمال المتعلقة بالشركة وشقيقاتها.



هناك قصة قديمة، لعلها غير حقيقية وإنما من فولكلور موسيقى «البوب»، تروى عن ناقد تضايق من غناء مغنٍ مغموص فقال له إن عنده اذن فان غوغ للموسيقى، إشارة إلى قطع الرسام اذنه في سنوات جنونه. ويقال إن المغني اعتقد كلام الناقد مدحاً فرد قائلاً «شكراً، شكراً».

النقاد الذين شكوا من موسيقى «البوب» في الستينات يترحمون عليها الآن، وهم كانوا اعتبروا «البيتلز» قليلي الادب، وأصبح الخنافس اليوم قمة في الموسيقى الشعبية، كما ان إلفيس بريسلي أصبح أكثر شهرة بعد مماته، في حين حاولت جماعات كنسية أميركية تحريم أغانيه، لأنها اعتبرت فاضحة وهو يغنيها ويهز وسطه، ونحن في بلادنا اليوم نشكو من الاغاني الهابطة، ونترحم على ما سبق، مع انني واثق من اننا لو عدنا إلى صحافة ما سبق لوجدناها تنتقد تلك الأغاني، وتستمطر الرحمات على الأغاني السابقة لها.

كانت هذه المقدمة من وحي جلوسي في طائرة بين مراهقتين انكليزيتين الاسبوع الماضي. ولما كانتا دخلتا معاً وهما تتبادلان حديثاً عالي الصوت، فقد اقترحت عليهما أن تجلس إحداهما قرب الأخرى. إلا أن واحدة قالت إنها تفضل المقعد قرب النافذة، والأخرى قالت إنها تفضل المقعد قرب الممر في وسط الطائرة. وهكذا فقد جلست بينهما.

وضعت كل من الفتاتين سماعتي «الترانزستور» في اذنيها، فقلت «بسيطة»، لأنهما ستلتهيان بسماع الموسيقى وتتركاني وحدي، إلا انه لم تمض دقائق حتى بدأتا حديثاً من فوق رأسي، امتزج بالصراخ لتسمعا بعضهما بعضاً فوق صوت الموسيقى في رأسيهما.

تحدثت الفتاتان كأنني غير موجود (معليش يا زمن)، وكان حديثهما عن أغاني «راب»، وهي من أحدث أنواع موسيقى «البوب» وتتميز بكلام كثير سريع اعتقد أن سببه ان المغني «الراب» لا يريد أن يعرف من أين سرق أغنيته.

المهم من كل هذا أن الفتاتين (وقد اضفت إلى معلوماتي بعد الرحلة لكتابة هذه السطور) كانتا تتحدثان عن أغنية يغنيها شراكة واحد اسمه خوليو (هو غير خوليو اكليزياس) وآخر اسمه إل. في. تقول «أيضاً إذا سرت في وادي ظل الموت...» وتكمل قائلة «انظر إلى حياتي وأدرك أنه لم يبق منها شيء...».

الكلمات الأولى في الأغنية مأخوذة من أحد أشهر مزامير النبي داود في العهد القديم، وبقيتها في التوراة «عصاك وعكازك قدامي تسددان خطاي...».

ومع ذلك فالفتاتان الانكليزيتان لم تكونا تعرفان أن هذا كلام من توراتهما، وأنه يفترض أن يكون كلام أحد الأنبياء.

فهمت من كلام الفتاتين فوق رأسي، وعبر اذني، ان الأغنية في الاصل للمغني الأسود الضرير ستيفي وندر، وهو مشهور، واسمها «جنة التسلية»، وأن وندر وخوليو يغنيان الأغنية معاً، كما يغنيها خوليو مع إل. في. السالف الذكر، باسم «جنة رجل العصابات»، كما يغنيها إل. في. وحده، في حين يتبادل وندر وخوليو غناء اغاني احدهما الآخر. والبنت على يميني فضلت غناء الأول، والبنت على يساري فضلت الثاني، فاقتضى التنويه.

هل يتبادل مغنو «الراب» الزوجات والصديقات كما يتبادلون الأغاني؟ لا أدري، ولكن ادري أن القارئ العربي في بلده لا يمكن أن يتصور مدى البذاءة في أغاني «البوب» الغربية الحديثة التي وصلت إلينا أو هي في الطريق. والأغنية التي بدأت بها استطعت الاشارة إليها، إلا أن ثمة مواضيع لا يمكن الحديث عنها ولو بالاشارة، وإنما اكتفي بالقول إن الجنس والمخدرات من المواضيع الرائجة. وبما انني استمع إلى الراديو في ذهابي إلى العمل والعودة منه كل يوم، فإنني حسن الاطلاع على ما يصدر من أغانٍ غربية.

وقد سمعت في الأشهر الأخيرة اغاني عن الايدز، وسمعت فرقة اسمها لونيز (الكلمة تعني مجانين مع أن اصحابها اختاروا كتابتها بشكل مختلف ربما لأنهم لا يتقنون التهجئة كما لا يتقنون الموسيقى) وهي تغني اغنية خلاصتها ان الشباب محششون.

وأقرأ كثيراً عن الغزو الثقافي الغربي، إلا أن المواضيع المطروحة لا تقاس شيئاً بالموسيقى التي بدأت تغزونا، من دون أن يفهم أكثر الناس الكلمات لصعوبة اللهجة وسرعة النطق. هذه الأغاني من نوع لا يجوز غناؤه في الحمام، وواضح ان الذين يغنونه لا يستحمون كثيراً.

كيف يعالج هذا الغناء؟ بمسدس كاتم للصوت... صوت المغني لا المسدس.

جهاد الخازن

رايبسا غورباتشوف تبيع فساتين السهرات الرسمية

□ موسكو - «الحياة»:

■ رايبسا غورباتشوف زوجة الرئيس السوفياتي السابق قررت بيع الملابس التي كانت ترتديها اثناء اللقاءات الرسمية.

وذكرت السيدة الأولى سابقاً في حديث الى صحيفة «بودني» في مدينة سامارا ان مقتضيات البروتوكول ارغمتها على اقتناء وخياطة عدد كبير من فساتين السهرة التي لم تعد في حاجة اليها الآن ولذا فانها اخذت تبيعها، عبر وسطاء في محلات الملابس المستعملة.

واضاف ان السيدات الأوليات في بلدان عدة يفرضن تقييدات صارمة على الملابس التي يجب ان يرتديها الضيوف، وذكرت ان نانسي ريغان كانت «ضيقت عليها الخناق» بمذكرات عن نوع الفستان لكل سهرة.

واكدت السيدة غورباتشوف انها كانت اول من الغى «الطول المحدد» للفستان في الحفلات التي كانت تقام في الكرملين.

الخبثاء يقولون ان بيع ملابس رايبسا قد يكون دليلاً على عدم ثقتها باحتمال عودتها الى الكرملين وفوز زوجها في الانتخابات الرئاسية الحالية التي رشح نفسه لها.

هذا الافلاس الجميل اللطيف

لندن: ١٣٠٠ عمل فني في معرض صيف رويال اكاديمي



□ لندن - من الطيب زالت:

■ اذا كان رسامون ونحاتون يبحثون عن اكبر فرصة لمشاهدة اعمالهم أو بيعها فان الهدف سيكون من دون شك هو المشاركة في معرض الصيف في رويال اكاديمي الذي يفتح ابوابه للجمهور الأحد المقبل. ولعل هذا ما جعل المعرض اشهر تظاهرة فنية في لندن. إذ تلقت اللجنة المشرفة ما يزيد على ١١ ألف قطعة اختارت منها هذه السنة حوالى ١٣٠٠ عمل فني.

في الساحة الكبرى عند مدخل الاكاديمية تماثيل من البرونز والحجر، اكبرها يشبه قوس نصر من الفولاذ. وقد يكون النحات ادواردو شيليادا استوحى فكرته من مدخل بناية بنك حديثة، فشركات المال تهتم بدعم المعرض او تقديم جوائز باسمها للفائزين فيه. وتبدو التماثيل الحجرية الى جانب القوس كأنها اجزاء من جدران تنتظر بناءها في عمارة. اما الجوادان اللذان صنعهما باري فيلنغان من البرونز فيظهران في مكانهما الطبيعي امام الباب.

لكن، كيف يواجه المرء هذا العدد من الأعمال الفنية حتى في زيارتين او اكثر؟ ربما يترك اللوحات تختار اتجاه نظره والتماثيل تستحوذ على اهتمامه... لا مجال للانصاف هنا. ومع ذلك فالنقاد لا يرحمون المعرض او منظميه ويتحدثون عنه بكلمات لا علاقة لها بالفنون. فهو مرة بمثابة «ويمبلدون الفن» و«سوق التخفيضات»، وليس له «موضوع ولا اتجاه»، وأغلب العارضين فيه «من الدرجة الثانية» و«لا فائدة من استمراره».

لكن الملفت ان معرض الصيف المفتوح للهواة والمحترفين على السواء يتلقى مثل هذه الانتقادات منذ تاسيسه في العام ١٨٧٥. ومن ذلك يرتفع زواره ويزداد الاقبال عليه كل سنة من الجمهور او من الفنانين الذين يحلمون بتقديم اعمالهم فيه.

هذه التظاهرة تختلف عن المعارض الأخرى. فلا رغبة في الانبهار باي شيء، ولا حاجة الى التظاهر بالذوق والتفهم. والناس يشعرون فيه بقرابة مباشرة مع اللوحات، وهي معلقة في طريقة غير «معرضية». اما تعليقات الجمهور على الاعمال فهي مستوحاة من تاثيرها عليهم في لحظة الرؤية، وقد يحبون القطعة مرة ويكرهونها اخرى.

المعرض يقدم جوائز تشجيعية، وقد زاد عددها هذه السنة. اما جائزة المعرض الكبرى وقيمتها ٢٥ الف جنيه فاعطيت الى الفنان جيفري كامب عن لوحته الزيتية «ربيع»، وتظهر كأنها مستوحاة من رسوم الشاعر وليام بليك مع ألوان مفتوحة يغلب عليها الأزرق والاخضر.

ومنح المعرض جوائز لفنانين تحت عمر ٣٥ سنة وقدرها ١٥ ألف جنيه. ومن بين الفائزين روث ستيج على لوحة تجمع بين التجريد والانطباع وهي تصور سهلاً من اعلى. وحصل انطوني ويشو على جائزة اللوحة الدولية لهذا العام وقيمتها ١٠ الف جنيه وهي رمزية تشير الى مصارعة الثيران. بينما منحت شركة غنيس التي تتبنى المعرض جائزة للفنان الذي يقدم المعرض عمله للمرة الأولى وقدرها ٥ الاف جنيه، على ان تشتري منه الشركة عملاً جديداً بالثمن نفسه.

في المعرض طاقة مختلطة بالفوضى... على الاقل في ما يتعلق بالتقنية ومواضيع اللوحات وطرق التنفيذ. البحث عن عمل نافذ مؤثر في النفس والمخيلة هو مثل البحث عن ابرة في الرمل كما يقال... عدد كبير من الابر معلق على الجدران هنا، الا انه يمكن تجنبه في سهولة بتقنية واحدة هي سرعة الخطو!

كيف يتذكر الانسان التماثيل وينسى مواضيع اللوحات المتشابهة. سؤال فرض نفسه عندما توقفنا امام قطعة في شكل مكعب من الحديد يتدفق الماء من جوانبه. وهناك عند المدخل قطعة تشبه غرفة من رخام اسود تظهر وكانها مدفن فرعوني. ويتكرر شكل اليد في عدد من التماثيل ومنها يد مهيمنة بيضاء وكانها احدى صور سلفادور دالي.

معرض الصيف هو استمرارية الذوق المعتاد... لا جرأة ولا اثارة. ومن يريد ان يكون مهماً او يقول شيئاً مهماً فليذهب الى الغاليريهات الانيقة في شارع كورك ستريت المجاور. انه يظل معرضاً مثل اي سوق تقليدية. شعبيته تزداد كل سنة وقد زاره العام الماضي ما يزيد على ١٤٠ الف شخص فربحت الاكاديمية التي لا تتلقى معونة من الدولة حوالى ١.٢ مليون جنيه.

من قال ان الجمهور يستمع الى النقاد ويتأثر بآرائهم؟

اننا امام معرض للهدوء، ولكنه ليس هدوءاً من النوع الذي يسبق العاصفة. فلا رياح هنا. وكل شيء نسيم والجمال أخاذ، والتجريد تجريد، والبورتريه في كل الأوضاع، والرسوم مصنوعة بالنحو الفني وبقواعد لغة المرئيات. فلا عجب اننا امام افلاس جميل ولطيف!

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم